كتاب الجمل في النحو

تصنيف

الخليل بن أحمد الفراهيدي

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة

مؤسسة الرسالة

كتاب

الجمل في النحو

تصنيف

الخليل بن أحمد الفراهيدي

تحقيق

الدكتور فخر الدّين قباوة

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

المقـــدِّمَة

الحمد لله أولاً وآخراً، أن جعلني من خَدَمةِ العربيةِ لغةِ القرآن، ولسانِ النور إلى الإيمان، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وإخوانه من الرسل والأنبياء، وعلى من أحبّ هذه اللغة من خالص الأولياء.

أمّا بعد فهذا «كتاب الجمل في النحو» المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥)، أضعه بين أيدي العلماء والباحثين، ليكون مادّة للدراسة والتوثيق، والتحقيق. ولسوف يثير، فيما أرى، أمواجاً مختلفة أو متناقضة، من الآراء، والتوجيهات والنقد والتقويم، تساهم في توضيح معالمه، وتسديد منعطفاته، وحلّ مشكلاته.

ذلـك أنّـك سترى فيـه منـابـع لا تنضـب، مـن العقبـات والمعضلات والتحدّيات، تواجه علماء النحو ودارسيه ومؤرّخيه، وتهزّ ما رسموه في أذهانهم أو سطروه في كتبهم، وتفتح أبواباً جديدة في ميادين المصطلحات والمذاهب والتوجيهات والأحكام النحويّة، وفي الهياكل الكبرى التي سيطرت على تاريخ النحو والنحاة.

إنّه، كما ترى، كتاب صغير الحجم، رشيق المظهر، خفيف الظلّ. ولكنّه سيتمثّل، على صغر حجمه ورشاقة مظهره وخفّة ظلّه، سفراً عظيم القدر، عنيف المسّ، ثقيلاً في الميزان.

فهو يحمل بين دفّتيه ألواناً من العلم متميّزة، ولمحات من الفكر قديمة مستجدّة، ونماذج من النظرات النحويّة واللغويّة والبيانيّة، تقتضي الاهتمام والتدقيق والتحرير.

وهو، وإن كان يعتمد منهجاً تقليدياً في تصنيف موضوعات الإعراب، يضع لهذه الموضوعات أطراً خاصّة، وتفريعات متشعّبة متشاجرة، تمثّل مرحلة عريقة في القدم، لفهم معاني النحو وجزئيّاته وكلّيّاته، وعلاقة كلّ منها بما يحيط بها أو يقرب منها ويجاورها.

وهو يَنسب إلى الخليل، إمام علم العربيّة، تبويبات غريبة متميّزة، وتقسيمات وتوجيهات وأحكاماً وأقوالاً ومصطلحات، ما كان يعرفها المؤرّخون، والدارسون، أو تخالف ما عُرف له في تاريخ علم النحو وعلم اللغة والبيان.

وهو يقدّم عدداً وافراً من المصطلحات، في الإعراب والصرف والأدوات، بعضه غريب كلّ الغرابة لا تجد له صدى في الكتب القديمة والمتأخّرة والمعاصرة، وبعضه الآخر حَمل في التاريخ دلالات انقرضت، أو خالفت ما عرفه النحو في مذاهبه واتجاهاته ورجالاته.

وهو يورد مجموعة من الآيات الكريمة، في صور لا نجدها فيما وصل إلينا، من تاريخ القراءات والتفسير للقرآن الكريم. وقد بدا لي أنّ بعض تلك الصور هو من أوهام المصنّف أو النسّاخ أو المستملين، فرددته إلى طريق الصواب، وأنّ البعض الآخر توجيه نحويّ ليس له في القراءات نصيب.

وهو يروي عشرات من الشواهد الشعريّة، في مسائل الإعراب ومعاني الحروف، لا تجد لها موئلاً، أو لروايتها مصداقاً، في مصادر النحو والشعر ومراجعها المعروفة، أو لا تستطيع تحقيق نسبها، أو تحديد أصحابها من الشعراء والرجّاز.

وهو يبسط أحكاماً وتوجيهات، في الإعراب واللغة والبيان، تفتقدها كتب النحو والمعاجم، وأمّهات المطوّلات والحواشي، ومصادر علم العربيّة في تاريخه ودراساته وتقويمه.

وهو يضمّ في طيّاته نصوصاً وعبارات وشواهد، لا يُشكّ في أنّها مقحمة،

ألحقها علماء أو نسّاخ أو قرّاء بعد الخليل، فالتبست بالأصل وتناقلها الناسخون على أنها جزء منه، في حين أنّه يضمّ أيضاً أمثالها، عُرفت في مذهب الخليل وأقواله، أو فيما تعارفه هو وبعض النحاة أو تواردوا عليه.

وهو أولاً وأخيراً يبدي مستويات متفاوتة، في التفكير، والمنهج، والتعبير. فبينا أنت مشدودٌ إلى دقّة التقسيم، وعمق الفكرة، وجلاء المعنى، وبعد النظر، وسعة الأفق، وبراعة الاستدلال، وأصالة الاستنتاج، إذ يفجؤك ظواهر من الاضطراب والتداخل والإحالة. وبينا أنت مأخوذٌ بالتعريفات الدقيقة الوافية، والأحكام والقيود المحكمة المسدّدة، والآراء الصائبة الحيّة، إذا بك تصدمك شذرات من التعريفات السطحيّة العامّة الفضفاضة، والأحكام القاصرة المحدودة. وبينا أنت مستسلمٌ لفصاحة الكلم، ونصاعة العبارة، وسلامة النسج، ودقّة الأداء، إذ تتعثّر بنتوءات من تلوّي التعبير، وهلهلة النسج، وانقطاع السياق.

وهذا كلّه، بالإضافة إلى الإشارات والمعلومات المتفرّقة المتلاحقة، يضع أمام الباحثين والمؤرّخين مادّة وافرة، غنيّة بالندرة والغربة، وقمينة بالنظر والتأمّل والتحرير، تجلّي بإصرارٍ أنّ ما تداولته الأجيال المتعاقبة، من تحديدٍ لشخصيّة الخليل النحويّة، وتوزيعٍ للمذاهب والأقوال والمصطلحات والآراء في ميدان الإعراب، وتعميمٍ أو تخصيص في نسبة الأحكام والتأصيل والتفريع والقياس والتعليل والاستنباط والتوجيه والاستدلال.. إنّما هو مسألة نظريّة لم تدرك مرحلة النضج للحقائق العلميّة الراسخة، ولا بدّ فيها من إعادة البحث والتحقيق. ومعنى هذا أنّ تاريخ النحو، في القرن الثاني، ما زال في حاجة إلى الدراسة العلميّة الدقيقة الواعية المستقراة، لنضع أسساً راسخة مبنيّة على الاستيعاب والإحكام.

وقد كنتُ كلّما قرأت في هذا الكتاب، منذ اطّلعت عليه عام ١٣٨٠، تحضرني هذه المعالم والمعاني متلاحقة، تثقل كاهلي ونفسي، وتشعرني بالقصور

والعجز أن أتصدّى لها أو أسير في ركابها، فإذا بي أعرض عنها، وفي ضميري وخزات وحسرات.

إنّ المهمّة لثقيلة، وإن التبعة لضخمة، وإنّ ما لديّ من القدرات والوسائل ليعجز عن تحمل التبعة وإنجاز المهمّة. ولكن لا بد من أداء الأمانة، وتبليغ الناس ما وقفت عليه، لنحمل أثقال المسؤوليّة معاً. فالكتاب غنيّ في محتواه، بعيد في مداه، عظيم في مؤدّاه، والدراسات العربيّة في حاجة إليه، ولا تعرف منه شيئاً يذكر، والدارسون والمؤرّخون والمحقّقون معرضون عنه، لما يحمله من إشكالات وعثرات ومعضلات.

قلتُ لنفسي: إذا عجزتُ عن تأدية هذه المهمّة أداء، يكفل لها التحقيق والتوثيق والتحليل والتقويم والنقد، فلا أقلّ من تيسير الكتاب بخدمته خدمة متواضعة، تحقّق النصّ، وترمّم جانباً من الثغرات، وتذلّل بعض الصعوبات، وتصوّب نصيباً من الاختلال، وتيسّر تناوله، وتنسّق فهارسه الفنّيّة، ثمّ تضعه بين أيدي المحقّقين والباحثين، ليسهموا في تأدية الأمانة وتحمّل المسؤوليّة.

تاريخ حياة الكتاب:

الحقُّ أنّ حياة هذا الكتاب يشوبها الغموض والإهمال والتوهين. فأنت ترى من المؤرّخين القدماء والمعاصرين ازوراراً عنه واستخفافاً به، حتّى لتلقاهم غالباً ما يغفلون ذكره أو الإشارة إليه. فإذا اضطرتهم طبيعة مصنّفاتهم إلى التعرّض له أحاطوه بالطعن في النسب، والتوهين للسبب، والازدراء للقيمة العلميّة، والاستهانة بمكانته في تاريخ العربيّة. وقد كان لهذا كلّه، مع ما في الكتاب نفسه من إشكالات خاصّة، مضاعفات سلبيّة عميقة الأثر، صرفت الناس عنه، وجعلتهم يواجهونه بالتبرّم والازورار.

ولقد حاولت تتبّع خطوات حياة هذا الكتاب، فإذا أنا أمام شذرات منثورة لا تغني الباحث، ولا تملأ حيّز التاريخ، وتثير العثرات والسحب والعجاج. فأوّل ما يصادفك من هذا الكتاب مشكلة الاختلاف في اسمه. إنّه

يسمّى: الجمل، وجمل الإعراب، ووجوه النصب، والمحلّى، وجملة آلات الإعراب، وجملة آلات العرب، وجملة آلات الطرب، والنقط والشكل...

ولعلّ مصدر نبذ الناس له أن أقدم خبر، وصل إلينا عنه، يتضمّن الطعن في نسبه، وزعزعة الثقة به. فأوّل ما نلقاه من تاريخ «كتاب الجمل» هذا هو موقف ابن مسعر[1] المفضّل بن محمّد المعرّيّ (ت ٤٤٢). فهو في ترجمته لأبي بكر بن شُقير (ت ٣١٧) يقول عنه[2]: «له كتاب لقّبه الجُمَلَ، وربّما نُسبَ هذا الكتاب إلى الخليل، يقول فيه: النصب على أربعين وجهاً، والرفع على كذا».

ثمّ تلقانا نسخة تامّة من الكتاب، تحت عنوان «كتاب الجمل في النحو»، منسوبة إلى الخليل بن أحمد، وتاريخ نسخها سنة ٦٠١، وقد نُقلتْ من أصل كان قبلها، وعورضتْ به. وهي الآن من محفوظات مكتبة آيا صوفيا، بإستانبول.

وعندما ترجم ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦) للخليل بن أحمد الفراهيديّ، ذكر له بضعة مصنّفات، فيها «كتاب الجمل»[3]. غير أنّه كان قد عرض، من قبل، لترجمة ابن شُقير، وأورد فيها ما يلي: «قرأتُ في كتاب ابن مسعر[4] أنّ الكتاب الذي يُنسب إلى الخليل، ويُسمّى الجمل، من تصانيف ابن شقير هذا. قال: يقول فيه: النصب على أربعين وجهاً».

وفي عام ٧٢٢ تلقانا نسخة ثانية، من الكتاب، تحت عنوان «وجوه النصب» منسوبة إلى الخليل بن أحمد أيضاً، مع قول مُمَرَّضٍ فيه: إنّها تصنيف ابن شُقير. وهي مقابلة بالأصل الذي نُقلتْ منه، ومحفوظة الآن في دار الكتب المصريّة بالقاهرة.

---

(١) هذا هو الصواب. ويصحف أحياناً: ابن مسعدة وابن سعد. بغية الوعاة ١:٣٠٢ و ٢:٢٩٧ ومعجم الأدباء ١:٤٨ و ٣:١١.

(٢) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ص ٤٨ - ٤٩ ومعجم الأدباء ٣:١١ وبغية الوعاة ١:٣٠٢ ، وانظر كشف الظنون ص ١١٠٧-١١٠٨.

(٣) معجم الادباء ١١:٧٤.

(٤) معجم الأدباء ٣:١١، وفيه: ابن مسعدة

ولمّا ترجم صلاح الدين الصفديّ (ت ٧٦٤) لابن شقير جاء في تلك الترجمة: ويقال: إنّ «الجمل» الذي للخليل هو لابن شُقير[١].

وفي عام ٨٦٥، تولد نسخة ثالثة من الكتاب، عنوانها «جمل الإعراب»، وتنسب إلى الإمام أبي عبدالله[٢] الخليل بن أحمد. وهي محفوظة الآن في مكتبة بشير آغا بإستانبول.

وكأنّ السيوطيّ (ت ٩١١) يعتمد في ترجمتي الخليل وابن شُقير على معجم الأدباء. ولذلك نراه يذكر للخليل المصنّفات التي عدّدها ياقوت، وفيها كتاب الجمل[٣]، ويقول في حديثه عن ابن شُقير[٤]: «وقرأتُ في طبقات ابن مسعر أنّ الكتاب الذي يُنسب للخليل، ويُسمّى المحلّى[٥]، له».

وفي القرن الحادي عشر، يصنّف الحرّ العامليّ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤) كتابه «تذكرة المتبحّرين في ترجمة سائر العلماء المتأخّرين» فينسب كتاب[٦] «الجمل في النحو» واهماً، إلى خليل بن الغازي القزوينيّ (ت ١٠٨٩).

حتّى إذا انتقلنا إلى التاريخ المعاصر استوقفنا محمّد بن باقر الموسويّ (ت ١٣١٣)، ليورد مصنّفات الخليل كما هي عند ياقوت والسيوطيّ، وفيها كتاب الجمل[٧]، ثمّ يقول[٨]: «وكتابه الجمل صغير جدّاً، وكان عندنا نسخة

---

(١) الوافي بالوفيات ٦:٣٤٩.
(٢) كذا. والمعروف أن كنية الخليل هي أبو عبدالرحمن.
(٣) بغية الوعاة ١:٥٦٠.
(٤) بغية الوعاة ١:٣٠٢.
(٥) كذا. والصواب «الجمل»، خلافاً لما جاء في حاشية معجم الأدباء ٣:١١.
(٦) روضات الجنات ٣:٢٤٩.
(٧) روضات الجنات ٣:٢٩٣.
(٨) روضات الجنات ٣:٢٩٤.

منه». وكان قد تعقّب، من قبل، وهمَ الحرّ العامليّ في نسبة الكتاب إلى القزوينيّ خليل بن الغازي، وردّ ذلك إلى اشتباه الاسمين[1].

ولمّا وضع المستشرق رشر مذكّراته، عن بعض المخطوطات العربيّة في مكتبات بروسة، وقف إزاء مشكلة هذا الكتاب، وجزم أنّ اسمه هو «الجمل في النحو»[2].

أمّا محمّد محسن الطهرانيّ (ت ١٣٨٩) فإنه حين يصنّف «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» يعرض لهذه المشكلة أيضاً[3]، ويزعم أنّ عنوان كتابنا هو: كتاب«النقط والشكل».

وأمّا كارل بروكلمان فإنّه يذكر نسختين من هذا الكتاب[4]: أولاهما هي نسخة آيا صوفيا، ويجعل عنوانها «كتاب فيه جملة آلات الإعراب»، ويعلّق عليها بما ذكرتُه قبلُ عن ياقوت ورشر والموسويّ. والثانية هي نسخة دار الكتب المصريّة.

ثمّ يصبح اسم هذا الكتاب، في ترجمة الخليل عند الزركليّ: «جملة آلات العرب»[5]. وهو، بلا شكّ، تصحيف لما جاء في كتاب بروكلمان.

وعندما عرّف محمّد بن شنب بالخليل، عرض لما قيل في كتاب العين، ثمّ قال[6]: «وثمّة مصنّفات أخرى تنسب للخليل، وصلت إلينا، ولكنّا نشكّ في صحّتها، أو نشكّ على الأقلّ في صحّة الصورة التي وصلت بها إلينا. وهي.... كتاب فيه جملة آلات الإعراب.. ».

وفي «معجم المؤلّفين» لعمر رضا كحّالة، ترى بسطاً لأسماء كتب الخليل،

---

(١) روضات الجنات ٣: ٢٤٩.
(٢) ZDMG ٦٤: ٥٠٨.
(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢: ١٣٢.
(٤) تاريخ الأدب العربي ٢: ١٣٢.
(٥) الأعلام ٢: ٣١٤. وقد صحف هذا أيضاً بعض الدارسين المعاصرين، فكان اسم الكتاب لديهم: جملة آلات الطرب!
(٦) دائرة المعارف الإسلامية ٨: ٤٣٦.

وفيها كتاب الجمل[١].

ثمّ تعرّض الدكتور رمضان ششن، لنوادر المخطوطات العربيّة في تركيّا، فوقف أمام نسخة بشير آغا من كتاب الجمل، حائراً في تحقيق اسم مؤلّفها[٢]. ورأى أخيراً أنّه الخليل بن أحمد أبو عبدالله[٣] المتوفّى سنة ٣٧٩، وزعم أنّ المسائل المتفرّقة التي ألحقها بها الناسخ، من كتب مختلفة، هي جزء متمّم للكتاب، وهي للخليل هذا أيضاً.

وتصدّى الدكتور محمّد خير الحلوانيّ، لرصد جهود الخليل بن أحمد الفراهيديّ في نضج علم النحو، دون أن يتعرّض لهذا الكتاب بالتفصيل. ولمّا أطلعته عليه جزم أنّه ليس من مصنّفات الخليل، واستدلّ على ذلك بما فيه، من إشارة إلى كتاب مختصر للمؤلّف نفسه، ومن نقله عن الخليل وعمن عاصره أو تأخّر، ومن ألغاز نحويّة، ومصطلحات كوفيّة أو غريبة، واضطراب وتخليط لا يمكن أن يصدرا عن مثل الخليل[٤].

وأخيراً أعدّ سعد أحمد سعد جحا رسالة للماجستير، في كلّيّة اللغة العربيّة بجامعة الأزهر سنة ١٤٠٠، قام فيها بتحقيق بدائيّ لنسخة دار الكتب المصريّة، وجزم أنّ مصنّف الكتاب هو ابن شُقير، لأنّ بعض المصطلحات والتوجيهات فيه هي للكوفيّين، ولا يُعقل أن ينقل الخليل عنهم[٥].

وختاماً لهذا التاريخ الشائك أضع هذه الإشارات التالية:

أولاها: أنّ كتابنا هذا، على الرغم من نسبته إلى الخليل بن أحمد

(١) معجم المؤلفين ٤:١١٢.
(٢) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١:٤٥٩.
(٣) كذا. والخليل المتوفى عام ٣٧٩ أو ٣٧٨ كنيته أبو سعيد، وليس من النحاة. وإنما هو فقيه شاعر محدث واعظ قاض. انظر معجم الأدباء ١١:٧٧ - ٨٠ وتهذيب تاريخ دمشق ٥: ١٧٥ - ١٧٧ والنجوم الزاهرة ٤:١٥٣ وشذرات الذهب ٣:٩١.
(٤) المفصل في تاريخ النحو العربي ١:٢٥٨ - ٢٦٢.
(٥) انظر ص ٩ - ١٨ و٣٨١ من تحقيق كتاب وجوه النصب.

الفراهيديّ، ووجود عدّة نسخ منه بين أيدي الناس منذ القديم، لم أقف على أحد من العلماء أو المؤرّخين نقل عنه واستقى منه، إلاّ ما كان من ابن مسعر، حين زعم أنّ مصنّفه يقول: «النصب على أربعين وجهاً..». بيد أنّ ما بين أيدينا من النسخ فيه خلاف ذلك. وسوف ترى أنّ ما جاء فيها هو: «فالنصب أحد وخمسون وجهاً» و «فجملة وجوه النصب ثمانية وأربعون وجهاً».

والثانية: أنّ «الجمل في النحو» عُرف عنواناً لكتب أربعة حتّى نهاية القرن الرابع: أقدمها هو الذي بين أيدينا. والثاني هو لابن السرّاج[١] محمّد بن السريّ (ت٣١٦). والثالث هو للزجّاجي[٢] عبدالرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧). والرابع[٣] هو لابن خالويه (ت ٣٧٠).

والثالثة: أنّ اسم «الخليل بن أحمد» كان حتّى القرن الرابع قد أُطلق علماً على جماعة من العلماء والرواة، عدّتهم أكثر من عشرة[٤]. ولكنّ النحويّ منهم واحد فرد هو الفراهيديّ أبو عبدالرحمن.

والرابعة: أنّ نقل نسب «الجمل» من الخليل بن أحمد الفراهيديّ إلى ابن شُقير[٥] قام به ابن مسعر وحده. وعنه نقل ياقوت الحمويّ، وكلّ من جاء بعده حتّى يومنا هذا.

والخامسة: أنّ هناك كتباً أخرى شاركت «الجمل» في نسبها إلى الخليل ابن أحمد الفراهيدي، والطعنِ في ذلك النسب أيضاً. وهي: كتاب العين وكتاب فائت العين وأمرهما مشهور، وكتاب في العوامل قيل إنّه منحول

(١) إنباه الرواة ٣ :١٤٩.
(٢) إنباه الرواة ٢ :١٦٠، وكتابه مشهور ومطبوع.
(٣) إنباه الرواة ١ : ٣٢٥.
(٤) تهذيب التهذيب ٣ : ١٦٣ - ١٦٦. وانظر تهذيب الأسماء واللغات ١ :١٧٨.
(٥) المعروف أن لابن شقير هذا كتاباً مختصراً في النحو، وكتاب الجمل الذي بين أيدينا ليس من المختصرات.

عليه[١]، وكتاب في معاني الحروف[٢]، وكتاب صرف الخليل[٣]، وكتاب الإمامة[٤].

والسادسة: أنّ أبا بكر الزُّبيديّ (ت٣٧٩) قال عن الخليل هذا[٥]: إنّه لم يؤلّف في النحو حرفاً، ولم يرسم فيه رسماً، نزاهة بنفسه وترفّعاً بقدره، إذ كان قد تُقدِّمَ إلى القول عليه والتأليف فيه، فكره أن يكون لمن تقدّمه تالياً، وعلى نظر من سبقه محتذياً، واكتفى في ذلك بما أوحى إلى سيبويه من علمه، ولقّنه من دقائق نظره، ونتائج فكره، ولطائف حكمته.

النسخ المخطوطة:

على الرغم من اهتمامي بهذا الكتاب، وتتبّعي آثاره المخطوطة منذ عشرين سنة، لم أقف منه إلاّ على نسخ ثلاث. وهي:

١ ـ نسخة آياصوفيا (الأصل):

تحتفظ بهذه النسخة مكتبة آياصوفيا بإستانبول، ضمن مجموعة[٦] من الكتب، في مجلد واحد تحت الرقم ٤٤٥٦، وعدد أوراقه ١٤١ من القطع المتوسط، مسطرتها ١٥×٢٤. وتقع النسخة في ٧٨ ورقة. وقد أصابها خرمان، سقط بها الورقتان ١٣ و١٦. ولذلك أصبحت تشغل من المجموعة

---

(١) إنباه الرواة ١: ٣٤٦.

(٢) طبع هذا الكتاب مرتين: إحداهما في بغداد، والثانية في القاهرة.

(٣) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢: ١٣٢ ودائرة المعارف الإسلامية ٨: ٤٣٦ والمدارس النحوية ص ٣٤.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٣١٢ و ٥٢٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢: ١٣٤. وانظر ص ٣٨ من تاريخ مدارس النحو لفلوجل. فثمة كتب أخرى للخليل مشكوك في نسبها أيضاً.

(٥) المزهر ١: ٨٠ ـ ٨١. وانظر ما نسب الى سيبويه في المفصل في تاريخ النحو العربي ١: ٢٥٧ ثم قارن ذلك بتهذيب التهذيب ٣: ١٦٤.

(٦) في هذه المجموعة خمسة كتب، هي:

متن في علم الكلام، يشغل الأوراق ١ ـ ٦ أ

الجمل في النحو، يشغل الأوراق ٦ أ ـ ٨١ أ.

الفوائد المجموعة الملحقة بالجمل، تشغل الأوراق ٨١ أ ـ ١٠٦ أ.

المحاجاة بالمسائل النحوية، تشغل الأوراق ١٠٧أ ـ ١٣٩أ.

أحاديث شريفة عن البطيخ، تشغل الأوراق ١٣٩ ب ـ ١٤١ ب.

والكتب الأربعة الأخيرة كلها بقلم ناسخ واحد.

المذكورة ٧٦ ورقة، من ٦١أ إلى ٨١أ. وفي الصفحة الواحدة منها ١٧ سطراً.

عنوان هذه النسخة أحيط بخاتمة الكتاب الذي قبله. وهو كما يلي: «كتاب الجمل في النحو. تصنيف الإمام الحبر العالم الفاضل الخليل بن أحمد، رحمه الله وشكر سعيه». وختامها في آخر ورقة منها: «مضى تفسير جمل الوجوه، فيما أتينا على ذكره من النحو. تمّ الكتاب، بحمد الله ومنّه وحسن توفيقه. وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ، وآله الطاهرين، وسلّمَ كثيراً. ولذكر الله أكبر». ويلي ذلك: «وجدتُ مكتوباً، فكتبته لمّا استحسنته»، ثم أبيات أربعة من الشعر، مختومة بهذه الجملة: تمت الأبيات الحسنة.

أمّا تاريخ النسخ فهو في آخر المجموعة، إذ جاء في الورقة ١٤١ ب منها ما يلي: «كتب في العشر الأواخر، من ربيع الأوّل، سنة إحدى وستمائة». وقد أُثبت قبالة عنوان النسخة تملّك تاريخه في ذي القعدة لعام ٨٣١.

أضف إلى هذا أنّ النسخة قوبلتْ بالأصل الذي نُقلتْ عنه، وسجّل ذلك على حواشي الأوراق ٩ و١٩ و٢٩ و٣٩ و٤٩ و٥٩ و٦٩ و٧٤. وقد نثرت في الحواشي أيضاً من أوراق النسخة تعليقات مختلفة، فيها التصويب والتفسير والروايات، ونقل بعض ذلك من نسخ أخرى.

وقد كُتبت النسخة هذه بخطّ حسن، جيّد الشكل والإعجام. ولكنّ ذلك لم يحل دون كثير من التصحيف والتحريف، والإخلال والتقطّع، والوهم في الشكل والإعجام، بالإضافة إلى اضطراب في نسق نصّ الأوراق الأولى، سأقف عنده بالتفصيل في منهج التحقيق.

وفي هذه النسخة زيادات غفيرة، لم ترد في النسختين الأُخريين. وقد أثارت هذه الزيادات مشكلات متعدّدة، لما فيها من استطرادات، وأقوال ومذاهب، وشواهد وأوهام، تعذّر عليّ تحقيق بعضها، وكان آخرَ تلك

الزيادات بحث وافٍ، يعرض لمعاني «ما» مع الشواهد والأمثلة.

ومع هذا كلّه، فإنّ النسخة هي أصحّ ما وقفت عليه وأوفاه. فقدتميّزت بجودة الشكل والإعجام، وبتقدّم التاريخ، وعورضت بالأصل المنقولة عنه، وانفردت بنصوص كثيرة جدّاً كما ذكرتُ. ولذا جعلتها أساساً للتحقيق، ورمزت إليها بلفظ: الأصل.

٢ - نسخة قولة (ق):

هذه النسخة[١] هي من مقتنيات مكتبة قولة، وهي في دار الكتب المصريّة بالقاهرة، تحت الرقم ٣٣٦ نحو ق. وثمّة صورة شمسيّة، أخذت عنها، وسُجّلت في الدار نفسها تحت الرقم ٦٥٨٧ هـ.

وتقع في ٦٨ ورقة من القطع الصغير، مسطرتها ١٣×١٨، وفي الصفحة منها ١٦ سطراً، كتبت بخطّ حسن، أُغفل فيه كثير من الشكل والإعجام. وقد أصابها خرم واحد، أسقط منها الورقة السادسة[٢].

أمّا عنوانها فهو في الورقة الأولى، كما يلي: «كتاب وجوه النصب. ألّفه خليل بن أحمد البصريّ. وقيل: هو تصنيف أبي [بكر] عبدالله [بن] محمّد ابن شُقير[٣]، صاحب أبي العبّاس المبرّد». وحول هذا العنوان عدّة تملّكات.

وأمّا خاتمتها فقد وُزّعت على مراحل. ففي مستهلّ الورقة ٦٣ أ منها: «تمّ كتاب وجوه النصب، بحمد الله وحسن توفيقه، ومصلّياً على سيّدنا محمّد وآله، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر، سنة اثنتين وعشرين

---

(١) انظر فهرسة مكتبة قولة ٢:١١٨ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢:١٣٢. وقد تكرم عليّ الأستاذ علي حودان بالسعي في تصويرها مشكوراً. وقد أشرت من قبل إلى أن هذه النسخة حققها سعد أحمد رسالة للماجستير في جامعة الأزهر.

(٢) انظر الورقة ٧ من الأصل.

(٣) انظر الفهرست ص ١٢٣. وما بين معقوفين هو منه. وانظر أيضاً تاريخ العلماء النحويين ص ٤٨. والمشهور أن ابن شقير هو أحمد بن الحسن أو الحسين. الإيضاح ص ٧٩ وتاريخ بغداد ٤:٨٩ ونزهة الألباء ص ١٥٠ ومعجم الأدباء ٣:١١ وإنباه الرواة ١:٣٤ والوافي بالوفيات ٦:٣٤٩ وبغية الوعاة ١:٣٠٢ والتاج (شقر).

وسبعمائة ». ويلي ذلك فراغ يسير، ثم العنوان التالي: « تفسير الفاءات أيضاً من جملة وجوه النصب ». وتحت هذا يورد الناسخ تفسير الفاءات، فتفسير النونات، فتفسير الباءات، فتفسير الياءات. ويختم ذلك بقوله في الورقة ٦٦ أ : « تمّ كتاب وجوه النصب، بتاريخه المذكور فيه ». ثم يلحق أيضاً فصلاً في معاني « رويد »، وآخر في الفرق بين « أم » و« أو »، يترك النصّ مطلقاً بلا ختام.

وقد قوبلتْ هذه النسخة أيضاً بالأصل الذي نُقلتْ عنه، وعُبّر عن ذلك في الورقتين ٢١ و٦١. ثم جاء في آخرها: « تمت المقابلة بالنسخة الأصليّة، بتوفيق الله تعالى »، كما جاء في حواشيها قليل من التعليقات، يتضمّن تفسيراً وروايات عن بعض النسخ الأخرى.

ومما مضى يبدو لنا أنّ هذه النسخة انفردت بما جاء بعد إيراد تاريخ نسخها، من مادّة. وقد تبيّنَ لي، بعد البحث والتنقيب، أنّ ما ورد فيها من تفسير النونات والياءات، ومعاني رويد، والفرق بين « أم » و« أو »، يوافق كثيراً ما جاء في نسخة من « كتاب الحروف » المنسوب إلى عليّ بن عيسى الرمّانيّ (ت ٣٨٤)، هي محفوظة[1] في مكتبة كبرل بإستانبول، تحت الرقم ١٢٩٣، وتاريخ نسخها جمادى الآخرة من سنة ٩٣٦.

والجدير بالذكر أنّ في هذه المادّة المزيدة إشارة إلى نصّ انفرد به الأصل. وذلك أنّ معاني « ما »، التي تميزت بها نسخة الأصل، ورد فيها مرّتين ذكر « أمّا » التي لا بدّ لها من فاء تكون عماداً[2]. وهذا نفسه يشار إليه في زيادات نسخة قولة، إذ يُعقد عنوان لـ « فاء العماد »، يرد فيه: « أمّا زيد فخارج. فالفاء عماد، وقد مضى ».

(١) انظر كتاب معاني الحروف للرماني (دار نهضة مصر ١٩٧٣) ص ٢٢ و ٢٣ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٦٧ و ١٧٣.

(٢) انظر الورقتين ٧٦ و ٧٨.

ومع ما في نسخة قولة من زيادات، فإنّها قد خلت من جزء كبير ممّا جاء في نسخة الأصل. أضف إلى هذا أنّ فيها كثيراً من التقديم والتأخير، ومن الخلاف لعبارة الأصل ولفظه وضبطه، ومن استبدال كلمة «شعر» بالعبارات الممهّدة للشواهد، مع تحديد لنسبة شواهد أُخرى.

ولقد أمدّتني هذه النسخة، على ما فيها من الخلل والاضطراب، بمساعدة كبيرة في تحقيق الكتاب، وتصويب كثير من نقصه وخلله، وتوضيح جانب من غموضه. ولذلك استعنت بها في التحقيق، ورمزت إليها بالحرف: ق.

٣ ـ نسخة بشير آغا (ب):

تحتفظ مكتبة بشير آغا في إستانبول، بهذه النسخة[١] تحت الرقم ٧٩/٢. وهي ضمن مجموعة من الكتب يضمّها مجلد واحد، وتُقع في ثلاثين ورقة من القطع المتوسط، تشغل الورقات ١٤٨ ـ ١٧٧ من المجموعة. وقد كتبت بخطّ رديء فاسد الرسم والشكل والإعجام، ومفعم بالتصحيف والتحريف والخروم والاختلال.

أمّا عنوانها فهو في الورقة الأولى: «كتاب جمل الإعراب، من تصنيف الإمام أبي عبد الله[٢] الخليل بن أحمد، رضي الله عنه». وأمّا خاتمتها فهي في

(١) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١:٤٥٩. وقد ألحق الناسخ بذيل هذه النسخة مسائل متفرقة، جمعها من كتب مختلفة، فتوهم مصنف النوادر أن تلك المسائل جزء متمم لكتاب الجمل.

(٢) كذا. والمشهور أن كنية الخليل الفراهيدي هي أبو عبدالرحمن. انظر المعارف ص ٢٣٦ والفهرست ص ٤٢ وطبقات النحويين واللغويين ص ٤٣ وطبقات النحاة البصريين ص ٣٨ ودول الإسلام ١:١١٤ والعبر ١:٢٦٨ وتاريخ العلماء النحويين ص ١٢٣ والصحاح ١:٥١٦ وتهذيب اللغة ١:١٠ ونور القبس ص ٥٦ وطبقات فحول الشعراء ١:٢٢ وطبقات الشعراء ص ٦٩ والجرح والتعديل ١:٣٨٠ وفهرسة ابن خير ص ٣٤٩ ومفتاح السعادة ١:١٠٦ وإيضاح المكنون ٢:٢٧٧ وأعيان الشيعة ٣٠:٥٠ وتنقيح المقال ١:٤٠٢ وتاريخ ابن كثير ١٠: ١٦١ والأنساب للسمعاني ٤٢١ ونزهة الألباء ص ٤٥ ومعجم الأدباء ١١:٧٢ وتقريب التهذيب ص ٧٢ وتلخيص ابن مكتوم ص ٦٥ وتهذيب التهذيب ٣:١٦٣ ووفيات الأعيان ٢:٢٤٤ وإنباه الرواة ١:٣٤١ وتهذيب الأسماء واللغات ١:١٧٧ وطبقات القراء ١:٢٧٥ وشرح مقامات الحريري ٤:٦٠ ـ ٦٢ وطبقات النحاة واللغويين ١:٣٣٥ والفلاكة والمفلوكين ص ٦٩ والنجوم الزاهرة ١:٣١١ و ٢:٨٢ واللباب ٢:٢٠١ ونزهة الجليس ١:٨٠ والمزهر ٢:٤٠١ والحور العين ص ١١٢ وسرح العيون ص ٢٦٨ ومرآة الجنان ١:٣٦٢ وشذرات الذهب ١:٢٧٥ وبغية الوعاة ١:٥٦٠ وروضات الجنات ٣:٢٨٩ والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢:٣١٢ وكشف الظنون ص ١٤٤١ ـ ١٤٤٤ والجاسوس على القاموس ص ٢٢. والراجح أن الكلمات «أبي عبدالله» هي مقحمة من اسم آخر. انظر عنوان نسخة قولة وتعليقنا عليه في صفحة ١٦.

الورقه الأخيرة، بعد تمام معاني اللام ألفات: «كمل الكتاب، والحمد لله كثيراً. تمت في شهر الله المعظّم، سنة ٨٦٥ المصطفويّة».

والجدير بالملاحظة أنّ هذه النسخة أصغر من النسختين المتقدّمتين، وأقلّ منها مادّة. فهي لا تضمّ «اختلاف ما في معانيه»، ولا ما انفردت به نسخة قولة في آخرها، بالإضافة إلى النقص الكبير الذي أصاب النصّ فيها لكثرة الخروم والتقطّع. ويظهر هذا جليّاً في اختصار بعض أقسام الموضوعات النحويّة. فالنصب مثلاً هو في نسختي الأصل و «ق» واحد وخمسون وجهاً، وفي نسختنا هذه ثمانية وأربعون وجهاً. وقريب منه ما في جمل اللام ألفات. ولعل هذا يرجّح أنها قد نُقلت من نسخة تمثّل أقدم أمالي الكتاب.

ويلاحظ أيضاً أنّ هذه النسخة تشارك «ق» في كثير من خلاف الرواية، والنقص والزيادة، والتقديم والتأخير، والتصرّف في العبارة والكلمات والشواهد والأمثلة. وأبرز ذلك اتفاقهما في عدد وجوه الرفع، ووجوه الجزم، وجمل التاءات، وجمل الواوات. إلاّ أنّها تخالف «ق» أيضاً في مثل ذلك، وتضمّ زيادات وتصويبات متميّزة، في نسبة بعض الشواهد وتوجيهها وروايتها، ساهمت في تسديد النصّ وترميم بعض ثغراته. ولهذا اعتمدتها[1] في التحقيق، ورمزت إليها بالحرف: ب.

منهج التحقيق:

يتبيّن ممّا ذكرت أنّ بين النسخ الثلاث اختلافاً كبيراً، في الزيادة والنقص، والتقديم والتأخير، وفي العبارات ونسق المفردات، واللفظ والضبط والإعجام، وخلافاً ظاهراً في توزيع الفقر والشواهد، والتعليقات والتوجيهات. حتىّ لكأنّ هذه النصوص كانت أمالي ثلاثاً، أُلقيت في مجالس مختلفة، وليست تصنيفاً لكتاب واحد. وقد ولّد هذا لديّ كثرة وافرة، من التعليقات التي تجمع اختلاف النسخ وأشكال التعبير.

---

(١) قمت بهذا في زيارة لإستانبول، ولم يتيسر لي تصوير النسخة حتى الآن.

وعلى الرغم من اتفاق «ب» و «ق» في كثير من تلك الخلافات، فقد كان بينهما اختلاف أيضاً، إذ نرى إحداهما أحياناً تخرج على هذا الاتفاق، فتشارك الأصل في فحواه أو لفظه، أو تتميّز بنمط خاصّ فريد. ولذا واجهتني مشكلات عسيرة في منهج التحقيق، حاولت تذليلها بعون الله، وبالصبر والأناة، وكثرة المراجعة والتدقيق.

ولمّا كانت نسخة آيا صوفيا أوفى الثلاث وأقدمها، وأقربها إلى الضبط والإتقان والصواب اتّخذتها، كما ذكرتُ، أصلاً، فأثبتُّ النصّ منها، وحدّدت بها أرقام أوراقه، وعلّقت عليه بما كان من خلاف في النسختين الأخريين. إلاّ أنّ وفرة الأوهام والتصحيف والتحريف، في هذا الأصل، حملتني أحياناً على التلفيق في الجمل والعبارات، باختيار ألفاظ وتراكيب من النسختين أو من إحداهما، مع الإشارة إلى ذلك فيما علّقت.

ولأنّ هاتين النسختين، أعني «ق» و «ب»، كانتا على وفاق كبير، كما ذكرتُ، رأيت أن أرمز إليهما بـ «النسختين» حين تتّفقان، اختصاراً للتعبير وتخفيفاً للتكرير. وفيما عدا ذلك كنت أشير إلى كلّ نسخة، بالرمز الذي اعتمدته.

ولعلّ أبرز ما اتّفق فيه النسختان هو إهمال ما جاء في الأصل، من تحديد لبعض سور الآيات المستشهد بها. وقد رأيتني أغفل الإشارة في التعليقات إلى هذا الإهمال، مكتفياً بما أذكره هنا الآن.

أمّا الخلافات الكثيرة المتشعّبة، بين النسخ الثلاث، فقد رأيت أنّ بعضها يعود إلى تصحيف ناسخ أو تحريف، وهو ظاهر لا يقتضي التدقيق والتحرير، ولا يقدّم خدمة للنصّ في توجيه عبارة أو تسديد اعوجاج، فأسقطته من التعليقات ولم أشر إليه، إلاّ إذا كان موضع ذلك الخلاف نصّاً انفردتْ به نسخة، أو كان فيه ما يحتمل النظر والتحقيق.

أضف إلى هذا أنّ الاضطراب الكبير في «ب» أدّى إلى تخلخل النصّ

فيها، بتقديم وتأخير وإسقاط وتشويه، فاضطررت إلى إغفال بيان كثير منه، واكتفيت منه بما شاركتْ فيه «ق»، أو كان فيه فائدة مرجوّة.

وقد استعنت على تقويم النصّ، بما قدّمته النسخ الثلاث، أو بالرجوع إلى مصادر النحو واللغة والتفسير والأدب، أو بما يقتضيه سياق التفكير والتعبير. ولذلك اضطررت إلى إقحام كلمات وجمل وعبارات، بين أثناء النصّ، وقد حصرت كلاً منها بين قوسين معقوفين، عدا ما استقيته من النسختين لإتمام الآيات الكريمة، ومحتوى الورقتين ١٣ و ١٦، وزيادات آخر «ق». فأمّا ما كان مزيداً من إحدى النسختين، أو من مصدر محدّد، فقد علّقت عليه بذكر مورده. وأمّا ما كان استظهاراً واجتهاداً، فقد تركته غفلاً من التعليق.

ولقد أصاب النصّ في الورقات الأولى من الأصل اضطراب وتداخل، أفسدا استقامته وتسلسله، فحاولت تقويم ذلك وتسديده، بالظنّ والتقدير كما كان في مستهلّ الورقة ٣، وبمعونة النسختين كما كان في مستهلّ الورقة ٤. ولذلك ستجد خلافاً بين الأصل والنصّ في ترقيم الأوراق الأولى.

وهكذا استقام لديّ النصّ، فوزّعته على عناوين رئيسيّة وفرعيّة متناسقة، وفقر لطيفة متساوقة، وصوّبت ما أشكل في التصحيف والتحريف والتشويه. ثم زوّدت الكلمات بالإعجام والضبط الضروريّين، وملأت ما بين عباراته وجمله ومفرداته بعلامات الترقيم تيسّر التناول والاستفادة، وجعلت للآيات الكريمة أقواساً كبيرة، وللأحاديث الشريفة والجمل والكلمات المحكيَّة أقواساً صغيرة مزدوجة، ولسداد الثغر أقواساً معقوفة.

بيد أنّ هذه الاستقامة المرجوّة لم تحل دون بروز جانب من القلق والاضطراب. فقد لبثتْ فقر تتململ في مواطنها، أشرت إليها في التعليق ولم أجد لهدايتها سبيلاً، وأشكلتْ عليّ عدة عبارات لم أصل إلى الصواب فيها، فتركتها كما هي، يحكم في أمرها المحقّقون والتاريخ.

ثم ألحقت بالنصّ تعليقات تضمّ، بالإضافة إلى خلافات النسخ، متمّمات

للتحقيق. فكان فيها تفسير الغريب، والتعريف ببعض الأعلام، وتذليل مشكل العبارات، وتحديد مصادر الاقتباس والأقوال، وتخريج ما تيسّر من الشواهد القرآنيّة والشعريّة والنثريّة، مع الإحالة على المصادر والمراجع التي تعتمد.

ففي الآيات الكريمة من المتن اختلفت النسخ مراراً، فكان في كلّ منها قراءات تقتضي الضبط والتحقيق. ولذلك تابعت ما اختلفت فيه، ورددت كلّ وجه إلى الذين نسب إليهم من القرّاء، محيلاً على المصادر المعتمدة.

وفي شواهد الشعر والرجز، نسبت الغفل إلى أشهر من عزي إليه، ثم سردت أكبر عدد من المصادر، بغية تيسير دراسة الكتاب، ومقارنة نصه بنصوص الكتب الأخرى. على أنّني بقي لديّ عديد من الأبيات دون نسبة، ينتظر بذل المحقّقين والدارسين، كما بقيت بضعة أبيات بروايات غريبة، تتطلب النظر والاختبار. هذا مع أنّ كثيراً من الشواهد قد أصابه التشويه، فسدّدت ما استطعت تسديده، وأعرضت عمّا تعذّر عليّ فيه ذلك.

ثم اختتمت النصّ بالفهارس الفنيّة التقليديّة، مضيفاً إليها لونين اثنين لهما قيمة في مثل هذا الكتاب: أمّا الأوّل فهو فهرس الأمثلة. ذلك لأنّ ما يورده قدماء النحاة، من أمثلة نثريّة، هو في الحقيقة شواهد تقتضي الدراسة والتدبّر، ولا يجوز إغفالها بالزعم أنّها من صنيع المصنّفين. إنّها جمل وتراكيب وعبارات لها قيم لغويّة ونحويّة وتاريخيّة، وإنّ جمعها في فهرس منسّق لييسّر اكتشاف تلك القيم.

وأمّا الثاني فهو فهرس المصطلحات. ولسوف ترى، في هذا الكتاب، نماذج متميّزة من الدلالات الاصطلاحيّة، بعضها قريب من عرف النحاة واللغويين والبلاغيّين والنقّاد، وبعضها الآخر مخالف لما عرفه هؤلاء، والبعض الأخير غريب في بابه، يمدّ الدارس بمعلومات كانت خفيّة مجهولة. ولذا كان في فهرسة المصطلحات خدمة للكتاب وللباحثين. فهي تقدم حصراً دقيقاً منسقاً يكشف الأصول المعتمدة في استخدام المصطلح وصياغته، والوجهات المختلفة

التي توزّعت فيها الألفاظ والتراكيب الاصطلاحيّة، والمعاني الموحّدة أو المختلفة لكلّ منها، والغنى الوفير الذي تميَّز به هذا الكتاب.

★★★

وعلى هذا أكون، بعون الله، قد وفّيت جانب التحقيق ومتمّماته، بما قدّمته من خدمة للنصّ، وجهد في العمل، وإخلاص في البذل، وتضحية في العطاء. ولست أغالي إذا ادّعيت أنّ هذا الكتاب، على صغر حجمه، هو أعسر ما اعترضني من النصوص حتّى الآن، لما حواه من تعقيد واضطراب، وما أثاره من مشكلات في النحو والقراءات والأشعار واللغة والتفسير والبيان، وما زخر به من المصطلحات والحدود والمذاهب والتوجيهات.. ولقد حاولت استيعاب هذا كلّه، مستعيناً بالله، فكان منّي حمل للكثير ونوء بالقليل، لقصور يد الإنسان، وافتقاد بعض المصادر، وزهد من حولي في التعاون العلميّ.

فما زال توثيق النصّ، أي تصحيح نسبه، في حاجة إلى نظر وتحرير، وما فتئت عدّة ثغرات وعبارات تحمل طابع الإشكال، وينقصها التصويب والتحقيق. وها أناذا أضع ذلك بين أيدي المحقّقين وعلماء العربيّة، آملاً أن يشاركوا في تذليل العقبات، وإقالة العثرات، وتقويم ما ظهر من الخطل في الاختيار والاجتهاد. فلعلّ ما لديهم من المصادر المخطوطة والمطبوعة، وما يحيطون به من خبرة وعلم واطلاع، يقدّمان لي عوناً على ما أخفقت فيه، أو أعرضت عنه، أو نؤت به، أو تهيَّبْتُه فتجاوزته، أو تحرّجت منه وأشفقت أن أحمل تبعته.

وبعدُ، فإنّي أكرّر الحمد لله، وأضرع إليه أن يسدّد خطانا، ويبارك ما كان منا صواباً طيّباً، ويتجاوز عمّا كان منا خطأً أو ضلالاً، ويجزينا على كلِّ أجر من اجتهد في العلم يطلب الحقيقة والمعرفة، ويرجو وجه ربّه الكريم. وفي ذلكَ فلْيتنافَسِ المُتنافِسُونَ.

اللّهمَّ إنّي أعوذُ بكَ أنْ أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَظلِمَ أو أُظلَمَ، أو أَجهلَ أو يُجهَلَ عليَّ.

فاس: الاربعاء ١ رمضان ١٤٠٢
٢٣ حزيران ١٩٨٢

الدكتور فخر الدّين قباوة


كتاب الجمل

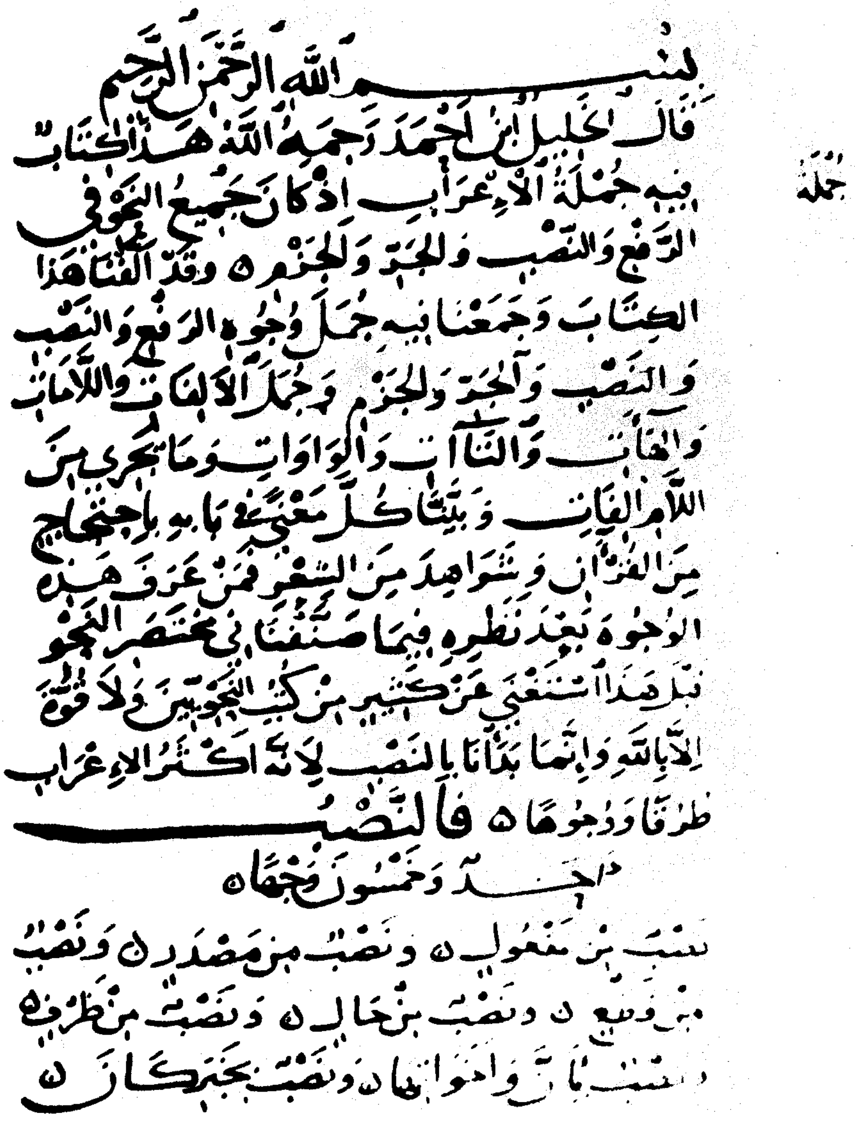
في النحو

تصنيف الإمام الحبر العالم الفاضل

الخليل بن أحمد رحمه الله وشكر سعيه

هل ما لم كم أي ثم من متى أين كيف

من نسخة آيا صوفيا (الأصل)


بسم الله الرحمن الرحيم
قال الخليل بن أحمد رحمه الله هذا كتاب
فيه جملة الإعراب إذ كان جميع النحو في — جمله
الرفع والنصب والجر والجزم ٥ وقد ألفنا هذا
الكتاب وجمعنا فيه جمل وجوه الرفع والنصب
والنصب والجر والجزم وجمل الألفات واللامات
والهاءات والتاءات والواوات وما يجري من
اللام ألفات وبينا كل معنى في بابه باحتجاج
من القرآن وشواهد من الشعر فمن عرف هذه
الوجوه بعد نظره فيما صنفنا في مختصر النحو
نبل هذا استغنى عن كثير من كتب النحويين ولا قوة
إلا بالله وإنما بدأنا بالنصب لأنه أكثر الإعراب
طرقاً ووجوهاً ٥ فالنصب
واحد وخمسون وجهاً ٥
نصب من مفعول ٥ ونصب من مصدر ٥ ونصب
من قطع ٥ ونصب من حال ٥ ونصب من ظرف ٥
ونصب بإن وأخواتها ٥ ونصب بخبر كان ٥

من نسخة آيا صوفيا (الأصل)

81

وإمّا بعدها ولا بدّ من أن تكرر إمّا والكلام يجري على نصبه ما

الإعراب ۝ وأمّا بفتح الألف فلا بدّ له من فاء تكون عمادًا

تقول أمّا زيد فعاقل وأمّا محمد فلبيب فالفاء عماد والعاقل

خبر الابتداء قال الله جلّ ذكره أمّا السفينة فكانت لمساكين

وقال فأمّا اليتيم فلا تقهر وأمّا السائل فلا تنهر نصب

اليتيم والسائل بوقوع الفعل عليهما والفاء عماد ۝ مضى

تفسير جمل الوجوه فيما أتينا على ذكره من النحو ۝

تمّ الكتاب بحمد الله ومنّه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين الكرام

ولذكر الله أكبر وجدته مكتوبًا فكتبته لما استحسنته ۝

أبا قاسم أكرمتنا ووصلتنا فلا زلت للمعروف والعلم معدنا

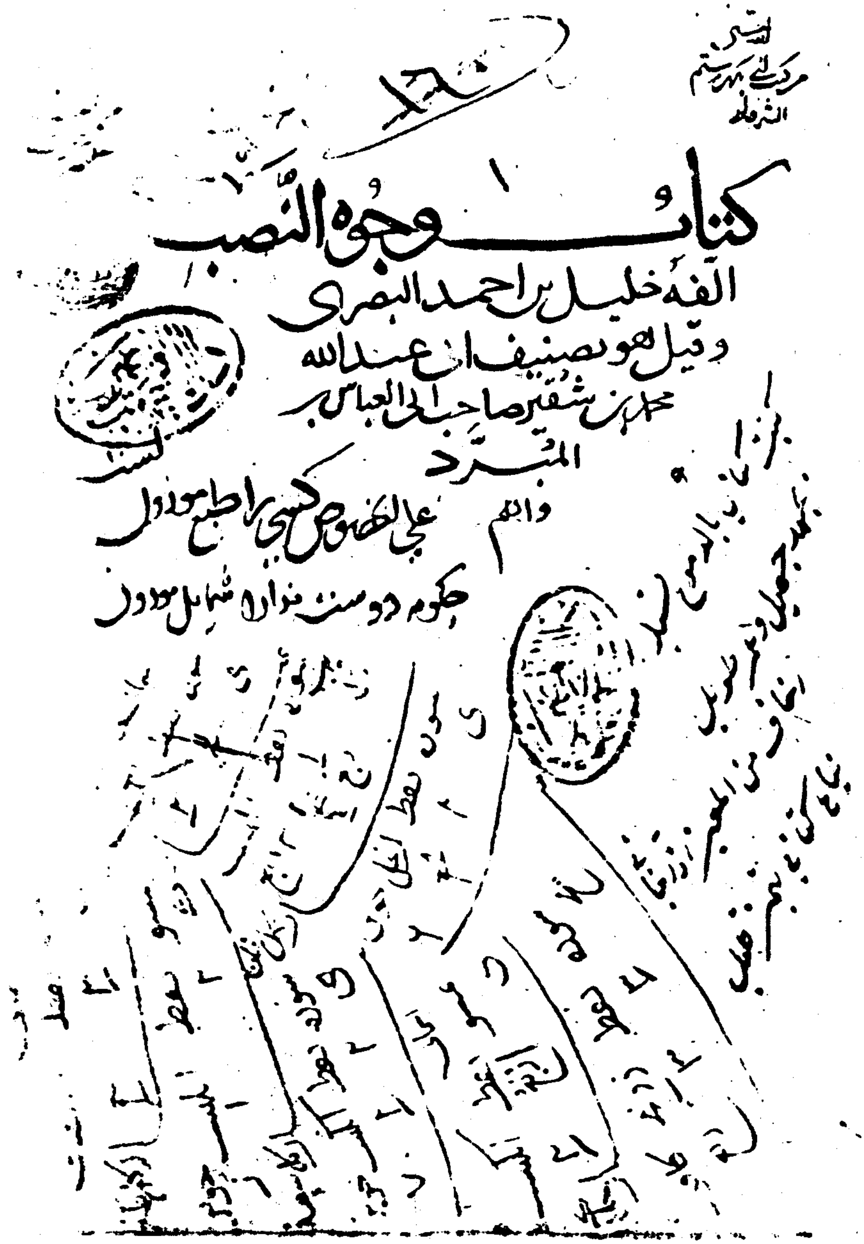
ولا برح الإقبال ينمي نماؤه عليك ويمن الله يأتيك بالغنى

وبدّلت بعد العسر يسرًا ورفعة وعشت مدى الأيام للجود موطنا

وهذا قليل من كثير لأنه وإن كان نطقي فيه بالشكر معلنا

تمت الأبيات الحسنة ۝

من نسخة آيا صوفيا (الأصل)



من نسخة قولة (ق)

تمّ كتاب وجوه النصب بحمد الله وحسن توفيقه
ومصلياً على سيدنا محمد وآله يوم السبت الثامن
عشر من ربيع الآخر سنه اثنى وعشرين وسبعمائة

تفسير الفاآت ايضًا من جملة كتاب وجوه النصب

وهي سبع فا النسق وفا الاستيناف وفا
جواب المجازاة وفا جواب الاشياء الستة وفا العماد
وفاء في موضع اللام وفاء التبيخ ففاء النسق قولك
مررت بزيدٍ فعمرٍو وأكرمت بكرًا فعيسًا وفاء
الاستيناف قولك جربت فصاحب زيد خير رجلٍ ومثله
فنحن الليوث وفاء جواب المجازاة قولك إن
خرج زيدٌ فبكرٌ مقيمٌ قال الله تعالى ومن عاد فينتقم الله
منه ولابدّ للمجازاة من جوابٍ ولا يكون جوابه الا الفعل
والفاء والفاء التي تكون جوابًا للاشياء الستة

من نسخة قولة (ق)

وإياي نار هيو بني وقوله وإياي فاتقون والياء المنقلبة نحو يغزي ويعطي انقلبت من الواو في غزوت وعطوت وياء التثنية نحو صاحبيك وغلاميك وياء الجمع نحو مسلميك وياء الخروج يكون بعدها هاء الإطلاق في الشعر نحو قول الشاعر

تخلج المجنون من سرابه

الهمزة روي والألف ردف والهاء وصل والياء الخروج

تم كتاب وجوه النصب بتاريخ المذكور فيه

فصل في رويد يجيء على أربعة أوجه يكون اسما للفعل وصفة وحالا ومصدرا فالأول نحو رويدا زيدا أي أمهله والصفة نحو ساروا سيرا رويدا أي مترفقا والحال نحو دخل القوم رويدا أي دخلوا متمهلين والذي بمعنى المصدر نحو رويد نفسه يكون مضافا وينصب بفعل محذوف ولو فصلته

من نسخة قولة (ق)

كتاب

الجمل في النحو

تصنيف

الإمام الحبر العالم الفاضل

الخليل بن أحمد

رحمه الله وشكر سعيه

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

قال الخَليلُ بنُ أحمدَ، رَحِمَه اللهُ:[2]

هذا كِتابٌ فيه جُملةُ[3] الإعرابِ، إذْ[4] كانَ جَميعُ النحوِ في الرفعِ، والنصبِ، والجرِّ، والجزمِ. وقد ألَّفْنا هذا الكتابَ، وجَمَعْنا[5] فيه جُمَلَ وُجوهِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ والجزمِ، وجُمَلَ الألِفاتِ، واللاماتِ، والهاءاتِ، والتاءاتِ، والواواتِ، وما يَجري من اللامِ ألفاتِ[6]. وبَيَّنّا كلَّ معنى في بابه، باحتجاجٍ[7] من القرآنِ، وشواهدَ من الشِّعرِ. فمَن عَرَفَ هذه الوجوهَ، بَعدَ نَظرِه فيما صَنَّفْناه من[8] مُختصَرِ النحوِ قَبلَ هذا، استَغنَى عن كثيرٍ من كُتبِ النحوِ[9]. ولا [حَولَ ولا][10] قوّةَ إلاّ باللهِ.

وإنّما بدأنا بالنصبِ، لأنّه أكثرُ الإعرابِ طُرُقاً ووجوهاً[11].

---

(١) بعدها في ق: «ومنه العون والتوفيق»، وفي ب: «وما توفيقي إلا بالله».
(٢) سقط السطر من النسختين.
(٣) في حاشية الأصل: «جلة». وهو توكيد لما في المتن.
(٤) ق: إذا.
(٥) ق: وذكرنا.
(٦) ق: «لام ألفاتٍ». وقد أغفلَ ههنا ذكر «ما» وما بعدها. انظر الورقة ٧٦ وما بعدها.
(٧) ب: باحتجاجات.
(٨) في الأصل: صنفنا في.
(٩) في الأصل: النحويين.
(١٠) من النسختين.
(١١) ق: فبدأنا بالنصب لأنه أكثر وجوهاً وطرقاً في الإعراب.

وُجُوهُ النَّصْب

فالنصبُ أحدٌ وخمسونَ وجهاً[١] : نصبٌ من مفعولٍ[٢]، ونصبٌ
من مصدرٍ، ونصبٌ من قَطْعٍ، ونصبٌ من حالٍ، ونصبٌ من
ظَرفٍ، ونصبٌ بـ «إنَّ»[٣] وأخواتِها، ونصبٌ بخبرِ «كان»
[وأخواتِها[٤]]/، ونصبٌ من التفسيرِ[٥]، ونصبٌ من التمييزِ[٦]، ٢
ونصبٌ بالاستثناءِ[٧]، ونصبٌ بالنفْيِ، ونصبٌ بـ «حتّى»
وأخواتِها، ونصبٌ بالجواب بالفاء، ونصبٌ بالتعجُّبِ، ونصبٌ[٨]
فاعلُه مفعولٌ [ومفعولُه فاعلٌ]، ونصبٌ من نداءِ نكرةٍ
موصوفةٍ، ونصبٌ بالإغراء، ونصبٌ بالتحذيرِ، ونصبٌ من اسمٍ
بمنزلةِ اسمينِ، ونصبٌ بخبرِ «ما بالُ» وأخواتِها، ونصبٌ من
مصدرٍ في موضعِ فِعلٍ، ونصبٌ بالأمرِ[٩]، ونصبٌ بالمدحِ،
ونصبٌ بالذمِّ، ونصبٌ بالترحُّمِ، ونصبٌ بالاختصاصِ، ونصبٌ
بالصَّرْفِ، ونصبٌ بـ «ساءَ [ونِعْمَ] وبِئسَ» وأخواتِها، ونصبٌ

(١) ب: فجملة وجوه النصب ثمانية وأربعون وجهاً فاعلم ذلك.
(٢) ق: مفعول به.
(٣) في الأصل و ب: بأنّ.
(٤) من ق.
(٥) في الأصل: بالتفسير.
(٦) في الأصل: بالتمييز.
(٧) ب: من الاستثناء.
(٨) زاد هنا في ق: بأنّ.
(٩) زاد هنا في ب: والنهي.

من خلافِ المضافِ، ونصبٌ على الموضعِ لا على الاسمِ[١]، ونصبٌ من نعتِ النكرةِ[٢] تَقدّمَ على الاسمِ، ونصبٌ من النداء[٣] المضافِ، ونصبٌ على الاستغناءِ وتَمامِ الكلامِ، ونصبٌ على النداء في الاسمِ المُفرَدِ المَجهولِ[٤]، ونصبٌ على البِنْيةِ، ونصبٌ بالدعاء[٥]، ونصبٌ بالاستفهامِ، ونصبٌ بخبرِ «كفَى» مع الباء، ونصبٌ بالمُواجَهةِ[٦] وتَقدُّمِ الاسمِ، ونصبٌ على فِقدانِ الخافضِ، ونصبٌ بـ «كم» إذا كانَ استفهاماً، ونصبٌ يُحمَلُ[٧] على المعنى، ونصبٌ بالبدلِ[٨]، ونصبٌ بالمُشارَكةِ، ونصبٌ بالقَسَمِ، ونصبٌ بإضمارِ «كانَ»، ونصبٌ بالتَّرائي، ونصبٌ بـ «وَحْدَهُ»، ونصبٌ[٩] بالتحثيثِ، ونصبٌ من فِعلٍ دائمٍ بينَ صِفتَينِ[١٠]، ونصبٌ من المصادرِ التي جَعلوها بدلاً من اللفظِ الداخلِ على الخبرِ.

---

(١) سقط «ونصب على الموضع لا على الاسم» من ق.

(٢) في الأصل: نكرة.

(٣) ق: نداء.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) في الأصل: على الدعاء.

(٦) في الأصل: للمواجهة.

(٧) ب: بالحمل.

(٨) ب: على البدل.

(٩) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(١٠) في الأصل: «صفته». وانظر الورقة ٢٥.

فالنصب من مفعول [١]

[قولك][٢]: أكرَمتُ زيداً، وأعطَيتُ محمداً.

وقـد[٣] يُضمِرونَ في الفِعـل الهاءَ، فيَـرفعـونَ المفعـولَ بـه، كقولكَ: زيدٌ ضَرَبتُ، وعَمـرٌو شتَمـتُ، على معنـى: ضَـرَبتُـه، وشتَمتُه. فيَرفَع «زيدٌ» بالابتداء، ويُوقَعُ[٤] الفعلُ على المُضمَرِ، كما قال الشاعر:[٥]

وخالِدٌ يَحمَدُ أصحابُهُ ... بالحَقِّ لا يُحمَدُ بالباطِلِ

يعني: يَحمَدُه أصحابُه. وقال آخرُ: [٦]

أبَحتَ حِمَى تِهامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ ... وما شَيءٌ حَمَيتَ بِمُستَباحِ

يَعني: حَمَيتَهُ. وقال آخرُ:[٧]

٣ ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْداً ... فأخزَى اللهُ رابِعَةً تَعودُ/

يَعني: قَتَلتُهنَّ. وقال آخرُ:[٨]

---

(١) ق: مفعول به.

(٢) من ب.

(٣) سقط حتى «كلمه الله» من النسختين.

(٤) في الأصل: ويرفع.

(٥) الأسود بن يعفر. المقرب ١: ٨٤ والمغني ص ٦٧٦ والبحر ٨: ٢١٩.

(٦) جرير. ديوانه ص ٩٩ والكتاب ١: ٤٥ و ٦٦ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٥ و ٧٨ و ٣٢٦ والمغني ص ٥٥٦ و العيني ٤: ٧٥.

(٧) الكتاب ١: ٢٤ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٦ والخزانة ١: ١٧٧.

(٨) النمر بن تولب. الكتاب ١: ٤٤ والمؤتلف والمختلف ص ٢٢ ومجمع الأمثال ١: ٣٧ وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٥٧ والشمني ٢: ١٦٩ والعيني ١: ٥٦٥ والهمع ١: ١٠١ و ٢: ٢٨ والدرر ١: ٧٦ و٢: ٢٢. وليس فيه شاهد على إضمار الهاء وحدها.

فيَومٌ علَينا ويَومٌ لَنا ويَومٌ نُساءُ ويَومٌ نُسَرّ

يَعني: نُساءُ فيه، ونُسَرُّ [فيه]. ومنه قولُ اللهِ، جلَّ اسمُه، في «البقرة»:[1] (مِنهُمْ مَن كَلَّمَ اللهُ) أي: كلَّمَهُ اللهُ.

والنصب من مصدر

كقولكَ[2]: خَرجتُ خُروجاً، وأرسلتُ رَسولاً وإرسالاً[3].

قال[4] الشاعر:[5]

ألا لَيتَ شِعْري هَلْ إلى أمِّ مَعْمَرٍ سبيلٌ فأمّا الصَّبرَ عنها فلا صَبْرا

لآخر:

أمّا القِتالَ فلا أراكَ مُقاتِلاً ولَئن هَرَبتَ لَيعرفَنَّ الأبْلَقُ[6]

نَصبَ «القتالَ» و «الصبرَ»، على المصدرِ.

وقد[7] يَجعلون الاسمَ منه في موضعِ مصدرٍ، فيقولون: أمّا صَدِيقاً مُصافياً فليسَ بصَدِيقٍ، وأمّا عالماً فليسَ بعالمٍ. معناه: أمّا كونُه عالماً فليسَ بعالمٍ[8].

---

(١) الآية ٢٥٣.
(٢) سقطت من ق.
(٣) في النسختين: وأرسلت إرسالاً.
(٤) سقط حتى «على المصدر» من النسختين. وهو في الأصل مقحم قبل «النصب من قطع».
(٥) ابن ميادة. الكتاب ١:١٩٣ والأغاني ٢:٨٩ وزهر الآداب ص ٧١٧ وأمالي ابن الشجري ١:١٨٦ و ٢:٣٤٩ والعيني ١:٥٢٣. وفي الأصل: «قال آخر.. فلا صبرُ». وذكر ابن الشجري أن معاصراً له رواه بالرفع.
(٦) الأبلق: الفرس فيه سواد وبياض.
(٧) سقطت الفقرة من النسختين.
(٨) أقحم بعدها في الأصل ٣٦ سطراً هي من «النصب من الحال» و «النصب من الظرف». انظر الورقة ٤.

والنصب من قطع[1]

مثلُ قولك[2]: هذا الرّجلُ واقفاً، وها أنا ذا[3] عالماً. قال اللهُ، جلّ ذِكرُه:[4] (وهٰذا صِراطُ رَبِّكَ، مُستَقِيماً). ومثلُه[5] (فتِلْكَ بُيُوتُهُمْ، خاوِيةً) على القطعِ. ومثلُه (وهٰذا[6] بَعْلِي، شَيخاً) على القطعِ. وكذلك[7] (ولَهُ الدِّينُ، واصِباً)، وكذلك[8] (وهُوَ الحَقُّ، مُصَدِّقاً). معناه: وله الدِّينُ الواصبُ، وهو الحقُّ المُصدِّقُ. وكذلك (تَسّاقَطْ[9] عَلَيكِ رُطَباً جَنِيّاً). معناه: تَسّاقَطْ عليكِ الرُّطَبُ الجَنِيُّ. فلمّا أسقطَ الألفَ واللامَ نَصبَ على قطعِ الألفِ واللامِ.

وقال جرير:[10]

هذا ابنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَلِيفةً

لَو شِئتُ ساقَكُمُ إليَّ قَطِينا

---

(١) ق: القطع.

(٢) سقط «مثل قولك» من النسختين.

(٣) ق: وهذا زيد.

(٤) الآية ١٢٦ من الأنعام. ق: «تعالى ذكره»، ب: عز وجل.

(٥) الآية ٥٢ من الأنعام. وسقط حتى «قطع الألف واللام» من النسختين. وانظر آخر النصب على الاستغناء، وآخر النصب بفقدان الخافض.

(٦) الآية ٧٢ من هود. وفي الأصل: «هذا» بإسقاط الواو.

(٧) الآية ٥٢ من النحل.

(٨) الآية ٩١ من البقرة.

(٩) الآية ٢٥ من مريم. وهذه قراءة الجمهور. انظر البحر ٦:١٨٤.

(١٠) ديوان جرير ص ٥٧٩ ومجالس ثعلب ص ٦٦٥ والعمدة ٢:٢١٨ وأمالي ابن الشجري ١:٢٦٨ و ٢:٢٧٦. والقطين: الخدم.

نَصبَ[1] «خليفةً» على القطع من المَعرفةِ، من الألفِ واللامِ[2]. ولو رفعَ على معنى: هذا ابنُ عمّي هذا خليفةٌ، لجازَ[3]. وعلى هذا [المعنى][4] يَقرأ مَن يَقرأ: (وإنَّ[5] هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ، أُمّةٌ واحِدةٌ). فإنْ جَعلَ «هذا» اسماً، و «ابن عمّي» صفتَه، و «خليفة» خبرَه، جازَ[6] الرفعُ. ومثلُ هذا قولُ الراجز:[7]

مَن يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي   مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشَتّي
أعدَدْتُهُ مِن نَعَجاتٍ سِتٍّ   سُودٍ جِعادٍ مِن نِعاجِ الدَّشْتِ[8]
مِن غَزْلِ أُمّي، ونَسيجِ بِنْتِي[9]

[رَفعٌ كلُّه على معنى][10]: هذا بَتّي، هذا[11] مُقيِّظٌ، هذا مُصيِّفٌ، [هذا مُشتّي][12].

---

(١) في الأصل: فنصب.
(٢) سقط «من الألف واللام» من النسختين.
(٣) ب: جاز.
(٤) من ب.
(٥) الآية ٥٢ من المؤمنون. ق: «إنّ» بلا واو. وهي من الآية ٩٢ من الأنبياء.
(٦) ب: لجاز.
(٧) رؤبة. ديوانه ص ١٨٩ والكتاب ١ :٢٥٨ ومجاز القرآن ٢ :٢٤٧ والعقد ٦ :٥ والإفصاح ص ٣١١ والإنصاف ص ٧٢٥ وأمالي ابن الشجري ٢ :٢٥٥ والهمع ١ :١٠٨ و ٢ :٦٧ والدرر ١ :٧٨ و ٢ :٨٤ والعيني ١ :٥٦١. والبت: الكساء الغليظ المربع.
(٨) في النسختين: «تَخِذْتُه مِن». وضبط سود وجعاد في الأصل بالرفع والجر. والدشت: الصحراء.
(٩) سقط البيت من النسختين.
(١٠) في الأصل: «معناه». وانظر الورقة ٧٧.
(١١) سقطت من ق.
(١٢) من ب.

وأما قولُ الشاعر[1] النابغة:[2]

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَها فعَرَفتُها   لِستَّةِ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ

فرَفَع[3] «العام» بالابتداء، و «سابع» خبرُه. وقال أيضاً:[4]

فبِتُّ كأنِّي ساوَرَتْني ضَئِيلةٌ   مِنَ الرُّقْشِ في أنيابِها السَّمُّ ناقِعُ

فرفع[5] «السَّمّ» بالابتداء[6]، و «ناقع» خبرُه.

وأما[7] قولُ الله، تباركَ وتعالى، في «ق»:[8] (هٰذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ) رَفَع[9] «عتيداً» لأنه خبرُ / نكرةٍ، كما تقولُ: هذا شيءٌ عَتيدٌ عندي. ٤

والنصب من الحال

قولُهم[10]: أنتَ جالساً أحسَنُ منك قائماً، أي: في حالِ جلوسه أحسَنُ منه في حال قيامه[11].

---

(١) سقطت من ق.

(٢) ديوان النابغة ص ٥٠ والكتاب ١ :٢٦٠ والمقتضب ٤ :٣٢٢ والعيني ٤ :٤٨٢. وتوهم: تفرس. والآيات: علامات الدار وما بقي من آثارها. ولستة أي: بعد ستة.

(٣) في الأصل و ق: رفع.

(٤) ديوان النابغة ص ٥١ والكتاب ١ :٢٦١ والمغني ص ٦٣٢ والهمع ٢ : ١١٧ والدرر ٢ :١٤٨ والعيني ٤ :٧٣. وساور: واثب. والرقش: جمع رقشاء. وهي الأفعى المنقطة بسواد. والناقع: الثابت.

(٥) ب: رفع.

(٦) ق: السم رفع على الابتداء.

(٧) سقط حتى «عتيد عندي» من النسختين.

(٨) الآية ٢٣. والعتيد: الحاضر.

(٩) كذا بحذف الفاء من جواب «أما» خلافاً لما قرر في الورقتين ٧٦ و ٧٨. وهذا الحذف كثير جداً في الكتاب.

(١٠) ب: كقولك.

(١١) في الأصل: «في حال جلوس وحال قيام». ب: «في حال قيام». وأقحم بعده في الأصل ما هو من «النصب من الظرف»، فنقلناه إلى موضعه من الكتاب.

قال[١] الشاعر:[٢]

لَعَمرُكَ إنّي وارداً بَعدَ سَبْعةٍ لأعشَى وإنّي صادِراً لَبَصِيرُ

أي: في حالِ ورودي[٣] [أعشَى][٤]، وحالِ صَدَري[٥] [بصير][٤].

وإنّما صارَ الحالُ نصباً، لأنّ الفعلَ يَقعُ فيه. تقولُ: قَدِمتُ راكباً، وانطلَقتُ ماشياً، وتكلّمتُ قائماً. وليسَ بمفعولٍ، في [مثلِ][٤] قولكَ: لَبِستُ الثوبَ، لأنَّ «الثوبَ» ليسَ بحالٍ وَقَعَ فيه الفِعلُ. و «القِيامُ» حالٌ وقعَ فيه الفِعلُ، فانتصبَ كانتصابِ الظرفِ، حينَ وقعَ فيه الفِعلُ. ولو كانَ الحالُ مفعولاً كالثوبِ لم يَجُزْ أنْ يُعدَّى الانطلاقُ إليه[٦]، لأنّ الانطلاقَ انْفِعالٌ، والانفِعالُ لا يَتعدَّى أبداً، لأنّكَ لا تقولُ: انطلَقتُ الرّجُلَ. [والحالُ لا يكونُ إلاّ نكرةً][٧].

والحالُ[٨] في المعرفةِ والنكرةِ بحالةٍ[٩] واحدةٍ. تقولُ: قامَ عليٌّ صاحبُ لي راجلاً. ومنه[١٠] قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[١١] (قالوا: كَيفَ نُكلِّمُ مَنْ كانَ في المَهْدِ، صَبيّاً)؟ نَصَبَ على الحالِ.

---

(١) من هنا إلى «حرفا الطريق» أقحم في الأصل في «النصب من مصدر»، فرددناه إلى موضعه.
(٢) في الأصل: وارداً عند سلعتي.
(٣) في الأصل و ب: ورد.
(٤) من ب.
(٥) في الأصل: صدر.
(٦) ب: أن يتعدى إليه الانطلاق.
(٧) من النسختين.
(٨) ب: وعلى أنه.
(٩) في النسختين: بحال.
(١٠) سقط حتى «على الحال» من النسختين.
(١١) الآية ٢٩ من مريم.

والنصب من الظرف

قولُهم: غداً آتِيكَ، ويَومَ الجُمعةِ[1] يُفْطِرُ الناسُ فيه[2]، واليومَ أزورُكَ. قال ساعدة بن جؤيّة:[3]

لَدْنٌ بِهزِّ الكَفِّ يَعسِلُ مَتْنُهُ ... فِيهِ كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعلَبُ

فنَصبَ[4] «الطريقَ» [على الظرفِ][5]، لأنّ عَسَلانَ الثعلبِ، وهو مِشيتُهُ[6]، وقعَ في الطريق. وقال آخرُ، عَمرو بن كلثوم:[7]

صَدَدْتِ الكأسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍو ... وكانَ الكأسُ مَجْراها اليَمِينا

فنَصبَ «اليمينَ»[8] على الظرفِ، كأنّه قالَ: مجراها على اليمينِ.

وقال آخر:[9]

هبَّتْ جَنُوباً فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ ... عِندَ الصَّفاةِ الّتِي شَرْقِيَّ حَورانا

نَصبَ «الشّرقيَّ» على الظرفِ، أي: [هي شَرقيَّ حَورانَ. تقولُ]: هو شَرقيَّ الدارِ. وإذا قلتَ: هو شرقيُّ الدارِ، وجعلتَه

---

(١) ق: الخميس.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) ديوان الهذليين ١:١٦٧ والكتاب ١:١٦ و ١٠٩ والخصائص ٣:٣١٩ وأمالي ابن الشجري ١:٤٢ و ٢:٢٤٨ والعيني ٢:٥٤٤ والخزانة ١:٤٧٤. وفي الأصل و ب: «قال الشاعر». يصف ساعدة رمحاً. ويعسل: يهتز، ويضطرب. وهذا البيت مع التعليق عليه هو في ق بعد «على اليمين».

(٤) ق: نصب.

(٥) من النسختين.

(٦) ق: عدوه ومشيه.

(٧) شرح القصائد العشر ص ٣٢٣ والكتاب ١:١١٣ و ٢٠١ وشذور الذهب ص ٢٣٢ والهمع ١:٢٠١ والدرر ١:١٦٩. وفي الأصل: «لآخر». ق: وقال الشاعر.

(٨) في النسختين: يميناً.

(٩) جرير. ديوانه ص ٥٩٦ والكتاب ١:١١٣ و ٢٠١. وما: زائدة. والصفاة: الصخرة الملساء. وحوران: اسم موضع.

اسماً، جازَ الرفعُ[١] /. ونَصبَ الآخرُ[٢] «جَنوباً» على معنى: هَبَّتِ الرِّيحُ جَنوباً. وحَورانُ لا يَنصرفُ.

وسُمِّيَ[٣] الظرفُ ظرفاً، لأنّه يَقعُ الفعلُ فيه[٤]، كالشيءِ يُجعلُ في الظرفِ. فإذا[٥] قلتَ: هو شَرقيُّ[٦] الدارِ، فجعلتَه اسماً، جازَ الرفعُ. ومثلُه قولُ لبيدِ [بن ربيعةَ العامريّ][٧]:

فغَدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تَحسِبُ أنّه مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأمامُها

رَفعَ «خلفها» و «أمامها» لأنّه جَعلَهما اسماً[٨]، وهما حَرفا الطريقِ[٩].

قال[١٠] الشاعر:[١١]

أمّا النَّهارُ ففي قَيدٍ وسِلسِلةٍ
والليلُ في جَوفِ مَنحُوتٍ مِنَ السّاجِ

---

(١) سقط «أي.. الرفع» من النسختين. وانظر ما يرد بعد.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) جعل «وسمي.. في الظرف» في النسختين بعد «حرفا الطريق».

(٤) في النسختين: يقع فيه الفعل.

(٥) في الكلام تكرار لما مضى بخلاف يسير.

(٦) ق: شرقيٌّ.

(٧) ديوان لبيد ص ٣١١ والكتاب ١: ٢٠٢ والمقتضب ٣: ١٠٢ و ٤: ٣٤١ وشذور الذهب ص ١٦١ وشرح المفصل ٢: ٤٤ و ١٢٩ والهمع ١: ٢١٠ والدرر ١: ١٧٨. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: «يحسب». والفرج: الواسع من الأرض. والمولى: الجالب والمسبب.

(٨) ق: اسمين.

(٩) ق: الظرف.

(١٠) سقط حتى «من است الحمل» من النسختين. وهو في الأصل بعد «في حال قيامه» في «النصب من الحال».

(١١) الكتاب ١: ٨٠ والكامل ص ٧٠٠ والمحتسب ٢: ١٨٤ والمقتضب ٤: ٣٣١ والإفصاح ص ١٣٤ والبحر ٤: ٣١٥. وضبط النهار والليل في الأصل بالضم والفتح معاً. والساج: ضرب من شجر الهند.

رَفعَ «الليل» و«النهار»، لأنّه جَعلها اسماً، ولم يَجعلْها ظرفاً. وكذلك يُلزِمون الشيءَ الفِعلَ، ولا فِعلَ. وإنّما هذا على المجازِ؛ كقولِ الله، جلَّ وعزَّ، في «البقرة»[(١)]: (فما رَبِحَتْ تِجارتُهُمْ). والتجارةُ لا تَربَحُ. فلمّا كانَ الرِّبحُ فيها نُسِبَ الفعلُ إليها. ومثلُه:[(٢)] (جِداراً يُرِيدُ أنْ يَنْقَضَّ). ولا إرادةَ للجدارِ. وقال الشاعرُ:[(٣)]

لَقَد لُمتِنا يا أُمَّ غَيلانَ في السُّرَى ... ونِمتِ وما لَيلُ المَطِيِّ بنـائمِ

والليلُ لا يَنام، وإنّما يُنام فيه. وقال آخرُ:[(٤)]

★فنامَ لَيلي، وتَجَلّى همِّي★

وتقولُ: هو منّي فَرْسخانِ، ويَومانِ، لأنّك تقولُ: بَيني وبَينَه فَرْسَخانِ. فإذا قلت: هو منّي مَكانَ الثُّريّا، ومَزْجَرَ الكلبِ، نَصبْتَ لأنّك لا تقولُ: بَيني وبَينَه مكانُ[(٥)] الثُّريّا، ولا مَزجَرُ[(٦)] الكلب. وقال الشاعر:[(٧)]

وأنتَ مَكانُكَ في وائلٍ ... مَكانَ الثُّريّا مِنِ اسْتِ الحَمَلْ

---

(١) الآية ١٦.
(٢) الآية ٧٧ من الكهف.
(٣) جرير. ديوانه ص ٥٥٤ والكتاب ١:٨٠ والنقائض ص ٧٥٣ والمقتضب ٣:١٠٥ و ٤:٣٣١ والمحتسب ٢:١٨٤ وأمالي ابن الشجري ١:٣٦ و ٣٠١ والإنصاف ص ٢٤٣ والخزانة ١:٢٢٣. وأم غيلان: بنت جرير. والمطي: جمع مطية. وهي الناقة.
(٤) رؤبة. ديوانه ص ١٤٢ و الكامل ص ٧٩ والمقتضب ٣:١٠٥ و ٤:١٤٥ والمحتسب ٢:١٨٤ ودلائل الإعجاز ص ١٩٢ و ٢٩٠.
(٥) في الأصل: مكانَ.
(٦) في الأصل: مزجرَ.
(٧) الأخطل. ديوانه ص ٣٣٥ والكتاب ١:٢٠٧ والمقتضب ٤:٣٥٠ والمؤتلف والمختلف ص ٨٤ والخزانة ١:٤١٥ و ٢٢٠ و ٤٥٨. ووائل اسم قبيلة. والثريا: نجم صغير المنظر. والحمل: برج من بروج السماء.

والنصب بـ «إنَّ»[1] وأخواتها

قولُهم: إنّ زيداً في الدارِ. شبَّهوه بالفعلِ الذي يَتعدَّى إلى مفعولٍ، كقولهم: ضَرَبَ زيداً عَمرٌو، وأخرجَ عَمراً صالحٌ[2].

والنصب بخبر «كانَ» [وأخواتها][3]

قولُهم: كانَ زيدٌ قائماً. وهو، في التِّمثال[4]، بمنزلةِ المفعولِ به[5] الذي تَقدَّمَ فاعلهُ، مِثلُ قولهم: ضَرَبَ عبدُ اللهِ زيداً.

والنصب من التفسير

قولُهم: عندَكَ خمسونَ رَجلاً. نَصبتَ[6] «رجلاً» على التفسيرِ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ:[7] (إنّ هٰذا أخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً). نَصبتَ[8] «نعجةً» على التفسير. قال الشاعر:[9]

فلَو كُنتَ في جُبٍّ ثمانِينَ قامةً ... ورُقِّيتَ أسبابَ السَّماءِ بسُلَّمِ

نَصبتَ «قامةً» على التفسيرِ.

---

(١) في الأصل: بأنّ.
(٢) سقطت الجملة من ق.
(٣) من ق.
(٤) في النسختين: التمثيل.
(٥) سقطت من النسختين.
(٦) ق: نصب.
(٧) الآية ٢٣ من ص. ق: جل ذكره.
(٨) ب: نصب.
(٩) الأعشى. ديوانه ص ٩٤ والكتاب ١: ٢٣١ وشرح المفصل ٢: ٧٤. وفي الأصل و ب: «كنتَ ... ورقيتُ». والقامة: مقدار طول الرجل. والواو ههنا بمعنى أو. والأسباب: جمع سبب. وهو الناحية.

والنصب من التمييز

قولُهم: أنتَ أحسَنُ الناسِ وجهاً، وأسمَحُهم كفّاً. [يعني: إذا مَيّزتَ وجهاً وكفّاً. فنَصبتَ «وَجهاً» و «كفّاً»][1]، على التمييز. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[2]، في «المائدة»: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ[3] بِشَرٍّ مِن ذلكَ، مَثُوْبَةً عِندَ اللهِ)؟ ومثلُه[4]: (خَيرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَواباً، وخَيرٌ مَرَدّاً)، وما كانَ من نَحوِه. [نَصَبَ «مثوبةً» و «ثواباً» و «مردّاً» وما أشبَهَه][5]، على التمييز. قال جرير [بن عطيّة][6]:

أَلَسْتُم خَيرَ مَن رَكِبَ المَطايا ... وأندَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ؟

٦ نَصبَ «البطونَ»[7]، على التمييزِ. وقال آخرُ[8]:

لَنا مِرْفَدٌ سَبعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ ... فهَلْ في مَعَدٍّ مِثْلَ ذلِكَ مِرْفَدا؟

يَعني: إذا مَيّزتَ مِرفداً[9]. وقال[10] آخرُ[11]:

---

(١) في الأصل و ب: فنصب الوجه.

(٢) ق: «جل ذكره». ب: تعالى.

(٣) الآية ٦٠. ق: «قل أفأنبئكم». وهو من الآية ٧٢ من الحج. وسقط «عند الله» من الأصل.

(٤) الآية ٧٦ من مريم: وسقط «عند ربك» من الأصل و ب.

(٥) من النسختين. وسقط «وما أشبهه» من ب.

(٦) من ق. والبيت في ديوان جرير ص ٩٨ والخصائص ٢:٤٦٣ و ٣:٣٦٩ وأمالي ابن الشجري ١:٢٦٥ وشرح المفصل ٨:١٢٣ والمغني ص ١١. والمطايا: جمع مطية. وهي الناقة.

(٧) ق: بطون.

(٨) كعب بن جعيل. الكتاب ١:٢٩٩ و ٣٥٣ وشرح المفصل ٢:١١٤. ق: «فوق ذلك». والمرفد: الجيش. والمدجج: اللابس السلاح. ومثل: صفة لمحذوف. والتقدير: فهل في معد مرفد مثل ذلك. وبني على الفتح لإضافته إلى مبني.

(٩) ب: نصب مرفداً على التمييز.

(١٠) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(١١) ذو الرمة. ديوانه ص ٤٣٦ والكامل ص ٤٦١ والخصائص ٢:٤١٩ وأمالي ابن الشجري =

وميّةُ أحسَنُ الثَّقَلَينِ خَدّاً وسالِفةً وأحسَنُهُمْ قَذالا

يَعني: إذا ميّزتَ خَدّاً وسالفةً وقذالاً. وقال آخرُ:[1]

فإنّكُمُ خِيارُ النّاسِ قِدْماً وأجلَدُهُ رِجالاً بَعْدَ عادِ
وأكثَرُهُ شَباباً في كُهُولٍ كأُسْدِ تَبالةَ الشُّهْبِ الوِرادِ[2]

والنصب بالاستثناء

قولهم: خَرجَ القومُ إلاّ زيداً، و [قامَ الناسُ][3] إلاّ مُحمداً. نَصبتَ[4] «زيداً» و«محمداً» لأنّهما لم يُشارِكا الناسَ والقومَ في فعلِهم، فأخرجا من عددِهم[5].

والنصب بالنفي

قولُهم[6]: لا مالَ لعبدِ اللهِ، ولا عَقلَ لزيدٍ، ولا جاهَ لعَمرٍو[7]. نَصبتَ «مالاً» و«عقلاً» [و«جاهاً»][8]، على النفي[9]. ولا يَقعُ النفيُ إلاّ على نكرةٍ[10]. قال الشاعر:[11]

= ٢: ٩٦ وشذور الذهب ص ٤١٧ والهمع ١: ٥٩ والدرر ١: ٣٤ والخزانة ٤: ١٠٨. والثقلان: الإنس والجن. والسالفة: جانب العنق. والقذال: مؤخر الرأس فوق القفا.

(١) قوله قدماً أي: في الزمان القديم.
(٢) تبالة: اسم موضع. والشهب: جمع أشهب. والوراد: جمع ورد.
(٣) من ق.
(٤) ق: نصب.
(٥) سقط «فأخرجا من عددهم» من ق.
(٦) سقطت من ق.
(٧) سقطت الجملة من ق.
(٨) من ب.
(٩) ق: نصب مال وعقل بالنفي.
(١٠) جعل «ولا يقع النفي إلا على نكرة» في الأصل بعد «لعمرو».
(١١) شذور الذهب ص ١٩٧ والبحر ٢: ٨٨. وانظر شرح شواهد المغني ص ٢٤٢. ب: لا الدارَ دارٌ.

أنكَرْتُها بَعدَ أعوامٍ مَضَينَ لَها   لا الدّارَ داراً ولا الجِيرانَ جِيرانا

فنَفَى بالألف واللامِ.

والنصب بـ «حتّى» وأخواتها

قولُهم: [١] لا أذهَبُ حتّى تَقدمَ، ولن أخرُجَ حتّى تأتِيَنا[٢].

نَصبتَ «تأتِيَنا[٣]» و «تَقدمَ» بـ «حتّى». قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[٤]: (لا أَبرَحُ، حَتَّى أبلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَينِ).

والنصب بالجواب بالفاء[٥]

[قولُهم][٦]: أكرِمْ زيداً، فيُكرِمَكَ، وتَعلَّمِ العِلمَ، فيَنفعَكَ. نَصبتَ[٧] [«يكرمَكَ»، و«ينفعَكَ»][٨]، لأنّه جوابُ الأمرِ بالفاء. [وكذلك القولُ في جميعِ أخواتِها][٩]. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[١٠]، في «الشعراء»: (فلا تَدْعُ[١١] مَعَ اللهِ إلَهاً آخَرَ، فتَكُونَ مِنَ المُعَذَّبِينَ). وقال، [جلَّ ذِكرُه][١٢]، في «الأعراف»:[١٣] (فَهَلْ

(١) زاد هنا في النسختين: لا أبرح حتى تخرج و.
(٢) سقط هذا المثال من النسختين.
(٣) في النسختين: تخرج.
(٤) الآية ٦٠ من الكهف. وفي النسختين: عز وجل.
(٥) ق: بفاء الجواب.
(٦) من ق. ب: كقولك.
(٧) ق: نصب.
(٨) الأول من ب والثاني من ق.
(٩) من النسختين.
(١٠) في النسختين: عز وجل.
(١١) الآية ٢١٣. وفي الأصل: «لا تدع» بإسقاط الفاء. ب: «من ذا الذي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه». وهو من الآية ١١ من الحديد.
(١٢) من ق.
(١٣) الآية ٥٣. وسقط «أو نرد فنعمل» من الأصل ههنا وفيما بعد.

لَنا مِنْ شُفَعاءَ، فيَشفَعُوا لَنا، أو نُرَدُّ فنَعمَلَ)؟ [نَصبَ «فتكونَ»، لأنّه جوابُ النهيِ بالفاء، و][1] نَصبَ «فيَشفعُوا أو نُردَّ فنَعملَ»، لأنّه جوابُ الاستفهامِ بالفاء.

وأما[2] قولُه، في «الأنعام»:[3] (ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، بالغَداةِ والعَشِيِّ، يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، ما عَلَيكَ مِن حِسابِهِمْ [مِن شَيْءٍ]، وما مِن حِسابِكَ عَلَيهِمْ مِنْ شَيْءٍ، فتَطْرُدَهُمْ فتَكُونَ مِنَ الظّالِمِينَ) معناه، واللهُ أعلمُ: ولا تَطرُدْ، فتكونَ من الظّالمينَ. تَظلِمُهم فتَطرُدُهم. فقَدَّمَ وأخَّرَ.

والنصب بالتعجُّب

قولُهم[4]: ما أحسنَ زيداً، وما أكرمَ عَمراً! وهو، في التِّمثال[5]، بمنزلةِ الفاعلِ والمفعول به. كأنّه[6] قال: شيءٌ حَسَّنَ زيداً. وحَدُّ[7] التعجُّبِ ما يَجدُه الإنسانُ من نفسِه عندَ خروجِ الشيء من عادتِه.[8] وقال الكوفيّونَ: هذا لا يُقاسُ عليه، لأنّ قولَهم «ما أعظَمَ اللهَ[9]» لا يجوزُ أن تقول[10]: شيءٌ عَظَّمَ[11] اللهَ.

(1) من ق.
(2) سقطت الفقرة من النسختين.
(3) الآية ٥٢.
(4) ب: نحو قولك.
(5) سقط «في التمثال» من النسختين.
(6) ب: وكأنه.
(7) سقط حتى «عادته» من النسختين.
(8) زاد هنا في ق: هذا.
(9) زاد هنا في ب: وما أجلّه.
(10) في الأصل: يقال.
(11) ق: أعظم.

فرُدَّ عليهم قولُهم. وقالَ البصريّونَ[١]: لا يَذهبُ القياسُ بحرفٍ واحدٍ. وقالوا[٢]: لا يُجعَلُ فاعلُه مفعولاً، ولا مفعولُه فاعلاً.

٧ ومن شأنِ/العربِ الوُسْعُ[٣] في كلِّ شيءٍ. ومعنى «ما أعظَمَ اللهَ»: ما أعظمَ[٤] ما خلقَ اللهُ، وما أحسَنَ ما خلَقَ!

والنصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل

مثلُ قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ[٥]، في «آل عِمرانَ»:[٦] (قالَ: رَبِّ أنَّى يَكُونُ لِيْ غُلامٌ، وقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ)؟ والحَدَثانُ للمخلوقِ لا للكِبَرِ. ومثلُه في «مريم»:[٧] (واشتَعَلَ الرّأسُ شَيْباً). والحَدَثانُ للشَّيبِ لا للرأسِ. ومعناه: وقَد بَلَغتُ الكِبَرَ[٨]. ومثلُه:[٩] (ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ، أُولِي القُوّةِ). معناه: لَتنوءُ العُصبةُ بمَفاتِحِه. و[قيل]: معنى تَنوءُ: تَذهَبُ[١٠]. قال الشاعر:[١١]

---

(١) ق: وقيل.

(٢) ضرب على الكلام بعدها في الأصل حتى «شيء».

(٣) ق: التوسع.

(٤) ق: معناه.

(٥) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٦) الآية ٤٠. وسقط «قال ربِّ أنّى يكون لي غلام» من النسختين.

(٧) الآية ٤.

(٨) ق: بلغت من الكبر عتياً.

(٩) الآية ٧٦ من القصص. وليس فيها شاهد على النصب الصريح. وسقط حتى «تذهب» من النسختين.

(١٠) قيل: إن تنوء به وتنأى به لغتان بمعنى: تذهب به. انظر شرح القصائد السبع ص ٧٦ والبحر ٦: ٧٥ والتاج (نوأ).

(١١) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٥٣ وديوان الحطيئة ص ١٨٧ والأضداد لابن الأنباري ص ٨٦ والتمام ص ١٨٠ والمحتسب ٢: ١١٨. ق: «ومن ذلك قول الشاعر». =

أسلَمُـــوهُ في دِمَشـــقَ كَما أسلَمَـــتْ وَحشِيّـــةٌ وَهَقــا

ألا تَرى أنّ الفعلَ للوَهَقِ .

ومن ذلك قولُ جريرٍ[1] :

مِثلُ القَنافِذِ هَدّاجُونَ قد بَلَغَـتْ نَجْرانَ أو بَلَغَتْ سَوءاتِهِمْ هَجَـرُ

والسّوءاتُ بَلغَتْ هجرَ. وقال أبو زُبيدٍ الطائيّ[2]:

إلَيكَ إلَيكَ عِذْرةٌ بَعدَ عِـذْرةٍ وقَد يَبلُغُ الشَّرَّ السَّدِيلُ المُشمِّرُ

والشرُّ[3] قد يَبلغُ السَّديلَ. ومن ذلك قولُ الآخرِ[4]:

كانَتْ عُقُوبةُ مــا جَنَيــتَ كَما كانَ الزِّنــاءُ عُقُــوبــةَ الرَّجْــمِ

[الزّناء يُمدُّ ويُقصَرُ. والبكاء أيضاً][5] . والوجه[6] : كما كانَ الرَّجمُ عقوبةَ الزِّناءِ .

= وجعل البيت مع التعليق عليه في ب بعد «عقوبة الزناء». والوهق: حبل فيه أنشوطة تؤخذ به الدابة. والرواية: أسلموها .

(١) كذا . والبيت للأخطل. ديوانه ص ٢٠٩ والمحتسب ٢ : ١١٨ والجمل للزجاجي ص ٢١١ وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٦٧ والمغني ص ٧٨١ والهمع ١ : ١٦٥ والدرر ١ : ١٤٤ . وانظر الخزانة ٤ : ٥٧ وابن عقيل ١ : ١٢٢ . والهداج: المضطرب المشي. ونجران وهجر: موضعان.

(٢) في الأصل «عذرةٌ». وفي الحاشية: ويروى: «المُسهّرُ». ق: «إليكِ إليكِ.. السِّرَّ.. المسهّدُ» . والسديل: الكثير الذهاب . والمشمر: المسرع.

(٣) ق: والسر.

(٤) النابغة الجعدي. ديوانه ص ٢٣٥ ومجاز القرآن ١ : ٣٧٨ وتأويل مشكل القرآن ص ١٥٣ والصاحبي ص ١٧ والتنبيه ص ١٧٣ وأمالي المرتضى ١ : ٢١٦ والسمط ص ٣٦٨ والخزانة ١ : ١٨٤ واللسان (زني). ق: ما جنيتُ.

(٥) من ق.

(٦) ب: والمعنى.

والنصب من نداء النكرة الموصوفة

قولُهم[١] : يـا رَجلاً في الدار، ويـا غُلامـاً ظَـريفـاً. نَصبـتَ لأنّك[٢] ناديتَ مَن لم تَعرِفه، فوَصفتَه بالظّرفِ[٣]. ونحوُه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالَى، في «يس»:[٤] (يا حَسْرَةً علَى العِبادِ). وقال الشاعر:[٥]

فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلِّغَـنْ ندامايَ مِن نَجْرانَ أنْ لا تَلاقِيـا

وقال[٦] آخرُ:[٧]

يا سارياً باللّيلِ لا تَخشَ ضَلّةً سَعيدُ بنُ سَلْمٍ ضَوءُ كُـلِّ بِلادِ

وقال آخرُ:[٨]

أداراً بِحَزْوَى هِجتِ لِلعَينِ عَبْرةً فماءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْـرَقُ

وقال آخرُ:[٩]

---

(١) ب: نحو قولك.

(٢) في ق ههنا خرم ورقة واحدة تنتهي بقوله «وقلبك حاذر» في آخر «النصب من التحذير».

(٣) ب: بالنعت.

(٤) الآية ٣٠. ب: قال الله عز وجل.

(٥) عبد يغوث. الكتاب ١: ٣١٢ والمقتضب ٤: ٢٠٤ والأمالي ٣: ١٢٣ والجمل للزجاجي ص ١٥٨ والخصائص ٢: ٤٤٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧ وشرح المفصل ١: ١٢٧ والخزانة ١: ٣١٣-والعيني ٣: ٤٢ و ٤: ٢٠٦-ب: «وقال مالك بن الريب المازني:.. بني مازن والريب أن لا تلاقيا». انظر ص ٦٢٨ من الاختيارين. ونجران: اسم موضع.

(٦) سقط حتى «تحطب» من ب.

(٧) عيون الأخبار ٢: ٣٢ والعقد ١: ١٩٥.

(٨) ذو الرمة. ديوانه ص ٣٨٩ والكتاب ١: ٣١١ والجمل للزجاجي ص ١٦٠ و العيني ٤: ٢٣٦ و ٥٧٩ والخزانة ١: ٣١١-وحزوى: اسم موضع. ويرفض: ينصب متفرقاً. ويترقرق: يذهب ويجيء فيكون له تلألؤ وحركة.

(٩) الهمع ١: ١٤٨ والدرر ١: ١٤١.

فيا مُوقِداً ناراً لِغَيرِكَ ضَوءُها ... ويا حاطِباً في غَيرِ حَبْلِكَ تَحطِبُ

فنَصبَ « راكباً » و« سارياً » و« مُوقِداً » و« داراً »، لأنّها نداءُ نكرةٍ موصوفةٍ[1].

وأما قولُ الأعشى:[2]

قالَتْ هُريرةُ لمّا جِئتُ زائرَها ... وَيلِي علَيكَ ووَيلِي مِنكَ يا رَجُلُ

[وقولُ كُثَيِّرٍ]:[3]

لَيتَ التَّحِيّةَ كانَتْ لِيْ فأشكُـرَهـا ... مَكانَ [يا جَمَلٌ، حُيِّيتَ، يا رَجُـلُ]

فَرفعَ « رجلاً » وهو نكرةٌ. وإنّما رَفعَه لأنّه قَصدَه، فسَمّاه بهذا الاسم. فكأنّه جَعلَه معرفةً.

وأما قولُ الآخر:/[4] ٨

سَلامُ اللهِ يـا مَطَـرٌ علَيها ... ولَيسَ علَيكَ يـا مَطَـرُ السَّلامُ

فإنّه نَوَّنَ [مطراً][5] اضطراراً. ويُروى[6] بالنصبِ منوَّناً.

---

(١) ب: فنصب راكباً لأنه نكرة وهو نداء نكرة.

(٢) ديوان الأعشى ص٤٣ والجمل للزجاجي ص١٦٣ والمحتسب ٢ : ٢١٣ب: ويحي عليك

(٣) ديوان كثير عزة ص ٤٥٣ والجمل للزجاجي ص ١٦٤ وشرح المفصل ١ : ١٢٩ والهمع ١ : ١٧٣ والعيني ٤ : ٢١٤ والدرر ١ : ١٤٩. وسقط بيت كثير من ب.

(٤) الأحوص. ديوانه ص ١٧٣ والكتاب ١ : ٣١٣ ومجالس ثعلب ص ٩٢ و٢٣٩ و٢٤٢ والمقتضب ٤ : ٢١٤ و٢٢٤ والأغاني ١٤ : ٦١ والجمل للزجاجي ص ١٦٦ وأمالي الزجاجي ص ٨١ والمحتسب ٢ : ٩٣ وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٤١ والإنصاف ص ٣١١ والعيني ١ : ١٠٨ و ٤ : ٢١١ والخزانة ١ : ٢٩٤ والهمع ٢ : ٨٠ والدرر ٢ : ١٠٥ ب: وأما قول الشاعر.

(٥) من ب. وفيها: فنوّن مطراً للاضطرار.

(٦) سقط حتى « على القسم » من ب.

وأما قولُ الآخر:[1]

إنِّي وأسطاراً سُطِـرْنَ سَطْـرا لَقائلٌ: يا نَصرُ نَصْـراً نَصْـرا

فإنّه أرادَ: أعْنِي نَصراً، وأدعُو نَصرا. وقال بعضُهم: كأنّه قال «يا نَصرُ نَصراً» كما تقولُ: صَبراً وحَدِيثاً[2]، أي: اصبرْ وحَدِّثْ.

ويُروى: «وأسطارٍ» بالخفضِ، على القَسمِ.

والنصب من الإغراء

قولُهم:[3] عليكَ زيداً، ودُونَكَ عَمراً، ورُويدَكَ محمداً، ورُويدَ عَمـراً. [نصبَتَـه بـالإغـراء][4]. قـالَ اللهُ، جـلَّ وعـزَّ[5]، في «المائدة»[6]: (يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا، عَلَيكُمْ أنفُسَكُمْ)، [فنصَبَ على الإغراء][7]. وقال الشاعرُ:[8]

فعَدِّ عَنِ الصِّبَى وعلَيكَ هَمّـاً تَوقَّشَ في فُـؤادِكَ واختِبـالا

---

(١) رؤبة. ديوانه ص ١٧٤ والكتاب ١: ٣٠٤ والمقتضب ٤: ٢٠٩ والخصائص ١: ٣٤٠ وشرح المفصل ٢: ٣ و٣: ٧٢ وشذور الذهب ص ٤٣٧ و٤٥٠ والهمع ٢: ١٢١ والدرر ٢: ١٥٣ والعيني ٤: ١١٦ والخزانة ١: ٣٢٥.

(٢) سقطت الواو من الأصل. وانظر الورقة ٩.

(٣) ب: قولك.

(٤) من ب. وسقطت منها الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

(٥) ب: عز وجل.

(٦) الآية ١٠٥. وسقط «يا أيها الذين آمنوا» من ب.

(٧) من ب.

(٨) ذو الرمة. ديوانه ٤٣٧. ب: «فدع عنك.. توقد.. واستحالا». وعد: انصرف. وتوقش: تحرك. والاختبال: فساد العقل والجسم.

نَصبَ « همّاً » بالإغراء. وقال آخرُ:[١]

رُوَيدَ عَلِيّاً جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّـهِ إلَينـا ولِكـنْ بُغْضُـهُ مُتَمايِـنُ

ويُغْرَى بـ « كذاك »[٢] أيضاً. قال الشاعر:[٣]

أقُولُ وقَد تَلاحَقَتِ المَطـايـا: كَذاكَ القَولَ إنَّ علَيـكَ عَينـا

نَصبتَ « القولَ » بالإغراء. ومعنى الإغراء: الزَمْ واحفَظْ.

والنصب من التحذير

قولُهم[٤]: رأسَكَ والحائطَ، الأسدَ الأسد. معناه[٥]: احذَرِ الأسدَ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ:[٦] (فقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ: ناقةَ اللهِ، وسُقْياها). ومعناه: احذَروا ناقةَ اللهِ أنْ[٧] تَمَسُّوها بسُوء. وقال الشاعر:[٨]

---

(١) المعطل الهذلي: ديوان الهذليين ٣: ٤٦ والكتاب ١ ٢٤ والمقتضب ٣: ٢٠٨ و ٢٧٨ وشرح المفصل ٣: ٤٠ والأشموني ٣: ٢٠٢ واللسان: (جدد) و (مين) وجد: قطع. وما: زائدة. والمتماين: غير الصريح. يريد بيننا وبينه خؤولة، وهو منقطع بها إلينا، ولكن وده كاذب. وسقط «رويد.. قال الشاعر» من ب.

(٢) في الأصل: وكذاك.

(٣) جرير. ديوانه ص ٥٧٩ والخصائص ٣: ٣٧ والعيني ٤: ٣١٩ واللسان (لحق). وفي حاشية الأصل: ويروى: « عليكَ القولَ ». والمطايا: جمع مطية. وهي الناقة.

(٤) ب: قولك.

(٥) ب: أي.

(٦) الآية ١٣ من الشمس.

(٧) سقط « أن تمسوها بسوء » من ب.

(٨) مسكين الدارمي. ديوانه ص ٢٩ والكتاب ١: ١٢٩ والخصائص ٢: ٤٨ وشذور الذهب ص ٢٢٢ والهمع ١: ١٧٠ و ٢: ١٢٥ والدرر ١: ١٤٦ و ٢: ١٥٨ والأشموني ٣: ١٩٢ والعيني ٤: ٣٠٥ والخزانة ١: ٤٠٦. ب « لا أخٌ له ». وهذا البيت شاهد على الإغراء لا على التحذير. فموضعه بعد بيت ذي الرمة المتقدم.

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَن لا أخا لَهُ   كساعٍ إلى الهَيجا بِغَيرِ سِلاحِ

وقال آخرُ:[1]

فطِرْ خالِداً إنْ كُنتَ تَسطِيعُ طَيرةً   ولا تَقعَنْ إلاّ وقَلبُكَ حاذِرُ

نَصبتَ[2] « خالداً »، على التحذير.

والنصب من اسم بمنزلة اسمين

مثلُ قولِهم[3]: أتاني خَمسةَ عَشَرَ رَجلاً،[4] ومَررتُ بخَمسةَ عَشَرَ رَجلاً، وضَرَبتُ خَمسةَ عَشَرَ رَجلاً[5]. صارَ الرفعُ والنصبُ والخفضُ[6] بمنزلةٍ واحدةٍ، لأنّه اسمٌ بمنزلةِ اسمينِ، ضُمَّ أحدُهما إلى الآخَرِ، فألزِمَتْ [فيهما][7] الفتحةُ التي هي أخفُّ الحركات. وكذلك تقولُ في مَعْدِ يكَرِبَ، وحَضْرَ مَوتَ، وبَعْلَبَكَّ[8]، [بمنزلةِ اسمين][9].

قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[10]، في « المدَّثِّر »:[11] (عَلَيها تِسْعةَ عَشَرَ). ومحلُّه الرفعُ، لأنّه خبرُ الصفة. وتقولُ: لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ[12]. وعلى

(١) معاني القرآن ٢ : ٣٢١ والضرائر لابن عصفور ص ٢٦ . وفي الأصل: طِيرةً.

(٢) ب: « نصب ». وههنا ينتهي الخرم في ق.

(٣) ب: نحو قولك.

(٤) زاد هنا في ق: ورأيت خمسة عشر رجلاً.

(٥) سقط هذا المثال من ق.

(٦) ق: والجر.

(٧) من ق. ب: فألزما.

(٨) سقطت من ق.

(٩) من ق.

(١٠) ق: تعالى.

(١١) الآية ٣٠.

(١٢) لقيته كفة كفة أي: كفاحاً. وذلك إذا لقيته مواجهة وكفَّ كل منكما صاحبه أن يتجاوزه إلى غيره.

هذا قال امرؤ القيس:[١]

لَقَـد أنكَـرَتْنِـي بَعْلَبَـكُّ، وأهْلُهـا
ولَابنُ جُـرَيجٍ كانَ في حِمْصَ أنكَـرا ٩/أ

نَصبَ «بعلبكَّ»، لأنّه اسم بمنزلةِ اسمين.

وأما قولُ الأعشى:[٢]

وكِسرَى شَهَنْشاهَ الَّذِي سارَ مُلكُهُ
لَهُ ما اشتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

فهذه الهاء[٣] من[٤] «شَهَـنشاهَ» تَتبعُ ما بعدهَا[٥]، من رفعٍ، ونصبٍ، وخفضٍ. تقولُ: شَهَنْشاهُ[٦] ادْخُلْ، شَهَنْشاهَ[٧] اذْهَبْ، [شَهَنْشاهِ اضرِبْ]. فإذا وقفتَ قلتَ: شَهَنْشاهْ[٨].

والنصب بخبر «مابالُ» وأخواتها

قولُهم[٩]: مابالُ زيدٍ قائماً، ومالَكَ[١٠] ساكتاً، وما شأنُكَ

---

(١) ديوان امرىء القيس ص ٦٨ والمقتضب ٤: ٢٣٠ب: «قال الشاعر». وسقط «وعلى هذا قال امرؤ القيس» من ق. وفيها «نَكِرَتْني». وفي النسختين «ولابن جريج في قرى حمص». وبعلبك وحمص: موضعان في بلاد الشام.

(٢) ديوان الأعشى ص ٢٦٧ والمزهر ١: ٢٩٣ واللسان والتاج (شوه). ق: «قول الأخفش». والراح: الخمر.

(٣) يريد الهاء الثانية.

(٤) في الأصل: في من.

(٥) ب: «ما قبلها». وهو مذهب آخر ذكره ابن مكتوم في تذكرته. انظر المزهر ١: ٢٩٣.

(٦) في الأصل كسر الهاء الأولى وفتحها معاً.

(٧) في الأصل كسر الهاءين. وفي ق قدم هذا المثال على الذي قبله.

(٨) في الأصل: شهنشاه قل.

(٩) ب: قولك.

(١٠) ق: وما بالك.

واقفاً؟ قال اللهُ، جلَّ ذِكرُه[1]، في «سألَ سائلٌ»:[2] (فما لِلّذِينَ كَفَرُوا، قِبَلَكَ مُهْطِعينَ)؟ [وفي «المدّثّر»:[3] (فما لَهُمْ، عَنِ التَّذْكِرةِ مُعْرِضِينَ)]؟ نَصَبَ «مُهطِعِينَ» و«مُعرِضينَ»، لأنّهما خبرٌ[4] «مال»[5]. ومِثلُه في «النساء»[6]: (فما لَكُمْ، في المُنافِقِينَ فِئَتَينِ)؟ لأنّه خبرُ «مالَ»[7]. قال الشاعرُ [الراعي][8]:

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا؟ أقَذىً بعَينِكَ أم أردتَ رَحيلا؟

نَصبَ «مَذيلاً»، لأنّه خبرٌ[9] «مابالُ»[10].

والنصب من مصدر[11] في موضع فِعلٍ[12]

قولُه، جلَّ وعزّ[13]، في «حمَ المؤمن»: (سُنّةَ اللهِ، الّتي قَدْ خَلَتْ في عِبادِهِ)[14]. نَصبَ[15] «سُنّةَ اللهِ»، لأنّه مصدرٌ في موضعِ

---

(١) ب: عز وجل.
(٢) الآية ٣٦.
(٣) الآية ٤٩.
(٤) ق: «بخبر». ب: على خبر.
(٥) في الأصل: «مال». ق: مابالُ.
(٦) الآية ٨٨.
(٧) ق: ما لكم.
(٨) من ب. والبيت في ديوان الراعي ص ٢٤ والأساس واللسان والتاج (مذل). والدف: الجنب. والمذيل: المريض الضجر.
(٩) ب: على خبر.
(١٠) ق: ما بالك.
(١١) ق: المصدر.
(١٢) ب: فَعَلَ.
(١٣) ب: «عز وجل». وسقط من ق.
(١٤) الآية ٨٥. وفي الأصل: «خلت من قبل». وهو من الآية ٢٣ من الفتح. ق: «خلت قبل». وسقط «في عباده» من ب.
(١٥) سقطت من ق.

فِعلٍ. كأنّه قال[1]: سَنَّ اللهُ سُنّةً[2]. فجعلَ في موضعِ «سَنَّ»: «سُنَّة» وهو مصدرٌ، فأضافَه وأسقطَ التنوينَ للإضافةِ. وقال كعبُ بن زُهير:[3]

يَسعَى الوُشاةُ بِجَنْبَيها وقِيلُهُمُ:
إنّك يا بنَ أبِي سُلمَى لَمَقتُولُ

نَصبَ[4] «قيلَهم»، لأنّه مصدرٌ في معنى[5]: يَقولونَ قِيلاً[6]. فأضافَ وأسقطَ التنوينَ.

والنصب بالأمر

قولُهم[7]: صَبْراً وحَدِيثاً، أي: اصبِرْ وحَدِّثْ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ، في سورة «محمد»:[8] (فَضَرْبَ الرِّقابِ). معناه: فاضرِبوا الرِّقابَ. ومِثلُه، في «الرُّوم»:[9] (مُنِيبِينَ إلَيهِ)، و[10] (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) أي: أَنِيبُوا إليه[11]، وأخلِصُوا له الدِّينَ. قال الشاعر:

(١) ق: موضع فعل تقديره.
(٢) سقطت من ق.
(٣) ديوان كعب ص ١٩.
(٤) ق: فنصب.
(٥) في الأصل و ب: مصدر من.
(٦) في الأصل: قولاً.
(٧) ب: قولك.
(٨) الآية ٤.
(٩) الآية ٣١.
(١٠) الآيات ٢٩ من الأعراف و ١٤ و ٦٥ من غافر.
(١١) ق: له.

فدَعْ عَنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِـهِ
ولكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرّواحلِ[١]؟

معناه: حَدِّثْني [حَدِيثاً][٢].

وكـذلـكَ قـولُـكَ[٣]: صَبْـراً، أي: اصبر [صَبراً]. قـال الراجز:[٤]

مَلْساً بـذَودِ الحَمَسِيِّ، مَلْسـا مَلْساً بهِ، حَتَّى كأنَّ الشَّمْسـا
بالأُفُقِ الغَرْبِيِّ، تُكسَى الوَرْسا

معناه: امِلس [امِلسْ][٥]. ومِثلُه قولُهم[٦]: غُفْرانَكَ لا كُفْرانَكَ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[٧]، في «البقرة»:[٨] (غُفْرانَكَ، ربَّنا، وإلَيكَ المَصِيرُ) أي: اغفِرْ لنا، [ربَّنا][٥]. ومِثلُه قولُ[٩] الشاعر:[١٠]

١٠ وَقـارَكَ وارتئـافَـكَ في نُمَيرٍ فلا تَعْجَلْ بالغَضَـبِ اعجِلالا/

أي: تَوقَّرْ وترأَّفْ[١١].

---

(١) امرؤ القيس. ديوانه ص ٩٤ والمقرب ١: ١٩٥ والجنى الداني ص ٢٤٤ والمغني ص ١٦١ وشرح شواهده ص ٤٤٠ والهمع ٢: ٢٩ والدرر ٢: ٢٤ والعيني ٣: ٣٠٧. والنهب: الإبل المنهوبة. والحجرات: الجوانب. والرواحل: جمع راحلة. وهي الناقة.

(٢) من ق.

(٣) سقطت من ق.

(٤) اللسان والتاج (ملس). والملس: السوق في خفية. والذود: القطيع من الإبل.

(٥) من ق.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) ق: وعلا.

(٨) الآية ٢٨٥. وسقط «وإليك المصير» من النسختين.

(٩) ب: كقول.

(١٠) ق: «فلا تعجلْ على الغضب اعتجالا». ب: «ولا تعجلْ إلى الغضب». والاعجلال من العجلة، مصدر اعجلّ.

(١١) سقط التفسير منَ ق.

والنصب بالمدح

قولُهم[١]: مَرَرتُ بزيدٍ، الرَّجلَ الصّالحَ. نَصبتَ «الرّجلَ الصالحَ» على المدحِ. وإنْ شئتَ جَعلتَه بدلاً من زيدٍ، فخَفَضتَه. وإنْ شئتَ رَفعتَه على إضمارِ «هو»، كقولكَ: مَررتُ بزيدٍ، هو الرَّجلُ الصّالحُ.

وزَعمَ يونسُ [النحويُّ][٢] أنّ نصبَ هذا الحرفِ على المدحِ، في سورة «النساء»:[٣] (والمُقِيمِينَ الصَّلاةَ)، و[٤] (الصّابِرِينَ في البأساءِ والضَّرّاءِ). قال الشاعر:[٥]

لا يَبعَدَنْ قَومِي الّذِينَ هُمُ
سَمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ
النّازِلِينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ
والطَّيِّبِينَ مَعاقِدَ الأُزْرِ[٦]

نَصبَ «النازلينَ» و«الطيّبينَ» على المدحِ[٧]. ويَروي[٨] بعضُهم:

---

(١) ب: قولك.

(٢) من ق.

(٣) الآية ١٦٢. وانظر الكتاب ١: ٢٤٩.

(٤) الآية ١٧٧ من البقرة.

(٥) ق: «قالت خرنق». ديوانها ص ٢٨ - ٣٠ والكتاب ١: ١٠٤ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٨٨ والأمالي ٢: ١٥٨ و ١٦٩ والجمل للزجاجي ص ٨٢ والمحتسب ٢: ١٩٨ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٤٤ والإنصاف ص ٤٦٨ و ٧٤٣ والهمع ٢: ١١٩ والدرر ٢: ١٥٠ والعيني ٣: ٦٠٢ و ٤: ٧٢ والخزانة ٢: ٣٠١. ويبعد: يهلك. والجزر: جمع جزور. وهي الناقة تنحر.

(٦) الأزر: جمع إزار. ومعقد الإزار: موضع عقده.

(٧) ب: نصب النازلين على المدح وكذلك الطيبين.

(٨) سقط حتى «إلى الرفع» من النسختين.

« والطَّيِّبُونَ » - ويُنشَدُ على ثلاثةِ أوجه[1] - ويقولَ: إذا طالَ كلامُ العربِ بالرفعِ نَصَبوا، ثم رَجَعوا إلى الرفع. وقال الأخطلُ:[2]

نَفْسِي فِداءُ أَميرِ المُؤمِنِينَ إذا ... أَبدَى النَّواجِدَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائِضَ الغَمْرَ والمَيمُونَ طائِرُهُ ... خَلِيفةَ اللهِ يُستَسْقَى بِهِ المَطَرُ[3]

نَصبَ « الخائِضَ » و« المَيمونَ » و« خَلِيفةَ اللهِ »[4]، على المدحِ والتعظيم. وقال الأخطلُ أيضاً:[5]

لَقَد حَمَلَتْ قيسُ بنُ عَيلانَ حَرْبَها ... علَى مُستَقِلٍّ بالنَّوائبِ والحَرْبِ
أخاها إذا كانَتْ عِضاضاً سَمالَها ... علَى كُلِّ حالٍ مِن ذَلُولٍ ومِن صَعْبِ[6]

نَصبَ « أخاها »، على المدح. ولولا ذلكَ لَخَفَضَه، على البدلِ[7] من « مُستَقِلٍّ ».

وإنّما يُنصَبُ المدحُ والذمُّ والترحّمُ والاختصاصُ، على إضمار « أعْنِي ». [ويُفَسَّرُ على ذلك « للهِ » و « لرسوله » و « الحمدَ » و « الشكرَ »][8].

---

(١) يريد: نصب النازلين والطيبين، أو رفعها، أو نصب إحداهما ورفع الأخرى.
(٢) ديوان الأخطل ص ١٩٧ - ١٩٩ والكتاب ١ : ٢٤٨ والأغاني ٧ : ١٦٨ واللسان (جشر) و (بسل). وفي الأصل: « وقال آخر ». ب: « وقال الشاعر ». والنواجذ: جمع ناجذ. وهو الضرس يلي الناب. والباسل: الشديد. والذكر: الصلب العسير.
(٣) الغمر: الماء الكثير. وأراد به شدة الحرب. والميمون الطائر: المبارك الحظ.
(٤) ب: نصب كل هذا.
(٥) ديوان الأخطل ص ٤٣ - ٤٤ والكتاب ١ : ٢٥٠ وديوان ذي الرمة ص ٦٦٢. وفي الأصل: « وقال الشاعر ». ب: « وقال آخر ». ق: « للنوائب ». وقيس بن عيلان: قبيلة. والمستقل: الذي ينهض بما حمل. والنوائب: جمع نائبة. وهي المصيبة.
(٦) العضاض: العاضة. وسما: ارتفع.
(٧) ب: لكان خفضاً على بدل
(٨) من ق.

والنصب بالذمّ

قولُهم[١] : مَرَرتُ بأخيكَ، الفاجرَ الفاسقَ. نَصبتَ[٢] «الفاجرَ الفاسقَ»[٣]، على الذمِّ. وعلى هذا يُنصَبُ[٤] هذا الحرفُ، في «تبّتْ»:[٥] (وامرأتُهُ حمّالةَ الحطَبِ). ومثلُه:[٦] (مُذَبْذَبينَ بَينَ ذلِكَ)، و[٧] (مَلعُونينَ أينَما ثُقِفُوا)، منصوبةٌ على الذمّ[٨]، كما ذكَرَ أهلُ النَّحوِ[٩]. وقال عُروةُ بن الورد العبسيّ:[١٠]

سَقَوني الخَمْرَ، ثُمَّ تَكَنَّفُـونـي
عُـداةَ اللهِ ، مِـــن كَـــذِبٍ، وزُورِ

نَصبَ «عداةَ اللهِ» على الذمِّ. وقال النابغةُ الذبيانيّ:[١١]

لَعَمْرِي وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ   لَقَد نَطَقَتْ بُطْلاً عليَّ الأقارِعُ

(١) سقطت من ق.
(٢) ق: نصب.
(٣) ق: والفاسق.
(٤) ق: يُقرأ.
(٥) الآية ٤. ب: قال الله عز وجل.
(٦) الآية ١٤٣ من النساء.
(٧) الآية ٦٠ من الأحزاب.
(٨) سقط «منصوبة على الذم» من ق، ومن ب مع «كما».
(٩) زاد هنا في النسختين: أن نصبها على الذم.
(١٠) ديوان عروة ص ٩٠ والكتاب ١ : ٢٥٢ ومجالس ثعلب ص ٤١٧ . ب: «سقوني الإثم». وتكنفه: أحاط به.
(١١) ديوان النابغة ص ٥٣ والكتاب ١ : ٢٥٢ والمغني ص ٤٣٦ والخزانة ١ : ٤٢٧. وسقط «الذبياني» من النسختين. والأقارع: بنو قريع من تميم.

أقارِعُ عَوفٍ لا أُحاوِلُ غيرَهـا   وُجُوهَ قُرُودٍ تبتَغي مَن تُجادِعُ[1]

نَصبَ «وجوهَ قرودٍ»[2]، على الذمِّ. وقال[3] آخرُ:[4]

طَلِيقَ اللهِ لَم يَمنُنْ علَيهِ   أبُو داوُدَ وابنُ أبِي كَثِيرِ
١ ولا الحَجّاجُ عَينَيْ بِنتِ ماءٍ   تُقلِّبُ عَينَها حَذَرَ الصُّقُورِ[5] /

نَصبَ «عَينَيْ»، على الذمِّ.

قال ابنُ خيّاطٍ العُكليّ:[6]

وكُلُّ قَومٍ أطاعُوا أمْرَ سَيِّدِهِمْ   إلاّ نُمَيراً أطاعَتْ أمْرَ غاوِيها
الظّاعِنِينَ ولمّا يُظعِنُوا أحَداً   والقائِلِينَ: لِمَنْ دارٌ نُخَلِّيها؟[7]

نصَبَ «الظاعِنِينَ»، على الذمِّ.

والنصب بالترحُّم

قولُهم: مَرَرتُ به، المسكينَ. نَصبت[8] «المسكينَ»، على أنّكَ

(١) عوف من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. وتجادع: تشاتم بجدع الأنف.

(٢) ب: وجوهاً.

(٣) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٤) إمام بن أقرم. الكتاب ١: ٢٥٤ والبيان والتبيين ١: ٣٨٦ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٤٤. وكان الحجاج حبس الشاعر، فتحيل حتى استنقذ نفسه دون أن يمن عليه أحد.

(٥) بنت الماء: طير الماء. وهي مُنسلقة الأجفان. وكان الحجاج كذلك.

(٦) الكتاب: ١: ٢٤٩ والانصاف ص ٢٧٦ و ٤٧٠ واللسان والتاج (ظعن) والخزانة ٢: ٣٠١. وفي الأصل: «قال آخر». ب: «قال غيره». ق: «أمرَ مرشِدِهم».

ونمير: قبيلة من بني عامر والغاوي: الضال المضل.

(٧) ق: «والقائلون». ويُظعن: يَهزم. ويخلي: يترك.

(٨) ق: نصب.

رَحِمتَه. وقال مُهلهل:[1]

ولَقَد خَبَطْنَ بُيُوتَ يَشكُرَ خَبْطَةً ... أخوالَنا وهُمُ بَنُو الأعمامِ

نَصبَ «أخوالَنا»، على الترحّمِ.

قال طرفةُ بن العبد:[2]

قَسمتَ الدَّهْرَ في زَمَنٍ رَخِيٍّ ... كذاكَ الحُكْمُ يَقصِدُ أو يَجُورُ

لَنا يَومٌ ولِلكَروانِ يَومٌ ... تَطِيرُ البائساتِ ولا نَطِيرُ[3]

نَصبَ «البائساتِ»، على الترحّمِ. وقال آخرُ:[4]

وتأوي إلى نِسوةٍ بائساتٍ ... وشُعْثاً مَراضِيعَ مِثلَ السَّعالي

نَصبَ «شعثاً» و«مراضيعَ»[5]، على الترحّمِ. وقال[6] آخرُ:[7]

فأصبَحَتْ بقَرْقَرَى كَوانِسا ... فلا تَلُمْهُ أنْ يَنامَ البائسا

نَصبَ «البائسَ»[8]، على الترحُّمِ.

---

(١) الكتاب ١ : ٢٢٥ و ٢٤٨ والسمط ص ٣٤١. وفي الأصل و ب: «وقال الشاعر». ويشكر: قبيلة من بكر بن وائل.

(٢) ديوان طرفة ص ٧ والشعر والشعراء ص ١٤٠ والفاخر ص ٧٤ والخزانة ١ : ٤١٢. وفي النسختين: «وقال آخر». وفي الأصل و ق: «قسمتُ». والرخي: السهل اللين. ويقصد: يصيب القصد ولا يجوز الحد.

(٣) ق: «لنا يوماً وللكروان يوماً». وفي الأصل: «اليابسات» ههنا وفيما بعد. والكروان ههنا مفرد، رد عليه ضمير المؤنث باعتبار الأفراد من الجنس. الخزانة ١ : ٤١٤.

(٤) أمية بن أبي عائذ. ديوان الهذليين ٢ : ١٨٤ والكتاب ١ : ١٩٩ ومعاني القرآن ١ : ١٠٨ والعقد ٥ : ٤٩٤ والمعيار ص ٨١ والوافي ص ١٨٤ والقسطاس ص ١٢٤ وشرح التحفة ص ٢٨٣ وشرح المفصل ٢ : ١٨ والعيني ٤ : ٦٣ والخزانة ١ : ٤١٧ و ٢ : ٣٠١. وفي النسختين: «ونأوي». ق: «السعالْ». والشعث: جمع شعثاء. وهي المتلبدة الشعر. والمراضيع: جمع مرضاع، أو جمع مرضع على زيادة الياء. والسعالي: الغيلان.

(٥) سقط: «ومراضيع» من النسختين.

(٦) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٧) العجاج. الكتاب ١ : ٢٥٥ والمغني ص ٥٤٥ والهمع ١ : ٦٦ و ٢ : ١١٧ و ١٢٧ والإفصاح ص ٢٤٨ والدرر ١ : ٤٥ و ٢ : ١٤٩ و ١٦٤. وفي الأصل: «اليابسا». وقرقرى: اسم موضع. والكوانس: جمع كانسة. وهي ههنا الناقة بركت بعد شبع.

(٨) في الأصل: اليابس.

والنصب بالاختصاص

قولُهم: إنّا، بَنِي عبدِ اللهِ، نَفعَلُ كذا وكذا. نَصبَ «بَني»، لأنه [اختصاصٌ][(١)] اختصَّ الفِعلَ، ولم يُخبِرْ أنّهم بنو عبدِ اللهِ. كأنّه قال: إنّا[(٢)]، أعْنِي بَني عبدِ الله. قال الشاعر:[(٣)]

إنّا، بَنِي تَغلِبٍ، قومٌ مَعـاقِلُنـا
بيضُ السُّيُوفِ إذا ما أُفزِعَ البَلَدُ

نَصبَ «بَنِي» على الاختصاصِ.

قال الشاعر:[(٤)]

إنّا، بَنِي مِنْقَرٍ، قومٌ لَنا شَـرفٌ ... فِينا سَراةُ بَنِي سَعْـدٍ ونـادِيها

وقال رؤبة:[(٥)]

بِنا، تَميماً، يُكشَفُ الضَّبابْ

نَصبَ «تميماً»، على الاختصاصِ[(٦)]. ألا تَرى أنّه أخبرَ عنِ

---

(١) من ب.
(٢) في الأصل: أنا.
(٣) في الأصل: «قوماً» وفوقها: قومٌ.
(٤) عمرو بن الأهتم. الكتاب ١: ٣٢٧ والكامل ص ٦٥ و ٢٢٤ وشرح المفصل ٢: ١٨ والهمع ١: ١٧١ والدرر ١: ١٤٧. وفي النسختين: «قال آخر.. قوم ذوو شرف»! وفي الأصل: «قوماً» وفوقها «قومٌ». ومنقر: قبيلة. والسراة: جمع سري. وهو السيد.
(٥) ديوان رؤبة ص ١٦٩ والكتاب ١: ٢٢٥٥ و٢٣٧ وشرح المفصل ٢: ١٨ والأشموني ٣: ١٨٣ والعيني ٤: ٣٠٢ والخزانة ١: ٤١٢. وفي الأصل: «وقال آخر.. تكشِفُ الضبابا». وفي النسختين: «إنّا تميماً» ب: «تكشف التجبابا». وفي الحاشية: الحجابا.
(٦) في الأصل: بالاختصاص.

الفِعلِ. وقال[1] آخر:[2]

أَلَمْ تَـرَ أَنّـا، بَنِـي دارِمٍ، زُرارةُ فِينـا أَبُـو مَعْبَـدِ؟

نَصبَ «بَنِي»، على الاختصاصِ.

وأما قولُ الآخرِ:[3]

★نَحنُ بَنُو خُوَيلِدٍ، صُراحا★

فإنّـه رَفَـعَ «بَني»، لأنّـه أخبَـر أنّهـم بَنُـو خـويلـدٍ، ونَصـبَ «صُراحاً»، على القطع. ويُنشَدُ بيتٌ للبيدِ بنِ ربيعة:[4]

نَحنُ، بَنِي أُمِّ البَنِينَ، الأربَعَـهْ ونَحنُ خَيرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ

يُنصَبُ هذا البيتُ، ويُرفَعُ.[5] وكذلكَ قال آخرُ:[6]

★نَحْنُ بنو ضَبَّةَ، أصحابُ الجَمَلْ★

و: «بَني ضَبَّةَ» [أيضاً][7]، على ما بَيّنتُ[8] لكَ.

---

(١) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٢) الفرزدق. ديوانه ص ٢٠٢ والكتاب ١ : ٣٢٧. وزرارة بن عدس سيد شريف.

(٣) لأبي حرب الأعلم. النوادر ص ٤٧ والعيني ١ : ٤٢٥ والخزانة ٢ : ٥٠٧. والصراح: الصريح. وهو الخالص النسب.

(٤) ديوان لبيد ص ٣٤٠ والكتاب ١ : ٣٢٧ ومجالس ثعلب ص ٤٤٢ و ٤٤٩ والأغاني ١٤ : ٩١ والعمدة ١ : ٢٧ والخزانة ٤ : ١٧١. ق: «وينشد بيت لبيد». وسقط البيت الثاني منها. ب: وقال لبيد بن ربيعة العامري.

(٥) يريد البيت الأول. ق: «نصباً ورفعاً». ب: نصب بني.

(٦) عمرو بن يثربي. العقد ٤ : ٣٢٧ والكامل ص ٦٥ و ٢٢٤ وتاريخ الطبري ٥ : ٢١٧ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٩١ وشذور الذهب ص ٢١٩ والهمع ١ : ١٧١ والدرر ١ : ١٤٦ والأشموني ٣ : ١٣٧ واللسان (جمل). وفي النسختين: نحن بني.

(٧) من ق.

(٨) ق: ما بينته.

والنصب بالصرف

قولُهم: لا أركَبُ وتَمشيَ، ولا أشبَعُ وتَجوعَ. فلمّا[١] أسقطَ
١٢ الكنايةَ، وهي «أنتَ»، نَصبَ/لأنّ[٢] معناه: لا أركَبُ وأنتَ تَمشِي، ولا أشبَعُ وأنتَ تَجوعُ. فلمّا أسقَطَ[٣] الكنايةَ، وهي[٤] «أنتَ»، نصبَ لأنه مصروفٌ عن جِهته. قال اللهُ، عزَّ وجل[٥]: (فلا تَهِنُوا[٦]، وتَدْعُوا إلى السَّلْم). وكذلك[٧]، في «البقرة»: (ولا تَلبِسُوا الحَقَّ بالباطِلِ، وتَكتُمُوا الحَقَّ، وأنتُمْ تَعْلَمُونَ)[٨]. معناه، والله أعلمُ: وأنتم تكتُمونَ [الحقّ، وأنتم تَدعُونَ إلى السَّلمِ][٩]. فلمّا أسقط «أنتم» نَصبَ[١٠]. وقال بعضُهم: موضعُها جزمٌ، على معنى: ولا تَلبِسوا الحقَّ بالباطل، ولا تَكتُموا الحقَّ.

وقال المتوكِّلُ الكنانيّ:[١١]

لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وتأتِيَ مِثلَهُ ... عارٌ علَيكَ إذا فَعَلتَ عَظِيمُ

(١) سقط حتى «لأن» من ب. ق: فلما أسقطت الكناية، يعني أنت نصبت.
(٢) سقط حتى «نصب» من ق.
(٣) ب: أسقطوا.
(٤) ب: يعني.
(٥) ق: جل ذكره.
(٦) الآية ٣٥ من محمد. وفي الأصل: «ولا تهنوا». ق: «إلى السِّلْمِ». وهي قراءة الحسن وأبي رجاء والأعمش وعيسى وطلحة وحمزة وأبي بكر. البحر ٨: ٨٥. ب: إلى السَّلْمِ.
(٧) في الأصل و ب: وقوله.
(٨) الآية ٤٢. وسقط «وأنتم تعلمون» من النسختين.
(٩) من النسختين. وفي ق تقديم وتأخير وتكرار لبعض الجمل.
(١٠) في الأصل: نصبه.
(١١) الكتاب ١: ٤٢٤ والمقتضب ٢: ١٦ والجمل للزجاجي ص ١٩٨ وحماسة البحتري ص ١٧٣ والمؤتلف ص ١٧٩ ومعجم الشعراء ص ٤١٠ والمغني ص ٣٩٩ وشرح شواهده ٧٧٩ والجنى الداني ص ١٥٦ وابن عقيل ٢: ١٢٦ والمثل السائر ٣: ٢٦٢ و٤: ١٦٩ والحماسة البصرية ٢: ١٥ والأغاني ١١: ٣٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٩ وعيون الأخبار ٢: ١٩ والعيني ٤: ٣٩٣ والخزانة ٣: ٦١٧ وديوان أبي الأسود ص ١٣٠.

نَصبَ «تأتيَ»، على فقدانِ «أنتَ».

ومنَ الصَّرفِ أيضاً قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[١] (بَلَى قادِرِينَ). معناه: بلَى نَقدِرُ. فصَرَفَ منَ الرفعِ إلى النصبِ. [وقال بعضُهم: على معنى: بَلَى][٢] كنّا قادِرِينَ

قال الشاعر:[٣]

ألم تَرَني عاهَدْتُ رَبِّي وإنَّنِي لَبَينَ رِتاجٍ قائماً ومَقامِ
علَى قَسَمٍ لا أشتِمُ الدَّهْرَ مُسلِماً ولا خارِجاً مِن فِيَّ زُورُ كَلامِ؟[٤]

فنَصبَ[٥] «خارجاً»، على الصّرفِ. معناه: ولا يَخرجُ. فلمّا صَرَفَه نَصبَه.[٦]

وأما نصبُ[٧] (صِبْغَةَ اللهِ) فعلى [معنى][٨] فِعلٍ مُضمَرٍ، اطُّرِحَ لعِلمِ المخاطَبِ بمعناه. وهو[٩]: الزَموا صِبغَةَ اللهِ. والصِّبغةُ: الدِّينُ.

وأما[١٠] قولُه، تعالَى:[١١] (قُلْ: بَلْ مِلّةَ إبراهِيمَ، حَنِيفاً)

---

(١) الآية ٤ من القيامة.
(٢) من النسختين. وفي الأصل «يروى بل». وسقطت «كنّا» من ق. وانظر البحر ٨: ٣٨٥.
(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٧٦٩ والكتاب ١: ١٧٣ والمقتضب ٣: ٢٦٩ و ٤: ٣١٣ والكامل ص ٦٩ والمحتسب ١: ٧٥ وشرح المفصل ٢: ٥٩ و ٦: ٥٠ والمغني ص ٤٥٢ والخزانة ٢: ١٠٨ وشرح شواهد الشافية ص ٧٢. والرتاج: الباب العظيم.
(٤) في الأصل: علا قسَمٌ.
(٥) في الأصل و ب: نصب.
(٦) سقط «فلما صرفة نصبه» من ق.
(٧) الآية ١٣٨ من البقرة.
(٨) من النسختين. وسقطت بقية الفقرة من ق.
(٩) ب: «وهذا مصدر ذكر تأكيداً لما قبله. كأنه قال صبغ الله صبغة سنة الله» والكلمتان الأخيرتان في ق. وسقطت بقية الفقرة من ب.
(١٠) سقطت من ب.
(١١) الآية ١٣٥ من البقرة. وسقط «قل» من الأصل.

نَصَبَ «مِلَّةَ»، على إضمارِ كلامٍ[١]. كأنّه قال: بلْ نَتَّبِعُ[٢] مِلّةَ إبراهيمَ[٣]. وقولُه:[٤] (سَلامٌ، قَوْلاً مِن رَبٍّ رَحِيمٍ) [نَصبَ «قولاً»][٥]، على الصّرفِ[٦]، أي: يَقولونَ قَوْلاً.

والنصب بـ «ساءَ ونِعمَ وبئسَ»[٧] وأخواتها

فهذه حروفٌ، تَنصبُ النكرةَ، وترفَعُ المعرفةَ. تقولُ: بئسَ رَجلاً زيدٌ، ونِعْمَ رَجلاً محمدٌ[٨]. نَصبتَ «رجلاً» لأنّه نكرةٌ، ورَفعتَ «زيداً» و«محمداً»، لأنّهما معرفتانِ[٩]. قالَ اللهُ، تعالَى:[١٠] (ساءَ مَثَلاً القَومُ الّذِينَ كَذَّبُوا بآياتِنا)، و(كَبُرَتْ كَلِمةً[١١]). نَصبتَ «مثلاً» و«كلمةً»[١٢]، لأنّهما نكرتانِ. ومنه قولُه، [عزَّ وجلَّ][١٣]: (وساءَ لَهُمْ، يَومَ القِيامةِ، حِمْلاً). ومِثلُه:[١٤] (ومأواهُمْ جَهَنَّمُ، وساءَتْ مَصِيراً). وتقولُ: حبّذا رَجلاً زيدٌ. قال الشاعر:[١٥]

أبُو مُوسَى فحَسْبُكَ نِعْمَ جَدّاً ... وشَيخُ الرَّكْبِ خالُكَ نِعْمَ خالا

---

(١) ب: الكلام.
(٢) في الأصل: اتبعْ.
(٣) سقط «حنيفاً... إبراهيم» من ق، وجاء بعضه بعد الآية التالية.
(٤) الآية ٥٨ من يس. وسقط «من رب رحيم» من الأصل.
(٥) من النسختين.
(٦) في الأصل: صرف.
(٧) في الأصل، وبئس ونعم.
(٨) سقط هذا المثال من ب.
(٩) ب: زيداً لأنه معرفة.
(١٠) الآية ١٧٧ من الأعراف. ب: «عز وجل». وسقط «الذين كذبوا بآياتنا» من الأصل ب.
(١١) الآية ٥ من الكهف. وزاد هنا في ب: تَخرُجُ.
(١٢) في الأصل: كلمة ومثلاً.
(١٣) الآية ١٠١ من طه. وما بين معقوفين من ق.
(١٤) الآية ٩٧ من النساء. وسقط «ومثله» من ق.
(١٥) ذو الرمة. ديوانه ص ٤٤٣ والخزانة ٤: ١٠٧. ب: «بئس خالا». وأبو موسى هو أبو موسى الأشعري. والركب: القافلة.

نَصَبَ جدًّا وخالاً لأنهما نكرتان.

والنصب من خلاف المضاف

قولُهم[١]: هذا ضاربُ زيدٍ. تَخفِضُ «زيداً»[٢]، بإضافةِ «ضارب» إليه. فإذا أدخلتَ التنوينَ على «ضارب» خالفتَ الإضافةَ، وصارَ كالمفعول به، فنَصبتَ «زيداً» بخلافِ المضافِ، [وعلى أنّه كانَ مفعولاً][٣]. تقولُ [من ذلك][٤]: هذا ضاربٌ زيداً، ومكلِّمٌ محمداً. فلمّا أدخلتَ التنوينَ نَصبتَ[٥]. ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ اسمُه[٦]: (ونَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ، مِنْ غِلٍّ، إخْواناً). ١٣
نَصبَ «إخواناً» للتنوينِ. ومَجازُه: مِن غلٍ[٧] إخوانٍ. وكذلك[٨]: (في أَرْبَعةِ أيّامٍ، سَواءً). نَصبَ «سواءً»، لمجيئه بعدَ التنوين. وإنْ قلتَ: نَصبتَ[٩] على الاستغناء، جازَ. وقال العجّاج:[١٠]

---

(١) ب: قولك.
(٢) في الأصل بالجر والرفع والنصب جميعاً.
(٣) من ب. ق: فإذا نونت ضارب نصبت زيداً بخلاف الإضافة لأنه مفعول به.
(٤) من ب.
(٥) ق: محمداً نصبت للتنوين.
(٦) الآية ٤٧ من الحجر. ب: «قال الله عز وجل». وسقطت الورقة ١٣ من الأصل، فاستوفينا ما فيها من النسختين.
(٧) ق: غلّ.
(٨) الآية ١٠ من فصلت.
(٩) ق: نصبتَ.
(١٠) ديوان العجاج ٢: ١٩٥ والكتاب ١: ١٠٠ واللسان (درفس) و(عنس) والفاضل ص ٨١ والجمهرة ٢: ٩٤ و٣: ٣٥ والمقاييس ٤: ١٥٦ والموشح ص ٢١٥ والمخصص ١٦: ١٦١ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٣. وحسر: أهلك. والعلاة: الناقة الجسيمة المشرفة. والعنس: الشديدة الصلبة. والدرفسة العظيمة الموثقة. والبازل: البعير فطر نابه.

وكَمْ حَسَرْنا مِـن عَلاةٍ عَنْسٍ دِرَفْسَـــةٍ وبـــازِلٍ دِرَفْسِ
مُحْتَنِكٌ، ضَخْمٌ، شُؤونَ الرّأسِ[1]

نَصبَ[2] «شُؤونَ»، لمّا أدخلَ التنوين على «ضخم». ومَجازُه: «ضَخمُ شُؤونِ». وقال الحارثُ بن ظالم:[3]

فما قَـومِـي بِثَعْلَبَـةَ بنِ سَعْـدٍ ولا بِفَـزارةَ الشُّعْـرِ الرِّقـابـا

نَصبَ «الرِّقابَ»، لإدخال الألفِ واللامِ على «الشُّعْرِ»[4]، لأنّ الألفَ واللامَ يُعاقِبانِ[5] التنوينَ، والتنوينَ يُعاقِبُ[6] الألفَ واللامَ. وقال آخرُ:[7]

لَيسَتْ مِنَ السُّودِ أعْقاباً إذا انصرَفَـتْ
ولا تَبِيـعُ بشَطَّـي مَكّـةَ البُـرَمـا

نَصب[8] «أعقاباً»، لإدخالِ الألفِ واللامِ على «السُّودِ». وقال رؤبة:[9]

* الحَزْنُ باباً، والعَقُورُ كَلْبا *

---

(١) المحتنك: التام السن. والشؤون: جمع شأن. وهو مجرى الدمع من العين.
(٢) ب: فنصب.
(٣) الكتاب ١ : ١٠٣ والمقتضب ٤ : ١٦١ وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٣ وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٣٥ والإنصاف ص ١٣٣ والعيني ٣ : ٦٠٩. ق: «والشُّعرَى». وثعلبة وفزارة: قبيلتان من ذبيان. والشعر: جمع أشعر. وهو الكثير الشعر.
(٤) ق: الشعرى.
(٥) ب: تعاقب.
(٦) ق: «تعاقب». ب: معاقبُ.
(٧) النابغة الذبياني. ديوانه ص ١٠٥. والرواية: «بشَطَّي نَخْلةَ». والبرم: جمع برمة. وهي القدر من حجر.
(٨) ب: فنصب.
(٩) ديوان رؤبة ص ١٥ والكتاب ١ : ١٠٣ والأشموني ٣ : ١٤ والعيني ٣ : ٦١٧ والخزانة ٣ : ٤٨٠ . ب: «وقال آخر». والحزن: الغليظ. والعقور: الجرّاح.

نَصبَ « باباً » و « كلباً »، لإدخالِ الألفِ واللامِ على « الحزنِ » و « العَقورِ » .

وتقولُ: هذا حَسَنٌ وجهاً، وهذا حَسَنُ الوجهِ[1] . فإذا أدخلتَ الألفَ واللامَ نَصبتَ أيضاً « وجهاً » . تقولُ[2] : هذا الحَسَنُ وجهاً، وهذا الحَسَنُ الوجهَ[3] . تَنصِبُ ما بعدَه على خلافِ المضافِ .

وأما قولُ النابغة:[4]

ونأخُذُ بَعدَهُ بِذِنابِ عَيشٍ أجَبَّ الظَّهْرَ لَيسَ لَهُ سَنامُ

فإنّه نَوَى التنوينَ في « أجَبَّ »، و « أجَبُّ » لا ينصَرفُ لأنّه على وزن[5] « أفْعَلَ » . ونَصب « الظَّهرَ »، لأنه نَوَى التنوينَ في « أجَبَّ »، كما تقولُ: مَرَرتُ بحَسَنٍ الوجهَ[6] . فنَصبَ على خلافِ المضافِ .

وما كان من النصب على الموضع لا على الاسم

قولُهم[7] : أزورُكَ في اليومِ أو غداً، ولَستُم[8] بالكرامِ ولا

---

(١) ب: « هذا أحسنُ وجهاً وهذا أحسنُ الوجهِ » . وسقط « وهذا حسن الوجه » من ق .

(٢) ب: قلت .

(٣) ق: حسنُ الوجه .

(٤) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٣٢ والكتاب ١ : ١٠٠ والمقتضب ٢ : ١٧٩ وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٣ والإنصاف ١٣٤ والعيني ٣ : ٥٧٩ والخزانة ٤ : ٩٥ . ق: « وتأخذ » . والذناب: الطرف . والأجب: المقطوع .

(٥) سقطت من ق .

(٦) ق: بحسنِ الوجهِ .

(٧) ب: كقولك .

(٨) ب: وتقول لستم .

السّادةَ. قال عُقيبةُ الأسديّ:[1]

مُعاوِيَ إنّنا بَشَرٌ فأَسجِحْ ... فلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَديدا

نَصبَ[2] «الحديدَ» على موضعِ «الجبالِ»، لأنَّ موضعَها النصبُ[3]. وإنّما انخفضَ بالباء الزائدةِ،[4] وليسَ للباء موضعٌ في الإعرابِ. كأنّه قالَ[5]: فلَسنا الجبالَ ولا الحديدَ. والباء للإقحامِ.

وقال كعبُ بن جُعيل:[6]

ألا حَيَّ نَدْمانِي عُمَيْرَ بنَ عامِرٍ ... إذا ما تَلاقَينا مِنَ اليومِ أو غَدا

نَصبَ «غداً» على الموضعِ، لا على الاسمِ، لأنّ «مِن» لا موضعَ لها من الإعرابِ.[7] وقال لبيد:[8]

فإنْ لَم تَجِدْ مِن دُونِ عَدنانَ والِداً ... ودُونَ مَعَدٍّ فلْتَزَعْكَ العَواذِلُ

١٤ نصَبَ «دونَ» على الموضع، لا على الاسم. ومنه قولُ جرير:/[9]

---

(١) الكتاب ١ : ٣٤ و ٣٥٢ و ٣٧٥ و ٤٤٨ والمقتضب ٢ : ٢٣٨ و ٤ : ١١٢ و ٣٧١ والشعر والشعراء ص ٤٥ والسمط ص ١٤٨ والخزانة ١ : ٣٤٣ و ٢ : ١٤٣. ب: «قال الشاعر». وأسجح: ارفق.

(٢) ق: فنصب.

(٣) ب: لأن موضعها موضع نصب.

(٤) زاد هنا في ب: «والباء للإقحام»،وسقط منها فيا بعد.

(٥) ق: تقديره.

(٦) الكتاب ١ : ٣٤ والمقتضب ٤ : ١١٢ و ١٥٤ والمحتسب ٢ : ٣٦٢ والإفصاح ص ١٦٠ والإنصاف ص ٣٣٥ و ٣٧٦. ب: «وقال آخر أيضاً». وجعل فيها البيت مع التعليق عليه قبل «والنصب من نعت النكرة». والندمان: النديم.

(٧) ق: في الكلام.

(٨) ديوان لبيد ص ٢٥٥ والكتاب ١ : ٣٤ والمقتضب ٤ : ١٥٢ والمحتسب ٢ : ٤٣ والإنصاف ص ٢٠٨ والخزانة ١ : ٣٣٩ و ٣ : ٦٦٩. ب: «وقال آخر.. فليَزعك». ويزع: يكف.

(٩) ديوان جرير ص ٣٠٤ واللسان (كسف). وفي النسختين: «الشمس». ق: «بكاسفة». ب: «بغائرة». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: بكاسفة.

فالشَّمسُ طالِعةٌ لَيسَتْ بكاشِفـةٍ تبكِي علَيكَ نُجُومَ اللّيلِ والقمَرا

نَصبَ[1] « نجومَ اللّيلِ والقمرا » ، لأنّ موضعَها نَصبٌ ، كما تقولُ : لا آتيكَ عِبادةَ الناسِ اللهَ ، أي :[2] ما عَبدَ الناسُ اللهَ . كاشفةٌ :[3] ظاهرةٌ . يقالُ : ضَرَبَه فكَشَفَ عظمَه ، أي : أظهرَه .[4]

والنصب من[5] نعت النكرة تقدَّم[6] على الاسم

تقولُ : هذا ظَريفاً غُلامٌ ، وهذا واقفاً رجلٌ . قال الشاعر :[7]

وتحتَ العَوالِي والقَنـا مُستظِلّـةً ظِباءٌ أعارَتْهـا العُيُـونَ الجآذِرُ

نَصبَ[8] « مُستظلةً » ، لأنّه نَعتُ « ظباء » تَقدَّمَ .[9]

قال النابغة :[10]

كأَنَّهُ خارِجاً مِن جَنْبِ صَفْحتِهِ سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِندَ مُفْتـأَدِ

نَصبَ « خارجاً » ، لأنّه نعتُ « سَفّود » تَقدَّمَ[9] . وقال آخرُ :[11]

---

(١) زاد قبلها في ق : كاسفة يعني ظاهرة .

(٢) ب : لأن موضعها نصب على معنى .

(٣) زاد هنا في ب : يعني .

(٤) سقط « كاشفة .. أظهره » من ق . ب : كما تقول ضربته ضربة فكشفت عظمه أي أظهرته .

(٥) سقطت من ق .

(٦) في الأصل و ق : المقدم .

(٧) ذو الرمة . ديوانه ص ٢٤٥ والكتاب ١ : ٢٧٦ والإفصاح ص ٢١٤ ومعاني الحروف ص ٨٩ وشرح المفصل ٢ : ٦٤ . ق : « بالقنا » . والعوالي : جمع عالية . وهي أعلى الهودج . والقنا : عيدان الهوادج . والظباء استعارة للنساء . والجآذر : جمع جؤذر . وهو ولد البقرة الوحشية .

(٨) ب : فنصب .

(٩) في الأصل و ق : مقدم .

(١٠) ديوان النابغة الذبياني ص ١١ والخصائص ٢ : ٢٧٥ وأمالي ابن الشجري ١ : ١٥٦ و ٢ : ٢٧٧ والخزانة ١ : ٥٢١ . يصف قرن الثور في صفحة الكلب . والسفود : حديدة يشوى بها . والشرب : شاربو الخمر . والمفتأد : مكان الشي .

(١١) كثير عزة . ديوانه ٢ : ٢١٠ والكتاب ١ : ٢٦٧ ومجالس العلماء ص ١٧٤ والخصائص ٢ : =

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ ... يَلُوحُ كأنَّهُ خِلَلُ

نَصبَ « موحشاً »، لأنّه نعتُ نكرةٍ تَقدَّمَ[1] [على الاسم][2] . وقال آخرُ:[3] .

وبالجِسمِ منّي بَيِّناً إنْ نَظَرتَهُ ... شُحُوبٌ وإنْ تَستشهِدِ العَينَ تَشهَدِ

نَصبتَ « بيّناً »[4] ، لأنّه نعتُ نكرةٍ تَقدَّمَ [على الاسمِ ، وهو شحُوبٌ][5] . وقال آخرُ:[6]

هِشامَ ابنَ الخلائفِ قَد طَوَتْني ... ببابِكَ سَبعةٌ عَدَداً شُهُورُ
بَعِيرا واقفانِ وصاحِبَيهِ ... ألمّا يأنِ أنْ يَئِمَ البَعيرُ[7]

أراد: بَعيرا صاحبَيهِ واقفانِ . فقَدَّمَ وأخَّرَ.

وأما[8] قولُ اللهِ، جلَّ ذِكرُه[9] : (خاشِعةً[10] أبْصارُهُمْ) فإنّه

= ٤٩٢ وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٦ وشرح المفصل ٢ : ٥٠ والمغني ص ٩٠ و ٤٨٨ و ٧٣٥ وشذور الذهب ص ٢٤ و ٢٥٣ والأشموني ٢ : ١٤٧ والعيني ٣ : ١٦٣ والخزانة ١ : ٥٣٣. ب: « لسلمى ». وهذا البيت مع التعليق عليه في النسختين بعد التعليق على البيت التالي. والخلل: جمع خلة. وهي بطانة جفن السيف. وانظر شرح المفصل ٢ : ٦٤

(١) في الأصل: مقدم.
(٢) من ق.
(٣) الكتاب ١ : ٢٧٦ والأشموني ٢ : ٥٧ والعيني ٣ : ١٤٧. ويروى بخطاب المؤنث. ب: يستشهد.
(٤) ق: شحوباً بيناً.
(٥) من ق. ب: والاسم شحوب.
(٦) سقط البيتان مع التعليق عليهما من النسختين. وطوى: هزل وأضمر.
(٧) في الأصل: « يَسَم ». وأنى: حان. ويئم: يعدو. والواو مقحمة قبل « صاحبيه ».
(٨) ب: فأما.
(٩) ق: « تعالى ». ب: عز وجل.
(١٠) الآية ٤٤ من المعارج. وهذه قراءة أبيّ وابن مسعود للآية ٧ من القمر. البحر ٨: ١٧٥. وفي النسختين: «خاشعاً». وهي قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجحدري وأبي عمرو وحمزة والكسائي للآية ٧ من القمر.

نَصْبٌ[1] على الحالِ، أي: يَخرُجونَ بتلك[2] الحالِ.

والنصب بالنداء المضاف

قولُهم[3]: يا زَيدَ بنَ عبدِ اللهِ. نَصبتَ[4] «زيداً»، لأنّه نداءٌ مضافٌ، ونَصبتَ «بنَ»[5]، لأنّه بدلٌ من «زيد». وخَفضتَ «عبد الله»، بإضافةِ «بن»[6] إليه.

وقد تُنادِي العربُ[7] بغيرِ حرفِ النداء. يقولونَ: زيدَ بنَ عبدِ اللهِ[8]، على معـنـى[9]: يازيدَ بنَ عبـدِ اللهِ[10]. قال اللهُ، جلَّ ذِكـرُه[11]، في سورةِ «بَني إسرائيل»: [12]: (ذُرِّيَّةَ مَن حَمَلْنـا، مَعَ نُوحٍ) بمعنى[13]: ياذُرِّيَّةَ [مَن حَمَلْنا][14].

* * *

(١) ق: نصبَ.
(٢) ب: على تلك.
(٣) ب: كقولك.
(٤) في الأصل: فنصبَ.
(٥) ق: ابناً.
(٦) ق: الابن.
(٧) ق: وقد يُنادى.
(٨) ق: «بن محمد». ب: بن عمرو.
(٩) ب: بمعنى.
(١٠) ب: «بن عمرو». وسقط «على معنى.. الله» من ق.
(١١) ق: «تعالى». ب: عز وجل.
(١٢) الآية ٣.
(١٣) ق: معناه.
(١٤) من ق.

ولا يُفصَلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليه، لأنّه[1] لا يقالُ: جاء غُلامُ، اليومَ، زيدٍ. ولكن [تقولُ][2]: جاء غُلامُ زيدٍ اليومَ، وجاء[3] اليومَ غُلامُ زيدٍ. وقد[1] جاء في الشِّعرِ مُنفصلاً[4]. قال عَمرو بن قَميئة:[5]

لـمّا رأتْ ساتيـدَمــا استَعْبَـرَتْ ... للهِ دَرُّ اليـومَ مَـن لامَهــا!

أي[6]: لِلّهِ[7] دَرُّ مَن لامَها. ففَصَلَ. وقال آخرُ:[8]

كما خُطَّ الكِتابُ بكَفِّ يَـومـاً ... يَهُـودِيٍّ يُقــارِبُ أو يُعِيــدُ

أي: بكفِّ يهوديَّ[9]. قال[10] اللهُ، تعالَى: (زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلُ، أولادَهُـمْ، شُـرَكـائِهِمْ)[11]. فـرّقَ بينَ المضـافِ والمضافِ إليه.

---

(١) سقطت من ق.
(٢) من ب.
(٣) سقط «ولكن.. و» من ق.
(٤) في الأصل و ق: مفصَّلاً.
(٥) ديوان عمرو بن قميئة ص ١٨٢ والكتاب ١: ٩١ والمقتضب ٤: ٣٧٧ ومجالس ثعلب ص ١٥٢ والأزمنة والأمكنة ٢: ٣٠٩ والإنصاف ص ٤٣٢ وشرح المفصل ٢: ٤٦ و ٣: ١٩ و ٧٧ و ٨: ٦٦ ومعجم البلدان (ساتيدما) والخزانة ٢: ٢٤٧. وفي الأصل و ب: «قال الشاعر». وساتيدما: اسم جبل. واستعبرت: بكت.
(٦) ب: معناه..
(٧) سقطت من النسختين.
(٨) أبو حية النميري. الكتاب ١: ٩١ والمقتضب ١: ٢٣٧ و ٤: ٣٧٧ والإنصاف ص ٤٣٢ وشرح المفصل ١: ١٠٣ و ٢: ٢٥٠ والهمع ٢: ٥٢ والدرر ٢: ٦٦ والأشموني ٢: ٢٧٨ واللسان (عجم) والعيني ٣: ٤٧٠. والرواية: «أو يُزيلُ». وهي في حاشية ب. وانظر الإفصاح ص ١١٥. قلت: ولعل صواب رواية كتابنا: «أو يُقِيلُ». ويزيل ويقيل: يباعد.
(٩) زاد هنا في ب: يقارب أو يعيد أي بكف يهودي.
(١٠) سقط حتى «والمضاف إليه» من النسختين.
(١١) الآية ١٣٧ من الأنعام. وفي الأصل: «أولادِهم شركاؤهم». وهي قراءة الجمهور. البحر ٤: ٢٢٩.

قال ذو الرمة[١]:/ ١٥

كأنَّ أصواتَ مِن إيغالِهِنَّ بنـا أواخِرِ المَيسِ أصواتُ الفَرارِيجِ

أرادَ: كأنّ أصواتَ أواخرِ المَيسِ. وقال آخرُ:[٢]

وقَد زَعَمُوا أنّي جَزِعتُ علَيهِما وهَلْ جَزَعٌ أنْ قُلتُ: وابأبـاهُما؟

هُما أخَوا في الحَرْبِ مَن لا أخا لَـهُ إذا خافَ يوماً نَبْوةً فدَعاهُما[٣]

يَعني: أخوا مَن لا أخاله. ففَصَلَ بينَ المضافِ والمضافِ إليه[٤].

والنصب على الاستغناء وتمام الكلام

مِثلُ قولِ اللهِ، تعالَى، في «الطور»:[٥] (والطُّورِ، وكِتابٍ مَسطُورٍ، في رَقٍّ مَنشُورٍ، والبَيتِ المَعْمُورِ) إلى قوله: (إنَّ المُتَّقِينَ في جَنّاتٍ ونَعيمٍ، فاكِهِينَ، بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ). نَصبَ «فـاكِهِينَ» على الاستغنـاء وتمامِ الكلامِ.[٦] وفي سـورة «الذّاريات»:[٧] (إنّ المُتَّقِينَ في جَنّاتٍ وعُيُونٍ، آخِذِينَ). ومِثلُه: (فارِهِينَ)[٨] و (خالِدِينَ).

(١) ديوان ذي الرمة ص ٧٦ والكتاب ١: ٩٢ و ٢٩٥ و ٣٤٧ والمقتضب ٤: ٣٧٦ والخصائص ٢: ٣٠٤ والإنصاف ص ٤٣٣ وشرح المفصل ١: ١٠٣ و ٢: ١٠٨ و ٣: ٧٧ و ٤: ١٧٢ والخزانة ٢: ١٢٠ و ١٥٠. والإيغال: سرعة السير. والميس: شجر تتخذ منه الأقتاب. والفراريج: جمع فروج.

(٢) درنى بنت عبعبة. الكتاب ١: ٩٢ والنوادر ص ١١٥ والخصائص ٢: ٤٠٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣ وشرح المفصل ٣: ١٩ و ٢١ والهمع ٢: ٥٢ والدرر ٢: ٦٦ واللسان (أبو) والعيني ٣: ٤٧٢. ق: «إن قلت». وبأباهما أي: هما مفديان بأبي.

(٣) في الأصل و ب: «ودعاهما». والنبوة: الجفاء والغلظة.

(٤) في الأصل: «ففصل وقدم وأخر». ق: ففصل وقدم.

(٥) الآيات ١ - ٤ و ١٧ - ١٨. ب: نحو قول الله عز وجل.

(٦) سقط «والطور.. الكلام» من النسختين.

(٧) الآيتان ١٥ و ١٦.

(٨) الآية ١٤٩ من الشعراء. وفي النسختين: فاكهين.

كلُّ هذا نَصبٌ. [فنَصبَ « آخِـذِيـنَ »][1]، على الاستغنـاء وتمام الكلامِ[2]، لأنّكَ إذا قلتَ: « إنّ المتّقينَ في جنّاتٍ وعيونٍ »، ثم سَكتَّ، فقد تمَّ الكلامُ واستغنَى[3] عَمّا يجيءُ[4] بعدَه. فنصب ما يجيءُ[4] بعده. وإذا[5] قلتَ: « إنّ زيداً في الدارِ » وسكتَّ كانَ كلاماً[6] تاماً. فلمّا استغنَيتَ عن « القائمِ »[7] نَصبتَ، فقلتَ « قائماً ».

وأما قولُه:[8] (إنَّ المُجْرِمِينَ، في عَذابِ جَهَنَّمَ، خالِدُونَ) فإنّه رَفعَ[9] على خبرِ « إنّ ». [وإذا قلتَ: « إنَّ المُتَّقِينَ في جنّاتٍ ونعيمٍ » فقد تمّ كلامُكَ، ولم تَحتجْ إلى ما بعدَه. فتَنصِبُ على الاستغناء. وأما قولُه، عزَّ وجلَّ][10]: (إنّ أصْحابَ الجَنّةِ اليومَ، في شُغُلٍ، فاكِهُونَ) فإنّه رَفَعَ « فاكهونَ »، لأنّه[11] خبرُ « إنّ »، ولأنّ[12] الكلامَ لم يَتمّ[13] دونَه.

---

(١) من ق. وفيها: فنصب فاكهين.
(٢) زاد هنا في ق: وكذلك خالدين.
(٣) ب: فاستغنى.
(٤) ب: ما جاء.
(٥) سقط « لأنك.. وإذا » من ق. وفيها: ومعناه أنك.
(٦) ق: ثم سكت كان الكلام.
(٧) ق: القيام.
(٨) الآية ٧٤ من الزخرف.
(٩) ق: رفعٌ.
(١٠) الآية ٥٥ من يس. وما بين معقوفين من ق، وآخره من ب أيضاً. وفي الأصل: وكذلك.
(١١) في الأصل: « فإنك ترفع فاكهين لأنه ». ب: فإنه رفع على.
(١٢) ق: وإن.
(١٣) ب: لا يتم.

قال الشاعرُ [في مثلِه]:[1]

وإنّ لَكُمْ أصْلَ البِلادِ وفَرعَها
فَلَلْخَيرُ فِيكُمْ ثابِتاً مَبذُولا

نَصبت[2] « ثابتاً[3] مبذولاً »، على الاستغناء وتمامِ الكلام، لأنّك إذا قلتَ « فللخيرُ[4] فيكم » فقد تَمَّ كلامُكَ[5]. وتقولُ: أَنَتكلَّمُ[6] وأنتَ ههنا قاعداً؟ ومثلُه[7]: [(انتهُوا خَيراً لكُم)[8]. نصب « خيراً » لأنه يحسنُ[9] السكوتُ عنه][10] وقوله[11]: (فمَن[12] تَطَوَّعَ خَيراً فهُوَ خَيرٌ لَهُ، وأنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ)، رَفعَ لأنّه خبرٌ، لا يَحسُنُ السكوتُ دُونَه. [وكذلك]: (وأنْ[13] يَستَعفِفْنَ خَيرٌ لَهُنَّ)[14].

---

(١) الكتاب ١ : ٢٦٢. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: « فإنّ .. والخيرُ ». ق: « فذا خيرُ ». ولعله يريد « فذا الخيرُ ». ب: « فالخيرُ فيكم ثابت ».
وفي حاشية الاصل: ويروى: « وطولَها ».

(٢) في الأصل و ب: نصب.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) في الأصل: « فالخير ». ق: « فذاخير ». ب: الخير.

(٥) في الأصل: الكلام.

(٦) ق: « آتيك ». ب: أتيتكم.

(٧) سقطت من ق.

(٨) الآية ١٧١ من النساء.

(٩) في حاشية ق: « لا » مصححاً عليها. والمراد « لا يحسن ». وهو وهم.

(١٠) من النسختين. وفي ب: يحسن دونه السكوت.

(١١) سقط حتى « دونه » من النسختين.

(١٢) الآية ١٨٤ من البقرة. وفي الأصل: « ومن ».

(١٣) الآية ٦٠ من النور. ق: « وإن ». وما بين معقوفين منها.

(١٤) زاد هنا في ق: مثله.

ويقالُ: معناه: وإنْ [1] تَصوموا فالصِّيامُ خيرٌ لكم،[2] وإنْ[3] يَستعفِفْنَ [يكنِ الاستعفافُ خيراً لهنّ][4]، فالاستعفافُ خيرٌ لَهُنَّ.

ومثلُ الأوّلِ في «الأعراف»[5]: (قُلْ: هِيَ لِلّذينَ آمنُوا في الحَياةِ الدُّنْيا خالِصةً). نَصبَ [«خالصةً»][6] على تمامِ الكلامِ، كما تقولُ: هي [لـكَ] نِحْلـةً. ويُـرفَـعُ أيضـاً بـ «هـي»[7]، كما تقـولُ: أنحَلْها[8]، لكَ نِحْلةٌ.[9] ويُرفَعُ أيضاً، تقولُ:[10] «[هي] خالصةٌ»، على تَقدُّمِ الكلامِ على خَبرِه.[11]

وأما قولهُ، عزَّ وجلَّ:[12] (وهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً)،[13] (ولَهُ الدِّينُ واصِباً)-[معناه: هو الحقُّ المصدِّقُ،[14] وله الدِّينُ الواصبُ][15]- فإنّه لمّا[16] أسقطَ الألفَ واللامَ نصبَ، على القطعِ.[17]

---

(١) في الأصل و ق: وأن.
(٢) زاد هنا في ق: فالمعنى.
(٣) في الأصل: وأن.
(٤) من ق.
(٥) الآية ٣٢.
(٦) من النسختين.
(٧) سقط «كما تقول.. هي» من النسختين.
(٨) ق: أنحلتها.
(٩) في الأصل: نحلة.
(١٠) سقطت بقية الفقرة من ق.
(١١) في الأصل: «على تقدم لا على تأخيره». وفي الحاشية: «خبره» مصححاً عليها. يريد: على تقدم «للذين.. الدنيا» على خبر الضمير هي. ب: «على تقديم الكلام لا تأخيره». ولعله يريد: على تقديم الكلام وتأخيره.
(١٢) الآية ٩١ من البقرة. وقدمت عليها الآية التالية في الأصل. ق: تعالى.
(١٣) الآية ٥٢ من النحل.
(١٤) ب: فعلى معنى الحق مصدقاً.
(١٥) من النسختين.
(١٦) ب: فلما.
(١٧) في الأصل: واللام من الواجب نصبه على قطع الألف واللام.

والنصب الذي يقع / في[1] النداء المفرد 16

أنْ[2] تُناديَ اسماً ليسَ فيه الألفُ واللامُ، ثم تَعطِفَ[3] عليه باسمٍ فيه ألفٌ ولامٌ. تقولُ[4] : يا زيدُ والفَضلَ، ويا محمّدُ والحارثَ. وقال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[5] (يا جِبالُ، أوِّبِي مَعَهُ، والطَّيرَ). نَصبَ «الطيرَ»، لأنّ حرفَ النداء يَقعُ[6] عليه. ولم يَجزْ أن تقولَ: «يا الفَضلُ»، فنَصَبتَ[7] على خلافِ النداء. وقال الشاعر:[8]

ألا يـا زَيـدُ والضَّحّـاكَ سِيرا فقَد جاوَزتُما خَمَـرَ الطَّـرِيـقِ

وقال آخرُ:[9]

فما كَعْبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعدَى بأجوَدَ مِنكَ يا عُمَـرُ الجَـوادا

أرادَ: يا الجَوادُ. فلمّا لم يَجزْ نَصبَه.

ويجوزُ أنْ تَرفَع[10] على معنى: يازيدُ أقبلْ، وليُقْبِلْ معَكَ الفَضلُ[11].

---

(1) سقطت الورقة 16 من الأصل. واستوفينا ما فيها من النسختين.

(2) ق: وهو أن.

(3) ق: وتعطف.

(4) ب: قولك.

(5) الآية 10 من سبأ. ب: قال الله عز وجل.

(6) ب: لم يقع.

(7) في النسختين: فنصب.

(8) معاني القرآن 2 : 355 والمقدمة في النحو ص 77 وتفسير أرجوزة أبي نواس ص 166 والأزهية ص 174 والجمل للزجاجي ص 165 وشرح المفصل 1 : 129 والبحر 1 : 61 والهمع 2 : 142 والدرر 2 : 196 واللسان والمقاييس (خمر). والخمر: وهدة يختفي فيها الذئب ونحوه.

(9) جرير. ديوانه ص 135 والمقتضب 4 : 208 والجمل للزجاجي ص 165 وشرح المفصل 2 : 299 و 3 : 143 والمغني ص 14 والهمع 1 : 186 والدرر 1 : 153 والعيني 4 : 254. وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائي. وعمر هو عمر بن عبد العزيز.

(10) ق: يرفع.

(11) ق: الضحاك.

وعلى هذا، يَقرأ مَن يَقرأ[1] : (يا جِبالُ، أَوِّبي مَعَهُ، والطَّيرُ)، على الرفعِ . ومَجازُه: وليُؤَوِّبِ الطّيرُ معكَ.[2]

وأمّا قولُ النابغة:[3]

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيمةَ ناصِبِ ... ولَيلٍ أُقاسِيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ

فنصبَ «أميمةَ»، لأنّه أرادَ الترخيمَ، فترَكَ الاسمَ على أصلِه، وأخرَجَ على التمامِ، ونَصبَ على نّيةِ الترخيمِ . وقالَ قومٌ: نَصبَه على النُّدْبةِ . والتفسيرُ،[4] الأوّلُ أحسَنُ. والمندوبُ يُندَبُ بالهاء[5] والألفِ. وإنّما ألحقوا الألفَ لبُعد الصوتِ، فقالوا: يا زيدا. ويقال بالهاء أيضاً: يا زيداهْ. وقال جريرُ بن عَطيّةَ، يَرثي عُمرَ بنَ عبدالعزيز رَحمةُ اللهِ عليه:[6]

قُلِّدْتَ أَمْراً عَظِيماً فاصطَبَرْتَ لَهُ ... وسِرتَ فِيهِ بِحُكْمِ اللهِ يا عُمَرا

فألحقَ[7] الألفَ للنُّدبةِ. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[8]: (يا حَسْرَتا، علَى ما فَرَّطْتُ، في جَنْبِ اللهِ).

---

(١) ق: «وعلى هذا يُقرأ». وهذه قراءة السلمي وابن هرمز وأبي يحيى وأبي نوفل ويعقوب وابن أبي عبلة وجماعة من أهل المدينة وعاصم في رواية. البحر ٧: ٢٦٣.

(٢) ق: معكَ.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٢ والكتاب ١: ٣١٥ و ٣٤٦ و ٢: ٩٠ والجمل للزجاجي ص ١٨٦ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨٣ وشرح المفصل ٢: ١٢ و ١٠٧ والهمع ١: ١٨٥ والدرر ١: ١٦٠ والعيني ٤: ٣٠٣ والخزانة ١: ٣٧٠ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٢: ٣١٦. والناصب: المتعب.

(٤) زاد هنا في ب: والقول.

(٥) ق: بالواو.

(٦) ديوان جرير ص ٣٠٤ والمغني ص ٤١١ والهمع ١: ١٨٠ والدرر ١: ١٥٥ والأشموني ٣: ١٣٤ و ١٦٧ و ١٦٩ والعيني ٤: ٢٢٩ و ٢٧٣. ب: «وقال الشاعر.. وقمت فيه بحق الله».

(٧) ب: وألحق.

(٨) الآية ٥٦ من الزمر.

والنصب على البِنْية

ما كانَ بناءً بَنَتْه العَربُ، ممّا لا يَزولُ إلى غيرِه. مثلُ الفِعلِ الماضي، ومثلُ حروفِ[1]: إنَّ، وليتَ، ولعلَّ، وسوفَ، وأينَ، وما أشبَهَهُ[2]... / ١٧

* * *

أي[3]: كَثُرُوا. وقال آخرُ:[4]

لَو أنَّ قَومِي حِينَ تَدعُوهُمْ حَمَلْ ‏ ‏ عَلَى الجِبالِ الصُّمِّ لانهَدَّ الجَبَلْ

أي: حَمَلُوا. فأفردَ مُؤخَّراً. وقال آخرُ:[5]

إذا رأيتَ أنْجُماً مِنَ الأَسَدْ ‏ ‏ جَبْهَتَهُ أو الخَراتَ والكَتَدْ

بالَ سُهَيلٌ في الفَضِيخِ ففَسَدْ ‏ ‏ وطابَ ألبانُ الشِّتاءِ وبَرَدْ[6]

أي: بَرَدَتْ.

---

(١) ق: حروفٍ.

(٢) ق: وما أشبه.

(٣) سقطت بقية الفقرة من النسختين. وفي الكلام انقطاع. ولعل المؤلف يعلق هنا على قول الراجز:

شَبُّوا علَى المَجْدِ، وشابُوا، واكتَهَلْ

الذي حذف فيه الضمير، والمراد: «اكتهلوا» أي: كبروا. انظر البحر ٤: ٢٥٦ والضرائر لابن عصفور ص ١٢٩.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١: ٢٧٣ وشرح الملوكي ص ٣٨٧ وشرح المفصل ٩: ٨٠ والضرائر لابن عصفور ص ١٢٨.

(٥) معاني القرآن ١: ١٢٩ و ٢: ١٠٨ ومجالس العلماء ص ١١٧ والأزمنة والأمكنة ١: ١٩١ و ٣١٨ ومجالس ثعلب ص ٤٢١ واللسان (جبه) و (خرت) و (كتد) و (فضخ). وفي الأصل: «والخراتَ». والجبهة: أربعة أنجم ينزلها القمر. والخرات والكتد: نجمان من نجوم الأسد.

(٦) الفضيخ: شراب يتخذ من البسر دون أن تمسه النار.

والنصب بالدعاء

قولُهم: تبّاً لهم[١] وسُحْقاً، وتُرْباً له وجَنْدَلاً[٢]، أي: لَقّاه الله، تُرْباً وجَندلاً. قال[٣] الشاعر:[٤]

هَنيئاً لأربابِ البُيُوتِ بُيُوتُهُـمْ ولِلعَزَبِ المِسكِينِ ما يَتَلَمَّسُ

قال[٥] «هَنيئاً» في معنى: ليَهْنِهِم، كما يقال[٦]: هنيئاً لكَ أبا فلانٍ، أي: لِيَهْنِكَ. ويُرفَعُ [أيضاً][٧]، فيقالُ: تُرْبٌ له وجَندلٌ، أي: الذي يَلقاه تُربٌ[٨] وجَنْدلٌ، [أي: تلقّاه تُربٌ وجَندلٌ][٧].

قال الشاعر[٩]:

لَقَد أَلَّبَ الواشُونَ أَلْباً لِبَينهِـمْ فتُرْبٌ لأفواهِ الوُشاةِ وجَنْـدَلُ

فرَفعَ، والنصبُ أجودُ. وإنّما رَفعَه، لأنه جَعلَه اسمينِ[١٠]. وقال آخرُ:[١١]

---

(١) ق: له.
(٢) الجندل: الحجارة.
(٣) ب: وقال.
(٤) الكتاب ١: ١٦٠ والهمع ١: ٢٦ والدرر ١: ٧. ويتلمس: يطلب.
(٥) ب: يقال.
(٦) ب: ليهنكم كما تقول.
(٧) من ب.
(٨) زاد هنا في الأصل: له.
(٩) الكتاب ١: ١٥٨ وتحصيل عين الذهب ١: ١٥٨ و ٢: ٢٤ والمقتضب ٣: ٢٢ وشرح المفصل ١: ١٢٢ والهمع ١: ١٩٤ والدرر ١: ١٦٦. وألب: حشد وجمع.
(١٠) ب: أجود إلا أن يجعله اسمين.
(١١) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٢٣٤ والكشاف ١: ١١٠ وشرح شواهده ص ٣٩٢. والزاري: العائب. وسقط حتى «قول الآخر» من النسختين.

نُبِّئتُ نُعْماً علَى الهِجْرانِ عاتِبـةً   سَقْياً ورَعْياً ،لِذاكَ العاتبِ الزّارِي

أي: سَقاه الله، ورَعاه.

وأما قولُ الآخرِ:(١)

عَجَباً لِتِلكَ قَضيّـةً وإقـامَتِـي   فِيكُمْ علَى تِلكَ القَضِيّةِ أعجَبُ

فإنّه أرادَ: عَجِبتُ عَجَباً(٢). ويُروى: «عَجَبٌ» بالرفعِ.(٣) ونَصبَ «قَضِيّةً»، على عدمِ الصفة، أي: مِن قَضِيّةٍ

والنصب بالاستفهام

قولُهم(٤): أقُعُوداً والناسُ قِيامٌ؟ على معنى: أتَقعُدونَ [والناس قيامٌ]؟(٥) وهذا فِعلٌ ليسَ بماضٍ ولا مستقبلٍ، وهو فِعلٌ دائمٌ أنتَ فيه. قال الشاعر:(٦)

أطَـرَبـاً وأنـتَ قِنَّسْـرِيٌّ   والدَّهْرُ بالإنسـانِ دَوّارِيٌّ؟

أرادَ: تَطربُ(٧) طَرَباً؟ وقال آخرُ:(٨)

(١) هني بن أحمر. الكتاب ١: ١٦١ والمؤتلف والمختلف ص ٣٨ وشرح المفصل ١: ١١٤ والهمع ١: ١٩١ والدرر ١: ٦٤ والأشموني ١: ٢٠٦ والعيني ٢: ٣٤٠ والخزانة ١: ٢٤١.

(٢) سقط «فإنه.. عجباً» من النسختين.

(٣) زاد هنا في ب: والنصب.

(٤) ب: نحو قوله.

(٥) من النسختين.

(٦) العجاج. ديوانه ص ٦٦ والكتاب ١: ١٧ و ٤٨٥ و المخصص ١: ٤٥ وأمالي ابن الشجري ١: ١٦٢ وشرح المفصل ١: ١٢٣ والهمع ١: ١٩٢ والدرر ١: ١٦٥ والأشموني ٤: ٢٠٣ والخزانة ٤: ٥١١. ق: «قِنّسريٌّ». والقنسري: الشيخ الكبير. والدواري: الدوار المتقلب.

(٧) ب: «أطرب». وفي حاشيتها عن إحدى النسخ: أتطرب طرباً.

(٨) جرير. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١: ١٧ و ١٧٣ والجمل للزجاجي ص ١٦٨ والأشموني ٢: ١١٨ و ٣: ١٤٥ والعيني ٣: ٤٩ و ٤: ٢١٥ و ٥٠٦ والخزانة ١: ٣٠٨. وشعبى: اسم موضع.

أعَبْداً حَلَّ في شُعَبَى غَـرِيبـاً ألُؤماً لا أبـالَـكَ واغتِـرابـا ؟

أرادَ: تَجمعُ لُؤماً واغترابـاً ؟[1] وقال آخرُ:[2]

أفي الوَلائِمِ أولاداً لِواحِـدةٍ وفي العِيادةِ أولاداً لِعَلاّتِ ؟

[يعني: لأُمَّهاتٍ][3]. أي: تَصيرون [4] مرّةً كذا، ومَرةً كذا ؟
وتقولُ: أقُرَشِيّاً[5] مَرَّةً وتَميمِيّاً[6] مَرَّةً ؟ أي: تَصيرُ[4] مرّة كذا
ومرّة كذا ؟

وأما[7] قولُ الشاعر:[8]

ألحِقْ عَذابَكَ بالقَوْمِ الَّذينَ طَغَـوا وعائذاً بكَ أنْ يَطغَوا فيُطْغُوني

فكأنّه قال: أعوذُ بكَ عائذاً[9].

والنصب بخبر « كفَى » مع الباء

١٨ قولُهم[10]: كفَى بزَيدٍ رَجلاً. قال الله ، عزَّ وجلَّ[11] : (وكَفَى
بالله ، حَسِيباً)[12]، (وكَفَى باللهِ ، شَهِيـداً)،[13] (وكَفَـى بـرَبِّـكَ ،

(١) سقط التفسير من النسختين.
(٢) الكتاب ١ : ١٧٢ والمقتضب ٣ : ٢٦٥ والإفصاح ص ٣٠٨ واللسان (علل). وفي الأصل: « أخي الولائد ». وأولاد العلات: الذين أبوهم واحد وأمهاتهم شتى.
(٣) من ق.
(٤) في الأصل: يصيرون.
(٥) في الأصل: « أقُرَيشيّاً ». وهو القياس.
(٦) في الأصل: وتميماً.
(٧) في النسختين: فأما.
(٨) عبد الله السهمي. الكتاب ١ : ١٧١ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٤٧٥ والروض الأنف ١ : ٢٠٨ وشرح المفصل ١ : ١٢٣ واللسان (عوذ). وفي الأصل: فيطغون.
(٩) زاد هنا في ب: وعياذاً.
(١٠) ب: كقولهم.
(١١) الآيتان ٦ من النساء و ٣٩ من الأحزاب. ق: تعالى.
(١٢) الآيات ٧٩ و ١٦٦ من النساء و ٢٨ من الفتح.
(١٣) الآية ٣١ من الفرقان.

هادياً، ونَصيراً). ومِثلُه كثيرٌ في كتابِ اللهِ، [عزّ وجلّ][1]. قال الشاعر[هو حسّان بن ثابت][2]:

فكَفَى بِنا فَضْلاً علَى مَن غَيرِنا ... حُبُّ النَّبِيِّ مُحمَّدٍ إيّانا

نَصبَ «فَضلاً» بـ «كفَى»، وخَفَضَ «غيرنا» لأنّه جَعلَ «مَن» نكرةً. كأنّه قال:[3] على حيٍّ غيرِنا. وقد رَفَعَه ناسٌ وهو أجودُ، على قوله «على مَن [هو][4] غيرُنا» أي: على حيٍّ هم غيرُنا. فيُضمِرونَ «هم»، كما قُرِىء[5] هذا الحرفُ في «الأنعام»: (ثُمَّ آتَينا مُوسَى الكِتابَ، تَماماً علَى الَّذي أحسَنُ)[6] أي: على الذي[7] هو أحسنُ. ومَن قرأ (على الَّذِي أحسَنَ)[8] فإنّ محلَّه الخفضُ، إلاّ أنّه على «أفْعَل»، و «أفْعَلُ» لا يَنصرفُ[9].

و «حَسْبُ» مِثلُ «كفَى». إلاّ أنّكَ تَخفِضُ بـ «حَسْبُ»، وتَنصِبُ بـ «كفَى». تقولُ: حَسْبُ زيدٍ دِرهمٌ. [وهو في محلِّ الخفضِ][10]. فإذا نَسَقتَ عليه باسم ظاهرٍ خَفَضتَ الاسمَ الظاهرَ

(١) من ق.
(٢) الكتاب ١ : ٢٦٩ ومجالس ثعلب ص ٣٣٠ والجمل للزجاجي ص ٣١١ وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٦٩ و ٣١١ وشرح المفصل ٤ : ١٢ والمغني ص ١١٦ و ٣٦٤، ٣٦٦ والهمع ١ : ٩٢ و ١٦٧ والدرر ١ : ٧٠ و ١٤٥ والعيني ١ : ٤٨٦ والخزانة ٢ : ٥٤٥. وما بين معقوفين من ب.
(٣) زاد هنا في ب: أي.
(٤) من ب. وسقط «على» من النسختين.
(٥) ب: قرؤوا.
(٦) الآية ١٥٤. وهذه قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق. البحر ٤ : ٢٥٥.
(٧) في الأصل: «على الذين». ب: على ما.
(٨) انظر البحر ٤ : ٢٥٥ - ٢٥٦.
(٩) ق «لأنه على الذي أفعل وهو في محل خفض كأنه قال على أحسن». ب: لأنه على أفعل.
(١٠) من النسختين.

أيضاً. تقولُ: حَسْبُ زيدٍ وعَمرٍو دِرهمانِ، وحَسْبُ عبدِ اللهِ وأخيكَ ثَوبان. رَفعتَ «حَسْبُ» على الابتداء، وثوبانِ خبرُ الابتداء[1]. فإذا كَنَيتَ الاسمَ[2] الأوّلَ، وعَطفتَ عليه باسمٍ ظاهرٍ، نَصبتَ الاسمَ الظاهرَ[3]. تقولُ: حَسْبُكَ[4] وعبدَ اللهِ دِرهمانِ، وحَسْبُهُ ومحمداً ثَوبانِ. معناه: حَسْبُك وكفَى عبدَ اللهِ دِرهمانِ. قال الشاعر:[5]

إذا كانَتِ الهَيجاءُ وانشَقَّتِ العَصا
فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ عَضْبٌ مُهنَّدُ

أراد[6]: حَسْبُكَ، وكفَى الضَّحّاكَ، [سيفٌ مهنّدٌ][7].

والنصب بالمواجَهة[8] مع تقدُّمِ[9] الاسم

قولُهم[10]: إيّاكَ ضَربتُ، وإيّاكَ أردتُ[11]. قال اللهُ، جلَّ

---

(1) ق: خبره.
(2) سقطت من ق.
(3) ب: الاسم الأول عطفت عليه باسم ظاهر ونصبت الاسم الظاهر أيضاً.
(4) سقط حتى «معناه» من ق.
(5) نسب القالي البيت إلى جرير. ذيل الأمالي ص ١٤٠ والسمط ص ٨٩٩ ومعاني القرآن ١: ٤١٧ والمغني ص ٦٢٢ وشرح المفصل ٢: ٤٨ و ٥١ وشرح شواهد الكشاف ص ٣٧٤. والهيجاء: الفتنة والحرب. وانشقت العصا: تفرقت الجماعة. والعضب: السيف القاطع. والمهند: المصنوع من حديد الهند.
(6) ب: أي.
(7) من ب.
(8) في النسختين: للمواجهة.
(9) في الأصل: «وتقدم». ب: مع تقديم.
(10) ب: نحو قولك.
(11) قدم هذا المثال في النسختين على ما قبله.

وعزَّ:[١] (إيّاكَ نَعْبُدُ، وإيّاكَ نَستَعِينُ). إيّاكَ: في محل[٢] النصبِ، برجوعِ[٣] [ما في][٤] الفِعلِ عليه. قال الشاعر:[٥]

إيّـاكَ أدعُـو فتقبَّـلْ مَلَقِــي   واغفِرْ خَطايايَ وثَمِّـرْ وَرَقِـي

وقال آخرُ:[٦]

وإيّاكَ لَو عَضّتْكَ في الَحربِ مِثلُها   جَرَرْتَ علَى ما ساءَ ناباً وكَلْكَلا

أراد: أنتَ لـو عَضّـتْ[٧]. إلاّ أنّـه أظهـرَ الكنـايـةَ، فقـال: «عَضَّتْكَ»، فأوقعَ الفعلَ على الاسم، وألغَى كافَ الكنايةِ. وقال آخرُ:[٨]

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ علَى عَـدِيٍّ   سُيُـوفَ بَنِـي مُقَيِّــدةِ الحِمارِ
ولِكنِّي خَشِيـتُ علَـى عَـدِيٍّ   سُيُوفَ الرُّومِ أو إيّـاكَ حـارِ

(١) الآية ٥ من الفاتحة. ق: «جل اسمه». ب: عز وجل.
(٢) ب: موضع.
(٣) ق: لرجوع.
(٤) من ب.
(٥) العجاج. ديوانه ١ : ١٧٨ والجمهرة ٣ : ١٦٣ وأمالي اليزيدي ص ١٢٨ واللسان (ملق) و (رق). وفي الأصل: «ندعو» ب: «خطيئاتي». وفيها بعد البيتين: «الورق يراد به المال من الإبل والغنم وكل ما حسّن حال الرجل جائز أن يسمى ورقاً، يشبه بورق الغصن»
(٦) المرار الأسدي. الكتاب ١ : ٧٥. وفي الأصل: «جَرَتْ ما تَشا ناباً عليَّ وكلكلا». ق: «غصَّتْكَ». والكلكل: الصدر.
(٧) ق: أراد لو غصّك.
ق: والكاف.
(٨) فاختة بنت عدي. الكتاب ١ : ٣٨٠ ومجالس ثعلب ص ٦٤٢ والأغاني ١٠ : ١٦ والحيوان ١ : ٣٥١ و ٦ : ٢١٩ وأمالي ابن الشجري ٢ : ٨٠ وثمار القلوب ص ٥٣ وآكام المرجان ص ١١٦ واللسان (رمح) و(قيد) و(حر). وعدي: ملك غساني قتله ابنا تماضر مقيدة الحمار.

أراد [حارثاً[1]. وأراد] [2] : وخِفْتُكَ[3]. فلم[4] يَستقمْ عليه الشِّعرُ، فقال « إيّاكَ ». قال آخر[5]:

★إلَيكَ، حتّى بَلَغتْ إيّاكا★

فلمّا[6] لم يَصلْ إلى الكافِ قال[7] «إيّاكَ»

١٩ وأمّا[8] قولُهم:/ إيّاكَ وزَيداً، إيّاكَ والتِماسَ الباطلِ، قال: فإنّهم يَنصِبونَ الكلامَ الأخيرَ، على معنى التحذيرِ. قال الشاعر:[9].

إيّاكَ أنتَ وعَبدُ المَسيـ ـحِ أنْ تَقرَبا قِبْلَةَ المَسجِدِ

وقال آخر:[10]

إيّا المُزاحةِ والمِراءَ فـدَعْهُما خُلُقانِ لا أرْضاهُما لِصَديـقِ

وقال آخر:[11]

---

(١) الحارث هو ابن أبي شمر الغساني.
(٢) من ب. ق: أي.
(٣) كذا بالواو.
(٤) ب: ولم.
(٥) حميد الأرقط. الكتاب ١: ٣٨٣ والعقد ٤: ١٣٦ والخصائص ١: ٣٠٧ و ٢: ١٩٤ وأمالي ابن الشجري ١: ٤٠ والإنصاف ص ٦٩٩ وشرح المفصل ٣: ١٠٢ والخزانة ٢: ٤٠٦. وزاد في ب. « لما » بعد « حتى ».
(٦) في النسختين: لما.
(٧) ق: وقال.
(٨) سقط حتى « ومواقفهم » من النسختين.
(٩) جرير. الكتاب ١: ١٤٠ والمقتضب ٣: ٢١٣. يخاطب الفرزدق. وعبد المسيح أراد به الأخطل.
(١٠) مسعر بن كدام. حماسة البحتري ص ٢٥٣ وعيون الأخبار ٣: ٣١٨ والصداقة والصديق ص ٣٤٣. وفيها: « أمّا المزاحة والمراء». وفي الأصل: «فإيّاك إيّاك المراء». وقد أضاف الشاعر: « إيّا » إلى الاسم الظاهر. انظر البحر ١: ٢٣ واللسان والتاج (أيي).
(١١) الفضل بن عبد الرحمن: الكتاب ١: ١٤١ ومعجم الشعراء ص ١٧٩ والمقتضب ٣: ٢١٣ والخصائص ٣: ١٠٢ وشرح المفصل ٢: ٢٥ والمغني ص ٧٥٦ والأشموني ٣: ٨٠ و ١٨٩ والعيني ٤: ١١٣ و ٣٠٨ والخزانة ١: ٤٦٥. وزاد في الأصل « فدعها » بين « المراء » و « فإنه ».

فـإيّـاكَ إيّـاكَ المِراءَ فإنّــهُ إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ ولِلشَّرِّ جالِـبُ

نَصبَ « المراءَ » على النهي عنه. فإذا أخبرتَ تَرفعُ. تقول[1]: كلُّ امرئٍ ونفْسُه، وكلُّ قومٍ ومَواقفُهم.

والنصب بفقدان الخافض

نحوُ قولِ اللهِ، عزَّ وجلَّ، في « آل عمران »[2]: (إنّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أولِياءَهُ). نَصبَ « أولياءه »، على فِقدانِ الخافضِ. يَعني: بأوليائه. فلمّا أسقطَ[3] الباء نَصبَ. ومِثلُه قولُه، [جلَّ ذِكره][4]: (ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكَرِيّاءَ). نَصبَ « عبدَه[5] »، على فِقدانِ الخافضِ، أي: لِعبدِه. فلمّا أسقطَ اللامَ نَصبَ[6]. ومِثلُه:[7] (أوعَدْلُ ذٰلِكَ، صِياماً) أي: من صِيامٍ. ومِثلُه:[8] (ما هٰذا بَشَراً) أي: بِبَشرٍ. فلمّا أسقطَ الباء نَصبَ.

وتميمٌ[9] تَرفعُ [هذا][10]، كلّما كانَ بعدَ الاسمِ المُبهَمِ والمكنِيِّ، يَجعلونَ مبتدأً وخَبراً. ويَقرؤون[11]: (ما هٰذا بَشَرٌ)،

---

(١) في الأصل: ترفع القول.
(٢) الآية ١٧٥.
(٣) ق: سقط.
(٤) الآية ٢ من مريم. وما بين معقوفين من ق. ب: عز وجل.
(٥) زاد هنا في ب: زكرياء
(٦) ق: أسقطت اللام انتصب.
(٧) الآية ٩٥ من المائدة.
(٨) الآية ٣١ من يوسف.
(٩) ب: وآل تميم.
(١٠) من ق.
(١١) في الأصل: بعد الأسماء المبهمة والمكنية يجعلونه مبتدأ وخبراً فيقولون.

فيَجعلونَ « هذا » مبتدأ و « بشراً » خبرَه[١] . وعلى هذا يَروونَ[٢] هذا البيتَ [للنابغة] :[٣]

قالَتْ: فيا لَيتَما هذا الحَمامُ لَنا إلى حَمامَتِنا و نِصْفُهُ فقَـدِ

يَرفعونَ « الحمام »، لأنّهم يَجعلونَ « هذا » مبتدأ ، و « الحمامَ » خَبرَه،[٤] ولا يُعمِلونَ « ليتَ » . ومَن نَصبَ أرادَ العملَ لـ « ليتَ »، وأرادَ[٥] : ليتَ الحمامَ [لنا][٦]، وجعلَ « ما » و « هذا » [هٰهنا][٧] حَشْواً . وكذلك[٨] مَذهبُهم في : (ما هٰذا بَشَرٌ)[٩] . وعلى هذا يَقرؤون، في سورةِ « البقرة »: (إنّ اللهَ لا يَستَحيِي[١٠]، أنْ يَضربَ مَثَلاً ما بَعُوضةٌ فما فَوقَها) بالرفعِ ، على[١١] معنى ابتداءٍ وخبرِه[١٢] ومَن قرأ « ما بعوضةً »[١٣] جَعلَ « ما » حَشْواً وصِلةً، على معنى: أنْ يَضربَ مَثلاً بعوضةً .

---

(١) في الأصل و ق: « خبرُه». ب: هذا بالابتداء وبشر خبره .

(٢) في النسختين: يُروى .

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٤ والخصائص ٢ : ٤٦٠ وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٢ و ٢٤١ والإنصاف ص ٤٧٩ وشرح المفصل ٨ : ٥٤ و ٥٨ وشذور الذهب ص ٢٨٠ والمغني ص ٦٦ و ٣١٦ و ٣٤١ والهمع ١ : ٦٥ و ١٤٣ والدرر ١ : ٤٤ و ١٢١ والأشموني ١ : ٢٨٤ والعيني ٢ : ٢٥٤ والخزانة ٤ : ٢٩٧ . وما بين معقوفين من ب. ق: « ألا ليتما ». وفي الأصل و ب: « أو نصفه ». وقد : يكفي.

(٤) في النسختين: والحمامُ خبرُه.

(٥) سقط « العمل لليت وأراد » من النسختين.

(٦) من النسختين.

(٧) من ب.

(٨) في الأصل: وعلى هذا.

(٩) ق: بشراً.

(١٠) الآية ٢٦. وفي الأصل و ب: « لا يستحيي ». وسقط « فما فوقها » من الأصل و ق.

(١١) ب: في .

(١٢) ق: « الابتداء والخبر ». وانظر البحر ١ : ١٢٣ .

(١٣) في الأصل: ومن نصب.

قال الفرزدقُ[1]، في فِقدانِ الخافض:[2]

مِنّا الَّذي اختِيرَ الرِّجالَ سَماحةً ... وجُوداً إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

أي:[3] [اختِيرَ][4] منَ الرجالِ. وقال آخرُ:[5]

أستَغفِرُ اللهَ ذَنْباً لَستُ مُحْصِيَهُ ... رَبَّ العِبادِ إلَيهِ الوَجْهُ والعَمَلُ

أي: من ذنبٍ. وقال آخرُ:[6]

وكُونُوا أنتُمُ وبَنِي أبِيكُمْ ... مَكانَ الكُلْيَتَينِ مِنَ الطِّحالِ

أي: معَ بَني أبيكم. فلمّا نَزَعَ «معَ» نَصبَه.[7] وقال آخرُ:[8] / ٢٠

وأغفِرُ عَوراءَ الكَريمِ اصطِناعَهُ ... وأُعرِضُ عَن شَتْمِ اللِّئامِ تَكَرُّما

أي: لا صطناعِهِ[9]. وقال اللهُ، جلَّ وعزَّ[10]، في «الأعراف»:

---

(١) في الأصل و ب: الشاعر.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٦ والكتاب ١: ١٨ والمقتضب ٤: ٣٣٠ ومجالس العلماء ص ١٩٣ وأمالي ابن الشجري ١: ١٨٦ و ٣٦٤ وشرح المفصل ٥: ١٢٣ و ٨: ٥٠ والهمع ١: ١٦٢ والدرر ١: ١٤٣ والخزانة ٣: ٦٧٢. ب: «في فقدان الخافض شاهداً». وفي الأصل: «اختَبَر». والزعازع: جمع زعزع. وهي الشديدة.

(٣) في النسختين: معناه.

(٤) من النسختين.

(٥) الكتاب ١: ١٧ والمقتضب ٢: ٣٢١ و ٤٣١ والخصائص ٣: ٢٤٧ وشرح المفصل ٧: ٦٣ و ٨: ٥١ وشذور الذهب ص ٣٨١ والهمع ٢: ٨٢ والدرر ٢: ١٠٦ والأشموني ٢: ١٩٤ والعيني ٣: ٢٢٦ والخزانة ١: ٤٨٦. ب: «وقال الشاعر أيضاً». والوجه: القصد.

(٦) الكتاب ١: ١٥٠ ومجالس ثعلب ص ١٢٥ وشرح المفصل ٢: ٤٨ و ٥٠ والهمع ١: ٢٢٠ و ٢٢١ والدرر ١: ١٩٠ والأشموني ٢: ١٣٩ والعيني ٣: ١٠٢.

(٧) ب: انتصب.

(٨) حاتم الطائي. ديوانه ص ١٠٨ والكتاب ١: ١٨٤ و ٤٦٥ والنوادر ص ١١٠ والمقتضب ٢: ٣٤٨ والكامل ص ١٦٥ والجمل للزجاجي ص ٣١٠ وشرح المفصل ٢: ٥٤ والأشموني ٢: ١٨٩ والعيني ٣: ٧٥ والخزانة ١: ٤٩١. ق: «ادّخارَه.. اللئيمِ».

(٩) ق: لادخاره.

(١٠) في النسختين: عز وجل.

(واختارَ مُوسَى قَومَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً، لِمِيقاتِنا)[١] أي: مِن قومِهِ. ونَصبَ «سبعينَ» بإيقاعِ الفِعلِ عليه، ونَصبَ «رجلاً» على التفسيرِ. قال[٢] الشاعر:[٣]

أزْمانَ قَومِي، والجَماعةَ، كالَّذِي لَزِمَ الرِّحالةَ، أنْ تَمِيلَ مَمِيلا

أي: معَ الجماعةِ. وقال الفرزدق:[٤].

نُبِّئتُ عَبْدَاللهِ، بالجَوِّ، أصبحَتْ كِراماً مَوالِيها لِئاماً صَمِيمُها

أي: عن عبدِ اللهِ، وقال المتلمّس:[٥]

آلَيتُ حَبَّ العِراقِ، الدَّهْرَ آكُلُهُ والحَبُّ يأكُلُهُ في القَرْيةِ السُّوسُ

أي: على حَبِّ العراقِ. وآكلُه بمعنى: لا آكلُه.

[وأما قولُ اللهِ، تعالى[٦]: (تَسّاقَطْ علَيكِ رُطَباً جَنِيّاً) فهذا على قطعِ الألفِ واللامِ منه. يعني «الرُّطَب». فلمّا قُطِعَ الألفُ واللامُ نَصبَه][٧].

---

(١) الآية ١٥٥. وسقط «لميقاتنا» من النسختين.

(٢) سقط حتى «مع الجماعة» من النسختين.

(٣) الراعي. ديوانه ص ١٤٦ والكتاب ١: ١٥٤ وجمهرة أشعار العرب ص ١٧٦ والهمع ١: ١٢٢ و ٢: ١٥٦ والدرر ١: ٩٢ و ٢: ٢١١ والأشموني ٢: ١٣٨ والعيني ٢: ٩٥ و ٣: ٩٩ والخزانة ١: ٥٠٢. والرحالة: الرحل أو السرج.

(٤) الكتاب ١: ١٧ والأشموني ٢: ٧٠ والعيني ٢: ٥٢٢. وفي الأصل: «وقال آخر.. بالحقّ». وفي حاشية ق: «أي: قبيلة عبد الله. س». وهي قبيلة عبد الله بن دارم. والجو: اسم موضع والصميم: الخالص النسب.

(٥) ديوان المتلمس ص ٩٥ والكتاب ١: ١٧ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٦٥ والمغني ص ١٠٣ و ٢٧١ و ٦٥٣ و٦٦٦ والأشموني ٢: ٩٠ والعيني ٢: ٥٤٨. وفي الأصل: «وقال آخر». ب: «وقال الشاعر.. اليوم آكله».

(٦) الآية ٢٥ من مريم.

(٧) من النسختين. وانظر الورقة ٣.

والنصب بـ «كم» إذا كان استفهاماً[1]

قولُهم[2]: كم رَجلٍ[3] عندَكَ! أرادَ رُبَّ: رَجلٍ عندَك[4]. فإذا فَصلتَ نَصبتَ، فقلتَ[5]: كم عندَكَ رَجلاً! قال زهير:[6]

تَـؤمُّ سِنـانـاً، وكَـمْ دُونَـهُ، مِنَ الأرضِ، مُحدَودِباً غارُها!

أرادَ: كم مُحدودبٍ منَ الأرضِ غارُها! فلمّا فَصلَ نَصبَ. وقال آخرُ:[7]

كَمْ، بجُودٍ، مُقْرِفاً نالَ العُلَى وكَـريماً بُخلُـهُ قَـد وَضَعَهْ!

وقال القطاميّ:[8]

كَمْ نالَني مِنهُمُ، فَضْلاً، على عَدَمٍ إذْ لا أزالُ مِنَ الإقتارِ أجتَمِلُ!

أرادَ: كم فَضلٍ نالَني منهم! فلمّا فَصلَ نَصب.

---

(١) كذا، وكم فيما يلي غير استفهامية. وانظر الإنصاف ص ١٣٧.

(٢) ب: نحو قولك.

(٣) ق: رجلاً.

(٤) سقط «أراد: رب رجل عندك» من ق. ب: إذا أردت من عندك.

(٥) ق: فإذا فصلت قلت.

(٦) الكتاب ١: ٢٩٥ و العقد ٣: ٢٠٧ والمحتسب ١: ١٣٨ والإنصاف ص ٣٠٦ والعمدة ١: ١٣ وشرح المفصل ٤: ١٢٩ و ١٣١ ومجموعة المعاني ص ١٠ و العيني ٤: ٤٩١. وفي الأصل و ب: «قال الشاعر». والغار: الغائر.

(٧) أنس بن زنيم. الكتاب ١: ٢٩٦ والمقتضب ٣: ٦١ والجمل للزجاجي ص ١٤٧ والإنصاف ص ٣٠٣ وشرح المفصل ٤: ١٣٢ والهمع ١: ٢٥٥ و ٢: ١٥٦ والدرر ١: ٢١٢ و ٢: ٢٠٦ والأشموني ٤: ٨٢ والخزانة ٣: ١١٩. وفي الأصل: «قال الشاعر». ق: «نالَ المُنى». والمقرف: اللئيمُ الأب.

(٨) ديوان القطامي ص ٦ والكتاب ١: ٢٩٥ والمقتضب ٣: ٦٠ والإنصاف ص ٣٠٥ وجمهرة أشعار العرب ص ١٥٣ وشرح المفصل ٤: ١٢٩ و ١٣١ والهمع ١: ٢٥٥ والدرر ١: ٢١٢ والأشموني ٤: ٨٢ والعيني ٣: ٢٩٨ والخزانة ٣: ١٢٢. وفي الأصل و ب: «وقال آخر». وفي النسختين: «إذ لا أكادُ من الإقتار أحتملُ». والعدم والإقتار: الفقر. واجتمل: جمع العظام لاستخراج ودكها.

وتقولُ في الخَبرِ: كم رَجلٍ أتاكَ، وكم رجلٍ لَقِيتَ! قال الشاعر:[١]

كَمْ مُلُوكٍ بادَ مُلْكُهُمُ ونَعيمِ سُوقةٍ بارا!

وإنْ شئتَ رَفعتَ[٢]: كم رَجلٌ عندكَ، كأنّك قلتَ: رَجلٌ عِندكَ. ولم تلتفتْ إلى «كم».

★★★

وأما[٣] قولُ الشاعر:[٤]

على أنَّني، بَعدَما قَد مَضَى ثَلاثُونَ لِلهَجرِ حَولاً كَمِيلا
[يُذَكِّرُ نِيكِ حَنِينُ العَجُولِ ونَوحُ الحَمامةِ، تَدعُو هَدِيلا][٥]

أرادَ: «ثلاثونَ[٦] حولاً كميلاً، للهجر»، ففَصلَ.

والنصب الذي يُحمل على المعنى

كقول الشاعر:[٧]

وبَينا نَحنُ نَنظُرُهُ أتانا مُعلِّقَ وَفْضةٍ وزِنادَ راعِي

(١) عدي بن زيد. ديوانه ص ١٣١ ومجاز القرآن ٢: ١٥٣. وهو مصحف الروي في المغني ص ٢٠١ والدرر ١: ٢١١ والعيني ٤: ٤٩٥. ق:

كَمْ مُلُوكٍ بادَ، عَنْهم، مُلْكُهُمْ ونَعيمِ سُوقةٍ بادُوا معا!

ب: «كم ملوك أباد الدهر ملكهم وطيبِ سوقة بادوا». وبار: تعطل وزال.

(٢) ق: رفعته.

(٣) ب: «فأما». وانظر «النصب من التفسير» في الورقة ٥.

(٤) العباس بن مرداس. الكتاب ١: ٢٩٢ والمقتضب ٣: ٥٥ ومجالس ثعلب ص ٤٩٢ والإنصاف ٣٠٨ وشرح المفصل ٤: ١٣٠ والمغني ص ٦٣٣ والهمع ١: ٢٥٤ والدرر ١: ٢١٠ والأشموني ٤: ٧١ والعيني ٤: ٤٨٩ والخزانة ١: ٥٧٣. والكميل: الكامل.

(٥) من ق. والعجول: التي فقدت ولدها. والهديل: صوت الحمامة.

(٦) في الأصل: ثلاثين.

(٧) رجل من قيس عيلان. الكتاب ١: ٨٧ والمحتسب ٢: ٧٨ والمفصل ٢: ٦٥ وشرحه ٤: ٩٩ و ٦: ١١ وشرح اختيارات المفضل ص ١٧٢٢ والمغني ص ٣٧٧ وشرح شواهده للسيوطي ص ٢٧٠ وشرح القصائد السبع ص ٩٧ والهمع ١: ٢١١ والدرر ١: ١٧٨ =

حَـذفَ التنـوينَ من « مُعلّق » وأضافَه إلى « وفضةٍ »، وعَطفَ عليه[1] « زنادَ راعي ». كأنّه قال:[2] « ومُعلِّقاً[3] زِنادَ راعي[4] »

وقال آخرُ:[5]

هـلْ أنـتَ بـاعِـثُ دِينـارٍ، لِحاجتِنـا
أو عَبْدَ رَبٍّ أخا عَونِ بنِ مِخْـراقِ؟

حَملَه على المعنى، أرادَ: هل أنتَ باعثٌ ديناراً؟ فحذَفَ التنوين، [وخَفَـضَ الدينـارَ][6]، ونَصـبَ « عبـدَ » بـالعطـفِ على موضعِه، كأنّه نَوى التنوينَ[7].

وأما / قولُ الآخرِ:[8] ٢١

وكَرّارُ خَلْفِ المُحْجَرِينَ جَـوادَهُ إذا لم يُحامِ دُونَ أُنثَى حَليلُهـا

أراد: كـرّارٌ جَـوادَه. فـأضـافَ « خلـفَ »[9] إليـه، ونَصـبَ

= وفي الأصل: « شكوة » وفوقها « وفضة ». وكذلك فيما بعد. ق: « قربة » هنا وفيما بعد. ب: « شكوة » هنا وفيما بعد. والوفضة: خريطة للزاد. والشكوة: وعاء صغير من الجلد للماء أو اللبن.

(١) سقطت من النسختين.

(٢) في الأصل و ق: كأنك قلت.

(٣) في الأصل و ب: ومعلقٌ.

(٤) ب: زناداً.

(٥) جابر بن رألان: الكتاب ١ : ٨٧ والمقتضب ٤ : ١٥١ والجمل للزجاجي ص ٩٩ والهمع ٢ : ١٤٥ والدرر ٢ : ٢٠٤ والأشموني ٢ : ٣٠١ والعيني ٣ : ٥٦٣. ونسب في البحر ٧ : ١٥ إلى تأبط شراً. ودينار وعبد رب: رجلان.

(٦) من ق.

(٧) في الأصل: ونصب ديناراً على نية التنوين.

(٨) الأخطل. ديوانه ص ٦٢٠ والكتاب ١ : ٩٠ والخزانة ٣ : ٤٧٤. ب: « وقال آخر ». وفي الأصل: « خلفُ ». ق: « خلفَ ». والكرار: العطاف. والمحجر: المحاط به. والحليل: الزوج.

(٩) ب: خلفاً.

«جوادَه» على المفعولِ به. ومنه قولُ الآخر:[١]

تَرَى الثّورَ، فِيها، مُدْخِلَ الظِّلِّ رأسَهُ
وسائرُهُ بادٍ، إلى الشَّمْسِ، أجمَعُ

أرادَ: مُدخِلاً رأسَه الظِّلَّ[٢]. فأضاف «الظلّ» إليه،[٣] ونَصبَ «رأسَه» على المفعول به.[٤]

والنصب بالبدل

كقولِ اللهِ عَزَّ وجَلّ[٥] [في «الأنعام»][٦]: (وجَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ الجِنَّ). نصبَ الجنَّ بالبدلِ. ومثلُه: قوله فيها[٧]: (وكَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً، شَياطِينَ الإنسِ والجِنِّ). نصب «شياطين»[٨] على البدلِ. وقال الشاعر:[٩]

كأنَّ الفُراتَ، ماءَهُ وسَدِيرهُ غَدا بأُناسِ يَومَ قَفَّى الرَّحائلُ

---

(١) الكتاب ١: ٩٢ ومعاني القرآن ٢: ٨٠ وتأويل مشكل القرآن ص ١٤٨ وأمالي المرتضى ١: ٢١٦ والبحر ٥: ٤٣٩ والهمع ٢: ١٢٣ والدرر ٢: ١٥٦. ب: وقال آخر.
(٢) سقط «أراد.. الظل» من النسختين، وجاء بعدُ في ب.
(٣) ق: إلى مدخل.
(٤) سقط «على المفعول به» من ق. وزاد هنا في ب: أي مدخل رأسه في الظل.
(٥) ق: جل وعز.
(٦) الآية ١٠٠.
(٧) الآية ١١٢. ق: قوله تعالى.
(٨) ب: الشياطين.
(٩) في الأصل: «غدا باياس يوم قف». والسدير: نهر بالحيرة. وقفى: ذهب ورحل. والرحائل: جمع رحالة. وهي مركب من مراكب النساء.

نصب «ماءه» و «سديرَه» على البدلِ من اسمِ «كأنَّ»، وهو «الفُرات». ومثلُه قولُ الشاعر:[1]

كأنَّ هِنداً ثَنايـاهـا وبَهْجتَهـا يَومَ التَقَينا علَى أرحالِ عُنّـابِ

أبدل « ثناياها » و « بهجتَها » من « هند » فنَصبَ. ومعناه: كأنّ هنداً وكأنّ ثناياها، وكأنّ بهجتَها.

و[منـه][2] تقولُ[3]: رأيتُ زيداً، أخاه قائماً. نَصبتَ[4] « زيداً » بـ « رأيتُ » ونَصبتَ[5] « أخاه » بالبدل[6]. ولو رَفعتَه على الابتداء[7] كانَ جائزاً[8]. ومثلُه[9] قولُ الشاعرِ،[وهو ذو الرمّةِ][10]:

تَرَى خَلْقَها نِصْفاً قَناةً قَـوِيمَةً ونِصْفاً نَقاً يَرْتَجُّ أو يَتَمَـرمَـرُ

---

(١) ق:« عتاب ».وسقط « قول الشاعر » منها. والثنايا: جمع ثنية. وهي الأسنان الأربع في مقدمة الفم. والعناب: شجر ثمره أحمر.

(٢) من ق.

(٣) ب: ومثله.

(٤) في الاصل و ق: نصب.

(٥) في الأصل و ق: ونصب.

(٦) ب: على البدل.

(٧) في الأصل: ولو رفعت بالابتداء.

(٨) ب: لجاز.

(٩) سقطت من ق.

(١٠) ديوان ذي الرمة ص ٢٢٦ والكتاب ١: ٢٣ والخصائص ١: ٣٠١ وأمالي ابن الشجري ١: ١٥٣. ق: «قال ذو الرمة». ومابين معقوفين من ب. والنقا: كثيب الرمل. ويتمرمر: يجري بعضه فوق بعض.

نَصبَ «نِصفاً» على البدلِ

★ ★ ★

وأما قولُ الآخرِ:[1].

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضَلَ مَجدِكُمْ بَنِي ضَوطَرَى، لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

فإنّه[2] نَصبَ[3] «الكميَّ» على إضمارِ كلامٍ. كأنّه قال: «هلاّ تَعدُّونَ، فيما تَعقِرُونَ، الكمِيَّ المُقَنَّعا». والكميُّ: الفارسُ الشجاعُ. والمقَنَّعُ: الذي يُقنَّعُ بالسّلاحِ، أي: لَبِسَ الحديدَ. و«لولا» في معنى[4]: هلاّ.[5] والمضمَرُ في الكلامِ كثيرٌ. ومثلُه[6] قولُ الآخرِ:[7]

وما زُرتِني، في النَّومِ، إلا تَعِلّةً كما القابسُ، العَجْلانُ، ثُمَّ يَغِيبُ

أي: كما يَفعلُ القابسُ.

وقالَ اللهُ، جلَّ وعزَّ:[8] (وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ،

---

(١) جرير. ديوانه ص٣٣٨ والكامل ص١٥٨ والخصائص ٢: ٤٥ والجمل للزجاجي ص٢٤٥ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٧٩ و٣٣٤ و٢: ٢١٠ وشرح المفصل ٢: ٣٨ و٢: ١٠٢ و٨: ١٤٤ و١٤٥ والمغني ص٣٠٤ وشرح شواهده ص٢٢٩ وابن عقيل ٢: ١٤٢ والهمع ١: ١٤٨ والدرر ١: ١٣٠ والأشموني ٤: ٥١ والخزانة ١: ٤٦١. والنيب: جمع ناب. وهي الناقة المسنة. وضوطري: الرجل الضخم اللئيم لاغناء فيه.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) ب: نصب عقر على البدل ونصب.

(٤) ب: موضع.

(٥) زاد هنا في ق: «ومثله في المضمر»، وفي ب: ومثله.

(٦) سقط حتى «يفعل القابس» من النسختين.

(٧) التعلة: ما يتعلل به. والقابس: طالب النار.

(٨) ق: «كقوله تعالى». ب: قوله عز وجل.

بكُفْرِهِمْ)[١] . معناه:[٢] حُبَّ العجل . ومثلَه:[٣] (واسأل القَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها والعِيرَ[٤] الَّتِي أقبَلْنا فِيها) أي: سل[٥] أهلَ القريةِ، وأهلَ العِيرِ. ومثلُه، في «السجدة»:[٦] (ولَو تَرَى إذِ المُجْرِمُونَ ناكسُو رُؤُوسِهِمْ، عِنْدَ رَبِّهِمْ[٧] ، رَبَّنا، أبصَرْنا وسَمِعْنا). معناه:[٨] يقولونَ: ربَّنا [أبصَرْنا][٩] . ومثلُه[١٠]، في «الرعد»/:[١١] (ولَو أنَّ ٢٢
قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ أو قُطِّعَتْ بِهِ الأرْضُ أو كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى. بَل[١٢] للهِ الأمْرُ جَمِيعاً) . فكَفَّ الخبرَ[١٣] وأضمرَ [الجوابَ][١٤]. كأنَّه قالَ: لَسارتِ[١٥] الجبالُ، وتَقطَّعتِ[١٦] الأرضُ، وتَكلَّمتِ الموتَى. فاكتفَى بالأوّلِ[١٧] عن الجوابِ المُضمَرِ في الكلامِ.

---

(١) الآية ٩٣ من البقرة. وسقط «بكفرهم» من الأصل و ب.
(٢) ق: أي.
(٣) الآية ٨٢ من يوسف. وجعلت هذه الآية مع التعليق عليها في ق بعد التعليق على الآية التالية.
(٤) سقطت بقية الآية من النسختين.
(٥) سقطت من ق.
(٦) الآية ١٢.
(٧) سقط «عند ربهم» من ق.
(٨) سقطت من ق.
(٩) من ق.
(١٠) ق: ومنه.
(١١) الآية ٣١.
(١٢) سقطت بقية الآية من النسختين.
(١٣) في النسختين: فاكتفى بالخبر.
(١٤) من ق.
(١٥) في الأصل: سارت.
(١٦) ب: أو قطعت.
(١٧) في الأصل: بالإعراب.

قال الشاعر:[1]

كَذَبتُمْ وبَيتِ اللهِ لا تَنكِحُونَها ... بَنِي شابَ قَرْناها تَصرُّ وتَحلُبُ

يَعني: التي شابَ قَرناها .[فأضمرَ][2] . وقال عنترةُ العبسيّ.[3]

لَو كانَ يَدرِي ما المُحاورةُ اشتكَى ... أو كانَ يدرِي ما الكَلامُ؟ تَكلَّمِ

أي: لَقِيلَ له: تَكلَّم[4] . وأما قولُ الآخرِ:[5]

تَذَكَّرَتْ أَرْضاً بِها أَهْلُها ... أَخْوالَها فِيها وأَعْمامَها

أي[6] : تَذكرتْ أخوالَها وأعمامَها. وقال الآخرُ:[7]

إذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي ... ولَو تَعزَّيتُ عَنها أُمَّ عَمّارِ

نَصبَ[8] «أمَّ عمّار»، على معنى[9] : هَيّجني[10] ، فذكرتُ أمَّ عمارِ.

---

(١) رجل من بني أسد. الكتاب ١:٢٥٩ و ٢:٧ و ٦٤ والكامل ص ٢١٧ والمقتضب ٤:٩ والخصائص ٢:٣٦٧. وفي الأصل: «تُصَرُّ و تُحلَبُ». والقرن: الضفيرة. وتصر: تشد ضرع الناقة ليجتمع الدر. وجعل هذا البيت والذي يليه مع التعليق عليهما في ق بعد «أخوالها وأعمامها». وكذلك في ب مع إسقاط البيت الأول والتعليق عليه.

(٢) من ق.

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣١١ والخصائص ١:١٢٤. وفي النسختين: «وقال الشاعر». وفي الأصل و ب: «فلو كان.. ولو كان». وفي الأصل: «ما الجوابُ». ق: «تكلّمى».

(٤) ق: قيل له تكلمي.

(٥) عمرو بن قميئة. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١:١٤٤ والإفصاح ص ٢٧٤ و ٣٤١ والخصائص ٢:٤٢٧ والمحتسب ١:١١٦ وشرح المفصل ١:١٢٦ والخزانة ٢:٢٤٧. ب: «قول الشاعر». وفي الأصل: «تذكرتُ» هنا وفيما بعد.

(٦) في النسختين: أراد.

(٧) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٢٣٥ وجمهرة أشعار العرب ص ٥٣ والكتاب ١:١٤٤ والخصائص ٤: ٤٢٥ و ٤٢٨ والبحر ٤: ٣٥٦. وفي النسختين: «وقال آخر». وفي الأصل: «تعرّبتُ». ب: «تغرّبتُ». والورق: جمع ورقاء. وهي البيضاء في سواد. وتعزى: تصبر وتسلى.

(٨) ب: فنصب.

(٩) ب: أراد.

(١٠) سقطت من ق.

وتقولُ[1] : هذا ضاربُ زيدٍ وعَمراً. نَصبتَ على ضميرِ فِعلٍ، كأنّكَ قلتَ: وضَربَ عَمراً. ومثلُه قولُ الشاعر:[2]

جئنِي بِمثْلِ بَني بَدْرٍ وإخوَتِهِمْ أو مِثْلِ أُسرةِ مَنظُورِبن سيّارِ

كأنّه قالَ: أوهاتِ مثلَ أسرةِ منظورٍ. وأما قولُ الآخر:[3]

قُعودٌ على الأبوابِ طُلّابُ حاجةٍ عَوانٍ من الحاجاتِ أو حاجةً بِكْرا

أي: أو يَطلبونَ[4] حاجةً بكرا. ومثلُه قولُ الله، جلَّ ذِكره[5]، في «الأنعام»: (وجاعِلَ اللّيلِ سَكَناً، والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْباناً)[6]. نَصبَ «الشمسَ» و «القمرَ»[7]، على معنى: وجَعَلَ الشمسَ والقمرَ حُسباناً.[8]

والنصب بالمشاركة

نحوُ قولِ عبد بني عبس:[9]

قَد سالَمَ الحيّاتُ مِنهُ القَدَما الأُفْعُوانُ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

---

(١) سقط حتى «أوهات مثل أسرة منظور» من النسختين.

(٢) جرير. ديوانه ص ٣١٢ والكتاب ١: ٤٨ و ٨٦ والمقتضب ٣: ١٥٣ والمحتسب ٢: ٧٨ وشرح المفصل ٦: ٦٩. وفي الأصل: «أو مثل نضرة». وبنو بدر ومنظور من فزارة.

(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٢٢٧ ومجاز القرآن ١: ٢٠١. ب: «وقال آخر». وفي النسختين: قعوداً... طلاّبَ». ب: «نكرا». والعوان: المرأة الثيب. استعارها للحاجة القديمة المألوفة. والبكر: الجديدة ليس لها مثيل.

(٤) في الأصل: «وتطلبون». ق: يطلبون.

(٥) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٦) الآية ٩٦. وهذه قراءة الجمهور. البحر ٤: ١٨٦.

(٧) سقطت من ق.

(٨) سقط «والقمر حسباناً» من ق.

الكتاب ١: ١٤٥ والمقتضب ٢: ٢٣٨ والجمل للزجاجي ص ٢١٤ والإفصاح ص ٣٣٧ والخصائص ٢: ٤٣٠ والمنصف ٣: ٦٩ ومعاني القرآن ٣: ١١ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٤٦ والمغني ص ٦٩٩ وشرح شواهده ص ٣٢٩ وديوان العجاج ص ٨٩ والهمع ١: ١٦٥ والدرر ١: ١٤٤ والأشموني ٣: ٦٧ والعيني ٤: ٨٠ والصحاح والمحكم واللسان والتاج (شجعم). وفي الأصل و ب: «قول الشاعر». وفي الأصل: «الحياتِ منها القدما والأفعوانَ» والأفعوان: ذكر الأفاعي. والشجاع: ضرب من الأفاعي. والشجعم: الطويل.

[وذاتَ قَرْنَين ضَمُوزاً ضِرزِما][1]

نَصبَ « القَدمَ » و « الشجاعَ »[2] إذ كانَ الفِعلُ لهما[3]، وكانَ القَدمُ مسالمةً للشجاعِ ، والشُّجاعُ مسالمةً للقَدمِ .

ومنه[4] ، وليسَ بعينِه ، قولُكَ: ضَرَبتُ زيداً ، وعَمراً أكرمتُ أخاه . ومثلُه: كنتُ أخاكَ، وزيداً أعَنْتُكَ[5] عليه . و « كنتُ » بمنزلةِ « ضَرَبتُ » وسائرِ الفعلِ . قالَ اللهُ ، جلَّ ذِكرُه ، في « الأعراف »[6]: (فَرِيقاً هَدَى ، وفَرِيقاً حَقَّ عليهِمُ الضَّلالةُ) . نَصبَ « فريقاً »[7] الثاني ، على المُشاركةِ . ومنه ، في « الفرقان »[8]: (وعاداً ، وثَمُوداً ، وأصْحابَ الرَّسِّ ، وقُرُوناً بَينَ ذٰلِكَ كَثِيراً . وكُلاًّ ضَرَبْنا لَهُ الأمْثالَ ، وكُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبِيراً) . نَصبَ « كُلاًّ »[9] ، بالمُشاركةِ . وقالَ في/ « هل أتى »[10]: (يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ في رَحْمتِهِ ، والظّالِمِينَ أعَدَّ لَهُمْ عَذاباً ألِيماً) . نَصبَ « الظالمين » ، على هذا . وقال الشاعر:[11]

٢٣

(١) من ق . وفيها: « ضيرزما » . والضموز: الكثيرة السكوت . والضرزم: الشديدة النهش .
(٢) في الأصل: « نصب الشجاع والقدم » . وانظر معاني القرآن ٣:١١ .
(٣) ق: منهما .
(٤) سقط حتى « كان أولاً » من النسختين .
(٥) في الأصل: اعتبُكَ .
(٦) الآية ٣٠ .
(٧) في الأصل: فريق .
(٨) الآيتان ٣٩ و ٤٠ .
(٩) في الأصل: وكلاً .
(١٠) الآية ٣١ .
(١١) الربيع بن ضبع . النوادر ص ١٥٩ والكتاب ١:٤٦ والجمل للزجاجي ص ٥٢ والمعمرين ص ٧ والأمالي ٢:١٨٥ والتيجان ص ١٢١ وأمالي المرتضى ١:٢٥٣ وأمالي ابن الشجري ٢:١١٨ وشرح المفصل ٧:١٠٥ وحماسة البحتري ص ٢٠١ والهمع ٢:٥٠ والدرر ٢:٦٠ والعيني ٣:٣٩٧ والخزانة ٣:٣٠٨ .

أصبَحْتُ لا أحمِلُ السِّلاحَ ولا أملِكُ رأسَ البَعِيرِ إنْ نَفَرا
والذِّئبَ أخشاهُ إنْ مَرَرتُ بِهِ وَحْدِي، وأخشَى الرِّياحَ والمَطَرا

نَصبَ « الذئبَ »، على أنْ أضمرَ « أخشَى » الذئبَ، ليكونَ الفعلُ عاملاً، كما كانَ أوَّلاً.

والنصب بالقسم
عند سقوط الواو والباء والتاء من أول القسم

تقولُ: اللهَ لا أفعلُ [ذاكَ] ، يَمينَ اللهِ لا أزورُكَ[٢]. نَصبتَ لأنَّك نَزعتَ حرفَ الجرِّ، كما تقولُ: بِحقٍّ لا أزورُكَ.[٣] فإذا نَزعتَ الباء قلتَ: حَقّاً لا أزورُكَ.[٤] قال الشاعر:[٥]

ألا رُبَّ مَن قَلبِي لَهُ اللهَ ناصِحٌ ومَن قَلبُهُ لِي في الظِّباءِ السَّوانِحِ

قال « اللهَ »، لأنّه[٦] أرادَ: واللهِ. فلمّا أسقطَ الواو نَصبَ. وقال آخرُ:[٧]

إذا ما الخُبْزُ تأدُمُهُ، بِزَيتٍ، فذاكَ أمانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

(١) من النسختين. وانظر الكتاب ١ : ٢٩٣.
(٢) ق: يمين الله إن فعلتُ.
(٣) ق: كما تقول: يمين الله لا أزورك بحق لأزورك حقاً لأزورنك بحق لأزورنك.
(٤) ق: لأزورنك.
(٥) ذو الرمة. ديوانه ص ٦٦٤ والكتاب ١:٤٧١ و ٢:١٤٤ وشرح المفصل ٩:١٠٣ والمخصص ١٣ : ١١. والسوانح: جمع سانح. وهو ما أخذ عن يمين الرامي فلم يمكنه رميه.
(٦) ب: نصب الله.
(٧) قيل: إن النحويين وضعوا هذا البيت. الكتاب ١:٤٣٤ و ٢:١٤٤ وشرح المفصل ٩:٩٢ و ١٠٢ و ١٠٤ واللسان (أدم). ب: «قال آخر». والثريد: ما يثرد من الخبز ويبلل.

أراد: وأمانةِ اللهِ. فلمّا نَزَعَ منه الواو نَصبَ. قال[1] امرؤ القيس:[2]

فقُلتُ: يَمِينَ اللهِ ما أنا بارِحٌ
ولَو قَطَعوا رأسِي، لَدَيكِ، وأوصالِي

وبعضُهم يُضمِرُونَ[3] حرفَ القَسَمِ ويَجرُّونَ به[4]، فيقولونَ[5]: اللهِ لا أزورُكَ[6]، كما يُضمِرُونَ «رُبَّ» ويَجرُّونَ[7] به.

وتقولُ: عَمْرَ اللهِ، وعَمْرَكَ اللهَ[8]. قال الشاعر:[9]

عَمْرَكَ اللهَ أما تَعرِفُنِي؟ أنا حَرّاثُ المَنايا في الفَزَعْ

ومثلُه «قِعْدَكَ[10] اللهَ»، على معنى: نَشدتُكَ اللهَ. ولا فِعلَ لـ «قِعْدكَ». وأما[11] «عَمرَكَ اللهَ» فعلى معنى:[12] «عَمَّرتُكَ اللهَ»

---

(١) سقط حتى «وأوصالي» من النسختين.

(٢) ديوان امرىء القيس ص ٣٢ والكتاب ٢ :١٤٧ والمقتضب ٢ :٣٢٦ والجمل للزجاجي ص ٨٥ والخصائص ٢ :٢٨٤ وأمالي ابن الشجري ١ :٣٦٩ وشرح المفصل ٧ :١١٠ و ٨ :٣٧ و ٩ :١٠٤ والهمع ٢ :٣٨ والدرر ٢ :٤٣ والعيني ٢ :١٣ والخزانة ٤ :٢٠٩ و ٢٣١. ب: «يمين الله أبرح قاعداً». والبارح: المغادر. والأوصال: جمع وصل. وهو العضو.

(٣) ق: يضمر.

(٤) في الأصل: «ويجرونه». وسقط «ويجرون به» من ق.

(٥) ق: فيقول.

(٦) ق: لأزورنك.

(٧) في الأصل: فيجرون.

(٨) ب: ويقولون: عمرك الله وعمره الله.

(٩) الهمع ٢ :٤٥ والدرر ٢ :٥٤ ق: «جوّاب». ب: «حرّاب». وفي الأصل: «القرع». والحراث: الكثير البحث والشق والإنهاك.

(١٠) في الأصل: «قَعْدَك». ب: عاهدتك.

(١١) ب: فأما.

(١٢) ب: فبمعنى.

أي: سألتُ اللهَ لكَ طولَ العُمرِ[1]. و «سُبْحانَ اللهِ» بَدلٌ من التَّسبيحِ. ورَيحانَه: استرزاقَه.[2] و «مَعاذَ اللهِ» على[معنى[3]]: عِياذاً[4] باللهِ. ومعنى «سُبحانَ اللهِ» في قولهم: نَزاهةَ[5] اللهِ من السُّوءِ.

فأما[6] «سُبُّوحاً قُدُّوساً» فنَصْبُه[7] على معنى: ذكرتُ سُبُّوحاً قُدُّوساً[8].

وأما[9] ما يُنصَبُ من المصادرِ، في معنى[10] التعجُّبِ، قولُهم[11]: كَرَماً وصَلَفاً،[12] وكَرَماً لكَ[13]، وطُولَ عُمرٍ وأنفٍ[14]، أي. أكرمَكَ اللهُ[15]، وأطوِلْ[16] [بعُمْرِكَ و] بأنفِكَ!

ومَن قرأ:[17] (تَنزيلَ العَزيزِ الرَّحِيمِ) بالنَّصب أرادَ[18]: وتَنزيلِ

(١) ب: عمراً.
(٢) في الأصل: وريحانَه واسترزاقُه.
(٣) من ق.
(٤) في الأصل و ب: عياذٍ.
(٥) في الأصل: براءة.
(٦) ب: وأما.
(٧) سقطت من ق.
(٨) في الأصل: وقدوساً.
(٩) من النسختين.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) ب: «قولك». وسقطت من ق.
(١٢) الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة.
(١٣) في الأصل: له.
(١٤) ق: كرماً وكرماً وصلفاً وطول أنف.
(١٥) في الأصل: أكرمُك.
(١٦) في الأصل: «وأطوّل». ق: أطولَ.
(١٧) الآية ٥ من يس. وهي قراءة طلحة والأشهب وعيسى وابن عامر وحمزة والكسائي. البحر ٧: ٣٢٣.
(١٨) سقط حتى «الرحيم» من ق.

العزيزِ الرحيمِ، على القَسَمِ. فلمّا نَزَعَ الواو[منه[1]] نَصبَ[2]. ومَن رَفعَ[3] فبالابتداء[4]. وكذلكَ قولُه، في «سبأ»:[5] (وقالَ الّذِينَ كَفَرُوا: لا تأتِينا السّاعةُ. قُلْ: بَلَى وربِّي، لَتأتِيَنَّكُمْ، عالِمَ الغَيبِ). أرادَ: وعالمِ الغيبِ[6]. ويُرفَعُ[7]، على الابتداء.[8]

★★★

وأما قولُه، في «الزمر»:[9] (قُلِ: اللّهُمَّ، فاطِرَ السَّماواتِ والأرْضِ)نَصبَ /[«فاطراً»][10]، لأنّه نداءٌ مُضافٌ، معناه[11]: يا فاطرَ السماواتِ[12]. ومعنى «اللهمَّ» أرادوا أنْ يقولوا: «يا أللهُ» فثَقُلَ عليهم، فجَعلوا مكانَ حرفِ النداء[13] الميم[14]، وجعلوا الميمَ بدلاً من حرفِ النداء[15]،فقالوا: «اللهمّ»، لأنّ الميمَ من حروفِ الزوائِد أيضاً[16]. فأسقطوا «يا» وهو حرفُ النداء، وجَعلوا ميماً زائدةً في آخرِ الكلمةِ، لأنّ الميمَ من حروف الزوائدِ.

---

(١) من ب.
(٢) في الأصل: نصبه.
(٣) انظر البحر ٧:٣٢٣.
(٤) ب: جعله ابتداء.
(٥) الآية ٣.
(٦) سقط «أراد وعالم الغيب» من ق.
(٧) هذه قراءة نافع وابن عامر ورويس وسلام والجحدري وقعنب. البحر ٧:٢٥٧.
(٨) ب: انتصب لانتزاعك الواو من عالم وإن رفعت فعلى الابتداء.
(٩) الآية ٤٦.
(١٠) من ب.
(١١) ق: أي.
(١٢) ب: يا فاطراً.
(١٣) ب: «مكان يا وهو حرف». وسقط ما بعده منها حتى «وجعلوا مما».
(١٤) ق: اللهم.
(١٥) من ق. وسقط ما بعده منها حتى «لأن».
(١٦) سقط حتى «مسلما» من ق. وفي النص تكرار.

كأنَّكَ تُريدُ « يا أللهُ »، ثم قلت[1] : « اللهمَّ »، فزِدتَ الميمَ [بدلاً][2] من « يا » في أوّلِه. وربّما أتَوا بحرف النداء والميمِ، توهَّموا أنها تَسبيحةٌ. قال الشاعر:[3]

ماذا علَــيَّ أنْ أقُــولَ كُلَّما سَبَّحتُ أو صَلَّيتُ: يا اللّهُمَّ ما
ارْدُدْ علَينا شَيخَنا مُسلَّما

و[4] النصب بإضمار « كان »

قولُهم: فَعلتُ ذاكَ[5] ، إنْ خيراً وإنْ شَرّاً. على معنى[6] : إنْ يكنْ [فِعْلي][7] خيراً، وإنْ [يكنْ] شَرّاً. قال الشاعر:[8]

لا تَقرَبَنَّ، الدَّهْرَ، آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظالِماً في النّاس أو مَظلَوما

يُريدُ: إنْ كانَ[9] الرَّجلُ في الناسِ[10] ظالماً أو مظلوماً[11]. وقال آخرُ:[12]

(١) ب: الحروف الزوائد فكأنه يريد: يا ألله ثم قال.
(٢) من ب.
(٣) الجمل للزجاجي ص ١٧٧ والإنصاف ص ٣٤٢ والهمع ٢:١٥٧ والدرر: ٢:٢٢٠ والخزانة ١: ٣٥٩. واللسان (أله). وفي الأصل: « يااللهمّا ».ب: وما عليك أن تقول كلما صليت أو سبحت....
(٤) في الأصل: وأما.
(٥) ب: ذلك.
(٦) ب: بمعنى.
(٧) من ق.
(٨) ليلى الأخيلية. ديوانها ص ١٠٩ والكتاب ١:١٣٢ والأمالي ١:٢٤٨ والسمط ص ٥٦١ وأمالي ابن الشجري ١:٤٣١ و ٢:٣٤٧ والهمع ١:١٢١ والدرر ١:٩٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٠٩ والعيني ٢:٤٧. وآل مطرف هم قوم الشاعرة.
(٩) جعل الشرح في ب بعد البيت التالي. وفيها: أراد كان.
(١٠) سقط « في الناس » من ق.
(١١) في الأصل: ومظلوماً.
(١٢) عبدالله بن همام. الكتاب ١:١٣٢. وفي الأصل: الأميرَ.

فأحضَرتُ عُذْري علَيهِ الأمِيـــ ــرُ، إنْ عاذِراً لِيَ أو تارِكـا

يقولُ: إنْ يكن [1] [الأميرُ لي عاذراً، أو تاركاً. وقد يجوزُ الرفعُ [2]، على: إنْ يكنْ] [3] في فِعلي [4] خيرٌ أو شرٌّ [5] قال الشاعر: [6]

فإنْ يَكُ في أموالِنا لا نَضِقْ بهِ ذِراعاً، وإنْ صَبْرٌ فنَصبِرُ للدَّهر

كأنّه قال [7]: إنْ يكنْ فيه الصبرُ [صَبَرنا] [8]، أو وقعَ صبرٌ [9]

وقال آخرُ: [10]

فتىً، في سَبيلِ اللهِ أصفَرُ وَجْهُهُ ووَجْهُكَ ممّا في القَوارِيرِ أصفَرا

يُريدُ: كانَ أصفَرا.

وأما قولُ امرىء القيس: [11]

---

(1) ب: وكذلك إن كان:

(2) يريد: إن خيرٌ وإن شرٌّ.

(3) من النسختين.

(4) ب: أن يكون في فعله.

(5) في الأصل: خيراً أو شراً.

(6) هدبة بن خشرم. ديوانه ص ٩٨ والألفاظ ص ٤٥٨ والأغاني ٢١: ٢٨٧ وشرح الحماسة للتبريزي ٢:٥٠ والخزانة ٤:٨٦، والكتاب ١:١٣١ ومعاني القرآن ٢:١٠٥ وأمالي ابن الشجري ٢:٢٣٦ والمغني ص ٣٣٤ وشرح شواهده ص ٢٦٧. وفي الأصل: «وإنْ صبراً». ق: «للصبر».

(7) ب: أراد.

(8) من ق.

(9) ق: ورفع صبراً.

(10) الإفصاح ص ١٨٢ ومجمع البيان ١٠: ٤١١. وفي الأصل: «لا اصفرّ وجهه». ق: «وجهَه». وما في القوارير هو الأدهان والخمر.

(11) ديوان امرىء القيس ص ٦٦ والكتاب ١:٤٢٧ والمقتضب ٢:٢٨ والجمل للزجاجي ص ١٩٧ والخصائص ١:٢٣٦ وشرح المفصل ٧:٢٢ والأشموني ٣:٢٩٥ والخزانة ٣:٦٠١. وهذا البيت ليس فيه شاهد على إضمار «كان». وإنما هو من «النصب بحتّى وأخواتها» في الورقة ٦.

فقلتُ لَهُ: لا تَبْكِ عَينكَ إنّما نُحاوِلُ مُلكاً، أو نَموتَ، فنُعْذَرا

فإنّه نَصبَ، على إضمارِ «أنْ» يَعني: أو أنْ[1] نَموتَ. [ونَصب «نُعذرَ»، لأنّه نَسَقٌ بالفاء على «أنْ نَموتَ»][2]. وقال بعضُهم: أرادَ: «حتّى نَموتَ»، لأنّ «أو» في موضعِ «حتّى»[3].

وتقولُ:[4] هذا تَمْراً[5] أطيَبُ منه بُسْراً[6]، أي: إذا كانَ تَمْراً أطيبُ منه إذا كانَ بُسْراً. فإذا خالفتَ الكلامَ قلت: هذا تَمْرٌ أطيبُ منه العَسَلُ. وتقولُ: محمدٌ فَقيهاً أبصرُ[7] منه شاعراً، [أي: إذا كانَ فقيهاً وشاعراً][8].

والنصب بالترائي[9]

يكونُ وجهُه وجهَ المفعول[10]، بإيقاعِ الفِعلِ عليه. غيرَ أنّ النحويِّينَ جَعلوه باباً، تَنصِبُ[11] به الاسمَ والنعتَ والخبرَ. تقولُ[12]: أبصَرتُ زيداً قائماً[13]، ورأيتُ محمداً مُنطلقاً. وتقولُ:[14] بَصر[15]

(١) في الأصل و ق: وأن.
(٢) من ق.
(٣) ق: «قال الخليل: أو بمعنى حتى، أي: حتى نموت».
(٤) سقط حتى «العسل» من النسختين.
(٥) التمر: اليابس من ثمر النخل. وفي الأصل: تمر.
(٦) البسر: الغض الطري من ثمر النخل.
(٧) ق: أفضل.
(٨) من ق.
(٩) ب: على الترائي..
(١٠) في الأصل: «النصب» وفوقها: «المفعول». ق: «وجه نصبه». ب: ووجهه وصف النصب.
(١١) ب: جعلوا باباً يُنصب.
(١٢) في النسختين: يقولون.
(١٣) ق: خارجاً.
(١٤) ق: «ويقول». ب: ويقولون.
(١٥) في النسختين: بَصَرَ.

عَينِي زيداً قائماً. معناه: أبصرَتْ عَيناي زيداً قائماً. وكذلك[1] تقولُ: بَصرَ عَيني زيدٌ قائمٌ. رَفعتَ «زيداً»، لأنّه اسمٌ مبتدأ، ورَفعتَ «قائماً»، لأنّه خبرُه. وأردتَ به: زيدٌ قائمٌ بِبَصَرِ[2] عَينِي. ونَصبتَ «بَصرَ عَينِي» بفِقدان الخافض.

والنصب بـ «وحْدَهُ»

٢٥ ولا يكونُ «وحدَه»[3] إلاّ نصباً، في كلِّ / جهةٍ[4]. تقولُ: مَررتُ بزيدٍ[5] وحدَه، ورأيتُ زيداً وحدَه،[6] وهذا زيدٌ وحدَه. وإنّما صارَ كذلكَ، لأنّه مصروفٌ عن جهته. [تُريدُ:[7] مَررتُ بزيدٍ الواحدِ. فلمّا أسقطتَ[8] الألفَ واللامَ نَصبتَه[9]، لأنّه مصروفٌ عن جهتِه][10].

فإذا قلتَ: «هو نَسِيجُ وَحْدِهِ»[11] خَفضتَه[12]. قال الشاعر:[13]

جاءتْ بهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ   سَفْواءُ تَرْدِي بنَسِيجِ وَحْدِهِ

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) في الأصل: «يُبصِرُ». ق: «نصَبَ». ب: بَصَرَ.
(٣) ق: «لا يكون». ب: لا يجوز.
(٤) ق: وجه.
(٥) ق: به.
(٦) زاد هنا في ق: ومررت بزيد وحده.
(٧) ب: تقول.
(٨) ب: أسقط.
(٩) ب: نصبه.
(١٠) م النسختين.
(١١) زاد هنا في ق: وعُيَيرُ وحدِه.
(١٢) في النسختين: كسرت.
(١٣) دكين بن رجاء. اللسان (سفو) و (عجر) و (وحد). والمعتجر: الذي يلوي ثوبه على رأسه. والسفواء: البغلة السريعة.

حكى[1] الخليلُ بنُ أحمدَ : يَخفِضونَه أيضاً في قولِهم: جُحَيشُ وَحْدِهِ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ، بالكسرِ.

وأمّا التحنيث

فهو في مَعنى المصدرِ، إلاّ أنّكَ تُلحِقُ به ألفاً ولاماً للمعرفةِ، وتَحثُّ عليه، نحوَ قولِكَ: الخُروجَ الخُروجَ، والسَّيرَ السَّيرَ، السُّحورَ السُّحورَ، الصَّلاةَ الصَّلاةَ. تُضمِرُ له فِعلاً تَصدُرُ منه هذا المصدرَ.

وأما الفعل الذي يتوسّط بين صفتين

فهو[2] نَصبٌ أبداً، كقولِكَ: أزيدٌ[3] في الدارِ، قائماً فيها؟ ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ.[4] (فكانَ عاقِبَتَهُما أنَّهُما في النّارِ، خالِدَينِ فِيها). يَعني أنّ «في النار» صفةٌ[5] و «فيها» صفةٌ، فوقعَ «خالدَينِ» بينَهما، و «خالدَينِ» تَثنيةٌ وهو فِعلٌ، فلا يجوزُ فيه الرفعُ. ومَن قالَ، من النحويِّينَ: «إنّ الرفعَ جائزٌ» فقد لَحِنَ.[6]

والنصب من المصادر
التي جعلوها بدلاً من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام

---

(١) سقط حتى «مضى وجوه النصب» من النسختين.
(٢) في الأصل: وهو.
(٣) في الأصل: أزيداً.
(٤) الآية ١٧ من الحشر.
(٥) في الأصل: صفةً.
(٦) كذا. ولحن: فطن لحجته وانتبه لها. والرفع قراءة عبدالله وزيد بن علي والأعمش وابن أبي عبلة. البحر ٨ :٢٥٠. ولعله يريد: لَحَنَ أي: أخطأ.

قولُهم: أنتَ سَيراً سَيراً، وما هو إلاّ السَّيرَ السَّيرَ، وما أنتَ إلاّ شُرْبَ الإبلِ، وإلاّ ضَرْبَ الناسِ، وإلاّ ضَرْباً الناسَ. ولا تنوينَ في «شُرْبَ»[1]، لأنّه لا يَتعدَّى إلى الإبل. قال الشاعر:[2]

ألَم تَعلَمْ مُسرَّحِيَ القَوافِـي؟ فلا عِيّـاً بِهِـنَّ ولا اجتِلابـا

أي: فلا أعيا بهنَّ ولا أجتَلِبُ.[3]

وأما قولُ الآخرِ:[4]

يا صاحِبَيَّ، دَنـا الرَّواحُ فسِيرا لا كالعَشِيّـةِ زائـراً ومَـزُورا

أي: لم أرَ كما رأيتُ العَشِيّةَ زائراً.

وأما قولُ اللهِ، جلَّ [وعزَّ]:[5] (واللهُ أنبَتَكُمْ، مِنَ الأرْضِ، نَباتاً) أي: أنبتَكم فنَبَتُّم نَباتاً. قال الشاعر:

★ أرَى الفَتَى يَنبُتُ إنباتَ الشَّجَرْ ★

أي: يَنبتُ، فيُنبتَه اللهُ إنباتَ الشّجر.

★ ★ ★

مضَى تَفسيرُ وجوهِ النصبِ.

---

(١) في الأصل: شربِ.

(٢) جرير. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١:١١٩ و ١٦٩ والمقتضب ١:٧٥ و ٢:١٢١ والخصائص ١:٣٦٧ و ٣:٢٩٤ وأمالي ابن الشجري ١:٤٢. وفي الأصل: «فلا عيّاً بهنّ ولا اختلابا». والمسرّح: التسريح.

(٣) في الأصل: ولا أختلب.

(٤) كذا، والبيت لجرير نفسه. ديوانه ص ٢٩٠ والكتاب ١:٣٥٣ والمقتضب ٢:١٥٢ ومجالس ثعلب ص ٣٢١ وشرح المفصل ٢:١١٤. والخزانة ٢:١١٤. وفي الأصل: فسَيرا.

(٥) الآية ١٧ من نوح.

وُجُوهُ الرَّفع

والرفعُ[٢] اثنان[٣] وعِشرونَ وجهاً[٤] : الفاعلُ، وما لم يُذكَرْ[٥]
فاعلُه، والمبتدأ، وخبرُه[٦]، واسمُ «كانَ» وأخواتِها[٧]، وخبرُ
«إنَّ»[٨]، وما بعدَ «مُذْ»، والنداءُ[٩] المفرَدُ، وخبرُ الصِّفةِ،
وفِقدانُ الناصب / ،والحملُ على الموضعِ ، والبِنْيةُ، والحِكايةُ، ٢٦
والتَّحقيقُ، وخبرُ «الّذي، ومَن وما»، و «حتّى» إذا كانَ
الفِعلُ[١٠] واقعاً، والقَسَمُ، والصَّرفُ، والفِعلُ المستأنَفُ، وشَكلُ
النَّفْيِ ، والرفعُ بـ «هل» وأخواتِها.

وعلامةُ الرفعِ ستّةُ أشياء: الضَّمّةُ، والواو، والفتحةُ، والألفُ،
والنّونُ، والسُّكونُ. فالضمُّ: عَبْدُ اللهِ، وزيدٌ. والواو :أخُوكَ،
وأبُوكَ. والفَتحةُ: عبدا اللهِ، في الاثنين[١١]. والألفُ في
[قولهم][١٢] : الزَّيدانِ والعَمْرانِ . والنُّونُ [في][١٣]: يَقومانِ،
ويَقومونَ. والسُّكونُ [في][١٣] : يَرمِيْ، ويَقضِيْ[١٤]، ويَغزُوْ،
[ويَخشَى][١٢].

(١) ق: تفسير.
(٢) ب: جمل الرفع.
(٣) في النسختين: أحد.
(٤) ضم المصنف بعض هذه الوجوه إلى بعض، فكان عددها أقل.
(٥) ب: وما لم يسم.
(٦) ب: وخبر المبتدأ.
(٧) في الأصل: والأسماء في كان.
(٨) سقط حتى «وخبر» من ق.
(٩) في الأصل: ونداء.
(١٠) سقطت من النسختين.
(١١) ب: التثنيه.
(١٢) من ق.
(١٣) من ب.
(١٤) ق: يقضي ويرمي.

فالرفع بالفاعل[1]

[قولُك][2] : خرَجَ زيدٌ ، وقامَ عَمرٌو .

وما لم يذكر فاعله

ضُرِبَ زيدٌ ،[3] وكُسِيَ عَمرٌو .[4]

والمبتدأ وخبره

زيدٌ خارجٌ ، والمرأةُ مُنطلقةٌ . رَفعتَ « زيداً » بالابتداء[5] ، ورَفعتَ « خارجاً » ، لأنه خبرُ الابتداء .

واسمُ « كانَ » وأخواتها[6]

تقولُ[7] : كانَ عبدُ الله شاخصاً . رَفعتَ « عبد الله » بـ « كانَ » ، ونَصبتَ « شاخصاً » ، لأنّه خبرُ « كانَ » . ولا بدَّ لـ « كانَ » من خبرٍ .

وقد يُجعَلُ[8] « كانَ » في معنى[9] « يكونُ » . ومنه قولُ اللّهِ تعالى[10] ، في « سأل سائل » : (في يَومٍ ، كانَ مِقدارُهُ خَمسِينَ ألفَ

---

(١) في الاصل : بالفعل .
(٢) من ب .
(٣) في الأصل : عمرو .
(٤) في الأصل : زيد .
(٥) ق : لأنه مبتدأ .
(٦) في الأصل و ب : والأسماء في كان .
(٧) سقطت من ق .
(٨) في الأصل : « وقد يكون » . ب : يجعل .
(٩) ب : موضع .
(١٠) ق : « جل وعز » . ب : عز وجل .

سَنةٍ).[1] والمعنى[2]: «يكونُ». قال الشاعر:[3]

فإنّي لآتِيكُمْ بِشُكْرِيَ ما مَضَى
مِنَ العُرْفِ واستيجابِ ما كانَ في غدِ

والمعنى: يكونُ في غد.

وقد يرَفعون بـ «كانَ» الاسمَ والَخبرَ، فيقولونَ[4]: كانَ زيدٌ قائمٌ. وقال الشاعر [في ذلك]:[5]

إذا ما المرْءُ كانَ أبُوهُ عَبْسٌ   فحَسْبُكَ ما تُرِيدُ مِنَ الكَلامِ

رَفَعَ [الأب][6] على الابتداء، و [عَبْسٌ] خبرُه، ولم يَعبأ[7] بـ «كانَ». وقال آخرُ:[8]

إذا مُتُّ كانَ النّاسُ صِنفان: شامِتٌ
وآخَرُ مُثْنٍ بالّذي كُنتُ أصنَعُ

---

(١) الآية ٤. وسقط «ألف سنة» من ق.

(٢) ب: ومعناه.

(٣) الطرماح. ديوانه ص ١٤٦ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٢ والخصائص ٣: ٣٣١ وأمالي ابن الشجري ١: ٤٥ و ٣٠ و ٢: ١٧٦. وفي النسخ: «وإنّي». وقبل البيت شرط يقتضي الجواب. ب: «تشكُرَ.. واستيجاب». والعرف المعروف.

(٤) في الأصل: «تقول». ق: يقولون.

(٥) رجل من عبس. الكتاب ١: ٣٩٦ واللسان (نصر) و (مني). وما بين معقوفين من ب. وفيها: «إلى الكلام». يريد أن منتهى البلاغة والفصاحة في بني عبس.

(٦) من النسختين.

(٧) ب: ولم يُعبأ.

(٨) العجير السلولي. الكتاب ١: ٣٦ والنوادر ص ١٥٦ والجمل للزجاجي ص ٦٣ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٣٩ وشرح المفصل ١: ٧٧ و ٣: ١١٦ و ٧: ١٠٠ والهمع ١: ٦٧ و ١١١ و الدرر ١: ٤٦ و ٨٠ و الأشموني ١: ١٢٩ والعيني ٢: ٨٥. وفي الأصل و ب: «كنتُ أفعَلُ». ق: «نصفانِ». ب: نصفانِ... آسٍ.

وقال آخرُ:[١]

وهيَ الشِّفاءُ لِدائِي لَوظَفِرتُ بها   ولَيسَ منها شِفاءُ الدّاءِ مَبـذُولُ

[فكأنّهم قالوا: كانَ الأمرُ والشأنُ: [الناسُ] صِنفان ، وشفاءُ الداء مَبذول][٢]، وما أشبهَ ذلكَ.

وإذا عَدَّوْها إلى مفعول قالوا: كنتُ زيداً، وكانني[٣] زيدٌ. فهذا مثلُ: ضَربتُ زيداً، وضَرَبَني زيدٌ[٤]. وقالوا في مَثَلٍ: «إذا لم تكُنْهُم[٥] فمَن ذا يكونُهم»؟ قال الشاعر:[٦]

فإنْ لَم يَكُنْها، أو تَكُنْهُ، فإنَّه   أخُوها، غَذَتْهُ أمُّهُ، بلِبـانِهـا

وربّما جَعلوا النكرةَ اسماً، والمعرفةَ خبراً[٧]، فيقولونَ: كانَ رجلٌ عَمراً. إلاّ أنّ[٨] النكرةَ أشدُّ تمكّناً من المعرفة، لأنّ أصلَ الأشياء[٩] نكرةٌ، ويَدخلُ عليها التعريف. والوجهُ أنْ تُجعَلَ المعرفةُ

---

(١) هشام أخو ذي الرمة. الكتاب ١: ٣٦ و ٧٣ والمقتضب ٤: ١٠١ والجمل للزجاجي ص ٦٤ وشرح المفصل ٣: ١١٦ والمغني ص ٣٢٧ والهمع ١: ١١١ و الدرر ١: ٨٠.

(٢) من ق. وفيها: والشأن نصفان.

(٣) في الأصل: «وكأنني». ب: وكأنّي.

(٤) في الأصل: وكلمني محمد.

(٥) في الكتاب ١: ٢١: إذا لم نكنهم.

(٦) أبو الأسود الدؤلي. ديوانه ص ٧٢ والكتاب ١: ٢١ والمقتضب ٣: ٩٨ والإنصاف ص ٨٢٣ وشرح المفصل ٣: ١١٧ والأشموني ٣: ١١٨ والعيني ١: ٣١٠ و الخزانة ٢: ٤٢٦. يذكر نبيذ الزبيب ويجعله أخا الخمر.

(٧) في النسختين: خبره.

(٨) في الأصل و ق: لأنّ.

(٩) ب: لأنّ الأصل.

اسماً، والنكرةَ[1]/ خبراً. قال القطاميّ:[2] ٢٧

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ ياضُباعا ولا يَكُ مَوقِفٌ مِنكِ الوَداعا

وقال آخرُ:[3]

فإنَّكَ لا تُبالي بَعْدَ حَولٍ: أظَبْيٌ كانَ أُمَّكَ أم حِمارُ؟

وقال آخرُ[4]

ألا من مُبْلِغٌ حَسّانَ عَنّي: أطِبٌّ كانَ ذلِكَ أم جُنونُ؟

وقال آخرُ:[5]

كأنَّ سُلافةً مِن بَيتِ رأسٍ يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

وقال الفرزدق[6]:

أسَكْرانُ كانَ ابنَ المَراغةِ إذهَجا تَميماً بِجَوفِ الشّامِ أم مُتَساكِرُ؟

---

(١) في الأصل: يُجعل المعرفة ابتداء والمنكور.

(٢) ديوان القطامي ص ٣٧ و الكتاب ١ : ٣٣١ والمقتضب ٤ : ٩٣ والجمل للزجاجي ص ٥٩ وشرح المفصل ٧ :٩١ والمغني ص ٥٠٥ والهمع ١ : ١١٩ و ١٨٥ والدرر ١ : ٨٨ و ١٦٠ والأشموني ٣ : ١٧٣ والعيني ٤ : ٢٩٥ والخزانة ١ : ٣٩١ و ٤ : ٦٤ . وقوله ضباعا يريد ضباعة . وهي بنت زفر بن الحارث .

(٣) خداش بن زهير . الكتاب ١ : ٢٣ والمقتضب ٤ : ٩٣ وشرح المفصل ٧ : ٩١ و ٩٤ و المغني ص ٦٥٣ والخزانة ٣ : ٢٣ و ٤ : ٦٧ و ٣٨٩ و ٤٦٤ .يريد أنه لا يبالي بعد قيامه بنفسه من انتسب إليه. وسقط «وقال آخر.. أم حمار» من النسختين.

(٤) أبو قيس بن الأسلت. الكتاب ١ : ٢٣ واللسان (طبب) والخزانة ٤ : ٦٨ .والطب: العلة .

(٥) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٣ والكتاب ١ : ٢٣ والمقتضب ٤ : ٩٢ والجمل للزجاجي ص ٥٨ والمحتسب ١ : ٢٧٩ وشرح المفصل ٧ : ٩١ و ٩٣ والمغني ص ٥٠٥و ٧٧٥ و والهمع ١ : ١٩٩ و الدرر ١ : ٨٨ والخزانة ٤ : ٤٠ و ٦٣ . والسلافة: خالص الخمر. وبيت رأس: موضع. وسقط «وقال اخر.. وماء» من النسختين.

(٦) ديوان الفرزدق ص ٤٨١ والكتاب ١ : ٢٣ و ٣١٤ والخصائص ٢ : ٣٧٥ والمغني ص ٥٤٣ والهمع ١ : ٦٧ و الدرر ١ : ١١١ والخزانة ٤ : ٦٥ . وفي الأصل و ب: «وقال آخر»،ب: «بجرف الشام».وابن المراغة: جرير.

جعلَ المعرفةَ خبراً، والنكرةَ اسماً.[1]

ويقال[2]: كان القومُ صحيحٌ أبوهم[3]، وأصبحَ القومُ صحيحٌ ومـريـضٌ. والوجـهُ: صحيحـاً ومـريضـاً[4]. النصـبُ على خبر «كانَ»[5]، والرفعُ على معنى: منهم صحيحٌ، ومنهم مريضٌ. قال الشاعر[6]:

فأصبَحَ في حَيثُ التَقَينا شَريدُهُـمْ   قَتِيلٌ ومَكتُوفُ اليَدَينِ ومُزْعَـفُ

والمعنى: فأصبحَ شريدُهم، في حيثُ التقَينا، منهم قتيلٌ[7]، و منهم مكتوفُ اليدينِ، ومنهم مُزعفٌ. ومثلُه:[8]

فلا تَجعَلِي ضَيفَيَّ ضَيفٌ مُقـرَّبٌ   وآخَرُ مَعزُولٌ عنِ البَيتِ جانِـبُ

كأنّه قال: لا تَجعَلي [ضَيفَيَّ] أحدُهما[9] ضيفٌ مُقرَّبٌ، وآخرُ معزولٌ.

---

(١) كذا. فالاسم في قول خداش وأبي قيس والفرزدق مقدم على «كان». وإلا فهو ضمير وليس بنكرة.

(٢) ب: وتقول.

(٣) ق: صحيح وسقيم.

(٤) ق: وأصبح القوم سقيم ومريض والوجه صحيحاً مريضاً.

(٥) هذه الجملة في الأصل بعد «ومنهم مريض».

(٦) الفرزدق. ديوانه ص ٥٢٦ والكتاب ١: ٢٢٢ والبحر ٥: ٤٦١ والخزانة ٢: ٢٩٩. وفي النسختين: «طليقٌ». وفي الأصل: «ومُزحفُ». ق: «مُرَعَّفُ». ب: «ومُرعَفُ» هنا و فيما يلي. والمزعف: المقتول في مكانه.

(٧) ب: «طليق». ق: ومنهم طليق.

(٨) العجير السلولي. الكتاب ١: ٢٢٢ والخزانة ٢: ٢٩٨. وفي الأصل: «فلا تجعلن ضيفيّ.. جانبِ». ق: «خائبُ». والجانب: المبعد.

(٩) في الأصل: «لا تجعل أحدهما». وما بين معقوفين من ق.

وقد يكونُ « كانَ » في معنى[1] « جاءَ »، و « خلقَ اللهُ »[2] . قال الله، تباركَ وتعالى[3]، في « البقرة »:[4] (وإنْ كانَ ذُو عُسْرةٍ) أي: [وإنْ][5] جاء ذو عسرةٍ. قال الشاعر:[6]

إذا كـانَ الشِّتـاءُ فـأدْفِئُـوني فـإنَّ الشَّيـخَ يَهـدِمُـهُ الشِّتـاءُ

أي: إذا جاء [الشتاءُ][7]. قال الشاعر:[8]

فِدىً لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيبانَ ناقتِي إذا كانَ يَومٌ ذُو كَواكِبَ أشهَبُ

أي: إذا وقعَ[9] .

وأما قولُ عنترةَ:[10]

بَنِي أسَدٍ هلْ تَعلَمُونَ بَلاءنـا إذا كانَ يَوماً ذا كَواكِبَ أشنَعا ؟

فإنّــه أرادَ: إذا كانَ اليومُ يوماً ذا كواكبَ. وقال اللهُ، عزَّ

(١) ب: موضع.

(٢) سقط « وخلق الله » من النسختين.

(٣) ق: « عز اسمه »، ب: عز وجل.

(٤) الآية: ٢٨٠.

(٥) من ب. ق: إن.

(٦) الربيع بن ضبع. الجمل للزجاجي ص ٦٢ وأسرار العربية ص ١٣٥ وشذور الذهب ص ٣٥٤ والهمع ١: ١١٦ و الدرر ١: ٨٤ واللسان (كون). ق: « وقال آخر ». وجعل فيها البيت مع التعليق عليه بعد البيت الذي يليه.

(٧) من ق.

(٨) مقاس العائذي. الكتاب ١: ٢١ والمقتضب ٤: ٩٦ وشرح المفصل ٧: ٩٨ واللسان (شهب). جعل لليوم كواكب وشهبة لكثرة السلاح واشتداد الحرب. ب: « يومٌ أو نجومٌ أهلّتِ ».

(٩) سقط التفسير من النسختين.

(١٠) البيت في الكتاب ١: ٢٢ لعمرو بن شأس. ق: « و أما قول الآخر » ب: « وقال غيره أيضا ». ق: هل تعرفون.

وجلّ(١)، في سورة « النساء »: (إلاّ أنْ تكونَ(٢) [تِجارةٌ) والمعنى: إلاّ أنْ تَقعَ تجارةٌ. ومَن قرأ](٣): (تجارةً)، فالمعنى: إلاّ أن تكون التجارةُ تجارةً(٤). وقال لبيدُ بن ربيعةَ:(٥)

فمَضَى وقَدَّمَها وكانَتْ عـادةً مِنْهُ إذا هِيَ عَرَّدَتْ أقدامُها

معنـاه: العادةُ عادةً. وإنْ كانَ « إقدامُها عادةٌ »(٦) فقَدَّمَ وأخَّرَ.

وتقولُ: كيفَ تُكلِّمُ مَن كانَ غائبٌ؟ أي: مَن هو غائبٌ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ، في سورة « مريم »(٧): (كَيفَ نُكلِّمُ مَن كانَ
٢٨ في المَهْدِ صَبِيّاً) أي: مَن هو في المهدِ. ونصبَ /« صبيّاً »، على الحال.

وتقولُ: مَرَرتُ بقومٍ، كانوا، كرامٍ. ألغَيتَ « كانَ » وأردتَ:(٨)

---

(١) ق: تعالى.

(٢) الآية ٢٩. وفي الأصل: « يكون ». ب: « تكون تجارة حاضرة ». وهي من الآية ٢٨٢ من البقرة.

(٣) من النسختين.

(٤) زاد هنا في الأصل « إذا أراد النصب ».

(٥) شرح القصائد العشر ص ٢٢٣ - ٢٢٤ والخصائص ١: ٧ و ٢: ٤١٥ والإنصاف ص ٧٧٢ وأمالي ابن الشجري ١: ١٣٠. وفي الأصل: « وكانت عادة منها ». وزاد بعده في ق: « إذا ما عرَّدتْ ». وهي رواية. وعرد: أحجم ومال عن الطريق. وجعل الأقدام للأتان استعارة.

(٦) يريد: وإن كانت الرواية « وكانت عادة.. إقدامُها ». انظر شرح القصائد العشر ص ٢٢٣ - ٢٢٤ والإنصاف ص ٧٧٣ وأمالي ابن الشجري ١: ١٣٠. في الأصل: وإن قال قدّامها عادة.

(٧) الآية ٢٩.

(٨) ق: ألغيت كأنك أردت.

مَرَرتُ بقومٍ كرامٍ[1] . قال الفرزدق[2]:

فكَيفَ إذا أتَيت دِيارَ قَومٍ   وجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامٍ ؟

وأما قولُ الله ، جلَّ ثناؤه[3] ،في سورة « آل عمران »:[4] (كُنتُمْ خَيرَ أُمَّةٍ، أُخرِجَتْ للنّاسِ) فالمعنى[5] : أنتم خيرُ أمّةٍ . وقال بعضُهم: معناه: كونوا خيرَ أمّةٍ . وهو أصحُّ مما[6] فَسَّرَه المفسِّرونَ .

وأما قولُهم: « الحربُ أوّلُ ما تكونُ فُتيَّةٌ »[7] أي: الحربُ أوّلُ أحوالها [إذا كانتْ][8] فُتيّةٌ.[7] قال الشاعر[9]:

الحَرْبُ أوّلُ ما تكُونُ فُتَيّةً   تَسعَى، بزينتِها، لِكُلِّ جَهُولِ

وقالوا: ليسَ القومُ ذاهبِينَ ولا مُقيماً أبوهم. نَصبَ « مقيماً »، على

---

(١) ق: لئام.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٨٣٥ والكتاب ١: ٢٨٩ والجمل للزجاجي ص ٦٢ والمغني ص ٣١٧ وشرح شواهده ص ٢٣٦ وابن عقيل ١: ١٢٢ والأشموني ١: ٢٤٠ والتصريح ١: ١٩٢ والعيني ٢: ٤ والخزانة ٤: ٣٧.

(٣) ق: « جل وعز». ب: عز وجل.

(٤) الآية ١١٠ . وسقط « أخرجت للناس » من ق.

(٥) في الأصل: « المعنى». ق: أي.

(٦) في الأصل: « فيا ». ب: « عندنا ». وسقطت من ق، وسقط « فسره المفسرون » من النسختين. وانظر البحر ٣: ٢٨ - ٢٩.

(٧) في الأصل: « فُتيةٌ ».

(٨) من النسختين.

(٩) عمرو بن معد يكرب. ديوانه ص ١٤٢ والكتاب ١: ٢٠ والمقتضب ٣: ٢٥١ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٥٢ و ٣٦٨ و ٤٠٨ وشروح سقط الزند ص ١٦٧٨ والحماسة البصرية ١: ١٨ والعقد ١: ٩٤ والروض الأنف ١: ١٨١ وغرر الخصائص ص ٢٤ وعيون الأخبار ١: ١٢٧ ومروج الذهب ١: ٤٣٠ وشرح نهج البلاغة ٩: ٤١ و ١٢: ١١٩ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧٦. وفي الأصل: فُتيّةٌ.

البدل. قال الشاعر:[1]

مَشائيمُ لَيسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرةً ولا ناعِباً إلاّ بِبَيْنٍ غُرابُها

نَصَبَ «ناعباً»، على البدل من خبرِ[2] «ليسَ».

فإنْ قلتَ: كانَ[2] عبدُ اللهِ أبوه، رَفعتَ [عبدالله بـ «كانَ» ورفَعتَ][3] «أباه» على البدلِ من اسمِ «كانَ». قال الشاعر:[4]

فما كانَ قَيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِدٍ ولكِنَّهُ بُنْيانُ قَومٍ تَهَدَّما

رفَعَ «هلك» الثاني[5]، على البدل. وإنْ نَصبَ[6] على الخبرِ جازَ.

ويَرفعونَ ما كانَ[7] أهمَّ إليهم، لا يُبالونَ اسماً كانَ أم[8] خبراً، إذا جَعلوه اسماً. قال الشاعر[9]:

---

(١) الأخوص الرياحي. الكتاب ١: ٨٣ و ١٥٤ و ٤١٨ والبيان والتبيين ٢: ٢٦١ والخصائص ٢: ٣٥٤ والإنصاف ص ١٩٣ و ٣٩٥ و ٥٩٥ وشرح المفصل ٢: ٥٢ و ٥: ٦٨ و ٧: ٥٧ و ٨: ٦٩ والمغني ص ٥٣١ و ٦١١ وشرح شواهده ص ٢٩٥ والأشموني ٢: ٢٣٥ وديوان الفرزدق ص ٢٣ والخزانة ٢: ١٤٠ و ٣: ٥٠٧ و ٦١٣. وفي الأصل: «مشائيمَ». ق: «مُخلِصينَ». والبين: الفراق.

(٢) سقطت من ق.

(٣) من ق.

(٤) عبدة بن الطبيب. الكتاب ١: ٧٧ والشعر والشعراء ص ٧٠٧ والجمل للزجاجي ص ٥٦ والمصون ص ١٦ والإفصاح ص ٢٨٦ وشرح المفصل ٣: ٦٥ و ٨: ٥٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٩٢. وفي الأصل: «وما كان». ب: «هلكُ واحدٍ». وقيس: ابن عاصم المنقري.

(٥) في الأصل: «هلكه الثانية». وانظر الإفصاح ص ٢٨٦ والبحر ٣: ١٢٣.

(٦) في الأصل: نصبت.

(٧) في الأصل: ما إذا كان.

(٨) ب: أو.

(٩) عمرو بن كلثوم، شرح القصائد العشر ص٣٥٣. ق: «شعر لعمرو». ب: وقال آخر.

وكُنّا الأيمنِينَ، إذا التَقَينا … وكانَ الأيسَرِينَ بَنُو أبِينا

وقال آخرُ:[1]

لَقَد عَلِمَ الأقْوامُ ما كانَ داءَها … بِثَهْلانَ إلاّ الخِزْيُ، مِمَّن يَقُودُها

جَعَلَ «الخزي» اسماً[2]، و «داءها» خبراً. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ: (وما كانَ[3] جَواب قَومِهِ إلاَّ أنْ قالُوا: أخْرِجُوهُم، مِنْ قَرْيَتِكُمْ). و «جواب»[4] يُنصَبُ ويُرفَعُ، على ما فَسَّرتُه[5] لكَ. ومثلُه:[6] (فكانَ عاقبتَهما أنّهما في النّارِ). تُرفَعُ «عاقبتهما» وتُنصَبُ.[7]

والرفع بخبر «إنّ»

قولُهم[8]: إنّ زيداً قائمٌ، إنّ عبدَ اللهِ خارجٌ. ويَقولونَ[9]: إنَّ عبدَ اللهِ الظريفَ خارجٌ. نصَبتَ «عبدَ الله» بـ «إنّ»، ونَصبتَ «الظريفَ» لأنّه من نعتِه[10]، ورَفعتَ «خارجاً» لأنّه خبرُه.

---

(١) الكتاب ١: ٢٤ والمحتسب ٢: ١١٦ وشرح المفصل ٧: ٩٦. ب: «وقال غيره». وثهلان: اسم جبل.

(٢) في الأصل: جعل الاسم الخزي.

(٣) الآية ٨٢ من الأعراف. وفي النسختين: «فما». وسقط منهما «أخرجوهم من قريتكم». فالآية هي ٥٦ من النحل و ٢٤ و ٢٩ من العنكبوت. وانظر البحر ٤: ٣٣٤.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) ب: فسرت.

(٦) الآية ١٧ من الحشر. وانظر البحر ٨: ٢٥٠.

(٧) في الأصل: يرفع عاقبتهما وينصب.

(٨) ب: تقول.

(٩) في الأصل و ب: وتقول.

(١٠) ب: الظريف نعتاً لعبد الله.

فإذا فَصلوا بينَ الاسمِ والنعتِ كانوا بالخِيار، إنْ شاؤوا رَفعوا النعتَ، وإنْ شاؤوا نَصَبوه.[1] [يقولونَ: إنّ زيداً خارجٌ الظريفَ] ويقولون[2]: إنّ زيداً خارجٌ الظريفُ.

قال اللهُ، [عزَّ و] جلَّ:[3] (إنّ رَبّي يَقْذِفُ بالحَقِّ، عَلاّمُ الغُيُوبِ). [رَفَع][4] وإنْ شئتَ نصبتَ. والرفعُ أحسَنُ.

٢٩ وتقولُ[5]: إنّ/ زيداً خارجٌ ومحمدٌ. نصَبتَ «زيداً» بـ «إنّ»، ورَفعتَ «خارجاً» لأنّه خبرهُ، ورفَعتَ «محمداً» لأنّه اسمٌ جاء بعدَ خبرٍ مرفوعٍ[6]. وإنْ شئتَ نصَبتَ «محمداً»، لأنّكَ نَسَقتَه[7] بالواو على «زيد». ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[8]، في «التوبة»: (أنّ[9] اللهَ بَرِيءٌ، مِنَ المُشْرِكِينَ، ورَسُولُهُ). رَفعَ «رسوله»، لأنّه جاء بعدَ خبرٍ مرفوعٍ. وإنْ شئتَ نصَبتَ[10]. والرفعُ أجوَدُ. ومثلُه [قولُه، عزَّ وجلَّ]:[11] (وإذا قِيلَ إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، والسّاعةُ لا رَيبَ فِيها). [رَفعٌ، لأنّه اسمٌ جاء بعدَ خبرٍ مرفوعٍ. وإنْ شئتَ

(١) ب: نصبوا.
(٢) في الأصل: «وتقول». ب: يقولون.
(٣) الآية ٤٨ من سبأ. وما بين معقوفين من النسختين.
(٤) من ق. والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة عيسى وابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن أبي عبلة وأبي حيوة وحرب عن طلحة. البحر ٧: ٢٩٢.
(٥) ب: وإن شئت قلت.
(٦) ق: «بعد الخبر مرفوع». ب: من بعد خبر.
(٧) ب: تنسقه.
(٨) ق: «قول الله تعالى ذكره». ب: قوله.
(٩) الآية ٣. ق: «إنّ». وهي قراءة الحسن والأعرج. البحر ٥: ٦.
(١٠) انظر البحر ٥: ٦.
(١١) الآية ٣٢ من الجاثية. وما بين معقوفين من ق.

نصبتَ. والرفعُ أجوَدُ]. [1]

وأما قولُ الشاعر: [2]

فمَن يَكُ أمسَى بالمَدِينةِ رَحْلُهُ   فـإنِّـي وقَيّـارٌ بِهـا لَغَـرِيـبُ

وقـد نصبـةَ قومٌ. وهو أجوَدُ. وإنما رَفعَه، لأنه توهَّمَ [أنه] [3] بَعدَ الخبرِ، على قولِه: إنّي [4] لَغريبٌ، وقيّارٌ بها [5]. ولو [6] قلتَ: إنّ زيـداً وعبدُ اللهِ [7] مُنطلقانِ، لكانَ لحناً. وإنما جازَ في الأوّلِ، لأنّه توهَّمَ أنّه اسمٌ جاء بعدَ خبرٍ [8] مرفوعٍ.

وعلى هذا، [تُقرأ] [9] هذه الآيةُ، في «المائدة»: [10] (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُـوا، والَّذِيـنَ هـادُوا، والصّـابِئُـونَ). رفَـعَ «الصّابئِينَ» على الابتداء، ولم يَعطِفْ على ما قبلَه [11]. وكذلكَ قَرَؤوا [12]: (وكَتَبْنا

---

(1) من ق. والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة حمزة، ورويت عن الأعمش وأبي عمرو وعيسى وأبي حيوة والعبسي والمفضل. البحر ٨: ٥١.

(2) ضابىء البرجمي. الكتاب ١: ٣٨ ومجالس ثعلب ص ٣١٦ و ٥٩٨ والإنصاف ص ٩٤ وشرح المفصل ٨: ٦٨ والمغني ص ٥٣٧ و ٦٨٨ والهمع ٢: ١٤٤ والدرر ٢: ٢٠٠ والأشموني ١: ٢٨٦ ومعاهد التنصيص ١: ٦٥ والخزانة ٤: ٨١ و ٣٢٣. والرحل: المنزل. وقيار: اسم فرس.

(3) من ق.

(4) في الأصل: «إنه». ق: أي.

(5) سقطت من ق.

(6) في الأصل: فلو.

(7) ق: إن عبد الله وزيد.

(8) ق: أنه خبر.

(9) من ق. ب: «يقرأ». وسقط «هذه الآية» من ق.

(10) الآية ٦٩.

(11) في الأصل: قبل.

(12) الآية ٤٥ من المائدة. وفي الأصل و ق: يُقرأ.

علَيهِمْ، فِيها ، أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ ، والعَينَ بالعَينِ)، ثم[١] قَرؤوا : (والجُرُوحُ قِصاصٌ) . ويقالُ: إنّه عَطفٌ على موضعِ « إنَّ »، لأنّ موضعَها مبتدأ . ويقالُ: مقدّمٌ ومؤخّرٌ. قال الفرزدق:[٢]

تَنَحَّ عَنِ البَطْحاءِ، إنَّ جَسِيمَها لَنا ، والجِبالُ الباذِخاتُ الفَوارِعُ

فـرَفـعَ[٣] « الجبال »، على الابتداء، ولم يَنسِقْ[٤]. وعلى[٥] هذا ، يُقرأ في « المائدة »: (وكَتَبْنا علَيهِمْ، فِيها ، أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ)، إلى آخر الآية. وقال آخرُ[٦] وهو الفرزدق:[٧]

إنّ الخِلافـةَ والنُّبُـوَّةَ فِيهِـمِ والمَكرُمـاتِ وسـادةً أبْطـالا

فنَصبَ إتْباعاً.[٨]

وإنّما يجوزُ هذا في « إنَّ »[٩] و « لكنَّ ». وأما[١٠] « كأنَّ »، و

---

(١) سقط حتى « ومؤخر » من النسختين. وزاد هنا في ق: « إلى آخره الآية »، وفي ب: إلى آخر الآية بالرفع.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٨ والخزانة ٣ : ٦٦٩. ب: « وقال آخر أيضاً ». وفي النسختين: « قَديمها ». وتنح: ابعد. والجسيم: ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء. والباذخ: العالي. والفوارع: جمع فارع. وهو المرتفع.

(٣) في الأصل: رفع.

(٤) ق: ولم ينصب.

(٥) سقط حتى « آخر الآية » من النسختين.

(٦) ق: « الأخطل ». وسقط منها « وهو الفرزدق »، وسقط « وقال آخر وهو الفرزدق » من ب.

(٧) كذا، والبيت لجرير برواية « وسادةً أطهارُ ». الكتاب ١ : ٢٨٦ وشرح المفصل ٨: ٦٦ والعيني ٢ : ٢٦٣ .

(٨) في الأصل: « اتّباعاً ». ق: أبطالا .

(٩) ق: أنّ.

(١٠) ق: « فأما ». ب: وإنما يجوز في هذا النصب فأما .

« ليتَ »، و « لعلَّ » فليسَ إلاّ النَّصبُ في النَّعتِ [والاسم][1] والنَّسَق ، تَقدَّمَ أو تأخَّرَ.[2] تقولُ[3] : كأنّ زيداً قائمٌ وأباكَ، وليتَ زيداً خارجٌ الظريفَ، وليتَ محمداً مُنطلقٌ وأباكَ. وإنّما صارَ كذلكَ، لأنّ « إنَّ »[4] و « لكنَّ » تَحقيقان[5]، و « كأنَّ » تَشبيهٌ، و « لعلَّ » شكٌّ[6] [وربّما كانتْ رجاء] ،و « ليتَ » تَمنٍّ .

وأما [7] قول المتلمّس :[8]

أطُرَيفةَ بنَ العَبدِ إنّكَ جاهِـلٌ   أبساحةِ المَلِكِ الهُمامِ تُمرِّسُ؟
ألقِ الصَّحِيفةَ لا أبالَـكَ إنَّنِـي   أخشَى عليكَ مِنَ الحَناءِ النَّقْرَسُ[9]

رفَعَ « النقرس »، لأنّه أرادَ : أنا النقرسُ . وهو العالمُ[10]. يقالُ: رَجلٌ نِقريسٌ نِطِّيسٌ.

* * *

٣٠ وأما قولُ الآخرِ[11]/ :

إنّ فيها أخِيكَ وابنَ هِشـامٍ   وعلَيهـا أخِيـكَ والمُختـارا

(١) من النسختين.
(٢) سقط « تقدم أو تأخر » من النسختين.
(٣) ق: وتقول.
(٤) في الأصل: إنّ.
(٥) ب: أنّ تحقيق ولكنّ تحقيق.
(٦) سقطت من ق: وما بين معقوفين هو من ب.
(٧) سقط حتى « الكي بالنار » من النسختين.
(٨) ديوان المتلمس ص ١٩٢ والخصائص ١ : ٣٤٥ والإفصاح ص ٢٢٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٥٩ واللسان (نقرس) والخزانة ٢ : ١١٩. وتمرس: تحكك.
(٩) الحناء: الهلاك. والرواية: « الحِباء ». والحباء: العطاء. وهو ما وعد به طرفة وكتب له في الصحيفة.
(١٠) في الأصل: العائم.
(١١) الإفصاح ص ٢٠٧ .

هذا لُغزٌ. يُريدُ: أخِي كَوَى[1] مِنَ الكيِّ بالنارِ.

وأما قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى:[2] (إنّ هٰذانِ لَساحِرانِ) فقد ذُكِرَ، عن ابنِ عبّاسٍ، أنّه قالَ: إنّ اللهَ، تباركَ اسمُه[3]، أنزلَ القرآنَ بلغةِ كلِّ حيٍّ من أحياءِ العربِ، فنزلَتْ هذه الآيةُ بلغةِ[4] بني الحارثِ[5] بنِ كعبٍ، لأنّهم يَجعلونَ المثنّى بالألفِ في كلِّ وجهٍ مَرفوعاً[6]. فيقولونَ: رأيتُ الرّجلانِ، ومَرَرتُ بالرّجلانِ، وأتاني الرّجلانِ. وإنّما صارَ كذلكَ[7]، لأنّ الألفَ أخفُّ بناتِ المدِّ واللِّينِ. قال الشاعر:[8]

إنّ لِسَلمَى عِندَنا دِيوانا ... أخزَى فُلاناً وابنَهُ فُلانا
كانَتْ عَجُوزاً، غبَّرَتْ زَمانا ... وهْيَ تَرَى سَيِّئَها إحسانا[9]
نَصْرانةٌ قَد وَلَدَتْ نَصْرانا ... أعرِفُ مِنها الجِيدَ والعَينانا[10]
ومُقْلَتانِ أشْبَها ظَبْيانا[11]

(١) في الأصل: كُوِيَ.

(٢) الآية ٦٣ من طه. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل.

(٣) ق: تعالى.

(٤) انظر البحر ٦: ٢٢٥.

(٥) : بلحارث.

(٦) سقطت من ق.

(٧) سقط «وإنما صار كذلك» من النسختين.

(٨) رؤبة. ديوانه ص ١٨٧ والنوادر ص ١٥ وشرح المفصل ٣: ١٢٩ و ٤: ٦٧ و ١٤٣ والهمع ١: ٤٩ و الدرر ١: ٢١ والأشموني ١: ٩٠ والعيني ١: ١٨٤ والخزانة ٣: ٣٣٧.

(٩) كان: صار. وغبر: مكث وبقي.

(١٠) في النسختين «نصرانةٌ». والنصرانة: النصرانية.

(١١) في الأصل: «ظِبيانا». ق: «طُبيانا». وقيل: إن ظبيان هو اسم رجل، وأراد: منخري ظبيان. فحذف المضاف. الخزانة ٣: ٣٣٧.

رَفْعَ المثنّى في كلِّ وجهٍ[1]، وقال «العينانا» فنصبَ[2] نونَ الاثنينِ، لأنّه جعلَ النونَ حرفاً ليِّناً[3]، فصرَفَها[4] إلى النصبِ.

وقال بعضُهم، في هذا النحو:[5]

بمَصْرَعِنا النُّعمانَ يومَ تألَّبَتْ ... علينا تميمٌ مِن شَظًى وصَميمِ
تَزوَّدَ مِنّا بَينَ أُذْناهُ ضَربةً ... دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ، عَقيمِ[6]

قال: «أذناه»، وهو[7] في موضعِ الخفضِ.

وقد يكونُ «إنّ» في معنى «نَعَمْ»، في بعضِ لغاتِ العَربِ.

قال الشاعر:[8].

بَكَرَتْ علَيَّ عَواذِلي ... يَلحَيْنَني وأَلُومُهُنَّهْ
ويَقُلنَ: شَيبٌ قد عَرا ... كَ وقد كَبِرْتَ فقُلتُ: إنَّهْ[9]

---

(١) ق: حال.

(٢) في الأصل: ونصب.

(٣) انظر آخر الورقة ٤٣.

(٤) ب: مصروفاً.

(٥) هو بر الحارثي. الصاحبي ص ٢٩ وشرح المفصل ٣: ١٢٨ و ١٠: ١٩ وشذور الذهب ص ٤٧ والهمع ١: ٤٠ و الدرر ١: ١٤ واللسان (صرع) و (هبو) والخزانة ٣: ٣٣٧. وفي الأصل وق: «وصميمُ» وتألب: تضافر والشظى: الأتباع والدخلاء. والصميم: الخالص النسب.

(٦) في النسختين: «هاب». وفي الأصل و ق: «عقيمُ». والهابي: مادق وعلا. والعقيم: الذي لا خير فيه.

(٧) ق: «قالت أذناه» ب: فقال أذناه وهما.

(٨) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٦٦ والكتاب ١: ٤٧٥ والبيان والتبين ٢: ٢٧٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٢ وشرح المفصل ٢: ١٣ و ٨: ٦ و ٧٨ و ١٢٢ و ١٢٥ و المغني ص ٣٧ و ٧٢٣ واللسان (أنس) والخزانة ٤: ٤٨٥. ق: «بكَرَ العواذِلُ، في الصَّبُوحِ، يَلُمْنَني، وألُو مُهُنَّهْ» واللحي: لام وعذل.

(٩) في ق وحاشية الأصل: «علاكَ».

أي: نَعَمْ وأجَلْ. وقال آخر:[1]

شابَ المَفارِقُ، إنَّ إنَّ، مِنَ البِلَى ... شَيبُ القَذالِ مَعَ العِذارِ الواصِلِ

أي: نَعَمْ، نَعَمْ. وقال آخرُ:[2]

قالَتْ سُلَيمَى: لَيتَ لِي بَعْلاً يَمُنْ ... يَغسِلُ عَن رأسِي ويُنسِينِي الحَزَنْ

وحاجَةً لَيسَتْ لَها عِندِي ثَمَنْ ... مَستُورَةً قَضاؤها مِنْهُ ومِنّْ[3]

قالَتْ بَناتُ العَمِّ: يا سَلْمى وإنْ ... كانَ فَقِيراً مُعْدِماً؟ قالَتْ: وإنْ

[قالَتْ وإنْ، قالَتْ وإنْ، قالَتْ وإنْ][4]

أي: نَعَمْ.

قال الخليلُ بنُ أحمدَ: [وأنا][5] أقرؤها[6] مخفّفة، على الأصلِ:[7] (إنْ هٰذانِ لَساحِرانِ) أي: ما هذانِ إلاّ ساحرانِ. قال الشاعر[8]:

---

(١) في الأصل: «سَبَب». ب: «من العذار». والقذال: مؤخر الرأس فوق القفا. والعذار: جانب اللحية والواصل: المتصل.

(٢) رؤبة. ديوانه ص ١٨٦ والمغني ص ٧٢٤ والهمع ٢: ٦٢ والدرر ٢: ٧٨ والأشموني ١: ٣٣ و ٤: ٢٦ والعيني ١: ١٠٤ و ٤: ٣٣٦ والخزانة ٣: ٦٣٠. ق: «ثَمَّن يغسِلُ رأسِي ويُنسِّينِي». ويمن: ينعم.

(٣) ق: «وحاجةٌ.. مستورةٌ». والنصب بفعل محذوف، أي: يقضي حاجة. ومنّ أي: منّي.

(٤) من ق.

(٥) من ب.

(٦) في الأصل: أقرّوها.

(٧) سقط «على الأصل» من النسختين. وانظر البحر ٦: ٢٢٥.

(٨) عاتكة بنت زيد. المحتسب ٢: ٢٥٥ والإنصاف ص ٦٤١ وشرح المفصل ٨: ٧١ و ٧٢ و ٧٦ والمغني ص ٢١ وابن عقيل ١: ١٤٦ والهمع ١: ١٤٢ والدرر ١: ١١٩ والأشموني ١: ٢٩٠ والعيني ٢: ٤٧٨ والخزانة ٤: ٣٤٨. ق: «غُدِرَ... بمُعَرِّدِ». وابن جرموز هو عمرو المجاشعي قاتل الزبير بن العوام. والبهمة: الجيش. والمعرد: الهارب في الحرب. وانظر أول الورقة ٦٣.

غَدَرَ ابنُ جُرمُوزٍ بفارِسِ بُهْمةٍ ... عِندَ اللِّقاءِ، ولَم يَكُنْ بمُعرِّدِ
ثَكِلَتْكَ أمُّكَ، إنْ قَتَلتَ لَمُسْلِماً ... حَلَّتْ، علَيكَ، عُقُوبةُ المُتعمِّدِ

أي: ما قَتَلتَ إلاّ مُسلِماً. وفي قراءةِ عائشةَ[1]، رضيَ اللهُ عنها[2]/ (إنَّ هٰذَينِ لَساحِرانِ). 31

وأما[3] قولُ الشاعر:[4]

فلَم تَرَعَينِي مِثلَ سِربٍ، رأيتُهُ ... خَرَجْنَ عَلَينا مِن زُقاقِ ابنِ واقِفِ

قال: «رأيتُه»، ولم يقلْ «رأيتُهنّ»، لأنّ الهاء صِلةٌ، وليستْ بكنايةٍ. وكذلكَ قولُ اللهِ، جلَّ اسمُهُ[5]، في سورةِ «الجنّ»:[6] (قُلْ: أُوحِيَ إليَّ أنَّهُ استَمَعَ نَفَرٌ، منَ الجِنِّ). الهاء صِلةٌ، وليستْ بكنايةٍ.

والرفع بـ «مُذْ»

و «مُذْ»[7] تَرفَعُ ما بعدَها، ما كانَ ماضياً، و[تَخفضُ][8] ما

(1) البحر ٦: ٢٢٥.
(2) ق: رحمة الله عليها.
(3) هذه الفقرة استطراد وليست من الرفع بـ «إنّ».
(4) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ١٣٦ والكامل ١: ٧٦ و ٢: ١٠٨ واللسان (زقق). والسرب: جماعة النساء. وانظر الورقة ٦٦.
(5) ق: قوله تعالى.
(6) الآية ١. وسقط «نفر من الجن» من ق.
(7) ب: وهي.
(8) من النسختين.

لم يَمضِ . تقولُ: ما رأيتَه مُذْ يومان ، ومُذْ سَنَتان ، ومُذْ [ثلاثُ ليالٍ ، ومُذْ سَنةٌ ، ومُذْ شَهرٌ ، ومُذْ](1) ساعةٌ . قال الشاعر:(2)

أبا حَسَنٍ ، ما زُرتُكُمْ ، مُذْ سُنَيَّـةٌ ... منَ الدَّهْرِ ، إلاّ والزُّجاجةُ تَقلِسُ

وقال آخرُ:(3)

لِمَنِ الدِّيارُ ، بِقُنَّـةِ الحِجْـرِ ... أقوَيْنَ ، مُذْ حِجَجٌ ، ومُذْ شَهرُ ؟

فـ « مُذْ » تَرفعُ مابعدَها(4) ، حتّى تأتي بالألفِ واللامِ . فإذا جاء الحرفُ وفيه ألفٌ ولامٌ(5) ، [وهو](6) لم يَمضِ(7) ، فإنّ العربَ(8) تخفضُ بـ « مذ » حينئذٍ تقول: مارأيتُه(9) مُذِ اليومِ(10) ومُذِ(11) الساعةِ . وما كانَ

(1) من ق .

(2) أبو الجراح . اللسان (قلس) . ق: « سُنيهة » . ب: « تقبس » . وأبو الحسن هو الكسائي . وتقلس: تقذف بالشراب لامتلائها .

(3) زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ١١٤ والجمل للزجاجي ص ١٥٠ ومعاني الحروف ص ١٠٣ والإنصاف ص ٣٧١ وشرح المفصل ٤ : ٩٣ و ٨ : ١١ والأغاني ٦ : ٨٩ - ٩١ والعقد ٢ : ٢٨٨ والمغني ص ٣٧٣ والهمع ١ : ٢١٧ والدرر ١ : ١٨٦ والأشموني ٢ : ٢٢٩ والعيني ٣ : ٣١٢ والخزانة ٤ : ١٢٦ - ١٢٩ . ق: « مذحَجٍ » . والقنة: أعلى الجبل . والحجر: اسم موضع . وأقوى: خلا . والحجج: جمع حجة . وهي السنة . والشهر هنا بمعنى الشهور .

(4) ق: ما بعده .

(5) في النسختين: الألف واللام .

(6) من النسختين .

(7) ب: « ماض » . وفوقها عن إحدى النسخ: لم يمض .

(8) ب: فالعرب .

(9) في الأصل و ب: ما أتيته .

(10) ق: « مذُ اليومَ » . وزاد هنا فيها: وما رأيته منذ اليومِ .

(11) ق: ومذُ .

ماضياً لا تَرفعُه حتّى تَصِفَه[1]. تقولُ: ما رأيتُه مُذ اليومُ الماضي، وما رأيتُه مُذِ اليومُ الطيّبُ.[2]

وأما «مُنْذُ» الثقيلةُ[3] فإنّها تَخفِضُ[4] ما مضَى، وما لم يَمضِ، على كلِّ حال.

والرّفع بالنداء المفرد

تقولُ[5]: يا زيدُ، ويا عَمرُو، و[يا محمدُ][6] ولا يكونُ مُنوّناً[7]. قال اللهُ، جلَّ ذِكره:[8] (يا نُوحُ، اهبِطْ بسَلامٍ مِنّا)،[9] (يا هُودُ، ما جِئتَنا بِبيِّنَةٍ)،[10] (يا لُوطُ، إنّا رُسلُ ربِّكَ)،[11] (يا صالِحُ).

وأما[12] قولُ الشاعر:[13]

يا حارِ، لا أُرْمَيَنْ مِنكُمْ، بداهِيةٍ لَم يَلقَها سُوقةٌ، قَبْلِي، ولا مَلِكُ

(١) ق: تصف.

(٢) ق: اليومِ الطيبِ.

(٣) ق: «مذ الثقيلة». ب: مثال المثقلة.

(٤) في الأصل: «فإنه تخفض». ق: فإنه يخفض.

(٥) سقطت من ق. ب: قولك.

(٦) من ق.

(٧) ق: و يا محمد غير منون.

(٨) الآية ٤٨ من هود. وفي النسختين: عز وجل.

(٩) الآية ٥٣ من هود.

(١٠) الآية ٨١ من هود. وزاد هنا في الأصل: «يا نوح». وسقط منه ومن ق «إنا رسل ربك».

(١١) الآيتان ٦٧ من الأعراف و ٦٢ من هود.

(١٢) سقط حتى «وشدده» من النسختين.

(١٣) زهير بن أبي سلمى. ديوانه ص ٨٧ والجمل للزجاجي ص ١٨٢ والعقد ٥ : ٤٩٧ وأمالي ابن الشجري ٢ : ٨٠ وشرح المفصل ٢ : ٢٢ والهمع ١ : ١٦٤ والدرر ١ : ١٦٠ والعيني ٤ : ٢٧٦. وفي الأصل: ولا ملكُهْ.

خَفضَ «حارِ»، لإنّه أرادَ: يا حارثُ. فرخَّمَ الثاءَ، وتَركَ الراءَ مكسورةً على الأصلِ. وكذلكَ تَفعلُ بالاسمِ المرخَّمِ، إذا نُودِي به، كقولِ الآخر:[1]

فصالِحُونا جَميعاً، إنْ بَدا لَكُمُ ولا تَقُولُوا لَنا أمْثالَها، عامِ

أرادَ: يا عامِرُ. وقَرؤوا هذا الحرفَ:[2] (يا مالِ، لِيَقْضِ علَينا ربُّكَ) أي: يا مالِكُ. وقال آخرُ:[3]

يا مَرْوَ إنّ مَطِيَّتِي مَحبُوسةٌ، تَرجُو النَّجاءَ، وربُّها لَم يَيأسِ

أرادَ: يا مروانُ[4]. فتَركَ الواو مفتوحةً، على الأصلِ.

★ ★ ★

ويُرخَّمُ ثَمودُ: «ثَمُوْ»[5]. وإنّ الاسمَ لا يكونُ على أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ. وهو مأخوذٌ من الثَّمَدَ. وهو مُستنقَعُ الماء. وقال الشاعر:[6]

أو كماءِ الثَّمُودِ بَعدَ جِمامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يَؤوبُ نَزُورا

(١) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٧١ والكتاب ١: ٣٣٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨١ والخزانة ١: ٢٨٦.

(٢) الآية ٧٧ من الزخرف.

(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٤٨٢ والكتاب ١: ٣٣٧ والجمل للزجاجي ص ١٨٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨٧ وشرح المفصل ٢: ٢٢ والأشموني ٣: ١٧٨ والعيني ٤: ٢٩٢. والنجاء: الهرب. وربها: صاحبها.

(٤) مروان: ابن الحكم.

(٥) في الأصل: «ثمْوُ وانظر أمالي ابن الشجري ٢: ٨٥ والهمع ١: ١٨٤ - ١٨٥ والكتاب ١: ٣٣٤.

(٦) عدي بن زيد أو زيد بن عدي. ديوان عدي ص ٦٣ واللسان (نزر) و (زرم). وفي الأصل: «أو كما الثمودُ.. زَرَمَ». والرواية: «المثمود». والثمود: الحوض قل ماؤه ونذر. والجمام: الامتلاء. وزرم: انقطع. والنزور: القليل.

وأما قولُ الآخر:[1]/ ٣٢

★ يا خالِدِ المَقتولَ، لا تُقتَلِ ★

هو لُغزٌ . يُريدُ: يا خالِ[2]، دِ المقتولَ. من الدِّيَةِ. وقال آخرُ:[3]

يا وازِقَ الذَّرَّةِ الحَمْراءُ، وابنتُهـا على خِوانِكَ مِلْحاً، غيرَ مَدقُوقِ

أرادَ: يا رازِ[4]، قد ذَرَّتِ الحمراءُ. فأدغمَ الدالَ في الذالِ، وشَدَّدَه.

والرفع بخبر الصفة

[تقولُ][5]: لِزيدٍ مالٌ، ولِمحمدٍ عَقلٌ، وعليكَ قَميصٌ، وفي الدارِ زيدٌ واقفٌ. وإنْ شئتَ « واقفاً » الرفعُ على خبرِ[6] الصِّفَةِ، والنصبُ على الاستغناءِ وتمامِ الكلامِ . ألا تَرَى أنّكَ تقولُ: « في الدارِ زيدٌ »، وقد تَمَّ كلامُكَ.[7] وإذا لم يَتِمَّ كلامُكَ فليسَ إلاّ الرفعُ: بكَ زيدٌ مأخوذٌ، وإليكَ محمدٌ قاصدٌ. ألا تَرَى أنّكَ إذا قلتَ: « بك زيدٌ » لم يكنْ كلاماً، حتّى تقولَ « مأخوذٌ ». قال[8]

(١) في الأصل: لا تَقتُلِ .

(٢) يا خال: ترخيم يا خالد.

(٣) الإفصاح ص ٣٠٥ و ٣٦٣ . والخوان: ما يؤكل عليه.

(٤) يا راز: ترخيم يا رازيّ. وهو منسوب إلى الريّ.

(٥) من ب.

(٦) ق: بخبر.

(٧) ق: « الكلام » وتحتها: كلامك.

(٨) سقط حتى « فقر » من النسختين.

الشاعر:[1]

يَقُولُونَ: فى حَقْوَيكَ ألفانِ دِرهماً　　وألفانِ دِيناراً فما بكَ مِن فَقْـرِ

والرفع على فقدان[2] الناصب

مثلُ قولِ[3] اللهِ، عزَّ وجلَّ، في «البقرة»:[4] (وإذْ أخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إسرائيل، لا تَعبُدُونَ إلاّ اللهَ). معناه: ألاّ[5] تَعبدوا. فلمّا أسقطَ حرفَ الناصبِ رفَعَ[6]، فقال: لا تعبدونَ. ومثلُه[7]، في «البقرة»:[8] (وإذْ أخَذْنا مِيثاقَكُمْ، لا تَسفِكُونَ دِماءكُمْ). معناه: ألاّ تَسفكوا. فلمّا أسقطَ حرفَ[9] الناصب رَفعَ.[10]

قال طرفة بن العبد:[11]

---

(١) الحقو: الخاصرة. ويريد ما على الحقوين من حزام.

(٢) ب: فقد.

(٣) ق: كقول.

(٤) الآية ٨٣. وزاد هنا في ب: «وإذ أخَذْنا منَ النَّبيِّينَ مِيثاقَهُمْ». وهو من الآية ٧ من الأحزاب.

(٥) ب: بألاّ.

(٦) في الأصل: «رفعه». ب: ارتفع.

(٧) في النسختين: وقوله.

(٨) الآية ٨٤.

(٩) ق: سقط حرفُ.

(١٠) في النسختين: ارتفع.

(١١) شرح القصائد العشر ص ١٣٢ والكتاب ١: ٤٥٢ ومجالس ثعلب ص ٣٨٣ والمقتضب ٢: ٨٥ و ١٣٦ والمحتسب ٢: ٣٣٨ وشذور الذهب ص ١٥٣ وأمالي ابن الشجري ١: ٨٣ والإنصاف ص ٥٦٠ وشرح المفصل ٢: ٧ و ٤: ٢٨ و٨: ٥٢ والمغني ص ٤٢٩ و ٧١٣ وابن عقيل ٢: ١٢٨ والهمع ١: ٥ و ١٧٥ و ٢: ١٧ و الدرر ١: ٣ و ١٥٢ و ٢: ١٢ والعيني ٤: ٤٠٢ والخزانة ١: ٥٧ و ٣: ٥٩٤ و ٦٢٥. وفي النسختين: «قال الشاعر... أحضرُ». وفي الأصل: «مخلد». والوغى: الحرب.

ألا أيُّهذا اللائمي، أحْضُرَ الوَغى
وأنْ أشهَدَ اللّذاتِ، هلْ أنتَ مُخْلِدي؟

معناه: أن أحضُرَ الوغى[1]. وقال[2]: نَصبَ بإضمارِ «أنّ» والدليلُ على ذلك «وأنْ أشهدَ اللّذاتِ». وقال آخرُ:[3]

خُذي العَفْوَ منّي تَستَديمي مَوَدّتي ... ولا تَنطِقي في سَورتي حِينَ أغضَبُ

فإنّي رأيتُ الحُبَّ، في الصَّدْرِ، والأذى
إذا اجتَمَعا لَم يَلبَثِ الحُبُّ، يَذهَبُ

على معنى: أنْ يَذهبَ. فلمّا نُزِعَ[4] حرفُ الناصبِ ارتفعَ.[5]
وأما قولُه،[6] عزَّ وجلَّ:[7] (ولا تَستَعجِلْ. لَهُمْ - كأنَّهُم، يومَ

(١) ق: «أن أحضره». ب: أن أحضر.
(٢) سقط حتى «اللذات» من النسختين.
(٣) جعل الشاهد مع التعليق عليه في النسختين بعد التعليق على الآية التالية. والبيتان لشريح القاضي. الوحشيات ص ١٨٥ وعيون الأخبار ص ٣: ١١ وحماسة الخالديين ٢: ٢٧٤ وتزيين الأسواق ص ١٥٠ والموشى ص ٩٤ والأغاني ١٨: ١٢٨ وشواهد الكشاف ص ٣٢٩ والبحر ٢: ١٥٨ وديوان المعاني ٢: ١٧١ ونهاية الأدب ٤: ٢٠٤ وصبح الأعشى ١٤: ٢٧٠ واللسان (عفو).
(٤) ب: أسقط.
(٥) ق: الحرف الناصب رفع.
(٦) ق: قول الله.
(٧) الآية ٣٥ من الأحقاف. وسقط «ولا تستعجل لهم كأنهم» من الأصل و ب. ق: «فلا تستعجل».

يَرَونَ ما يُوعَدُونَ، لَم يَلْبَثُوا إلاّ ساعةً مِنْ نَهارٍ - بَلاغٌ) فرَفعَ[1] «بلاغاً»، على أنّه[2] خبرُ الصِّفةِ. [معناه: فلا تَستعجلْ لهم بلاغٌ][3].

والرفع بالصَّرف[4]

قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[5] (ولا تَمنُنْ تَسْتكثِرُ). ذكرَ النَّحويُّون أنّ معناه: ولا تَمنُنْ مُستكثِراً. فصَرَفَ من منصوبٍ إلى مرفوعٍ. ومثلُه: (ثُمَّ ذَرْهُمْ[6]، في خَوضِهِمْ، يَلعَبُونَ) [معناه: ثم ذَرْهم[7] في خوضِهِم][8] لاعبينَ. فصَرَفَ من النصبِ إلى الرفعِ.[9] لولا ذلكَ لكانَ «يَلْعَبُوا» جزماً، على جوابِ الأمرِ. ومثلُه: (فذَرُوها، تأكُلْ[10] في أرْضِ اللهِ). ومَن يَقرؤها

(١) في النسختين: رفع.

(٢) ق: لأنه.

(٣) من ق. وانظر البحر ٨: ٦٩ وآخر الورقة ٤٠.

(٤) في النسختين: من الصرف.

(٥) الآية ٦ من المدثر.

(٦) الآية ٩١ من الأنعام. وفي النسخ: «فذَرْهم». وانظر منتصف الورقة ٤٦ وأوائل الورقة ٤٨.

(٧) في النسختين: فذرهم.

(٨) من النسختين. وفي الأصل: «أي». وانظر البحر ٤: ١٧٨.

(٩) ق: من منصوب إلى مرفوع.

(١٠) الآيتان ٧٣ من الأعراف و ٦٤ من هود. وفي الأصل و ق: «تأكلُ». وانظر الورقة ٤٦.

بالرفعِ[١]، أي: آكلةٌ، فصَرَف[٢] [من النصب][٣] إلى الرفعِ.

ومثلُه قولُ الشاعر:[٤]

متَى تأتِنا تُلمِمْ بنا في دِيارِنا ... تجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجا /٣٣

وقال آخرُ:[٥]

مَتَى تأتِهِ تَعشُو إلى ضَوءِ نارِهِ ... تَجِدْ خيرَ نارٍ عِندَها خَيرُ مُوقِدِ

رفَعَ «تعشو»[٦]، على معنى: تأتِه عاشياً. [فصَرَفَ من النصب إلى الرفعِ][٧]. ولولا ذلك لكان «تعشُ» على المجازاة، جزم[٨].

وأما قولُ الأعشى، وليسَ من هذا النوعِ:[٩]

لَقد كانَ في حَولٍ ثَواءٍ ثَوَيتَهُ ... تَقَضِّي لُباناتٍ، ويَسأمُ سائمُ

---

(١) سقط «ومن يقرؤها بالرفع» من ق.

(٢) ق: فصرفه.

(٣) من ق.

(٤) عبيد الله بن الحر. الكتاب ١: ٤٤٦ والمقتضب ١: ٦٦ والإنصاف ص ٥٨٣ وشرح المفصل ٧: ٥٣ و ١٠: ٢٠ والهمع ٢: ١٢٨ والدرر ٢: ١٦٦ والأشموني ٣: ١٣١ والخزانة ٣: ٦٦٠. وسقط البيت من ق. وانظر أول الورقة ٤٨.

(٥) الحطيئة. ديوانه ص ١٦١ والكتاب ١: ٤٤٥ ومجالس ثعلب ص ٤٦٧ والمقتضب ٢: ٦٥ والجمل للزجاجي ص ٢٢٠ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٧٨ وشرح المفصل ٢: ٦٦ و ٤: ١٤٨ و ٧: ٤٥ و ٥٣ وشذور الذهب ص ٦٤ و العيني ٤: ٤٣٩. ب: «وقال أيضاً». وتعشو: تقصد في الظلام.

(٦) سقطت من ق.

(٧) من ق.

(٨) سقطت من النسختين.

(٩) ديوان الأعشى ص ٥٦ والكتاب ١: ٤٢٣ و المقتضب ١: ٢٧ و ٢: ٢٦ و ٤: ٢٩٧ والجمل للزجاجي ص ٣٨ والأزمنة والأمكنة ٢: ٣١١ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٦٣ وشرح المفصل ٣: ٦٥ والمغني ص ٥٦٠. و سقط «وليس من هذا النوع» من النسختين. ق: «ويسأمَ». و اللبانة: الحاجة.

[أرادَ أنْ يقولَ: أنْ يَسأمَ سائمٌ، فصَرفَ النصبَ إلى الرفعِ، فقال: ويَسأمُ][1] وقال بعضُهم: نصَبَ: «ويسأم» على إضمارِ «أنْ»، [فصَرفَ إلى النصبِ، لأنّ][2] معناه: وأنْ يَسأمَ.

والرفع بالحمل على الموضع

كقولِ الشاعر:[3]

ولمّا يَجِدْ إلاّ مُناخَ مَطِيّةٍ تَجافَى بها زَوْرٌ، نَبيلٌ، وكَلْكَلُ
ومَفْحَصَها عَنها الحَصا بجِرانِها ومَثْنَى نَواجٍ، لم يَخُنْهُنَّ مَفصِلُ[4]
وسُمْرٌ ظِماءٌ، واتَرَتْهُنَّ بَعدَما مَضَى هَجْعةٌ مِن آخِرِ اللّيلِ، ذُبَّلُ[5]

رَفعَ «سُمراً» ولم يَنسِقه على الاستثناء، لأنّه حَملَه على المعنى. لأنّكَ إذا قلتَ: لم أرَ في البيتِ إلاّ رَجلَينِ، فهو في المعنى:[6]

---

(١) من النسختين.

(٢) من ق.

(٣) كعب بن زهير. ديوانه ص ٥٢ ـ ٥٤ والكتاب ١ : ٨٨. والرواية: «فلم يَجدا». والضمير يعود على غراب وذئب ذكرهما قبل. وفي الأصل: «بجافاتها» ق: «لحافاتها». ب: «بجافاته». والمناخ: موضع الإناخة. والزور: ما بين الذراعين من الصدر. والنبيل: المشرف الواسع. والكلكل: ما بين الترقوتين.

(٤) في الأصل: «ومُفحصُها». ق: «ومَفحصُها». والنصب هو الوجه لأن الشاهد في البيت التالي، وبينه وبين هذا البيت بيت آخر أسقطه المؤلف. والمفحص: موضع الفحص. والجران: ما ولي الأرض من العنق. والمثنى: موضع الثني. والنواجي: جمع ناجية. وهي القائمة السريعة.

(٥) في الأصل: «زُمَّلُ». وأراد بالسمر: البعرات. والظماء: جمع ظامئة. وهي اليابسة. وواتر: تابع. والذبل: جمع ذابلة. وهي الضامرة الجافة.

(٦) ب: فالمعنى.

في البيتِ رَجلان.[١] وعلى هذا، قال الشاعر:[٢]

بادَتْ، وغَيَّرَ آيَهُنَّ علَى البِلَـى إلاّ رَواكِدُ، جَمْرُهُـنَّ هَبـاءُ
ومُشَجَّجٌ، أمّـا سَـواءُ قَـذالِهِ فبَدا، وغَيَّرَ سارَهُ المَعْـزاءُ[٣]

فرَفعَ. وكانَ حَدُّه النصبَ على الاستثناء، كما تقول: فَنِيَ المالُ إلاّ أقلَّـه. ولكنّه[٤] رَفعَه[٥] على المعنى، لأنّكَ تُريدُ: بَقِيَ أقلُّه[٦]. وسارُه بمعنى[٧]: سائرُه.

وأما قولُ الفرزدق [بنِ غالبٍ]:[٨]

إلَيكَ أميرَ المُؤمِنِينَ رَمَتْ بنـا هُمُومُ المُنَى والهَوْجَـلُ المُتعَسِّـفُ
وعَظُّ زَمانٍ يابنَ مَرْوانَ لَم يَـدَعْ مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ[٩]

(١) في الأصل: لم أر في البيت رجلين.

(٢) الكتاب ١: ٨٨ وشرح أبياته ١: ٢٦٢ واللسان (شجج) والإفصاح ص ٨١. وفي النسختين: «مع البلى». وفي الأصل: «رواكدَ». والآي: جمع آية. وهي علامات الدار وآثارها. والبلى: تقادم العهد. والرواكد: جمع راكدة، وهي الأثفية الثابتة.

(٣) في الأصل: «ومُشجّجٌ أما سواد». والمشجج: الوتد. والسواء: الوسط. والقذال: أعلى الوتد. والمعزاء: الأرض الغليظة ذات الحجارة.

(٤) ب: ولكن.

(٥) ق: رفع.

(٦) في الأصل: «فني». ب: في أوله.

(٧) سقطت من ق.

(٨) ديوان الفرزدق ص ٥٥٦ وطبقات فحول الشعراء ص ١٩ والجمل للزجاجي ص ٢١٣ والخصائص ١: ١٩٩ والمحتسب ١: ١٨ و ٢: ٣٦٥ والإنصاف ص ١٨٨ وشرح المفصل ١: ٣١ و ١٠: ١٠٣ والخزانة ٢: ٣٤٧. وما بين معقوفين من ب. والهوجل: البطن الواسع من الأرض. والمتعسف: الذي يُسلك بلا علم ولا دليل.

(٩) في الأصل: «وعظٌّ». وفي الحاشية: صوابه «وعضٌّ». وفي النسختين: «وعضّ». وقال الخليل: «العض كله بالضاد إلا عظ الزمان والحرب». الخزانة ٢: ٣٥٠.

حَملَه[1] على المعنى، فرَفعَه[2]، لأنّ معناه: بَقِيَ، من المالِ، مُسحَتٌ أو مُجلّف.[3] والمُسْحتُ: المُهْلَكُ[4]. والمُجلَّفُ: المستأصَلُ.[5] مِن قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ[6]: (فيُسْحِتَكُمْ[7] بعَذابٍ) أي: يُهلِكَكُم. ومعنى[8] «لم يَدَعْ»[9]: لم [يَبقَ][10] إلاّ مُسحَتٌ. ومن روى: «مُسْحِتٌ ومُجلِّفٌ»[11] بكسرِ الحاءِ، واللام [في «مُجلِّف»].[12] فإنّه رَفعَه على الموالاةِ، لأنّه جَعلَ «إلاّ» بمنزلةِ الواو. كأنّه قال: وَعَظٌّ[13] زمانٍ أذهَبَ ما لَنا،[14] ومُسحِتٌ ومُجلِّفٌ من الزمان، أي: مُهلِكٌ[15]. ومنه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[16]: (لئلاّ يَكُونَ للنّاسِ علَيكُمْ حُجّةٌ، إلاّ الّذينَ

(١) في النسختين: حمل.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) في الأصل و ق: ومجلف.

(٤) في الأصل: فالمسحت المهلِك.

(٥) ق: المستأصِل.

(٦) ق: تعالى.

(٧) الآية ٦١ من طه. وفي الأصل و ق: «فيَسحَتكم». وهي قراءة. البحر ٦: ٢٥٤.

(٨) سقطت الواو من ق.

(٩) زاد هنا في ق: معناه.

(١٠) من ق.

(١١) ق: «أو مُجلّفُ». وسقط منها «ومن روى مسحت».

(١٢) من ب.

(١٣) في النسخ: وعض.

(١٤) في الأصل: «أذهب بمالنا». ب: ذهب بمالنا.

(١٥) سقط «أي مهلك» من النسختين.

(١٦) ق: عز وجل.

ظَلَمُوا مِنهُمْ فلا تَخْشَوهُمْ، واخْشَون)[١] . معناه: والذيـنَ ظلَمـوا منهـم. وقـال الشاعر:[٢]

مَن كانَ أسرَعَ، في تَفرُّقِ فالجٍ فلَبُونُهُ جَرِبَتْ، مَعاً ، وأغـدَّتِ

إلاّ كناشِـرةَ، الّذي ضَيَّعتُـمُ كالغُصْنِ في غُلَوائِهِ، المُتَنَبِّتِ[٣]

أي: وكنـاشرةَ. و « إلاّ » في موضعِ الواو . وذلك أنّ بني مازنٍ يَزعمونَ أنّ بَني فالجٍ الذين هم في بَني سُلَيمٍ ، وناشرةَ الذين/ ٣٤ هم في بَني أسدٍ، من بَني مازنٍ . ومنه[٤] قول الأعشى:[٥]

إلاّ كخارِجةَ، المُكلِّفِ نَفْسَـهُ وابنَيْ قَبِيصةَ، أنْ أغِيبَ ويَشهَدا

أي[٦] : وكخارجةَ .

---

(١) الآية ١٥٠ من البقرة- وسقط « واخشون » من ق. وسقط « منهم فلا تخشوهم واخشون » من ب. وحذف الياء ورد في تفسير النيسابوري ٢ : ٤٦ . وانظر معاني القرآن ١ : ٩٠ وتفسير الطبري ٢ : ١٩ - ٢١ وتفسير الرازي ٤ : ١٣٧ - ١٣٩ والكشاف ١ : ٣٢٣ والبحر المحيط ١ : ٤٤٢ وتفسير القرطبي ٢ : ١٧. وانظر الورقة ٧٥ .

(٢) عنز بن دجاجة. الكتاب ١ : ٣٦٨ و ٢ : ٦٩ و المقتضب ٤ : ٤١٦ والحيوان ٦ : ٥٠٠ ومجاز القرآن ١ : ٢٨٣ و ٢ : ٦١ وشرح ديوان المفضليات ص ٢٠٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٣٧ وشرح ديوان أبي تمام ١ : ٢١ والمخصص ٦ : ٦٨ واللسان والتاج (فلج) و (نبت). وفالج: ابن مازن بن مالك من بني عمرو بن تميم، أساء إليه بعض بني مازن فلحق ببني ذكوان. واللبون: الناقة ذات اللبن. وأغد: صار فيه غدة.

(٣) ق: « كياسرٍ » هنا وفيما يلي. والغلواء: النماء والارتفاع. والمتنبت: الثابت النامي. وكان بنو مازن قد ضيقوا على ناشرة حتى لحق ببني أسد.

(٤) ق: ومثله.

(٥) ديوان الأعشى ص ٢٨١ والمقتضب ٤ : ٤١٨ وسر الصناعة ١ : ٣٠٢ وشرح ديوان المفضليات ص ٢٠٩. وفي الأصل: « أن تغيب وتشهدا ». ق: « وتسهدا ». وخارجة: رجل من بني شيبان.

(٦) سقط حتى « بفعلها » من النسختين.

وقال آخرُ:[١]

نَهدِي الخَمِيسَ نِجاداً في مَطالِعِها إمّا المِصاعَ، وإمّا ضَرْبةٌ رُغُبُ

حَملَ« الضربةَ » على المعنى فرَفعَها ، ولم يَعطِفها على « المصاع » فيَنصبَها . كأنّه قال: وإمّا أنْ تكونَ ضَربةٌ رُغُبٌ .

★ ★ ★

وأما قولُ الأعشى[٢] :

إنْ كُنتَ أعجَبتَنِي فـالآنَ أعجَبَنِي قَتْلَ الغُلامانِ ، بالدَّيُّومةِ البِيدِ

فإنَّه أرادَ : ما قَتَلَـهُ الغُلامـانِ . فـرَخَّـمَ الهاء، وسَكّـنَ التـاء لتحرُّك[٣] اللامِ ، ورَفعَ « الغلامينِ » بفِعلِها .

والرفع بالبِنْية

مثلَ: حَيثَ، وقَطٌّ. لا يَتغيّرانِ عن الرفعِ ، على كلّ حالٍ . وكذلكَ: قَبْلُ، وبَعْدُ، إذا كانا[٤] على الغايةِ . وفي[٥] لغةِ بعضِهم « حيثَ » بالفتح، لأنّ الفتحةَ أخفُّ الحركاتِ . وقالوا : حَيثُ، وحَوثُ .

فما كانَ مفتوحاً فهو على القياسِ . وأما المضمومةُ كأنّهم تَوهّموا هذه الضمةَ التي في هذا الجنسِ ، الذي لا يَجري فيه

(١) مزاحم العقيلي. الكتاب ١ : ٨٧. واللسان (مصع). وفي الأصل: « رعب » هنا وفيما يلي. والمصاع: المضاربة بالسيوف. والرغب: الواسعة.

(٢) في الأصل: « فالآن أعجبتَني ». والديمومة: الأرض يدوم بعدها. والبيد: جمع بيداء. وهي الفلاة. وقد وصف المفرد بالجمع للمبالغة.

(٣) في الأصل: لتحول.

(٤) ق: كان.

(٥) سقط حتى « فاعرف موضعها » من النسختين.

الإعراب... متحرّك[١] الوسَطِ سَكّنوه إذ[٢] لم يَجتمعِ الساكنان. وذلك مثلُ: نَعَمْ، وأجَلْ، وكَمْ، وهلْ، ومَنْ. وإنّما سَكّنوه، لأنّه حرفٌ جاء لمعنىً، وليس باسمٍ فيكونَ فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً، فيَدخلَه الإعرابُ. وإذا كانَ الحرفُ المتوسِّطُ منه ساكناً[٣] حُرِّكَ بالفتحِ، لئلاّ يَسكنا، مثلُ: أينَ، وكيفَ، وليتَ، وأنَّ، وحيثَ، وأشباهِ[٤] ذلك. فاعرفْ موضعَها.

والرفع بالحكاية

كلُّ شيءٍ من القولِ فيه الحكايةُ فارفعْ، نحوَ قولكَ: قلتُ عبدُ اللهِ صالحٌ، وقلتُ الثوبُ ثوبُكَ. قال اللهُ جلَّ ذِكره[٥]: (سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ). وقال[٦]: (ولا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ)، [٧] (وقُولُوا حِطَّةٌ). فإذا أوقعتَ عليه الفِعلَ[٨] فانصِبْ[٩]، نحوَ قولكَ: قلتُ خيراً، قلتُ شرّاً. نصَبتَ لأنّه فِعلٌ واقعٌ.[١٠]

---

(١) كذا. وفي الكلام انقطاع.

(٢) في الأصل: إذا.

(٣) في الأصل: ساكنة.

(٤) في الأصل: وأنّى وحيثُ وأشباهُ.

(٥) الآية ٢٢ من الكهف. ق: «قال الله عز وجل»، ب: وقوله.

(٦) الآية ١٧١ من النساء. وفي الأصل: وقوله.

(٧) الآيتان ٥٨ من البقرة و ١٦١ من الأعراف.

(٨) ق: القول.

(٩) ب: نصبت.

(١٠) ب: بإيقاع الفعل عليه.

والحروفُ التي يُحكَى بها أربعة[1]: سَمِعتُ، وقَرأتُ، ووَجَدتُ، وكَتبتُ[2]. قال ذو الرمة:[3]

سَمِعتُ: النّاسُ يَنتَجِعُونَ بَحْراً فقُلتُ لِصَيدَحَ: انتَجِعِي بِلالا

ويُروي: «يَنتَجعُونَ غَيثاً». ويُروى: «وَجَدتُ: النّاسُ».[4]

رَفعَ [«النّاسُ»][5] على الحكايةِ. وقال آخرُ:[6]

وَجَدْنا في كِتابِ بَنِي تَمِيمٍ: أحَقُّ الخَيلِ بالرَّكضِ المُعارُ

رَفعَ «أحقُّ» على الحكاية. ولولا ذلكَ لكانَ نصباً، كما تقول:

٣٥ وجدتُ مالاً. وقال آخرُ: /

كَتَبتُ أبُو جادٍ وخَطَّ مُرامِرٍ وخَرَّقتُ سِرْبالاً ولَستُ بكاتِبِ

★ ★ ★

(١) ق: أربع.

(٢) ق: وجدت وعلمت وقرأت وسمعت.

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٤٤٢ والمقتضب ٤: ١٠ والكامل ص ٢٥٩ والجمل للزجاجي ص ٣١٥ والأشموني ٤: ٩٣ واللسان (صدح) و (نجع) والخزانة ٤: ١٧. وفي الأصل و ب: «صخراً». ق: منتجعون عيناً.

(٤) سقط «ويروي ينتجعون.. الناس» من النسختين.

(٥) من ق.

(٦) بشر بن أبي خازم. ديوانه ص ٨٧ والكتاب ٢: ٦٥ والمقتضب ٤: ١٠ والكامل ص ٢٥٩ وشرح ديوان المفضليات ص ٦٧٦ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٣٩ ومجمع الأمثال ١: ٢٠٣ والخزانة ٤: ١٧. ب: «قال الشاعر». والمعار: السمين.

(٧) معاني القرآن ١: ٣٦٩ والمزهر ٢: ٢١٥ و ٢١٨ وصبح الأعشى ٣: ٩ واللسان (مرر). وفي الأصل: «وخطّي مرامر» ق: وخطٌّ.

وكلّما استَفهمتَ فارفَعْ بالحكايةِ[1]، ما لم تَجيء بالتاء. فإذا جئتَ بالتاء فانصِبْ. فإنّه[2] بمنزلةِ: تَظُنُّ، وتَرَى. أما الرفعُ فمثل[3] قولكَ: أقلتَ عبدُ اللهِ خارجٌ؟ فيمَ قلتَ الناسُ خارجونَ؟ بكم قلتَ الثوبان؟ فإذا جاءتِ التاءُ فانصِبْ[4]، نحـوَ قـولكَ: أتقولُ زيداً عالماً؟[5] أتقولُ[6] الناسَ خارجينَ؟ قال الشاعر:[7]

أنُـوّامـاً تَقُـولُ بَنِـي لُـؤيّ ... قَعِيدُ أبيكَ، أمْ مُتنـاوِمِينـا؟

نصَـبَ «نوّاماً» و «بَنِي» بـ «تَقولُ»[8]. وقال آخرُ:[9]

مَتى تَقُـولُ القُلُـصَ الرَّواسِما ... يَلحَقْنَ أُمَّ غـانِـمٍ، وغـانِما؟

نصَـبَ «القلـصَ الرَّواسما»[10]، لمّا أدخـلَ التـاء. وقـال[11] آخر:[12]

---

(١) ق: في الحكاية.

(٢) ب: لأنه.

(٣) ب: فأما الرفع فنحو.

(٤) ب: فإذا جئت بالتاء نصبت.

(٥) ب: خارجاً.

(٦) سقطت الهمزة من الأصل.

(٧) الكميت. الكتاب ١: ٦٣ والمقتضب ٢: ٣٤٩ وشرح المفصل ٧: ٧٨ وشذور الذهب ص ٣٨١ والهمع ١: ١٥٧ والدرر ١: ١٤٠ والأشموني ٢: ٣٧ والعيني ٢: ٤٢٩ والخزانة ١: ٤٢٣ و ٤: ٢٣. وقعيد أبيك أي: صاحب أبيك قسمي. والصاحب هنا هو الله سبحانه وتعالى. والقسم به.

(٨) ب: فنصب نواماً برجوع الفعل.

(٩) هدبة بن خشرم. الشعر والشعراء ص ٦٧٢ والجمل للزجاجي ص ٣١٥ وشذور الذهب ص ٣٧٩ والهمع ١: ١٥٧ والدرر ١: ١٣٩ والأشموني ٢: ٣٦ والعيني ٢: ٤٢٧. والقلص: جمع قلوص. وهي الناقة الفتية. والرواسم. جمع راسمة. وهي المسرعة.

(١٠) سقط «القلص الرواسما» من ق.

(١١) سقط حتى «تظن» من النسختين.

(١٢) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٣٩٤ والكتاب ١: ٦٣ والمقتضب ٢: ٣٤٩ والجمل للزجاجي ص ٣١٤ وشرح المفصل ٧: ٧٨ والعيني ٢: ٤٣٤ والخزانة ١: ٤٢٣.

أمّا الرَّحِيلُ فدُونَ بَعْدِ غَدٍ فمتَى تَقُولُ الدّارَ تَجمَعُنا ؟

نصَبَ « الدارَ » على معنى: تَظُنّ.

وأما قولُ الشاعر[1] :

فقالَتْ: حَنانٌ، ما أتَى بكَ هٰهُنا ؟ أذُو نَسَبٍ، أم أنتَ بالحيِّ عارِفُ؟

يُريدَ: أمرِي وأمرُكَ حَنانٌ. لولا ذلكَ لنَصبَه. وأما قولُ الآخر:[2]

حَنانَي رَبِّنا، ولَهُ عَنَونا نُعاتِبُهُ لَئِنْ نَفَعَ العِتابُ

فإنّه أرادَ: تَحنُّنَ ربِّنا مرّةً بعدَ أُخرى. والتحنُّنُ: الرَّحمةُ. يقولُ:[3] ارحمْنا رَحمةً بعدَ رحمةٍ.

وأما قولُ الآخرِ:[4]

يَشكُو، إلَيَّ، جَمَلِي طُولَ السُّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ، فكِلانا مُبْتَلَى

[فإنّه][5] رفعَ « صَبراً » ، لَمّا وَصفَه[6] ، فقال: صَبرٌ جَميلٌ. لولا

---

(١) منذر بن درهم. الكتاب ١ : ١٦١ و ١٧٥ والمقتضب ٣ : ٢٢٥ ومعجم البلدان (روضة المثرى) وشرح المفصل ٨ : ١١ وأوضح المسالك ١ : ٢١٧ والهمع ١ : ١٨٩ والدرر ١ : ١٦٣ والأشموني ١ : ٢٢١ واللسان (حنن) والعيني ١ : ٣٥٩ والخزانة ١ : ٢٧٧. وفي الأصل و ق: « فقلتُ » . ب: « قالتْ » . والحنان: الرحمة .

(٢) الحارث بن كلدة. أمالي ابن الشجري ١ : ٨ . وانظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٥٤ والمحتسب ٢ : ٢٠ و المخصص ١٢ : ٢١٥ واللسان (حتم) والعيني ٤ : ٦٠ وديوان جرير ص ١٠٢٠ والأمالي ٢ : ١١٦ . وفي الأصل و ق: « ربُّنا » . ق: « يعاتبه » . ب: « ليرتفع » . وعنا : خضع وذل .

(٣) سقط حتى « بعد رحمة » من النسختين. وفي الأصل :تقول .

(٤) الكتاب ١ : ٦٢ وأمالي المرتضى ١ : ١٠٧ وسر الصناعة ١ : ٤٦٣ وشروح سقط الزند ص ٦٢٠ والأشموني ١ : ٢٢١ والبحر ٥ : ٢٨٩ .

(٥) من ق.

(٦) ق: وصفته.

ذلكَ لنصَبَ «صبراً»، على الأمرِ[١]. يقولُ[٢]: أمرِي وأمرُكَ صبرٌ جميلٌ.

قال طرفة:[٣]

أبا مُنذرٍ أفنَيتَ فاستَبْقِ بَعضَنا
حَنانَيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهوَنُ مِن بَعْضِ

كأنّه قال: رَحمتَيكَ، لأنَّ التحنُّن من الرحمة، أي: ارحَمْنا رحمةً بعد رَحمةٍ.

وأما قولُكَ: «لبَّيكَ» إنّما يُريدونَ: قُرْباً ودُنُوّاً؛ [على معنًى: إلبابٌ بعد إلبابٍ، أي: قُربٌ بعدَ قُربٍ. فجَعلوا بدلَه «لبَّيكَ»][٤]. ويقالُ[٥]: ألَبَّ الرَّجُلُ بمكانِ كذا وكذا، أي: أقامَ. وكانَ الوجهُ أنْ تقولَ[٦]: «لَبَّبْتُكَ»، لأنهم[٧] شَبَّهوا ذلك باللَّبَبِ.[٨] فإذا اجتمعَ في الكلمةِ حرفانِ غيَّروا الحرفَ الأخيرَ، كما قال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[٩] (وقَد خابَ مَن دَسّاها). والأصلُ: دَسَّسَها.

---

(١) ق: المصدر.

(٢) في الأصل و ق: تقول.

(٣) ديوان طرفة ص ٤٨ والكتاب ١: ١٧٤ والمقتضب ٣: ٢٢٤ ودلائل الإعجاز ص ٣٠١ وشرح المفصل ١: ١١٨ والهمع ١: ١٩٠ والدرر ١: ١٦٥. ق: «ومنه قول طرفة». وأبو منذر: عمرو بن هند.

(٤) من ق.

(٥) سقط حتى «وأقمت» من النسختين.

(٦) في الأصل: أن يقول.

(٧) في الأصل: إلاّ أنهم.

(٨) اللبب: ما يشد في صدر الفرس ليمنع تأخر السرج.

(٩) الآية ١٠ من الشمس.

فقالوا: «لَبَّيكَ»: قَرُبتُ وأقَمتُ.

وإذا قالوا «أنا لَبٌّ»[1] فإنّما يُريدونَ: قَرِيبٌ[2] منكَ، مرّةً واحدةً. وإذا قالوا «لَبَّيكَ» أرادوا: أنا قَرِيبٌ منكَ أنا قَرِيبٌ منكَ، مرّتينِ[3]. قال الشاعر:[4]

٣٦ دَعَـوتُ، لِما نـابَنِـي، مِسْـوَراً ... فلَبّى، فلَبَّيْ يَدَي مِسوَرِ /

والرفع بالتحقيق

قولُهم: لا رَجلَ إلاّ زيدٌ، ولا إلٰه إلاّ اللهُ. رَفعتَ اسمَ «الله»[5] و«زيداً»، على التحقيق، ولأنّه لا يَجوزُ أن تَسكتَ دونَ تَمامِه. ألا تَرَى أنّكَ إذا قلتَ «لا رَجلَ»[6] لم يكنْ كلامُك تامّاً[7]، حتّى تقولَ «إلاّ زيدٌ».

* * *

(١) في الأصل: «يالبْ». ق: «لبّى». ويقال: «لَبٌّ». انظر الكتاب ١: ١٧٦ واللسان والتاج (لبب) والخزانة ١: ٢٧٠.

(٢) في الأصل: قربت.

(٣) في الأصل: وإذا قالوا لبيك أنا قريب أنا قريب مرتين.

(٤) رجل من بني أسد. الكتاب ١: ١٧٦ والمحتسب ١: ٧٨ و ٢: ٢٣ وشرح المفصل ١: ١١٩ والبحر ٥: ٤٠٩ و ٧: ٥١٣ والمغني ص ٦٤٠ وشرح شواهده ص ٣٠٧ وابن عقيل ٢: ٩ والهمع ١: ١٩٠ و الدرر ١: ١٦٥ والأشموني ٢: ٢٥١ واللسان والتاج (لبب) والعيني ٣: ٣٨١ والخزانة ١: ٢٦٨. والبيت في الأصل بعد «قربت وأقمت».

(٥) زاد هنا في ب: تبارك ربنا وتعالى.

(٦) في الأصل: لا رجلُ.

(٧) في النسختين، لم يكن كلاماً.

وأما قولُ الأعشى:[١]

وكُـلُّ أخٍ مُفـارِقُـهُ أخُـــوهُ   لَعَمْرُ أبِيكَ، إلاّ الفَـرْقَـدانِ

رَفَـــعَ «الفرقدين»، لأنّه أرادَ: والفَرقدانِ يَفترقان. فجَعلَ «إلاّ»[٢] تحقيقاً. وقال بعضُهم: «إلاّ» في موضعِ[٣] الواو، ومثلُه قولُ[٤] اللهِ تعالى[٥]، في «يونس»:[٦] (فلَولا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ، فنَفَعَها إيمانُها، إلاّ قَومَ يُونُسَ، لَما[٧] آمَنُوا). معناه: فهلاّ كانتْ قريةٌ آمنَتْ فنَفعَها إيمانُها، إلاّ قومَ يونسَ، أي: وقومَ يونسَ، لمّا آمَنوا. و«إلاّ» في موضعِ الواو. وإنّما نَصبَ «قومَ يُونُس» لأنّ «إلاّ» بمعنى: لكنْ[٨] قَومَ يُونسَ. لأنّ «إلاّ» تحقيقٌ، و«لكنَّ» تحقيقٌ. ومثلُه [قولُه، جلَّ ذِكره]:[٩] (طَه،

(١) كذا في الأصل. وفي النسختين: «قول الشاعر». والبيت لعمرو بن معد يكرب أو حضرمي ابن عامر أو سوار بن المضرب. ديوان عمرو ص ١٨١ والإفصاح ص ٣٧٤ والكتاب ١: ١٣٧ والمقتضب ٤: ٢٠٩ والكامل ص ٧٦٠ وحماسة البحتري ص ٢٣٤ والمؤتلف والمختلف ص ٨٥ وأمالي المرتضى ٢: ٨٨ والإنصاف ص ٢٦٨ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٩ و المفصل ص ٣٢ وشرحه ٢: ٨٩ والممتع ص ٥١ و الأزهية ص ١٨٢ ومجاز القرآن ١: ١٣١ والمغني ٧٦ وشرح شواهده ص ٢٦٦ وتفسير القرطبي ٩: ١٠١ والتبيان ٦: ٦٩ و٧: ٢٣٩ والجنى الداني ص ٥١٩ والهمع ١: ٢٢٩ والدرر ١: ١٩٤ والأشموني ٢: ١٥٧ والخزانة ٢: ٥٢ و ٤: ٧٩. والفرقدان: نجمان متلازمان قريبان من القطب. وانظر الورقة ٧٥.

(٢) زاد هنا في ب: في موضع الواو وجعل إلاّ.

(٣) ق: بمعنى.

(٤) ق: «كقول». ب: قال.

(٥) ب: عز وجل.

(٦) الآية ٩٨.

(٧) سقط حتى «موضع الواو» من ب، وحتى «وإنما نصب» من ق.

(٨) ق: «قوم يونس لأن المعنى لكن». ب: قوم يونس بمعنى لكن.

(٩) الآيات ١-٣ من طه. وما بين معقوفين من ق.

ما أنْزَلْنا علَيكَ القُرآنَ لِتَشْقَى، إلاّ تَذْكِرةً لِمَنْ يَخْشَى). نَصبَ «تذكرةً»[١] على معنى: لكنَّ تذكرةً.[٢] إذ[٣] كانَ من حروفِ التحقيقِ. ومَن قرأ «تَذْكِرةٌ» بالرفعِ أرادَ: إلاّ أنْ تكونَ[٤] تذكرةٌ. عن الفرّاء.[٥]

وأما قولُ الشاعرِ[٦]:

إذا لَقِيَ الأعداءَ كانَ خَلاتَهُمْ
وكَلْبٌ علَى الأَدنَيْنَ، والجارِ، نابِحُ

أرادَ: [كانَ خلاةً للأعداءِ][٧]، وهو كلبٌ على الأدنَينَ. أو قيلَ[٨]: وما هو أيضاً؟ فقالَ[٩]: كلبٌ على الأدنَينَ. رَفعَ[١٠] على الابتداء. ومثلُه قولُ الآخرِ:[١١]

فَتى النّاسِ، لا يَخفَى علَينا مَكانُهُ وضِرْغامةٌ، إنْ هَمَّ بالأمرِ أوقَعا

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) زاد هنا في ق: «عن الفراء». وانظر معاني القرآن ٢: ١٧٤.
(٣) ق: إذا.
(٤) ق: يكون.
(٥) سقط «عن الفراء» من النسختين.
(٦) الكتاب ١: ٢٥١ والإفصاح ص ٢٨٥. وفي الأصل وق: «حِلابَهُمْ». وفي حاشية ق عن إحدى النسخ: «قناهُمُ». وفي النسختين: «والزادِ نابحُ». والحلاب: اللبن. والخلاة: الرطبة من الحشيش.
(٧) من ب. وفيها: أراد بقوله كان خلاة للأعداء ثم قيل و ما هو.
(٨) ق: وهو كلب وقيل.
(٩) في الأصل: قال.
(١٠) سقطت من النسختين.
(١١) الكتاب ١: ٢٥١ والإفصاح ص ٢٨٥ واللسان (ضرغم). ق: «إن همّ بالحرب». والضرغامة: الشجاع.

يَعني: وهو ضرغامة[1]

و «لـولا»[2] تكـونُ في معنـى «هلاّ». وتكـونُ[3] في معنى[4] «إذا»[5]، كما قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[6]: (فلَولا إذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ، وأنتُمْ حِينَئذٍ تنظُرُونَ). معناه[7]: فإذا بلغتِ الحلقومَ.

وتكونُ[3] «هلْ» في معنى[4] «أليسَ». قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[8]: (هَلْ في ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ)؟ أي: أليسَ [في ذلكَ قَسَمٌ][9]؟ وتكونُ[3] في معنى[4] «قد». قال اللهُ، جلَّ ذِكره[11]: (هَلْ أتَى، علىَ الإنْسانِ، حينٌ مِنَ الدَّهْرِ) أي: قد أتَى [على الإنسانِ][12].

والرفع بـ «الّذي، ومَن وما»[13]

فهذه أسماءٌ ناقصةٌ، لا بدَّ لها من صِلاتٍ، ويكونُ جوابُها[14] مرفوعاً أبداً[15]. تقولُ: الذي ضَرَبَ عُمـــرُو زَيدٌ[16]. فـ

(١) ق: أي هو ضِرغامة بالأمر أو قعا.
(٢) هذه الفقرة والتي تليها استطراد، وليستا من «الرفع بالتحقيق».
(٣) ق: يكون.
(٤) ب: بمعنى.
(٥) يريد أنها في الآية مؤكَّدة بما بعدها.
(٦) الآية ٨٣ من الواقعة. ق: «كقول الله تعالى». ب: «كقول الله عز وجل». وسقط «وأنتم حينئذ تنظرون» من الأصل و ب.
(٧) ق: أي.
(٨) الآية ٥ من الفجر. ق: «تعالى». ب: قوله عز وجل.
(٩) من النسختين. وسقط «قسم» من ق.
(١٠) ق: موضع.
(١١) الآية ١ من الإنسان. ق: «تعالى». ب: «قوله أيضاً تبارك وتعالى». وسقط «حين من الدهر» من الأصل و ب.
(١٢) من ب.
(١٣) ق: وماذا.
(١٤) زاد هنا في ب: «خبرها». وهو تفسير للجواب
(١٥) ق: أبداً مرفوعة. (١٦) ق: الذي ضرب زيد عمرو.

«الذي» رفعٌ[1] على الابتداء، و«ضَرَبَ» صلته[2]، و «عمرٌو» رفعٌ بفعلِه، و «زيدٌ» رفعٌ لأنهٌ خبرُ الابتداء[3]. وتقول: الذي أكلتُ تَمرٌ، والذي شَرِبتُ لَبَنٌ[4]. رَفعتَ «تمراً»، لأنّه خبرُ الابتداء. ومثلُه[5] قولُ اللهِ، تعالى، في «يونس»: (ما جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ)[6]، [على الخبرِ][7]، أي[8]: الذي جئتُم به السِّحْرُ.

٣٧ وأما[9] قول الشاعر:[10] /

عَدَسْ، ما لِعَبّادٍ علَيكِ إمـارةٌ عتقتِ، وهذا تَحمِلينَ طَلِيـقُ

معنـــاه: الذي تحملين طليـــق. رفـــعَ، لأنـــه خبر «الذي».

ومثـــلُه[11]: (إنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ[12] مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أمْثالُكُمْ)

---

(١) في الأصل: رفعَ الذي.
(٢) في الأصل: صلة.
(٣) ب: المبتدأ.
(٤) في الأصل: «قند». والقند: عسل قصب السكر إذا جمد.
(٥) ق: خبر الذي ومنه.
(٦) الآية ٨١. ق: «السحرَ» بالفتح هنا وفيا بعد. وانظر ما يلي بعد أربع فقر.
(٧) من ق.
(٨) ب: بمعنى.
(٩) سقط حتى «خبر الذي» من النسختين.
(١٠) يزيد بن مفرغ. ديوانه ص ١١٥ والشعر والشعراء ص ٣٢٤ والمحتسب ٢: ٩٤ وأمالي ابن الشجري ٢: ١٧٠ والإنصاف ص ٧١٧ وشرح المفصل ٢: ١٦ و ٤: ٢٣ و ٢٤ و ٧٩ والمغني ص ٥١٤ وشرح شواهده ص ٢٩١ وحاشية الأمير ٢: ٨٩ والأغاني ١٨: ١٩٦ وشذور الذهب ص ١٤٧ والهمع ١: ٨٤ والدرر ١: ٥٩ والأشموني ١: ١٦٠ و ٣: ٢٠٨ والصحاح واللسان والتاج (عدس) والعيني ١: ٤٤٢ و ٣: ٢١٦ و ٤: ٣١٤ والخزانة ٢: ١٤ و ٣: ٨٩. وفي الأصل: «عَتِقتِ». وعدس: اسم صوت لزجر البغال، أو اسم بغلة. وعباد: ابن زياد بن أبيه. وعتق: نجا وأسرع.
(١١) الآية ١٩٤ من الأعراف.
(١٢) ق: يدعون.

أي[1] : [إنّ][2] الذين[3] تدعونَ عبادٌ أمثالكم[1]. ومثلُه [أيضاً][4] : (إنَّ ما صَنَعُوا كَيدُ ساحِرٍ)[5] . معناه: إنّ الذي صَنَعوا[6] .

وأما « ماذا » فمنهم مَن يَجعلُ « ماذا » بمنزلةِ « ما » وحدَه، فيقولُ: ماذا رأيــتَ؟[7] [أي: ما رأيتَ] ؟[8] فتقولُ[9] : زيداً، أي: رأيتُ زيداً، كما قال اللهُ تعالى[10]، في « النحل »: ([11] ماذا أنزَلَ ربُّكُمْ ؟ قالُوا: خَيراً) . كأنّه قالَ: أنزلَ خيراً .

ومنهم مَن يَجعلُ « ماذا » بمنزلةِ « الذي »، فيقولُ: ماذا رأيتَ؟ فتقولُ[9] : خَيرٌ، أي: الذي رأيتُ خيرٌ. قال اللهُ، تعالى:[12] (ماذا أنزَلَ ربُّكُمْ ؟ قالُوا: أساطِيرُ الأوَّلِينَ) . رَفعَ، على معنى: الذي أنــزلَ [أســاطيرُ الأولينَ][13]. ومنــه قــولُ اللهِ تعــالى[14]، في

(١) سقطت من النسختين.
(٢) من ق.
(٣) في الأصل: الذي.
(٤) من ب.
(٥) الآية ٦٩ من طه. وفي الأصل: « سِحرٍ». ق: « ساحرٍ، سِحرٍ». و « سحر» قراءة. البحر ٦ :٢٦٠ . وانظر ما يلي بعد فقرتين .
(٦) سقط « معناه ... صنعوا» من النسختين.
(٧) ق: رأيتَ.
(٨) من النسختين. وفي ق: رأيتُ.
(٩) في الأصل وق: فيقول.
(١٠) ب: عز وجل.
(١١) الآية ٣٠ . وزاد هنا في الأصل :« وإذا قيل لهم». وهو من الآية التي ستَرد بعد.
(١٢) الآية ٢٤ من النحل.
(١٣) في الأصل وق: « الذي أنزل خير ». وسقط « أساطير الأولين» من ب أيضاً.
(١٤) ب: قوله تبارك وتعالى.

« البقرة »: (ويَسألُونَكَ[1] : ماذا يُنفِقُونَ ؟ قُلِ : العَفْوُ)، [بالرفعِ][2]. مَعناه: الذي يُنفقونَ العفوُ[3] . قال الشاعر:[4]

آلا تَسألانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ
أنَحْبٌ، فيُقْضَى، أم ضَلالٌ وباطِلُ ؟

قال:« أنحبٌ »، على معنى[5] : الذي يحاولُ نَحبٌ أم ضلالٌ[6] وباطلٌ؟

ويُقرأ: (ماذا يُنفِقُونَ ؟ قُلِ : العَفْوَ[7])، بالنصبِ[8] على[9] معنى: يُنفقون العفوَ. وهو فَضلةُ المالِ . وكذلك عفْوُ الماءِ والقِدْرِ وغيرِ ذلك : فَضلَتُه. وكذلك يجوزُ النصبُ في قوله: (ما جِئتُم بِهِ السِّحْرَ[10])، و (إنَّما صَنَعُوا كَيدَ[11] ساحِرٍ)،على إيقاعِ الفعلِ ، أي: صَنَعوا.

★ ★ ★

(١) الآية ٢١٩ . وسقطت الواو قبل الفعل من الأصل وق.
(٢) من النسختين. وهذه قراءة أبي عمرو. البحر ٢ :١٥٩ .
(٣) ق: « العَفْوَ». ب: بمعنى الذي ينفقون هو العفو.
(٤) لبيد. ديوانه ص ٢٥٤ والكتاب ١ :٤٠٥ ومعاني القرآن ١ :١٣٩ والمعاني الكبير ص ١٢٠١ والجمل للزجاجي ص ٣٣١ والمخصص ١٤ :١٠٣ و المغني ص ٣٣٢ و أمالي ابن الشجري ٢ :١٧١ و ٣٠٥ وشرح المفصل ٣ :١٤٩ و ٤ :٢٣ والبحر ٢ :١٤٢ واللسان (ذو) و (ذوات) و (حول) والعيني ١ :٧ و٤٤٠ والخزانة ١ :٣٣٩ و ٢ :٥٥٦ . ب: « أم غرورٌ». والنحب: النذر.
(٥) ب: فقال أنحب بمعنى.
(٦) في الأصل وب: غرور.
(٧) هذه قراءة الجمهور. البحر ٢ :١٥٩ .
(٨) في الأصل : فالنصب.
(٩) سقط حتى « أي صنعوا » من النسختين. وفي ق بدلاً منه: وذلك يجوز بوقوع الفعل عليه.
(١٠) انظر معاني القرآن ١ :٤٧٥ وتفسير القرطبي ٨ :٣٦٨ .
(١١) هذه قراءة مجاهد وحميد وزيد بن علي. البحر ٦ :٢٦٠ .

وأصلُ «الَّذِي»: «ذُو»، كما قال الشاعر[(١)]:

إذا ما جَنَى لَم يَستَشِرْني، بِذُو جَنَى ... ولَيسَ يُعرِّيني الَّذِي هُوَ قارِفُ

يَعني: بالذي[(٢)] جَنى. ومثلُه قولُ الآخرِ[(٣)]:

فإنّ بَيتَ تَميمٍ، ذُو سَمِعتَ بِـهِ، ... فيهِ تَنَمَّتْ، وعَزَّتْ بَينَها مُضَرُ

ذو سَمعتَ أي: الذي سَمعتَ. وقال آخر[(٤)]:

إذا ما أتَى يَومٌ، يُفرِّقُ بَينَنَـا ... بِموتٍ، فكُنْ يا وَهْمَ ذُو يَتأخَّـرُ

أي: الذي يتأخَّرُ.

ثم[(٥)] أدخلوا[(٦)] على «ذو» الألفَ واللامَ، للتعريفِ. ويُلزَمُ الياءُ[(٧)]، كما أُلزِمتِ الكسرةُ في «هؤلاءِ»، في كلِّ وجهٍ.

فإذا جَمعوا زادوا على «الَّذِي» نوناً، وجعلوه[(٨)] اسماً بمنزلةِ اسمينِ، ضُمَّ أحدُهما إلى الآخَرِ. فأُلزِمتِ الفتحةُ التي هي أخفُّ

---

(١) ق: «هو قاربُ». ويعري: يعتزل ويترك. والقارف: المقترف.
(٢) ق: الذي.
(٣) النوادر ص ٦١ والأزهية ص ٣٠٣ والكامل ٢: ١٤٥ و أمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٥ واللسان (ذا)، ب: وعزّتْ بيتَها.
(٤) حاتم الطائي. ديوانه ص ٨٩ وعيون الأخبار ١: ٥٠ وديوان المعاني ٢: ٢٢٣ وعبث الوليد ص ٢٥٦.
(٥) في الأصل: وإنما.
(٦) ق: «يدخل». ب: أدخل.
(٧) ق: «ويلزم الياء الفتحة». ب: وألزم الفتحة.
(٨) في الأصل: وجعلوا.

الحركاتِ[١] . ولا يتغيّرُ[٢] « الّذِينَ »[٣] إلى غيرِ النصبِ، في جميعِ الحركاتِ.

وأما[٤] التثنيةُ منه فإنّهُ مصروفٌ. تقولُ: اللّذانِ قالا، ورأيتُ اللّذَينِ قالا، ومَرَرتُ باللّذَينِ قالا.

ثم جَمعوا فقالوا « الّذِينَ » في كلّ وجه، كما قالوا في حَضْرَمَوتَ/ومَعدِيكَرِبَ. ٣٨

والرفع بـ « حتى » إذا كان الفعل[٥] واقعاً

قولُهم: سِرنا حتّى نَدخلُها[٦] . [رفعتَ « ندخلُها »][٧] ، لأنّه فِعلٌ قد مضَى[٨] ، وهو واقعٌ . فكأنّه صُرِفَ من[٩] النصبِ[١٠] إلى الرفعِ ، ووجهُه: حتّى دَخلناها . قال امرؤ القيس:[١١]

مَطَوتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غُزاتُهُمْ   وحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ

---

(١) زاد هنا في الأصل: لأن الذي من أخف الحركات.

(٢) ق: ولا تتغير.

(٣) في الأصل: « الذي ». وسقطت من النسختين.

(٤) سقط حتى « ومعد يكرب » من النسختين.

(٥) سقطت من النسختين.

(٦) ق: « يدخلها »، ب: « تدخلها » ، هنا وفيما يلي.

(٧) من النسختين.

(٨) في الأصل: لأنه قد مضى الفعل.

(٩) ب: لأنه مصروف عن.

(١٠) في الأصل: نصب.

(١١) ديوان امرىء القيس ص ٩٣ والكتاب ١ :٤١٧ و ٢ :٢٠٣ والمقتضب ٢ :٤٠ والجمل للزجاجي ص ٧٨ ومعاني القرآن ١ :١٣٣ وشرح المفصل ٥ :٧٩ و ٨ :٣٥ و ١٩ والمغني ص ١٣٦و١٣٨ والهمع ٢ :١٣٦ والدرر ٢ :١٨٨ والخزانة ٣ :٢٧٥ . وفي النسختين : « قال الشاعر » . ق: « مايُقِدْنَ » . ومطا: أسرع . وقوله ما يقدن بأرسان أي: تعبت الخيل وذلت فهي تقاد بلاأرسان.

رَفْـــعَ «تكلُّ»[١]، على معنى: حتّى[٢] كَلَّتْ. وهو واقعٌ. وعلى هذا، يُقرأ هذا الحرفُ[٣]: (وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ[٤] الرَّسُولُ)، [بالرفعِ][٥]، أي: حتّى قال. [وهو واقعٌ][٦]. ويُقرأ بالنصبِ، [على معنى الاستقبالِ][٧].

والرفع بالقَسَم

لا يكونُ[٨] إلاّ بلامِ التأكيدِ، مثلُ قولِهم[٩]: لَعَمْرُ اللهِ، ولَعَمْـرُكَ. قـال[١٠] أبـو بكـرِ محمدُ[١١] بنُ الحسنِ بنِ دُرَيـدٍ الأزديّ[١٢]:

لَعَمْرُ أبيكَ، الخَيرُ، ما رَهطُ خِندِفٍ
تُـدافِعُهُـمْ عَنـكَ الرِّمـاحُ المَداعِسُ

---

(١) سقط «رفع تكل» من ق.
(٢) في الأصل: «قد». ب: لأنه أراد.
(٣) ب: وقول الله عز وجل.
(٤) الآية ٢١٤ من البقرة. وهذه قراءة نافع. والنصب قراءة الجمهور. البحر ٢:١٤٠.
(٥) من ب. وفيها: بالرفع وهو بمعنى حتى قال.
(٦) من ب.
(٧) من ق. وفيها: «على معنى الاستئناف». وانظر المغني ص١٣٤. والاستئناف يقتضي الرفع. انظر الورقة ٤٨ وما سيرد بعد أسطر تحت عنوان «والرفع في الأفعال المستقبلة». ولعل الصواب: «على معنى الانتهاء». انظر البحر ٢ : ١٤٠.
(٨) ق: القسم لا يكون.
(٩) ب: قولك.
(١٠) سقط حتى «المداعس» من النسختين.
(١١) في الأصل: أحمد.
(١٢) المداعس: جمع مدعس. وهو الكثير الطعن.

وقال آخرُ:[١]

لَعَمْرُكَ ما تَدرِي الطَّوارِقُ بالحَصـا ،
ولا زاجراتُ الطَّيرِ ، ما اللهُ صانِـعُ ؟

رَفَـعَ «لعَمرُكَ» لأنّه شَبَّـهَ لامَه بلامِ الخبرِ ، كقولِه جلَّ ذِكره[٢] : (إنَّ الإنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ، وإنَّهُ علَى ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ ، وإنَّهُ لِحُبِّ الخَيرِ لَشَدِيدٌ) ، و[٣] (إنّ رَبَّهُمْ بهِمْ يَومَئذٍ لَخَبِيرٌ) .

والرفع في الأفعال المستقبلة

وهو[٤] الفِعلُ المستأنَفُ ، رَفْعٌ أبداً ، إلاّ أنْ يقعَ عليه حرفٌ جازمٌ ، أو حرفٌ ناصبٌ[٥] . وعلامةُ الفعلِ المُستقبَلِ[٦] أنْ يقعَ في أوّلِ الفعلِ أحدُ هذه الحروفِ الأربعةِ ، وهي : الألفُ ، والتاءُ ، والياءُ ، والنونُ . ومعناه بالألفِ : أنـا أخـرجُ ، وبـالتـاءِ[٧] : أنـتَ

---

(١) حميد بن ثور. ديوانه ص ١٠٦ والحيوان ٦ : ٣٢٤ و ٧ : ٢١ والفاخر ص ٩٨ وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣٥٢ والبحر ٣ : ٤٢٤ واللسان (طرق). وفي الأصل: «الضواربُ بالحصا ★ ولا الزاجرات الطيرَ».

(٢) الآيات ٦-٨ من العاديات . وفي الأصل: «لقوله جل ذكره». ق: «مثل قوله تعالى». وسقطت الآيتان الأخيرتان من الأصل.

(٣) الآية ١٤ من الملك.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: حروف جازم أو حروف ناصب.

(٦) ق: المستأنف.

(٧) في الأصل: والتاه.

تَخرجُ، وبالياء[١] :هو يَخرجُ، وبالنون[٢] : نحن نَخرجُ. فإذا وقعَ أحدُ هذه الحروفِ في أوّلِ الفعلِ كانَ رفعاً أبداً.

والرفع بشكل النفي

وهو كُلُّ ما جازَ[٣] فيه النصب بالنفي، ثم رَفعتَه، فهو شكلُ النفيِ، على ما قرؤوا[٤] : (فلا رَفَثٌ، ولا فُسُوقٌ، ولا جِدالٌ في الحَجِّ). [ومعناه: ليسَ رَفَثٌ، وليسَ فُسوقٌ][٥].

وأما قولُ الشاعر:[٦]

فلا أبَ وابناً مثلُ مَرْوانَ، وابنِـهِ   إذا هُوَ بالمَجْدِ ارتَدَى، وتأزَّرا

نَوَّنَ «ابناً»، لأنّه لم يجيء بـ «لا» الثانية.

وأما قولُ الآخرِ:[٧]

لا نَشَـبَ اليَـومَ، ولا خُلَّـةً   إتَّسَعَ الخَرْقُ، على الرّاقعِ

---

(١) في الأصل: والياء.

(٢) في الأصل: والنون.

(٣) في الأصل: «وهو كل ما جاء». ب: اعلم أن كل ما جاز.

(٤) الآية ١٩٧ من البقرة. وفي النسختين: «على ما يُقرأ». وهذه قراءة أبي جعفر ورويت عن عاصم. البحر ٢ :٨٨.

(٥) من النسختين

(٦) الفرزدق. الكتاب ١ : ٣٤٩ و المقتضب ٤ :٣٧٢ ومعاني الحروف ص ٨١ وشرح المفصل ٢ : ١٠١ و ١١٠ وشرح شواهد الكشاف ص ٢٨٠ والهمع ٢ :١٤٣ والدرر ٢ : ١٩٧ والأشموني ٢ : ١٣ والعيني ٢ : ٣٥٥ والخزانة ٢ : ١٠٢. وفي الأصل: «لا أبَ وابناً مثلَ» . ومروان: ابن الحكم. وابنه هو عبد الملك.

(٧) أنس بن العباس. الكتاب ١ : ٣٤٩ وشرح المفصل ٢ : ١٠١ و ١١٣ و ٩ : ١٣٨ والمغني ص ٢٤٩ و ٦٦٥ والأمالي ٣ : ٧٣ وابن عقيل ١ : ١٥١ وشذور الذهب ص ٨٧ والهمع ٢ : ١٤٤ و ٢١١ والدرر ٢ : ٩٨؟ و ٢٣٨ والأشموني ٢ : ٩، والعيني ٢ : ٣٥١ و ٤ :٥٦٧. ق: «لا نسب». وفي الأصل بالسين والشين وفوقها «معاً». وفيه: «ولا خلّةٌ». وفي الحاشية: «الراتقِ». وهي رواية للبيت. انظر الكتاب ١ :٣٠٥ (مطبوعة باريس) وذيل السمط ص ٣٧ والعيني ٢ :٣٥١ واللسان (قمر). والنشب: المال.

نَــوَّنْتَ الاسمَ الثانيَ، لأنّكَ لم تجعلْ «خلّةً» مع «نَشَبَ»[1] اسماً واحداً، لأنّكَ[2] جَعلتَ «اليوم»[3] بينَهما، وعلى أنّكَ جَعلتَ الواو للعطفِ لا للنفيِ، لأنّ موضعَ «نَشَبَ»[1] نَصبٌ.

وإنْ شئـتَ قلـتَ: لا غُلامَ ولا جـاريـةٌ عنـدَكَ[4]. تَـرفـعُ «جاريةٌ»، على الابتداء. وأما قولُ الشاعر:[5]

بِها العِينُ والآرامُ، لا عِدَّ عِندَهـا ... ولا كَرَعٌ، إلاّ المَغاراتُ والرَّبْـلُ

٣٩ فهذا يجوزُ النصبُ والرفعُ[6] / في كلَيهما. ومثلُه قولُ الشاعر/[7]:

هذا، وجَدِّكُمُ، الصَّغارُ بعَينِـهِ ... لا أُمَّ لِي، إنْ كـانَ ذاكَ، ولا أبُ

وفي مِثلِه للراعي:[8]

ما إنْ صَرَمتُكِ، حتّى قُلتِ مُعْلِنةً: ... لا ناقةٌ لِيَ في هذا، ولا جَمَلُ

ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[9]: (لا لَغْوٌ فِيها، ولا تأثِيمٌ).

---

(١) ق: نسب.
(٢) في الأصل: إلاّ أنك.
(٣) في الأصل: النون.
(٤) ق: لا غلامٌ ولا جاريةٌ لك.
(٥) البيت لذي الرمة. ديوانه ص ٤٥٨ والكتاب ١: ٣٥٢ والأساس (كرع). ق: «قول الآخر بها العيرُ». وفي الأصل: «لا عَدَّ عَدُّها ... والذُّبلُ». والعين: جمع عيناء. وهي البقرة الوحشية. والآرام: جمع رئم. وهو الظبي الخالص البياض. والعد: الماء الثابت. والكرع ما تكرع فيه الواردة من ماء السماء. والمغارة: كناس الوحش. والربل: ما تربل في أصول اليبيس من الشجر.
(٦) ق: الرفع والنصب.
(٧) هني بن أحمر. الكتاب ١: ٣٥٢ والمقتضب ٤: ٣٧١ والجمل للزجاجي ص ٢٤٣ وشرح المفصل ٢: ١١٠ والمغني ص ٦٥٦ وشرح شواهده ص ٣١١ وابن عقيل ١: ١٥١ وشذور الذهب ص ٨٦ والهمع ٢: ١٤٤ والدرر ٢: ١٩٨ والأشموني ٢: ٩ والخزانة ٢: ٣٨. وسقط «قول الشاعر» من ق. والصغار: الذل والضعة.
(٨) ديوان الراعي ص ١١٢ والكتاب ١: ٣٥٤ وشرح شواهده ١: ٢٩٥ وشرح المفصل ٢: ١١١ و ١١٣ والأشموني ٢: ١١ والتصريح ١: ٢٤١ ونهاية الأرب ٣: ٥٩ والعيني ٢: ٣٣٦. وفي الأصل: «وقال آخر في مثله». ب: «قال الشاعر». ق: «وما صرمتك». وصرم: قطع وهجر.
(٩) الآية ٢٣ من الطور. ق: تعالى.

والرفع بـ «هل» وأخواتها من حروف الرفع[١]

مثلُ قولك[٢] : هل أبوكَ حاضرٌ؟ وأينَ أبوكَ[٣] خارجٌ، وخارجاً؟ وكيفَ أبو زيدٍ صانعٌ، وصانعاً؟ وإنّما جازَ النصبُ في خبرِ «أينَ» و «كيفَ»، لأنّكَ تقولُ: أينَ أبوكَ؟ وكيفَ زيدٌ؟[٤] وتَسكتُ، فيكونُ كلاماً تامّاً[٥]، ثم تَنصِبُ على الاستغناءِ وتمامِ الكلامِ[٦] . وإذا قلتَ : هل أبوك؟ لم يَجُزْ لكَ السكوتُ، حتّى تقولَ «خارجٌ». فليسَ فيه إلاّ الرفعُ.

وتقولُ: هم قومٌ كرامٌ. فإذا جعلتَ هذه الحروفَ فَصلاً بينَ حروفِ[٧] التّرائي، وحروفِ[٧] «كانَ»، لم تعملْ[٨] شيئاً، وأجريتَ الكَلامَ على أصله، كقولكَ: كانَ عَمرٌو هو[٩] خيراً منكَ.

قال اللهُ تعالى[١٠]، في «الأنفال»[١١]: (وإذْ قالُوا: اللّهُمَّ، إنْ كانَ هٰذا هُوَ الحَقَّ[١٢] مِن عِندِكَ). نَصبَ «الحَقَّ»، لأنّه خبرُ «كانَ». وقال اللهُ، عزَّ وجلَّ[١٣]، في «الزخرف»[١٤]: (وما ظَلَمْناهُم، ولكِنْ.

---

(١) سقط «من حروف الرفع» من النسختين.
(٢) ب: كقولك.
(٣) ق: «زيد». ب: أخوك.
(٤) ب: أخوك.
(٥) سقط «فيكون كلاماً تاماً» من النسختين.
(٦) في النسختين: على تمام الكلام والاستغناء.
(٧) يريد الأسماء المنسوخة الواقعة بعد الفعل .
(٨) ق: لم يعمل.
(٩) ق: وهو.
(١٠) ق: عز وجل.
(١١) الآية ٣٢.
(١٢) ق: «الحقُّ». وهي قراءة الأعمش وزيد بن علي. البحر ٤ :٤٨٨ .
(١٣) ق: جل وعز.
(١٤) الآية ٧٦ .

كانُوا هُمُ الظّالِمِينَ). وقال، في «الشعراء»: (آإنَّ[1] لَنا لَأَجراً، إنْ كُنّا نَحنُ الغالِبِينَ). وقال، في «المزمل»:[2] (تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيراً، وأعظَمَ أَجْراً). نَصَبَ «خيراً» و «أعظم أجراً[3]»، لأنَّهما خبرُ «تَجدوا»[4]، ونَصَبَ «أجراً» على التمييز. وقال،عزَّ وجل[5]، في «آل عمران»: (ولا يَحْسَبَنَّ[6] الَّذِينَ يَبخَلُونَ، بِما آتاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ، هُوَ خَيراً لَهُمْ). نَصبَ «خيراً»[7]، لأنّه خبرُ «يَحسب»[8].

فأما[9] تميمٌ فتَرفعُ[10] هذا كلَّه، ويجعلونَ المُضمَرَ مبتدأً وما بعدَه خبرَه[11]، كما يُنشَدُ هذا البيت:[12]

قالَتْ: ألا لَيتَما هذا الحَمامُ لَنا إلى حَمامتِنا، أو نِصفُهُ، فقَدِ

فيَرفعونَ[13] بـ «هذا»،ولا يُعمِلُون «ليتَ». قال الشاعر [أيضاً][14]:

---

(١) الآية ٤١. وفي الأصل: «آنّ» ق: «إنّ».
(٢) الآية ٢٠.
(٣) سقطت من ق.
(٤) ق: «تجدوه». ب: نصب خيراً بتجدوه.
(٥) سقط «عز وجل» من النسختين.
(٦) الآية ١٨٠. ق: «ولا تحسَبَنَّ». وهي قراءة حمزة. البحر ٣: ١٢٧-١٢٨.
(٧) ب: انتصبت خير.
(٨) ق: تحسبن.
(٩) في الأصل: وأما.
(١٠) في الأصل: «يرفعون». ب: يرفع.
(١١) في الأصل: خبراً.
(١٢) انظر الورقة ١٩. وفي الأصل: «قال الشاعر». ق: أو نصفَه.
(١٣) ق: «يرفعون». ب: فيرفع.
(١٤) قيس بن ذريح. ديوانه ص ٨٦ والكتاب ١: ٣٩٥ والمقتضب ٤: ١٠٥ والأغاني ٧: ٢٧ و ٩: ٢٠٥ وتجريد الأغاني ١: ١٠٧ وتزيين الأسواق ص ٥١ والجمل للزجاجي ص ١٥٤ وشرح المفصل ٣: ١١٢ والبحر ٨: ٢٧ و ٣٦٧. وهو برواية «أقدراً» لعروة بن الورد في ديوانه ص ٦١. وما بين معقوفين من ب. والملا: ما اتسع من الأرض.

تَحِنُّ إلى لَيلَى، وأنتَ تَركْتَها   وكُنتَ، علَيها بالمَلا، أنتَ أقـدَرُ

رَفَـعَ[١] «أقدرُ» بـ «أنتَ»، ولم يَلتفتْ إلى[٢] «كان»، لأنّه يجبُ أن يكونَ لـ «أنتَ» خبرٌ.[٣] وعلى هذا، يَقرأ مَن يَقرأ هذا الحرفَ[٤]، في «المائدة»:[٥] (فلَمّا تَوَفَّيتَني كُنتَ أنتَ الرَّقِيبُ عَلَيهِمْ). رفَعَ «الرقيبَ» بـ «أنتَ». فكلُّ[٦] مُضمَرٍ يَجعلونه مبتدأ، ويَرفعونَ ما بعدَه على خبرِ المبتدأ. ومِثلُه[٧] [قولُ اللهِ تعالى]، في «الكهف»: (إنْ تَرَنِ[٨] أنا أقَلُّ مِنكَ مالاً ووَلَداً). رَفعَ[٩] «أقلُّ» بـ «أنا». وقال الشاعر:/[١٠] ٤٠

إنّي إذا ما كانَ أمرٌ، مُنكَـرُ،   وازدَحَمَ الوِرْدُ، وضاقَ المَصـدَرُ

وجَدْتَني أنا الرَّبِيسُ، الأكبَرُ[١١]

و«الربيسُ» خبرُ الابتداء و«الأكبرُ» نعتُه.[١٢]

وتقولُ[١٣]: متى أنتَ وأرضَكَ؟ ومتى أنتَ والجَبَلَ؟ نَصبتَ «أرضَكَ»، على معنى: متى عهدُك بأرضِكَ؟ وما يَمنعُك من

---

(١) ب: فرفع.
(٢) ق: «ولم يلتفت إلى خبر». ب: ولم يعمل.
(٣) ب: «لأنه كان ينبغي أنْ يكون خبراً». وسقط من ق.
(٤) ق: «وعلى هذا يقرأ على الحرف». ب: وقوله.
(٥) الآية ١١٧.
(٦) في النسختين: وكل.
(٧) ق: «ومثل هذا». ومنها ما بين معقوفين.
(٨) الآية ٣٩. وفي الأصل وب: «إن ترني».
(٩) الرفع قراءة عيسى بن عمر، والنصب قراءة الجمهور. البحر ٦:١٢٩.
(١٠) سقط حتى «مضى تفسير وجوه الرفع» من ب. وفيها هنا: «تم الباب». وفي الأصل: «وجاء المصدر، والورد: القوم يسرعون إلى الحرب.
(١١) في الأصل: «الرئيس» هنا وفيما يلي. والربيس: الشجاع الداهية.
(١٢) ق: جعل المضمر مبتدأ وما بعده خبره.
(١٣) سقط حتى «والله أعلم» من ق.

الجبلِ ؟ فتَنصِبُه، على معنى الظرفِ. قال الشاعر:[١]

أتُوعِدُني، بقَومِكَ، يا بنَ حِجْلٍ ؟ أُشابـاتٍ تَخالُـونَ العِبـادا
ونِعْما جَمَعَتْ حِصْنٌ، وعَمْـرٌو وما حِصْنٌ، وعَمْرٌو، والجِيادا ؟[٢]

أراد: ومـا كـانَ حصنٌ وعمرٌو معَ الجيادِ؟ فلمّا حَذفَ «معَ»، وأضمرَ «كانَ»، نَصبَ. وقال آخرُ[٣]:

ومـا أنـا والشَّـرَّ في مَتْلَـفٍ يُبرِّحُ بـالـذَّكَـرِ، الضّـابِـطِ؟

فكأنّه قال: كيفَ أكونُ معَ الشَّرِّ؟

وتقولُ: كنْ أنتَ وزيدٌ في موضعٍ واحدٍ. وإذا جاؤوا بالحروفِ التي تَرفعُ لم يتكلّموا فيها إلاّ الرفعَ، مثلُ قولكَ: ما فعلتَ أنتَ وزيدٌ؟ ما أنتَ والماءُ لو شَربتَه؟ ما أنتَ والأسدُ لو لَقيتَه؟

وأما «هذا» وأشبـاهُـه فهم يَنصِبـونَ [بها] خبرَ المعـرفـةِ، ويَـرفعـونَ خبرَ النكـرة. وأمـا قـولُ اللهِ، جـلَّ وعـزَّ، في «الأحقاف»:[٤] (قالُوا: هٰذا عارِضٌ مُمْطِرُنا) عارضٌ نكرةٌ، ومُمطرنا معرفةٌ، ولا يُنعَتُ معرفةٌ بنكرةٍ، ولا نكرةٌ بمعرفةٍ. فهذا معناه: هذا عارضٌ مُمطِرٌ لنا. وأما قولُه، في «الأحقاف»:

---

(١) الكتاب ١:١٥٣ والمحتسب ١:٢١٥ و ٢:١٤ وأمالي ابن الشجري ١:٦٦ والبحر ٣:٥١٩. والأشابات: الأخلاط من الناس. وانظر الورقة ٧٧.

(٢) حصن وعمرو: قبيلتان.

(٣) أسامة بن الحارث. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨٩ والكتاب ١:١٥٣ والجمل للزجاجي ص ٣٠٩ وشرح المفصل ٢:٥١ و٥٢ والهمع ١:٢٢١ والدرر ١:١٩٠ والأشموني ٢:١٣٧ والعيني ٣:٩٣. والرواية: «والسَّيرَ». والمتلف: المفازة يتلف سالكها. ويبرح به: يجهده. والذكر: الجمل. والضابط: القوي.

(٤) الآية ٢٤.

(وهٰذا[1] كِتابٌ مُصَدِّقٌ، لِساناً عَرَبِيّاً) لأنّ العربَ إذا طالَ كلامُهم بالرفعِ نَصبوه، كما يقولونَ: هذا فارسٌ على فَرَسٍ له ذَنُوباً.[2] نَصبَ «ذَنوباً» لمّا تَباعدَ من «فرس»[3]. وكذلكَ يقولونَ: هذا رَجلٌ معَه صَقرٌ صائداً به. وقالَ بعضُهم: نَصبَ «لساناً» بإيقاعِ الفعلِ عليه، أي: يُصَدِّقُ لساناً.

وأما قولُه، في «الأحقاف»:[4] (ولا تَستَعجِلْ لَهُمْ - كأنَّهُمْ، يَومَ يَرَونَ ما يُوعَدُونَ، لَم يَلبَثُوا إلاّ ساعةً مِنْ نَهارٍ - بَلاغٌ) رَفعَ «بلاغاً»، على معنى: ولا تَستعجلْ. [ثُمّ] قال: لهم بلاغٌ.[5] وقال بعضُهم: رَفعَ[6] «بلاغاً» على إضمارٍ: هذا بلاغٌ. واللهُ أعلَمُ.

* * *

مضَى تَفسيرُ وجوهِ الرفعِ.

---

(١) الآية ١٢. وفي الأصل: الجاثية هذا.
(٢) الذنوب: الوافر شعر الذنب.
(٣) في الأصل: فارس.
(٤) الآية ٣٥.
(٥) انظر الورقة ٣٢.
(٦) في الأصل: يَرفع.

تَفسيرُ وجُوهِ الخَفضِ[1]

وهي تسعةٌ[2] : خفضٌ[3] بـ « عن » وأخواتِها ، وخفضٌ
41 بالإضافة ، /وخفضٌ بالجوارِ ، وخفضٌ بالبِنْيةِ ، وخفضٌ بالأمرِ ،
وخفضٌ بـ « حتّى » [إذا كانَ][4] على الغايةِ ، وخفضٌ بالبدلِ ،
وخفضٌ بـ« منذُ » الثقيلةِ ، وخفضٌ بالقَسَمِ .

وعلاماتُ[5] الخفضِ [ثلاثٌ][6] : الكسرةُ ، والياءُ ، والفتحةُ .
فالكسرةُ : مَرَرتُ[7] بزيدٍ . والياءُ[8] : مَرَرتُ بأخيكَ . والفتحةُ[8] :
مَرَرتُ بعثمانَ وعُمَرَ[9] .

فالجرُّ[10] بـ «عن» وأخواتها

[قولُك][11] : عن محمدٍ ، ولِعبدِ اللهِ[12] . وتقولُ[13] : مَرَرتُ
بأكرَمِ الرِّجالِ . تَخفِضُ « أكرم الرجال »[14] بالباء الزائدِ[15] ،
وهو على « أفعَلَ » . وإنّما خَفضتَه بالإضافة . فإذا أضفت إلى
« مِنْ »[16] لم تَخفِضْ . تقولُ : جئتُكَ بأكرمَ مِن زيدٍ . قال اللهُ

(١) ق : « تفسير وجوه الجر » . ب : جمل الجر .
(٢) ق : « والجر من تسعة أوجه » . ب : وهي تسعة أوجه .
(٣) في النسختين : « جرّ » . وكذلك فيما يلي من الوجوه هنا .
(٤) من ق .
(٥) في الأصل : وعلامة .
(٦) من النسختين .
(٧) سقطت من النسختين .
(٨) زاد هنا في ب : قولك .
(٩) سقطت من ق.ب : وعفان .
(١٠) في الأصل : والجر .
(١١) من ب .
(١٢) ق : نحو عن عمرو إلى محمد .
(١٣) سقط حتى « من تميم » من النسختين .
(١٤) في الأصل : الرجل .
(١٥) الزائد : ما ليس من أصل الكلمة .
(١٦) في الأصل : مَن .

تعالى، في «النساء»[1] : (فحَيُّوا بأحسَنَ مِنْها، أو رُدُّوها). لم يَصرِفْ. وقال:[2] (بأحسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ)، فصرَفَ «أحسنَ»، لأنّ «ما» محلٌّ[3] اسمٍ، و «مِنْ» صفةٌ، ولا تُضافُ صفةٌ، كما قال ذو الرمة:[4]

بأفضلَ، في البَرِيّةِ، مِن بِلالٍ إذا مَيَّلتَ، بَينَهما، مِيالا

نَصبَ «بأفضلَ» لإضافته إلى صفةٍ. وقال آخر :[5]

وما فَحْلٌ بأنجَبَ مِن أبيكُمْ وما خالٌ بأكرَمَ مِن تَمِيمِ

والخفض[6] بالإضافة

قولُهم[7]: دارُ[8] زيدٍ، وغُلامُ عَمرٍو. خَفضتَ «زيداً»، بإضافةِ «دارٍ» إليه.

والخفض[6] بالجوار

قولُهم[9] : مَرَرتُ برَجلٍ عَجوزٍ أُمُّه، ومَرَرتُ برَجلٍ طالقٍ امرأتُه. خَفَضتَ «عجوزاً»، وليسَ من نعتِ «الرَّجل». إلاّ أنه لـمّا كانَ من نعتِ «الأمّ» خَفضتَه، على القَربِ والجوار . وكذلكَ تقول[10]. مَرَرتُ بامرأةٍ شَيخٍ أبوها[11] خَفَضتَ «شيخاً»، وهو

(١) الآية ٨٦.

(٢) الآيتان ٩٦ و٩٧ من النحل.

(٣) انظر الورقة ٧٦.

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٤٥٠. وفي الأصل: «من بليلٍ .. مَثّلتَ بينهما مِثالا». وبلال: ابن أبي بردة. وميلت: رجحت.

(٥) الفحل: الرجل الكريم المنجب.

(٦) في النسختين: والجر.

(٧) ب: «قولك». وسقطت من ق.

(٨) ب: غلام.

(٩) ب: قولك

(١٠) سقطت من ق.

(١١) في النسختين: «مررت برجل شيخ أبوه». وسقطت منها بقية الفقرة.

من نعتِ «الأب». إلاّ أنه لمّا جاورَ «امرأةً» خَفضتَ. ورَفَعَ «أباها»، على الابتداء.

فإذا[1] قلتَ: مَررتُ برَجلٍ طامثٍ المرأةُ[2]، لم يَجزْ، لأنّ «رجلاً»[3] نكرةٌ و«المرأةَ» معرفةٌ، فاختلفَ الحرفانِ[4]. ويجوزُ: مَررتُ بالرَّجلِ الطامثِ المرأةُ[5]، لانّه استوى اللفظانِ بالألفِ واللامِ[6].

وتقولُ: رأيتُ رَجلاً عجوزاً أُمُّه، ومَرَرتُ برَجلٍ ذَنُوبٍ[7] فَرَسُه.

فإذا كانَ الجوارُ اسماً، في هذا النوعِ، لم يَجُزِ الجوارُ ولم تخفِضْ[8]. تقولُ: مَررتُ برَجلٍ زيدٌ أبوه، ومَرَرتُ برَجلٍ حَديدٌ بابُهُ. رَفعتَ «زيداً» و«حديداً»[9]، على الابتداء والخبرِ[10]، ولم تَخفِضْ لأنّه اسمٌ، وليسَ بنعتٍ.

وخَفضوا بالجوارِ، أيضاً، مثلَ قول الشاعر[11]:

---

(١) في النسختين: وإذا.
(٢) في النسخ: طامثِ المرأةِ.
(٣) ب: الرجل.
(٤) ق: واختلف الطرفان.
(٥) في النسخ: المرأةِ.
(٦) ق: لأنه استوى الطرفان.
(٧) الذنوب: الوافر شعر الذنب. ق: ذلول.
(٨) حق: فإذا كان الجوار اسماًلم يخفض على الجوار.
(٩) ب: وأباه.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) الأزهية ص ٨٢ والبحر ٨: ٤٨٣. ق: «ولم يخفض لأنه ليس بنعت شعر». ب: ولا تخفض لأنه ليس بنعت قال الشاعر.

أَطُوفُ، بِها، لا أرَى غيرَهـا كما طافَ، بالبيعةِ، الرّاهِـبِ

خَفضَ «الراهبَ» بالقرب والجوارِ[1]، والوجهُ فيه الرفعُ[2] / ٤٢ كما قالوا: هذا[3] جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. خَفَضَ «خرباً»، وهو من نعتِ «الجحر». وإنّما خَفضَ لقربِه مِن «ضَبّ». ومنه قولُ اللهِ تعـــالى[4]، في «البروج»: (ذُو العَـــرْشِ المَجِيـــدِ[5])، وفي «الذاريـات»[6]: (ذُو القُـوّةِ المَتِينِ[7]). خَفَــضَ «المجيـدَ» و «المتينَ»، بالقربِ والجوارِ[8]. ويُقرأ: (ذُو العَرْشِ المَجيدُ)، (ذُو القُوّةِ المَتِينُ)[9] بالرفعِ، على أنّه صفةٌ لـ «ذي العرش»[10]. [وهو محلُّ النعتِ والصفةُ[11] لله تعالى، والنعتُ للمخلوقِ].

وقـال [اللهُ][12]، جلَّ وعـزَّ[13]: (وجـاؤوا، على قَمِيصِهِ، بِدَمٍ كَذِبٍ). خفضَ «كـذِباً» على القربِ والجوارِ، ومجازُه «كذِباً»[14]، على معنى[15]: وجاؤوا كذِباً على قميصِهِ بدمٍ . قال الشاعر:

---

(١) ب: فخفض الراهب على الجوار.
(٢) سقط «والوجه فيه الرفع» من النسختين.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) ق: عز وجل.
(٥) الآية ١٥ . وهذه قراءة الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والأعمش والمفضل عن عاصم والأخوين. البحر ٨: ٤٥٢.
(٦) في الأصل: «ق». وفي الحاشية: صوابه والذاريات.
(٧) الآية ٥٨ . وهذه قراءة الأعمش وابن وثاب. البحر ٨ :١٤٣ .
(٨) ق: لقرب الجوار.
(٩) سقط «ذو القوة المتين» من الأصل.
(١٠) ق: على الصفة.
(١١) ما بين معقوفين من ق. وفيها: والصفة.
(١٢) من ب.
(١٣) الآية ١٨ من يوسف. ق: «تعالى». ب: عز وجل.
(١٤) سقط «ومجازه كذباً» من النسختين.
(١٥) ق: معناه.

فيا مَعشَرَ العُزّابِ، إنْ حانَ شُرْبُكُمْ فلا تَشرَبُوا، مــا حَجَّ للهِ راكِــبُ[1]
شَراباً، لِغَزْوانَ الخَبيثِ، فإنَّــهُ يُباهِتُكُمْ، مِنهُ، بأَيمانِ كاذِبِ[2]

فخَفضَ «راكباً»، على القربِ والجوار[3]، ومحلُّه الرفعُ[4] بفعلِه. ومِثلُه:[5]

كــأنَّ ثَبِيراً، في عَرانِينِ وَدْقِــهِ، كَبِيرُ أُناسٍ، في بِجادٍ، مُزَمَّلِ

خَفَضَ «مزمّلاً»، وهو من نعتِ «كبير»[6] وهو[7] في محلِّ رفعٍ، فَخَفَضَهُ على الجوارِ. وقال آخر:[8]

كــأنّما خــالَطَــتْ، قُــدّامَ أعيُنِهــا، قُطْناً، بِمُستَحصِدِ الأوتارِ، مَحْلُــوجِ

خَــفض «محلوجاً»، وهو من نعتِ «قطنٍ».

* * *

---

(١) ق: «فيا معشر الأعراب». ب: «إن جاز». والعزاب: جمع عازب. وهو الرجل ليس له زوج.
(٢) ق: «شراب ابن غزوان.. يباهيكُمُ». ويباهت: يقذف بهتاناً وكذباً.
(٣) ق: «على القرب». ب: على الجوار.
(٤) ب: وهو في محل الرفع.
(٥) البيت لامرىء القيس. ديوانه ص ٦٢ والخصائص١: ١٩٢ و٣: ٢٢١ والمغني ص ٥٦٩ و٧٦٠ والمحتسب ٢: ١٣٥ وأمالي ابن الشجري ١: ٩٠ والخزانة ٢: ٣٢٧ و٣: ٦٣٩. ب: «وقال الشاعر أيضاً». ق: «عرانين وبله». وثبير: اسم جبل. والعرانين: جمع عرنين. وهو الأول. والودق: المطر. والبجاد: كساء مخطط.
(٦) في الأصل: الكبير.
(٧) سقط: «وهو.. فخفضه» من ب. وسقط «وهو.. على الجوار» من ق.
(٨) معاني القرآن ٢: ٧٤ وأسرار العربية ص ٣٣٨ والإنصاف ص ٦٠٥. والمستحصد: المحكم الشد. والمحلوج: المندوف.

وأما[1] قول الشاعر:[2]

كَيفَ نَومِي، علَى الفِراشِ، ولَمّا ... تَشْمَلِ الشّامَ غارةٌ، شَعْواءُ؟

تُذْهِلُ الشَّيخَ، عَن بَنِيهِ، وتُبدِي ... عَن خِدامِ العَقيلةُ، العَذْراءُ[3]

رَفَعَ «العقيلةَ»، لأنّه نَوى التنوينَ في «خِدام». وجازَ له الرفعُ بعدَ التنوين.

وقد يَجعلونَ «مِنْ» بمعنى: كَذِّبْ[4]، من المَينِ، فيَشتَبِهُ على السامعِ، كما قال:[5]

وفي كُتُبِ الحَجّاجِ أنسابُ مَعْشَرٍ ... تَعلَّمَها، مِنّا يَزِيدَ ومَزْيَدا

معنى «مِنّا»: كَذِّبْنا. فلذلكَ نَصبَ «يزيدَ». وقال آخرُ:[6]

إنّما أُمَّ خالِدٌ، يَومَ جاءتْ ... بَغْلَةُ الزَّيْنَبيِّ مِنْ، قَصْرُ، زَيدا

يقالُ: أُمَّ فلانٌ، إذا شُجَّ رأسُه حتّى تبلغَ الشَّجّةُ أُمَّ الدّماغِ. فرَفعَ «خالداً»، لأنّه أوقعَ عليه فِعلَ ما لم يُسمَّ فاعلُه. وقولُه «مِنْ، قَصْرُ، زَيدا» مِنْ: كَذِّبْ[7]. قَصْرُ: اسمٌ منادًى. كأنّه قال: كَذِّبْ[7]، يا قصرُ، كَذِّبْ[8] زيداً. ومِثلُ هذا كثيرٌ. فتعرَّفْ[9]، لئلاّ يَشتبهَ عليكَ، إذا وَرَدَ.

---

(١) سقط حتى «إذا ورد» من النسختين.

(٢) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٩٥ والمنصف ٢: ٢٣١ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٨٣ وشرح المفصل ٩: ٣٦ والإنصاف ص ٦٦١ ومعجم الشعراء ص ٤٥٠.

(٣) الخدام: جمع خدمة. وهي الساق.

(٤) في الأصل: كذَّبَ.

(٥) الإفصاح ص ١٨٥. وفي الأصل: كما قالوا.

(٦) الإفصاح ص ١٦١.

(٧) في الأصل: كذَّبَ.

(٨) في الاصل: كَذِبَ.

(٩) في الأصل: فتعرفُ.

والخفض[١] بالبِنْية

وإنّما[٢] عِلّةُ البِنْيةِ للأسماء: تُضافُ وهي نواقصُ، فإذا حَذفتَ منها الإضافةَ بَقِيتْ ناقصةً، فأُلزمتِ البِنيةُ[٣]، مِثلُ: قَطامِ[٤]، ودَراكِ، ونَزالِ، وحَذامِ، وبَدادِ[٥]، ورَقاشِ[٦]. لا تَزولُ هذه الأسماءُ عن الخفضِ[٧] إلى غيرِه، من غيرِ تنوينٍ[٨]. يقالُ: أَتَتْني[٩] قَطامِ[١٠]، ومَرَرتُ بقَطامِ، ورأيتُ قَطامِ. وحَذامِ[١١] لا يَزولُ
٤٣ عن[١٢] الخفضِ إلى غيرِه، من غيرِ تنوينٍ./ قال الشاعر[١٣]:

إذا قالَتْ حَذامِ فصَدِّقُوها فإنَّ القَولَ ما قالَتْ حَذامِ

وتقولُ: كَوَيتُه وَقاعِ، وجاءتِ الخَيلُ بَدادِ، أي: مُتبدِّدين[١٤].

---

(١) في النسختين: والجر.
(٢) سقط حتى «البنيةُ» من النسختين.
(٣) في الأصل: البنيةَ.
(٤) في الأصل: «فطام» بالفاء هنا وفيمايلي.
(٥) في الأصل: «وبدار». وسقط «وحذام وبداد» من ق.
(٦) في الأصل: «ورقاس». ب: ودراك.
(٧) في النسختين: لا يزول من الخفض.
(٨) سقط «من غير تنوين» من ق.
(٩) في الأصل وق: ايتني.
(١٠) ق: «حذام» هنا وفيمايلي من المثالين.
(١١) سقطت من ق.
(١٢) ق: من.
(١٣) لجيم بن صعب. الخصائص ٢: ١٧٨ وأمالي ابن الشجري ٢: ١١٥ وشرح المفصل ٤: ٦٤ والمغني ص ٢٤٣ وابن عقيل ١: ٦٣ وشذور الذهب ص ٩٥ والأشموني ٣: ٢٦٨ واللسان والتاج (حذم) و(رقش) والعيني ٣: ٣٧٠. وسقط حتى «وتقول» من ق.
(١٤) ق: «وجاءت سواقها». وأثبت هاهنا فيها «وقال عمرو .. قطي وحسبي». وهو وارد بعد.

قال الشاعر:[1]

كُنّا ثَمانِيةً، وكـانُـوا جَحْفَلاً لَجِباً، فشُلُّوا بالرِّماحِ ، بَـدادِ

أي: مُتبَـدِّدين[2] . وإنّما[3] خفضَها لمّا فَتحَ أوّلَها، مثلَ[4] نَزالِ . وتَراكِ هو من التَّرْكِ[5] . وقال آخر[6] :

وكُنتُ إذا مُنِيتُ، بخَصْمِ سَوءٍ، دَلَفتُ لَهُ، فأكـوِيـهِ، وَقـاعِ

وهـي الدائـرتانِ على جاعِرَتَيِ[7] الحمار.

ويقالُ: انصبَّ عليهم من طَمارِ. وهو المكانُ المرتفعُ. قال الشاعر:[8]

فإنْ كُنتِ لا تَدرِينَ ما المَوتُ؟ فانظُرِي

إلى هانىءٍ، في السُّوق ، وابنِ عَقِيـلِ

---

(١) حسان بن ثابت. ديوانه ص ١٠٨ واللسان (بدد) والخزانة ٣ :٨٠ . ب: «وقال آخر». وفي ق عن إحدى النسخ أن الرواية: «كانوا ثمانية».وفي الأصل: «فشُلّوا».ب: «فسلّوا» بالسين وتحتها ثلاث نقط. والجحفل: الجيش الكبير. واللجب: ذو الجلبة. وشل: طرد.

(٢) في النسختين: متفرقين.

(٣) سقط حتى «من الترك» من ق.

(٤) في الأصل: وهو.

(٥) ب: مثل نزال انزل واترك.

(٦) عوف بن الأحوص. النوادر ص ١٥١ والمخصص ٦ :١٦٥ و١٧ :٦٩ وشرح المفصل ٤ :٥٩ والتهذيب واللسان والتاج (وقع). ب: «وقال الآخر». ق: «إذا بُلِيتُ». ومني: بلي. ودلف له: تقدم إليه وأسرع.

(٧) ق: «حافري». والجاعرة: حرف الورك المشرف على الفخذ.

(٨) سليم بن سلام. تاريخ الطبري ٦ :١٩٦ والمخصص ١٧ :٦٩ وشرح المفصل ٤ :٦٠ ومعجم البلدان (طمار) واللسان (طمر). وهانىء: ابن عروة المرادي. وابن عقيل هو مسلم بن عقيل.

إلى بَطَلٍ، قَد عَفَّرَ السَّيفُ خَـدَّهُ ... وآخَرَ، يَهوِي من طَمارِ، قَتِيلِ[1]

قـال «طَمـارِ» بالكسرِ[2]. [ويقالُ: «طَمارَ» بالنصبِ][3].

ويقالُ: نَزَلَتْ على الناسِ بَوارِ[4]. وأنشَدَ:[5]

قُتِلَتْ، فكانَ تَباغِياً، وتَظـالُماً ... إنَّ التَّظالُمَ، في الصَّدِيقِ، بَـوارِ

فكانَ أوَّلَ ما أثَبتَ تَهارَشَـتْ ... أولادُ عُرْجٍ، عِندَ كُلِّ وِجارِ[6]

فقـال «بـوارِ»، وعلّه الرفعُ.

ومنه قولُ[7] عَمرِو بنِ معدِ يكربَ[8]:

أطَلْتُ فِراطَهُمْ، حتّى إذا مـا ... قَتَلْتُ سَراتَهُمْ كانَـتْ قَطـاطِ

أي: قَطِـي[9] وحَسْبِي.

وأما[10] قولُ الآخرِ:[11]

يا أُمَّ عـائشـةَ، لَـن تُـراعِـي ... كُـلُّ بَنِيـكِ بَطَـلٍ، شَجـاعِ

---

(١) ق: «وجهَه * وآخرُ». وعفره: مرغه في التراب.

(٢) سقط «قال طمار بالكسر» من ق.

(٣) من ق.

(٤) بوار: اسم الهلكة. ق: نزلت بوار على الناس.

(٥) لأبي مكعت الحارث بن عمرو. المخصص ١٧: ٦٩ واللسان والتاج (فور) و(عرج). ق: «تظالماً وتباغياً * إنّ المظالِمَ». والمقتولة جارية لضرار بن فضالة اسمها أنيسة.

(٦) في الأصل: «أتيتَ». ق: «أولادُ عُرجَ عليك عندَ وجارِ». والعرب لا تصرف «عرج»، تجعله معرفة بمعنى الضباع. وتهارش: تواثب وتقاتل. والوجار: جحر الضبع.

(٧) ق: وقال.

(٨) ديوان عمرو ص ١٢٤ وشرح المفصل ٤: ٥٨ و٦١ وما بنته العرب على فعال ص ٦٠ والجمهرة ١: ١٠٨ والتهذيب واللسان والتاج (فرط) و(قطط) والخزانة ٣: ٧٥. ق: «كانوا قطاط». والفراط: الإمهال. والسراة: جمع سري. وهو الشريف. والضمير في «كانت» يعود على الفعلة المفهومة من قوله «قتلت سراتهم». وقطاط معدولة عن قاطّة أي: كافية.

(٩) في الأصل: قطي.

(١٠) سقط حتى «في بنيك» من النسختين.

(١١) في الأصل: «يا أمس عائشَ.. كلٌّ».

فقـــد ذكـــرَ الخليلُ أنّ خفضَ « بطلٍ شجاعٍ » بشُفعةِ الكافِ[1] في « بنيكِ » .

و« أمْسِ » أيضاً مخفوضٌ في الفاعلِ والمفعولِ به . تقولُ: أتيتُه أمسِ ، وذَهبَ أمسِ بما فيه ، وكانَ أمسِ يوماً مُباركاً ، وإنّ أمسِ يومٌ مُبارَكٌ .

فإذا أدخلتَ عليه الألفَ واللامَ ، أو أضفتَه إلى شيء ، أو جَعلتَه نكرةً ، أجرَيتَه[2] . تقولُ: كانَ الأمسُ يوماً [مُبارَكاً ، وإنّ الأمسَ الماضي يومٌ مُبارَكٌ ، وكانَ أمسُكم يوماً][3] طيِّباً . قال الشاعر:[4]

ولا يُدْرَكُ الأمسُ ، القَريبُ ، إذا مَضَى
بِمَرٍّ قُطامِيٍّ ، مِـــنَ الطَّيرِ ، أجـــدَلا

و قال زهير :[5]

وأعلَمُ ما في اليَومِ ، والأمْسِ ، قَبْلَـهُ
ولكِنَّني ، عَن عِلْمِ مافي غَـدٍ ، عَمِـي

فأجراه .

---

(١) يريد: الجر بالجوار. انظر: الإفصاح ص ٣٤٣ .

(٢) ب: وأما أمس فهي مخفوضة أبداً إذا لم يدخل عليها الألف واللام. وقد تنصبه بغير ألف ولام.

(٣) من ق.

(٤) القطامي: الصقر. والأجدل: الشديد.

(٥) ديوان زهير ص ٢٥ ومعاهد التنصيص ١ :١٠٩ .

وأما قولُ العجّاج:[١]

لَقَد رأيتُ عَجَباً، مُذْ أمْسا عَجائزاً، مِثْلَ السَّعالي، خَمْسا
[يأكُلْنَ أجْمَعُهُنَّ، هَمْساً، هَمْسا لا تَرَكَ اللهُ، لَهُنَّ، ضِرْسا][٢]

فإنــّه جَعلَ السينَ حرفاً ليّناً[٣]، فصرَفَها إلى النصبِ.

ويقالُ[٤]: صَمامِ أيضاً، كما قال الشاعر:[٥]

غَدَرَتْ يَهُودُ، وأسلَمَتْ جِيرانُهـا صَمّاً، لِما فَعَلَتْ يَهُـودُ، صَمامِ

تَرَكَ التنوينَ في «يهودُ»، ونَوى الألفَ واللامَ فيه. لولا ذلكَ لنَوَّنَ./ ومثلُه قولُ الآخرِ[٦]: ٤٤

أصاحِ، تَرَى بُرَيقاً، هَبَّ وَهْناً كنارِ مَجُوسَ، تَستَعِرُ استِعارا

نَـوى الألفَ واللامَ في «مجوسَ». فلذلكَ ترَكَ التنوينَ.

وأما قولُهم: رَجلٌ بَجالٌ، إذا كانَ كبيراً عظيماً[٧]، وامرأةٌ

---

(١) ديوان العجاج ٢:٢٩٦ والنوادر ص ٥٧ والكتاب ٢:٤٤ وأسرار العربية ص ٣٢ وحياة الحيوان ٢:١٧ وسرح العيون ص ٢١٦ والجمل للزجاجي ص ٢٩١ وأمالي ابن الشجري ٢:٢٦٠ وشرح المفصل ٤:١٠٦ و١٠٧ وشذور الذهب ص ٩٩ والهمع ١:٢٠٩ والدرر ١:١٧٥ والإفصاح ص ٢٣٧ والعيني ٤:٣٥٧ والخزانة ٣:٢١٩-٢٢٢. ق: «قول الآخر». والسعالي: جمع سعلاة. وهي أنثى الغول.

(٢) من ب. والهمس: أن تأكل الشيء وهي تخفيه.

(٣) انظر منتصف الورقة ٣٠. وسقطت العبارة من ب.

(٤) سقط حتى «فلذلك ترك التنوين» من النسختين.

(٥) الأسود بن يعفر. مجالس العلماء ص ٥٨٩ والأشموني ٣:٨١والعيني ٤:١١٢ واللسان والتاج (صمم). وصماً أي: صمي صماً. والمعنى: زيدي. وصمام: الداهية.

(٦) البيت لامــرىء القيس. ديوانه ص ١٤٧ والكتاب ٢:٢٨. وقيل: إن البيت مملط بين امرىء القيس والتوأم اليشكري. وفي الأصل: «بَريقاً». والبُريق: تصغير برق للتعظيم. والوهن: منتصف الليل.

(٧) ق: رجل حال، أي: كبير عظيم.

حَصانٌ ورَزانٌ، و[امرأةٌ][1]ذَراعٌ[2]، أي: سريعةَ الغزلِ، وفَرَسٌ وَساعٌ[3]، وبَعيرٌ ثَقالٌ[4] اي: بطيءٌ، ورَجلٌ عَبامٌ [أي][5]: عَيِيٌّ[6]، فهذا يَتصرّفُ في جميعِ الحركاتِ[7].

والخفض[8] بالأمر

قولُهم: سَماعِ، وبَصارِ[9]، ونَظارِ، أي: اسمَعْ، وأبصِرْ[9]، وانظُرْ[10]. قال الشاعر:[11]

ومُوَيلِكٌ، زَمَعَ الكِلابِ، تَسُبُّني   فسَماعِ، أستاةَ الكِلابِ، سَماعِ

أي: اسمَعْ[12]. وقال آخر:[13]

تَراكِها، مِن إبِلٍ، تَراكِها   أما تَرَى المَوتَ، لَدَى أوراكِها؟

(١) من ق.
(٢) في الأصل: دراع.
(٣) الوساع: السريع.
(٤) ق: سحال.
(٥) من ق.
(٦) ق: أعمى.
(٧) ق: جميع الوجوه.
(٨) في النسختين: والجر.
(٩) سقطت من النسختين.
(١٠) ق: انظر واسمع.
(١١) اللسان (سمع). ق: «أومَنْ يَظلُّ مع الكلابِ». والزمع: هنات صغار في الأرساغ.
(١٢) سقط «أي اسمع» من ق.
(١٣) طفيل بن يزيد. الكتاب ١:١٢٤ و٢:٣٧ والمقتضب ٣:٣٦٩ و٤:٢٥٢ والكامل ص ٢٦٩ والمخصص ١٧:٦٣ و٦٦ وأمالي ابن الشجري ٢:١١١ و١٣٥ والإنصاف ص ٥٣٧ وشرح المفصل ٤:٥٠ وشذور الذهب ص ٩٠ واللسان (ترك) والخزانة ٢:٣٥٤ و٤٠٩. والأوراك: جمع ورك.

أي: اترُكْها.

والخفض[1] بـ« حتّى » إذا كان على الغاية[2]

قولُهم[3]: كلّمتُ القومَ حتّى زيدٍ. معناه[4]: حتّى بلغتُ إلى زيدٍ، ومعَ[5] زيدٍ. وقال اللهُ، جَلَّ ذِكره[6]: (سَلامٌ هِيَ، حَتَّى مَطْلِعِ[7] الفَجْرِ). معناه: إلى مطلعِ الفجرِ[8].

و« حتّى » فيه ثلاثُ لغاتٍ. تقولُ: أكلتُ السّمكةَ حتّى رأسِها، وحتّى رأسَها، وحتّى رأسُها[9]. النصب: حتّى أكلتُ رأسَها[10]. [والرفعُ: حتّى بَقِيَ رأسُها][11] والخفضُ: حتّى وصلتُ إلى رأسِها، وأكلتُ السّمكةَ معَ رأسِها. وإن شئتَ قلتَ: « رأسُها » على الابتداء[12]. قال الشاعر:[13]

(١) في النسختين: والجر.
(٢) ق: للغاية.
(٣) سقطت من ق. ب: قولك.
(٤) ق: « أي ». ب: بمعنى.
(٥) في النسختين: أو مع.
(٦) الآية ٥ من القدر. ق: تعالى
(٧) هذه قراءة أبي رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي. وفتح اللام قراءة الجمهور. البحر ٨: ٤٩٧ وفي ق فتح اللام وكسرها معاً.
(٨) سقط « معناه إلى مطلع الفجر » من ق.
(٩) قدم في ق الرفع على النصب.
(١٠) سقط « النصب.. رأسها » من ق.
(١١) من ق. وفيها: والرفع حتى أكلت بقي رأسها.
(١٢) سقط « وإن شئت.. الابتداء » من ق.
(١٣) ابن مروان النحوي. الكتاب ١: ٥٠ والجمل للزجاجي ص ٨١ ومعجم البلدان ١٩: ١٣٤ وشرح المفصل ٨: ١٩ وبغية الوعاة ص ٣٩٠ والهمع ٢: ٢٤ و١٣٤ والدرر ٢: ١٦ و١٨٨ والأشموني ٣: ٩٧ والمغنى ص ١٣٢ و١٣٦ و١٣٩ والعيني ٤: ١٣٤ والخزانة ١: ٤٤٥ و٤: ١٤٠. ق: « ألقى الصحيفة.. والزادُ». وضبط « نعله » في الأصل بالضم والفتح والكسر، وفوقها « معاً ». والحقيبة: خرج يحمل فيه المتاع.

ألقَى الحَقِيبةَ، كي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ والزّادَ، حَتَّى نَعْلُهُ ألقاها

و: «حتّى نَعلِهِ» و«حتّى نَعلَهُ ألقاها»[١]. النصبُ: حتّى ألقَى نعلَه[٢]. والرفعُ: حتّى أُلقِيَ[٣] نعلُه. وإن شئتَ رَفَعَه[٤] بالابتداء، وألقَى الفعلَ[٥] على الهاء والألف[٦] [التي في «ألقاها»][٧]، كما يُقرأ[٨]: (سُورةٌ أنزَلْناها). ومَن قَرأ: (سُورةً أنزَلْناها) نَصبَ[٩] برجوعِ الفعلِ عليها. ومَن خَفضَ أرادَ: [ألقى][١٠] الحقيبةَ[١١] مع نعلِه.

و[قد] يكونُ[١٢] «حتّى» بمعنى الواو. قال أبو ذؤيب:[١٣]

حَمِيَتْ علَيهِ الدِّرْعُ، حَتَّى وَجْهُهُ مِن حَرِّها، يَومَ الكَرِيهةِ، أسفَعُ

المعنى[١٤]: ووجهُه من حرِّها[١٥]. وإذا أوقعتَ[١٦] «حتّى» على

---

(١) سقط «وحتى نعلِه وحتى نعلَه ألقاها» من ق.
(٢) ق: حتى نعله ألقاها.
(٣) في الأصل و ق: بَقِيَ.
(٤) في الأصل: رفعُهُ.
(٥) ق: ويقال رفع نعله بالابتداء وأوقع فعله.
(٦) سقطت من ق.
(٧) من ق.
(٨) الآية ١ من النور. ق: مثل قول الله عز وجل.
(٩) ق: «ومن نصب نصب». والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر الثقفي وعيسى بن عمر الهمداني وابن أبي عبلة وأبي حيوة ومحبوب عن أبي عمرو وأم الدرداء. البحر ٦: ٤٢٧.
(١٠) من ق.
(١١) ق: الصحيفة.
(١٢) من النسختين. وفي ب: وقد تكون.
(١٣) شرح اختيارات المفضل ص ١٧١٨. وفي الأصل: «صَدِئتْ عليه». والكريهة: الحرب. والأسفع: الأسود مع حمرة.
(١٤) ق: معناه.
(١٥) في الأصل: «حتى حي وجهه من حرها». ق: ووجه.
(١٦) في النسختين: وقع.

الأسماء جَرَتْ[١] علىَ الفاعلِ والمفعول به. قال الفرزدق:[٢]

فيا عَجَباً، حَتَّى كُلَيبٌ تَسُبُّنِـي كأَنَّ أباها نَهْشَلٌ، أو مُجاشِـعُ

وقال آخرُ[٣]:

فما زالَتِ القَتْلَى تَمُجُّ دِماءَهـا بدِجْلَةَ، حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ

والخفض[٤] بالبدل

مثلُ قولِ اللهِ، تباركَ وتعالَى[٥]: (وإنّكَ لَتَهدِي إلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ، صِراطِ اللهِ). خَفضتَ «صراطِ» على البدلِ[٦]. ومثلُه،
٤٥ في «البقرة»:[٧] (يَسألُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرامِ، قِتالٍ/فِيهِ). خَفض[٨] «قتالاً» بالبدلِ. كأنّه[٩] قال: يسألونكَ عنِ الشهرِ الحرامِ، عن[١٠] قتالٍ فيه. قال كثير عزّة:[١١]

---

(١) في النسختين: جرى.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٨ والكتاب ١:٤١٣ والمقتضب ٤:٤٠٦ ومعاني القرآن ١:١٣٨ والجمل للزجاجي ص ٧٨ وشرح المفصل ٨:١٨ و٦٢ والهمع ٢:٢٤ والدرر ٢:١٦ والخزانة ٤:١٤١. ق: «فياعجبي». وكليب: رهط جرير. ونهشل ومجاشع: ابنا دارم رهط الفرزدق.

(٣) جرير. ديوانه ص ٤٥٧ وشرح المفصل ٨:١٨ والمغني ص ١٣٧ و٤٣٢ والهمع ١:٢٤٨ و٢:٢٤ والدرر ١:٢١٧ و٢:١٦ والأشموني ٣:٣٠٠ والعيني ٣:٣٨٦ والخزانة ٤:١٤٢. وتمج: تقذف. والأشكل: الأحمر يخالطه بياض.

(٤) في النسختين: والجر.

(٥) الآيتان ٥٢ و٥٣ من الشورى. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل

(٦) سقط «خفضت.. البدل» من النسختين.

(٧) الآية ٢١٧.

(٨) سقط حتى «قتال فيه» من ق.

(٩) سقط حتى «قتال فيه» من ب.

(١٠) في الأصل: وعن.

(١١) ديوان كثير ١:٤٦ والكتاب ١:٢١٥ والمقتضب ٤:٢٩٠ والجمل للزجاجي ص ٣٦ وشرح المفصل ٣:٦٨ والمغنى ص ٥٢٤ والعيني ٤:٢٠٤ والأشموني ٣:١٢٨ والخزانة ٢:٣٧٦. وفي الأصل: «قال الشاعر.. فشلّت».

وكُنتُ كَذِي رِجْلَينِ : رِجْلٍ صَحِيحَةٍ
وأُخرَى، رَمَى فِيها الزَّمانُ، فشَلَّتِ

خَفَضَ «رِجلاً» بالبدل. ويُروى[1] : «رِجْلٌ صَحِيحَةٌ»، بالرفعِ على الابتداء.

وأما قولُ الشاعر:[2]

علَى حالةٍ، لَو أنّ في القَومِ حاتِماً، علَى جُودِهِ، ما جادَ بالماءِ حاتِمِ

فإنّه[3] خَفضَ «حاتماً» لأنّه جَعلَه بدلاً من الهاء[4]. معناه: على[5] جودِ حاتمٍ، ما جادَ بالماء.[6]

والخفض[7] بالقَسَم

مثلُ قولكَ[8]: باللهِ، وواللهِ، وتاللهِ،[9] (والطُّورِ، وكِتابٍ مَسْطُورٍ)،[10] (والضُّحَى، واللَّيلِ إذا سَجا)،[11] (والشَّمسِ، وضُحاها)،[12] (والفَجْرِ، ولَيالٍ عَشْرٍ).

(١) ق: ويجوز
(٢) الفرزدق. ديوانه ص ٨٤٢ والكامل ص ١٣٣ والإفصاح ص ٣٣٩ والعمدة ١ : ١٧٤ وشرح المفصل ٣ : ٦٩ وشذور الذهب ص ٢٤٥ و٤٤٢ والعيني ٤ : ١٨٦ . ق.: «أما قول الآخر». ب: وقال آخر.. ما جاد بالمال.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) ب: المال.
(٥) في الأصل: وعلى.
(٦) ب: بالمال.
(٧) في النسختين: والجر.
(٨) سقطت من النسختين. وفيهما تقديم وتأخير في الأمثلة.
(٩) الآيتان ١ و٢ من الطور.
(١٠) الآيتان ١ و٢ من الضحى.
(١١) الآية ١ من الشمس.
(١٢) الآيتان ١ و٢ من الفجر.

ولا بدَّ للقسمِ من جوابٍ[1]، كما قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[2]: (والعَصْرِ، إنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ، إلاّ الّذِينَ آمَنُوا). جَوابُه «إنّ الإنسانَ[3]...». وإنّما كُسرَتِ الألفُ من «إنَّ» للاّمِ التي [في] «في خسر». واللامُ خبرُ[4] القَسمِ.

ومعنى «الإنسان» ههنا معنى النّاسِ[5]، لانّ الكثيرَ لا يُستثنَى من القليلِ. وإنّما يُستثنَى القليلُ من الكثيرِ. تقولُ[6]: خَرجَ القومُ إلاّ زيداً. ولا يجوزُ أنْ تقولَ: خَرجَ[7] زيدٌ إلاّ القومَ. إلاّ أنَّ «الإنسانَ» ههنا في معنى[8]: الناس.

فأما ما أُضمر جوابُه، من القسمِ[9]، فقولُ اللهِ عزَّ وجلَّ[10]، في «النازعات»: [11] (والنّازعاتِ غَرْقاً، والنّاشِطاتِ نَشْطاً) إلى قوله [12] (فالمُدَبِّراتِ أمْراً). جوابُ القَسَمِ مُضمرٌ[13]. كأنّه قال: فالمدَبّراتِ أمراً، إنّكم لَمَبعوثُونَ[14]. فقيلَ: متَى؟ فقيلَ:[15]

---

(١) في الأصل: ولا بد من جواب القسم.
(٢) الآيتان ١و٢ من العصر. ق: «كما قال الله تعالى». ب: «وقول الله عز وجل». وسقط «إلاّ الذين آمنوا» من الأصل و ب.
(٣) سقط حتى «في خسر» من النسختين.
(٤) في الأصل: «جواب». وانظر الورقتين ٦١ و٦٣.
(٥) في الأصل: «الأناس». ب: يعني الأناسي.
(٦) ق: كقولهم.
(٧) ب: جاءني.
(٨) ب: موضع.
(٩) سقط «من القسم» من ق.
(١٠) في الأصل: وأما الخفض بما أضمر جوابه فقوله تعالى.
(١١) الآيتان ١ و٢.
(١٢) الآية ٥.
(١٣) ق: فأضمر الجواب.
(١٤) في النسختين: لتُبعثون.
(١٥) الآية ٨. ق: فيقال.

(يَومَ تَرْجُفُ الرّاجفةُ) إلى قوله (يَقُولُونَ: أإنّا[١] لَمَرْدُودُونَ في الحافِرةِ)؟ والحافرةُ: الطّريقُ الذي ذَهَبْتَ[٢] فيه. يقالُ: رَجَعَ على حافرتِهِ[٣]. يقولونَ:[٤] أإنّا[٥] نُرَدُّ في طريقنا الذي ذَهبنا فيه؟ فقيلَ: نَعَمْ. فقالوا[٦]: (أإذا كُنّا عِظاماً نَخِرةً)؟ فقيلَ[٧]: نَعَمْ. قالوا[٨]: (تِلكَ إذاً كَرّةٌ خاسِرةٌ).

وجوابُ[٩] «والضُّحى»:[١٠] (ما ودَّعكَ ربُّكَ وما قَلَى). وجوابُ «والفجرِ»:[١١] (إنّ رَبَّكَ لَبالمِرْصادِ). وجوابُ «والشّمسِ وضُحاها[١٢]»:[١٣] (قَدْ أفلَحَ مَنْ زَكّاها). وجوابُ[١٤] (والسَّماءِ ذاتِ البُرُوجِ):[١٥] (إنّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ). وجوابُ[١٦] (والعادياتِ ضَبْحاً):[١٧] (إنّ الإنْسانَ لِربّهِ لَكَنُودٌ).

* * *

مضَى تَفسيرُ جُمَلِ الخَفضِ[١٨]

---

(١) الآية ١٠. وفي الأصل: «آينّا». ق: «أينّا». وسقط «يقولون» منها.
(٢) في الأصل: ذهبَ.
(٣) ق: حافريه.
(٤) في الأصل وق: يقول.
(٥) في الأصل: «آنّا». ق: آنّا.
(٦) الآية ١١. وسقط حتى «نعم» من ق.
(٧) في الأصل: قيل.
(٨) الآية ١٢.
(٩) سقط حتى «جمل الخفض» من ب. وزاد هنا فيها: تم الباب.
(١٠) الآية ٣. وسقط «ربك وما قلى» من الأصل.
(١١) الآية ١٤.
(١٢) سقطت من ق.
(١٣) الآية ٩.
(١٤) الآية ١ من البروج. وسقط «ذات البروج» من ق.
(١٥) الآية ١٢.
(١٦) الآية ١ من العاديات.
(١٧) الآية ٦.
(١٨) سقطت الجملة من ق.

تَفسيرُ إعرابِ جُمَلِ الجَزم

الجزمُ اثنا[٢] عَشَرَ وجهاً: جزمٌ بالأمرِ، وجزمٌ بالنَّهيِ، وجزمٌ بجوابِ الأمرِ والنَّهيِ[٣] بغيرِ فاء، وجزمٌ بالمجازاةِ، وجزمٌ بخبرِ
٤٦ المجازاةِ، وجزمٌ بـ «لم» وأخواتِها، وجزمٌ بالوقفِ، /وجزمٌ على البِنْيةِ، وجزمٌ بردِّ حركةِ الإعرابِ على ما قبلَها، وجزمٌ بالدعاءِ، وقد يَجزمونَ بـ «لنْ»[٤] وأخواتِها، وجزمٌ[٥] بالحذفِ.

وعلاماتُ الجزمِ خمسٌ: السُّكونُ، والضَّمَّةُ، والكسرةُ، والفَتحةُ، وإسقاطُ النونِ. فالسُّكونُ: لم يَخرجْ. والضَّمَّةُ: لم يَدْعُ، ولم يَغزُ. والكسرةُ: لم يَقْضِ، ولم يَرْمِ. والفتحةُ: لم يَتهادَ[٦]، ولم يتَصابَ. وسقوطُ النونِ: لم يَخرجا في الاثنينِ، ولم يَخرجوا في الجميعِ.

فالجزم بالأمر

[نحوُ قولِك: اذهَبْ][٧]، اخرُجْ، أنفِقْ، اضرِبْ[٨].

والجزم بالنهي

لا تَخرُجْ، ولا تَضرِبْ، ولا تَشتِمْ[٩].

---

(١) العنوان في ق: «تفسير الجزم»، وفي ب: جمل الجزم.
(٢) ق: «الجزم أحد». ب: وهي أحد.
(٣) ق: وجواب النهي.
(٤) في الأصل: «بانْ». ولعله: بأنْ.
(٥) سقط حتى «في الجميع» من النسختين.
(٦) في الأصل: لم يتهاي.
(٧) من ب. والمثال من ق أيضاً.
(٨) ق: اضرب أنفق.
(٩) ق: لا تضرب لا تخرج لا تشتم.

وأما[١] قولُ اللهِ تعالى[٢]، في «يونس»: (فاستَقِيما، ولا تَتَّبِعانِّ[٣] سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعلَمُونَ) جَزَمَ «استَقيما»، لأنّه أمرٌ[٤]، وعلامةُ جزمِهِ إسقاطُ النونِ. كانَ الأصلُ فيه[٥] «تَستَقيمانِ»، فذَهبتِ[٦] النونُ في[٧] علامةِ الجزمِ. والألفُ[٨] بدلٌ من اسمينِ. ثم قال «ولا تَتَّبِعانِّ» بالنونِ، ومحلُّه الجزمُ لأنّه نهيٌ، والنونُ الثقيلةُ لا تَسقطُ في أمرٍ ولا نهيٍ. وهي ثابتةٌ أبداً، إذا أردتَ توكيدَ الأمرِ والنهيِ، ولا تَسقطُ في محلِّ الرفعِ والنصبِ. تقولُ: لا تضرِبَنَّ زيداً، ولا تُسخِطَنَّ أباكَ، ولا تَخرُجانِّ للاثنينِ، ولا تَخرُجُنَّ للجميعِ. وتقولُ: كي يَعلمَنَّ زيدٌ، والقومُ يَخرُجُنَّ.

والجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتها [٩] بغير فاء

قولُهم[١٠]: أكرِمْ زيداً يُكرِمْكَ، تعلَّمِ العِلمَ يَنفعْكَ. قال اللهُ

---

(١) ق: فأما.
(٢) ب: قوله.
(٣) الآية ٨٩. وفي الأصل وق: «ولا تَتبِعانِ».وهي قراءة لابن ذكوان. البحر ٥: ١٨٧. وتشديد النون قراءة الجمهور.
(٤) سقط «لأنه أمر» من النسختين.
(٥) ق:: وعلامة الجزم سقوط النون والأصل.
(٦) سقط حتى «يخرجنّ» من ق.
(٧) سقطت من ب.
(٨) سقط حتى «يخرجنّ» من ب.
(٩) في الأصل: «وأخواتها». وسقطت من ب. ق: والجزم بالأمر والنهي واحواتها وجوابها.
(١٠) ب: كقولك.

[تعالى[1] : (فاذْكُرُونِيْ، أَذْكُرْكُمْ). جزم لأنّه جوابُ أمرٍ بغيرِ فاءٍ][2] .

[وقولُه]، جلَّ ذِكره: (ونَذَرُهُمْ[3]، في طُغْيانِهِمْ، يَعْمَهُونَ) أي: عامِهِينَ. ومِثلُه: (ثُمَّ ذَرْهُمْ[4]، في خَوضِهِمْ، يَلعَبُونَ) أي: لاعِبِينَ. فصَرفَه من منصوبٍ إلى مرفوعٍ .

وكذلكَ قولُه[5]: (فذَرُوها، تأكُلْ [في أرضِ اللهِ). جَزَمَ «تأكلْ»، لأنّه جوابُ الأمرِ بغيرِ الفاء. ويُقرأ (تأكلُ) بالرفعِ على الصرفِ، على معنى: ذَرُوها آكلةً][6]. فصَرفَه [من النصبِ][7] إلى الرفعِ . والجزمُ بجوابِ الأمرِ.[8]

قال الشاعر:[9]

وقالَ رائدُهُمْ: أرسُوا، نُزاوِلُها فكُلُّ حَتْفِ امرِىءٍ يَجري، بِمِقْدارِ

---

(١) الآية ١٥٢ من البقرة. ب: عز وجل.

(٢) من النسختين. وسقط التعليق على الآية من ب.

(٣) الآية ١٨٦ من الأعراف. وهذه قراءة نافع وليس فيها أمر أو نهي.. البحر ٤ :٤٣٣ . وفي الأصل: «فذَرْهم». وقد سقط حتى «إلى مرفوع» من النسختين.

(٤) الآية ٩١ من الأنعام. وفي الأصل: «فذَرْهم». وانظر آخر الورقة ٣٢ وأوائل الورقة ٤٨ .

(٥) الآيتان ٧٣ من الأعراف و ٦٤ من هود. ق: «وأما قول الله عز وجل». وهو حتى «أنتم تنزلون» مثبت في النسختين بعد «بعمل الفاء»، مع سقوط أكثره من ب.

(٦) من ق. وفي الأصل بدلاً منه: «أي أكلُها». وانظر آخر الورقة ١٣٢ .

(٧) من ق.

(٨) سقط «والجزم بجواب الأمر» من النسختين.

(٩) الأخطل. الكتاب ١ :٤٥٠ وشرح المفصل ٧ :٥٠ و ٥١ ومعاهد التنصيص ١ :٩٢ والخزانة ٣ : ٦٥٩ . وفي الأصل: «قول الشاعر...» «أرسِلُ». ق: «تمضي لفقدان». وأرسى: وقف وأقام. ونزاول: نحاول ونعالج. والحتف: الهلاك.

فالمعنى: إنّا[1] نُزاولُها. لولا ذلك لجزمَ. وقال الشاعر:[2]

يا مالِ، فالحقَّ، عِنْدَهُ فقِفُوا   تُؤتَونَ فِيهِ الوَفاءَ، فاعتَرِفُوا

أراد: إنّكم[3] تُؤتَونَ. [ولولا ذلكَ لقال «تُؤتَوا» بالجزمِ، لأنّه جوابُ الأمرِ][4]. وقال آخر:[5]

كُونُوا كَمَن آسَى أخاهُ، بِنَفْسِهِ   نَعِيشُ جَمِيعاً، أو نَمُوتُ كِلانا

رَفَعَ، على معنى:[6] إنّا نَعيشُ [جميعاً][4]. لولا ذلكَ لجزمَ[7] وقال الأعشى:[8]

إنْ تَركَبُوا فرُكُوبُ الخَيلِ عادتُنا   أو تنزِلُونَ، فإنّا مَعْشَرٌ، نُزُلُ

رَفَعَ [«تَنزلونَ» على معنى][9]: أو أنتم[10] تَنزلونَ، فإنّا[11] معشرٌ نُزُلٌ. وقولُه، جلَّ ثناؤه: (ونَذَرْهُمْ[12] فِي طُغْيانِهِمْ، يَعْمَهُونَ) أي: عامِهِينَ.

---

(1) في الأصل: أي فإنّا.

(2) عمرو بن امرىء القيس. الكتاب ١: ٣٣٥ و ٤٥٠ وجمهرة أشعار العرب ص ١٢٧ وديوان حسان ص ٢٨١. وانظر الاختيارين ص ٤٩٥. ق: «وقال آخر». ومال: ترخيم مالك. وهو اسم قبيلة.

(3) في الأصل: معناه فإنكم.

(4) من ق.

(5) معروف الدبيري. الكتاب ١: ٤٥٠.

(6) في الأصل: يعني.

(7) سقط «لولا ذلك لجزم» من ق.

(8) ديوان الأعشى ص ٤٨ والكتاب ١: ٤٢٩ المحتسب ١: ١٩٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٠ والمغني ص ٧٧٣ والهمع ٢: ٦٠ والدرر ٢: ٧٦ والخزانة ٣: ٦١٢. وفي الأصل: «وقال آخر». ب: «قال الشاعر». والنزل: جمع نزول. وهو الكثير النزول.

(9) من ق. وفي الأصل: «يعني». ب: بمعنى.

(10) ق: وأنتم.

(11) سقط حتى «عامهين» من النسختين.

(12) في الأصل: فذَرْهم.

وتقولُ: هل أنتَ خارجٌ؟ أخرُجْ[١] معَكَ. جزمتَ «أخرجْ»[٢]

٤٧ لأنّه جوابُ / الاستفهامِ بغير فاء. قال الله، جلَّ ثناؤه[٣]: (هلْ أدُلُّكُمْ علَى تِجارةٍ، تُنْجِيكُمْ مِن عَذابٍ أليمٍ؟ تُؤمِنُونَ باللهِ ورَسُولِهِ). ثُمّ قال في جوابه: (يَغفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكمْ)[٤]. وقال أيضاً[٥]: (رَبِّ، لَولا أخَّرْتَنِي إلى أجَلٍ قَرِيبٍ، فأصَّدَّقَ، وأكُنْ مِنَ الصّالِحِينَ)، [أي: هلاّ أخّرتني، فأصّدّقَ][٦]. نَصبَ[٧] «أصَّدَّقَ»، لأنّه جوابُ الاستفهامِ بالفاء. ثُمّ قال «وأكُنْ»، فجَزمَ[٨] على [معنى][٩]: هلاّ أخّرتني... وأكنْ[١٠]، كأنّه جعلَه نَسَقاً بالواو على جوابِ الاستفهامِ، ولم يَعبأ بعملِ[١١] الفاء.

والجزم بالمجازاة وخبرها[١٢]

[كقولِك][١٣]: إنْ تَزُرْني أزُرْكَ، و [إنْ تُكرِمْني][١٤] أُكرِمْكَ، ومَن يَضربْني أضرِبْه. جزمتَ «يَضربْني» لأنّه شرطٌ، وجَزمتَ

---

(١) ب: فنخرجَ.

(٢) ق: أخرج جزم.

(٣) الآيتان ١٠ و ١١ من الصف. ق: «تعالى»، ب: عز وجل.

(٤) الآية ١٢. وفي النسختين: «من ذنوبكم».

(٥) الآية ١٠ من المنافقون. وفي الأصل: «ومثله» ق: «قال». وسقط «ربّ» من الأصل وب، و «وأكن من الصالحين» من الأصل فقط، و «من الصالحين» من ق فقط.

(٦) من ق.

(٧) ب: فنصب.

(٨) في الأصل و ب: جزم.

(٩) من النسختين.

(١٠) سقطت الواو من الأصل.

(١١) في النسختين. ولم يعمل.

(١٢) في الأصل و ب: وخبره.

(١٣) من ب.

(١٤) من ق.

« أضربْه » لأنّه جوابُ المجازاةِ. قال اللهُ تعالى[1] : (ومَن يَتَولَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أليماً). جزمَ[2] « يَتَولَّ » لأنّه شرط، وجَزمَ « يُعذِّبه » لأنّه جوابُه. ومِثلُه[3] : (وإنْ تَتَولَّوا، كَما تَولَّيتُمْ مِن قَبْلُ، يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أليماً).

وتقولُ: إنْ تَزُرْنِي وتُكرِمْنِي أزُرْك وأُكرِمْك. وهذا[4] الفِعلُ الذي أدخلتَ عليه [الواو][5] يُرفَعُ، ويُنصَبُ، ويُجزَمُ. فمَن جَزمَ نَسَقَه بالواو على الأوّلِ، ومَن نَصَبَ فعلى القطعِ من الكلام [الأوّلِ][5]، ومَن رَفعَ فعلى الابتداء. قال اللهُ، جلَّ ثناؤه[6] : (أو يُوبِقْهُنَّ، بِما كَسَبُوا، ويَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ، ويَعلَمَ[7] الّذينَ يُجادِلُونَ). « يَعلم » يُرفَعُ، ويُنصَبُ، ويُجزَمُ.[8]

قال النابغة:[9]

فإنْ يَقدِرْ، علَيكَ، أبو قُبَيسٍ يَمُطَّ بكَ المَعيشَةَ، في هَوانِ
وتُخضَبُ لِحيةٌ، غَدَرَتْ وخانَتْ، بأحمَرَ، مِن نَجِيعِ الجَوفِ، قاني[10]

---

(١) الآية ١٧ من الفتح. ب: وقوله.
(٢) سقط حتى « لأنه جوابه » من النسختين.
(٣) الآية ١٦ من الفتح. ق: « وقال تعالى ». وسقط « من قبل » منها.
(٤) ق: إن تزرني تكرمني وأكرمك فهذا.
(٥) من ق
(٦) الآيتان ٣٤ و ٣٥ من الشورى. ق: « قال الله تعالى ». ب: وقوله.
(٧) في الأصل بالرفع والنصب معاً.
(٨) ب: ويخفض.
(٩) ديوان النابغة الذبياني ص ١٤٩. ب: « قال الشاعر ». وفي النسختين: « يحطّ » بالحاء هنا وفيما يلي. وأبو قبيس هو النعمان. ويمط: يباعد ويطيل. وانظر معاني القرآن للأخفش ص ٦٤ - ٦٥
(١٠) ق: « وتَخضِبُ لحيةً ». ب: « ويَخضِبْ لحيةً ». والنجيم: الدم.

[فـإنّ][1] « يَمُطَّ »[2] محلُّه الجزمُ. إلاّ أنّه نَصبَ، على التضعيفِ. ومَجازُه « يَمْطُطْ ». فلمّا أدغَمَ الطاءَ في الطاءِ نَصبَ،[3] على[4] التضعيفِ. وكلُّ ما كانَ على هذا المثالِ يجوزُ فيه الرفعُ والنصبُ. وإذا أظهرتَ التضعيفَ جَزمتَ، مثلُ: امطُطْ، امدُدْ. فإذا لم تُظهِرِ التضعيفَ قلتَ: مُطَّ، مُدَّ. و [كذلك][5] « تُخضَب »[6] يُرفَعُ ويُنصَبُ [ويُجزَمُ].[7] ومِثلُه [8]، في كتابِ اللهِ:[9] (تَبارَكَ الَّذِي إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيراً مِنْ ذلِكَ، جَنّاتٍ تَجرِي مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ، ويَجعَلْ لَكَ قُصُوراً). « يَجعـل » يُـرفَـعُ، ويُنصَـبُ، ويُجزَمُ. ومثلُه قولُ الشاعرِ:[10]

فإنْ لَم أُصَدِّقْ ظَنَّهُمْ، بتَيَقُّنٍ ، فلا سَقَتِ الأوصالَ ، مِنّي ، الرَّواعِدُ

ويَعلَـمُ أعـدائـي، مِـنَ النّـاسِ ، أنَّـنِي
أنا الفارِسُ، الحامِي الذِّمارَ، المُذاوِدُ[11]

---

(١) من ق.
(٢) في الأصل: يَمطَطْ.
(٣) ب: انتصب.
(٤) سقط حتى « مُدَّ » من النسختين.
(٥) من ب.
(٦) في الأصل بالتاء والياء معاً. وزاد هنا في ب: على ما فسرته لك على أنه.
(٧) من ق.
(٨) سقط حتى « الثلاثة » من النسختين.
(٩) الآية ١٠ من الفرقان.
(١٠) الأوصال: جمع وصل. وهو المفصل. والرواعد: جمع راعدة. وهي السحابة ذات الرعد.
(١١) الذمار: ما يجب على الإنسان حمايته والذود عنه. والمذاود: المدافع والمطارد.

في «يَعلَم» الوجوهُ الثلاثةُ.[1]

و [كذلك][2] تقولُ: مَن يأتِنِي يُكرِمْنِي[3] آتِهِ أكرِمْه. تُريدُ[4]: مَن يأتِنِي مُكرِماً [آتِه مُكرِماً][5]. تَرفعُه[6] على الصَّرفِ. ويُجزَمُ، فتقولُ[7]: مَن يأتِنِي يُكرِمْنِي آتِهِ أُكرِمْه.. تَجزمُه على البدلِ، أي: مَن يأتِنِي، مَن[8] يُكرِمْنِي، آتِه أُكرِمْه. قال اللهُ، تباركَ وتعالى[9]، في «الفرقان»[10]: (ومَن يَفعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أثاماً، يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ). جَزَمَ «يُضاعَفْ»[11] على البدلِ. وقال الشاعر:/[12] ٤٨

متَى تأتِنا، تُلْمِمْ بنا، في دِيارِنا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً، وناراً، تأجَّجا

ومَجازُه: متى تأتِنا، متى تُلمِمْ بنا[13]. على البدلِ. والإلمامُ هو الإتيانُ[14]. وقال «تأجَّجَ»[15] نصباً، ولم يقلْ «تأجَّجتْ»، والنارُ

---

(١) كذا. والجزم يخل بالمعنى والوزن.
(٢) من ب.
(٣) في الأصل: يكرمْني.
(٤) في الأصل و ق: أكرمْه يريد.
(٥) من ق.
(٦) في الأصل بالتاء والياء معاً. ق: يُرفع.
(٧) ق: وتقول.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل.
(١٠) الآيتان ٦٨ و ٦٩.
(١١) ب: يلق.
(١٢) انظر آخر الورقة ٣٢.
(١٣) سقطت من ق.
(١٤) سقط «والإلمام هو الإتيان» من ق.
(١٥) ب: تأججا.

مؤنّثة[١]، وإنّما أرادَ وَقوداً أو لَهباً[٢]، لأنّ المذكَّر يَغلِبُ المؤنثَ.

وقال الحُطيئة:[٣]

مَتَى تأتِه، تَعشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خَيرَ نارٍ، عِندَها خَيرُ مُوقِدِ

رَفَعَ «تعشو»، لأنّه أرادَ: متى تأتِه عاشياً إلى ضوء ناره. فصرَفَه من منصوبٍ إلى مرفوعٍ، كقولِ اللهِ تعالى[٤]: (ثُمَّ ذَرْهُمْ[٥]، في خَوضِهِمْ، يَلعَبُونَ) أي: لاعِبِينَ.

وتقولُ: إنْ تأتِنِي آتِيكَ. تَرفعُ، لأنّك تُقدِّمُ وتُؤخِّرُ، تُريدُ[٦]: آتيكَ إنْ تأتِنِي. قال الشاعر:[٧]

يا أقرَعُ بنَ حابسٍ يا أقرَعُ إنّكَ إنْ يُصرَعْ أخُوكَ تُصرَعُ

يُريد: إنّكَ تُصرَعُ إنْ يُصرَعْ أخوكَ. فقدَّمَ وأخَّرَ.

وتقولُ: مَن يأتِيني آتِيه. المعنى: الذي يأتيني آتيه. فلا يُجازَى به. قال الفرزدق:[٨]

---

(١) في الأصل: لأن النار مؤنث.

(٢) في الأصل: ولهباً.

(٣) انظر أول الورقة ٣٣.

(٤) في الأصل: مثل قوله.

(٥) الآية ٩١ من الأنعام. وهي ليست في ب. وفي الأصل و ق: «فذَرْهم». وانظر آخر الورقة ٣٢ ومنتصف الورقة ٤٦.

(٦) ق: يريد.

(٧) جرير بن عبدالله. الكتاب ١:٤٣٦ والمقتضب ٢:٧٢ وأمالي ابن الشجري ١:٨٤ والإنصاف ص ٦٢٣ وشرح المفصل ٨:١٥٧ والمغني ص ٦١٠ وابن عقيل ٢:١٣٢ والهمع ١:٧٢ و ٢:٦١ والدرر ١:٤٧ و ٢: ٧٧ والأشموني ٤:١٨ والعيني ٤:٤٣٠ والخزانة ٣:٣٩٦ و ٦٤٣ و ٤:٤٥١.

(٨) ديوان الفرزدق ص ٢٤٤ والكتاب ١:٤٣٨. والذروة: الرأس. والحفاف: الجانب.

ومَـن يَميـلُ أمـالَ السَّيـفُ ذُرْوتَـهُ
حَيثُ التقى، مِن حِفافَي رأسِهِ، الشَّعَرُ

أي: الذي يَميلُ.

وقال آخرُ:[1]

فقِيلَ: تَحمَّلْ فوقَ طَوقِكَ، إنَّهـا مُطَبَّعةٌ، مَن يأتِها لا يَضِيرُهـا

معناه: لا يَضيرُها مَن يأتِها.[2]

وأما[3] قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ، في «البقرة»[4]: (مَن ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً، فيُضاعِفَهُ) نَصَبَ «فيُضاعفَه» على جوابِ الاستفهامِ. ومَن رَفعَ جَعَلَ «مَن» حرفاً من حروفِ المجازاةِ[5]، وجَعلَ جوابَه في الفاء، ورَفعَ «يُضاعفُه» لأنّه فِعلٌ مستأنَفٌ في أوّلِه الياءُ.

وأما قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[6] (إنَّما أمْرُهُ، إذا أرادَ شَيئاً، أنْ يَقُولَ لَهُ: كُنْ. فيَكُونُ) رَفعَ، لأنّه ليس بَجوابٍ ولا مجازاةٍ. إنّما هو خبرٌ، معناه: إذا أرادَ اللهُ شيئاً قالَ له: كنْ. فكانَ. كقولكَ: أردتُ أن أخرجَ. فيَخرجُ معي زيدٌ.

---

(١) أبو ذؤيب. ديوان الهذليين ١: ١٥٤ والكتاب ١: ٤٣٨ والمقتضب ٢: ٧٢ وشرح المفصل ٨: ١٥٨ والأشموني ٤: ١٨ والعيني ٤: ٤٣١ والخزانة ٣: ٦٤٧. يصف قرية، والمطبعة: الملأى طعاماً.

(٢) ق: مجازه لا يضيرها الذي يأتيها.

(٣) سقط حتى «معي زيد» من النسختين.

(٤) الآية ٢٤٥. وقرأ ابن عامر وعاصم بالنصب، وسائر القراء بالرفع. البحر ٢: ٢٥٢.

(٥) كذا.

(٦) الآية ٨٢ من يس.

وتقولُ: مَن يَزُرْني فأكرِمُه، وإنْ تَزُرْني فأزورُكَ. رَفعتَ «أكرمُه»[١] و «أزورُكَ» لأنّ الفاء التَقَفتِ[٢] الجوابَ، فارتفعَ الجوابُ[٣]. وارتفع «أكرمُه» بالألف الحادثةِ في أوّلِه. قال اللهُ، تبارَكَ وتعالى[٤]: (ومَن يَستَنكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ، ويَستكبِرْ، فسَيَحشُرُهُمْ إلَيهِ جَمِيعاً). جزَمَ «يَستكبِرْ»، لأنّه عَطفَه بالواو[٥] على الأوّلِ، وصارَ[٦] الجوابُ داخلاً في الفاء التي[٧] في «فسَيَحشُرُهم»[٨]. وارتفعَ «يحشُرُهم»[٩] لأنّه فِعلٌ مُستقبلٌ.

٤٩ قال اللهُ[١٠]، جلَّ وعزَّ[١١]، في «آل عمران»: (وإنْ تَصبِرُوا، / وتَتَّقُوا، لا يَضُرُّكُمْ[١٢] كَيدُهُمْ شَيئاً). مَن جزَمَ فعلى الجزاء، ومَن رَفَعَ فعلى إضمار[١٣] الفاء، ومَن نَصَبَ فعلى التضعيفِ. و «لا» لا

---

(١) في الأصل: فأكرمه.
(٢) ق: اكتفت.
(٣) في الأصل: «وارتفع الجواب». وسقط هذا من ق. وانظر الكتاب ١: ٤٣٧.
(٤) الآية ١٧٢ من النساء. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ب: فجعل.
(٧) سقط «التي في» من ب، و «التي في فسيحشرهم» من ق.
(٨) في الأصل بالنون. وهي قراءة الحسن. البحر ٣: ٤٠٥.
(٩) في الأصل و ق بالنون. ب: فسيحشرهم.
(١٠) ب: وقوله
(١١) ق: عز وجل.
(١٢) الآية ١٢٠. وهذه قراءة الكوفيين وابن عامر. والفتح رواه أبو زيد عن المفضل عن عاصم. وفي الأصل: «لا يَضِرْكم». وهي قراءة الحرميين وأبي عمرو وحمزة. البحر ٣: ٤٣. ولكنها لا تناسب ذكر التضعيف بعد. ق: «لا يَضِرّكم». انظر المحتسب ١: ٢٢٠.
(١٣) ب: إضماره.

تَعملُ شيئاً، لأنّه حرفٌ جاء بمعنى[1] الجَحْدِ. قال الشاعر:[2]

مَن يَفعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشكُرُها والسَّيْءُ بالسَّيْءِ، عِنـدَاللهِ مِثلانِ

فأضمرَ الفاء بمعنى:[3] فاللهُ يَشكرُها.

وقد يُجازَى بـ «أينَ» أيضاً. قال الشاعر:[4]

أينَ تَصرِفْ،بِنا، العُداةُ تَجِدْنا نَصرِفُ العِيسَ،نَحْوَها،لِلتَّلاقِي

وتقولُ: مَتى تأتِنِي آتِكَ، ومهما تَفعَلْ أفعَلْ[5]. قال الشاعر:[6]

ألا هَـلْ لِهـذا الدَّهْـرِ مِـن مُتعَلَّـلِ

سِوَى النّاسِ؟ مَهما شاءَ بالنّاسِ يَفعَـلِ

نَصَـبَ «شاءَ» لأنّهُ فِعلٌ ماضٍ، وجَزَمَ «يَفعل» لأنّه جوابُ المجازاةِ. ويقالُ: إنّ «شاء» في معنى[7]: يَشأْ.

---

(١) ق: ولا يعمل شيئا لأنه جزم جاء لمعنى.

(٢) عبدالرحمن بن حسان. الكتاب ١:٤٣٥ و ٤٥٨ والنوادر ص ٣١ والمقتضب ٢:٧٢ وأمالي ابن الشجري ١:٨٤ و ٢٩٠ و ٣٧١ ومجالس العلماء ص ٤٣٢ والخصائص ٢:٢٨١ والمنصف ٣:١١٨ والمحتسب ١:١٩٣ وشرح المفصل ٩:٢ والمغني ص ٥٨ و ١٠٢ و١٤٩و ١٧٨ و ٢٦٠ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٥٧١ و ٧٠٧ و ٧٢١ والأشموني ٤:٢٠ والعيني ٤:٤٢٣ والخزانة ٣:٦٤٤ و ٦٥٥ و ٤:٤٥٧. وفي النسختين: «والشرُّ بالشرِّ». والسيء مخفف السيّء.

(٣) ق: «أي». ب: أراد.

(٤) عبدالله بن همام. الكتاب ١:٤٣٢ والمقتضب ٢:٤٨. وشرح المفصل ٤:١٠٥ و ٧:٤٥ والأشموني ٤:١٠ . ق: «تضرب بنا الغداةَ.. نضرب العيشَ». وتصرف: توجه. والعداة: جمع عاد. والعيس: جمع أعيس. وهو من الإبل ما خالط بياضه شقرة.

(٥) في الأصل: نفعل.

(٦) الأسود بن يعفر. النوادر ص ١٥٩ والكتاب ١:٣٣٢ و ٤٣٧ والجمل للزجاجي ص ١٨٩ وأمالي ابن الشجري ١:١٢٧ والسمط ص ٩٣٥ . والمتعلل: التعلل. وهو اللهو والشغل.

(٧) ق: ويقال معنى شاء.

وتقولُ: إنْ أتاهُ صاحبُه يقولُ له. رَفعٌ، «يقولُ»[1] على معنى[2]: قالَ. فصَرفَ من ماضٍ إلى مستقبلٍ[3]، فرَفعَ. قال زُهيرُ ابن أبي سُلمى:[4]

وإنْ أتاهُ خَليلٌ، يومَ مَسْألـةٍ، يَقولُ: لا غائبٌ مالِيْ، ولا حَـرَمُ

معناه: قال[5]. فصَرفَ من منصوبٍ إلى مرفوعٍ.

وأما[6] قولُه، تَبارَكَ وتعالى:[7] (إنْ تُبْدُوا ما في أنْفُسِكُمْ، أو تُخْفُوهُ، يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ، فيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ)..[8].

والجزم بـ «لم» وأخواتها
[وهي حروفٌ تجزم الأفعالَ التي في أوائلها الزوائد الأربع][9]

فاعلَمْ أنّ علامـاتِ الجزمِ[10] بالضَّمِّ، والوقـفِ، والفتحـةِ،

---

(١) ق: تقول.

(٢) في الأصل: «يقول إن». ولعله يريد: يقول أي.

(٣) ق: لأنه صرف من ماض إلى مستأنف.

(٤) ديوان زهير ص ١٠٥ والكتاب ١: ٤٣٦ والمقتضب ٢: ٧٠ والمحتسب ٢: ٦٥ والإنصاف، ص ٦٢٥ وشرح المفصل ٨: ١٥٧ وشذور الذهب ص ٣٤٩ والمغني ص ٤٧٢ وابن عقيل ٢: ١٣٢ والهمع ٢: ٦٠ والدرر ٢: ٧٦ والأشموني ٤: ١٧ والعيني ٤: ٤٢٩. وفي الأصل: «ولا كرَمُ». والخليل: الفقير. والمسألة: الحاجة والسؤال. والحرم: الحرام الممنوع.

(٥) ق: إن أتاه.

(٦) سقط حتى «لمن يشاء» من النسختين.

(٧) الآية ٢٨٤ من البقرة.

(٨) في الكلام انقطاع. وانظر الكتاب ١: ٤٤٧ - ٤٤٨ والبحر ٢: ٣٦٠ - ٣٦١.

(٩) من ق.

(١٠) في هذا تكرار لما مضى في الورقة ٤٦.

وإسقاطِ النونِ ، والكسرةِ. فالوقف مثلُ قولكَ: لم يَخرُجْ، ولم يَبرَحْ. وهو السُّكونُ. والجزمُ بالضَّمِّ: لم يَدْعُ، ولم يَغزُ. والجزمُ بالكسرِ: لم يَرْمِ ، ولم يَقْضِ . والجزمُ بالفتحِ : لم يَلقَ، ولم يَرضَ.[1] [وإسقاطُ [النُّونِ]: لم يَخرُجا، ولم يَخرُجوا][2].

وربّما تُركَتِ[3] الواوُ، والياء، في موضعِ الجزمِ استخفافاً.[4]

قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[5]: (وأنَّ المَساجدَ لِلهِ، فلا تَدْعُو[6] مَعَ اللهِ أحَداً). أثبتَ الواو، [ومحلّه الجزمُ][7] لأنّه مُخاطبةُ الواحِدِ،[8] فيما[9] ذَكرَ [لي][7] بعضُ أهلِ المعرفةِ. قال الشاعر:[10]

هَجَوتَ زَبّانَ، ثُمَّ جِئتَ مُعتذِراً،
مِن هَجْوِ زَبّانَ، لَم تَهجُو، ولَم تَدَعِ

(1) ق: «وعلامة الجزم الوقف والضمة والفتحة والكسرة وإسقاط النون. فالوقف لم تخرجْ والكسرة لم يبنِ والفتحة لم يخشَ والضمة لم يغزُ ولم يهجُ». ب: لم يشنِ ولم يرمِ والفتحة لم يلقَ والضمة لم يغزُ ولم يهجُ.
(2) من ق.
(3) زاد هنا في الأصل: هذه.
(4) سقطت من ق. والنص مختل في الأصل و ب بالتقديم والتأخير.
(5) ق: تعالى.
(6) الآية ١٨ من الجن. ق: «فلا تدعوا». وإثبات الألف ههنا جائز لدى المؤلف. انظر الورقة ٦٠ . وفي الأصل: «ولا تدعوا». ب: «فلا تدع». وسقط «وأن المساجد لله» من الأصل و ب. وانظر البحر ٨ :٣٥٢ .
(7) من ق.
(8) في الأصل: مخاطبةٌ مما.
(9) ب: مما
(10) أبو عمرو بن العلاء. المنصف ٢ :١١٥ وأمالي ابن الشجري ١ :٨٥ والإنصاف ص ٢٤ وشرح المفصل ١٠ :١٠٤ و ١٠٥ والممتع ص ٥٣٧ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٦ وشرح الملوكي ص ٢٧١ والهمع ١ :٥٢ والدرر ١ : ١٢٨ والأشموني ١ : ١٠٣ والعيني ١ :٢٣٤. وفي الأصل: «قال آخر». وجعل فيه البيت مع التعليق عليه بعد «الياء استخفافاً». ق: «تهجوا» هنا وفيما يلي. وزبان هو أبو عمرو نفسه.

قال:[1] «تَهجُو» بإثباتِ الواو، استخفافاً. وقال قيسُ بنُ زُهير:[2]

أَلَمْ يأتيكَ، والأنباءُ تَنمِي، بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ؟

قال: «يأتِيكَ»، فتركَ الياء استخفافاً[3]. وقال بعضُهم: أسقطَ الهمزةَ[4] مِن «يأتيك» وتَركَ الياءَ[5]، لأنّ الفعلَ لا يُجزَمُ من وجهينِ. ومثلُه قولُ زُهير:[6]

لَعَمْرِي، لَنِعْمَ الحَيُّ، جَرَّ عليهِمِ بما لَمْ يُمالِيهِمْ حُصَيْنُ بنُ ضَمْضَمِ

فتركَ الياءَ، وأسقطَ الهمزةَ.

والجزم بالوقف وإن شئتَ بالإسكان[7]

50 مثلُ قولهم: رأيتُ زيدْ، ورَكِبتُ/ فَرَسْ. [على الأصلِ][8]،

(١) ق: فقال.

(٢) الكتاب ١:١٥ و ٢: ٥٩ والنوادر ص ٢٠٣ والجمل للزجاجي ص ٣٧٣ والمنصف ٢:٨١ و ١١٤ و ١١٥ والخصائص ١:٣٣٣ و ٣٣٧ والمحتسب ١:٦٧ و ١٩٦ و ٢١٥ وأمالي ابن الشجري ١:٨٤ و ٨٥ و ٢١٥ والإنصاف ص ٣٠ والممتع ص ٥٣٧ وشرح المفصل ٨:٢٤ و ١٠:١٠٤ والمغني ص ١١٤ و ٤٣٢ وشرح شواهده ص ١١٣ وسر الصناعة ١:٨٨ وشرح الشافية ٣:١٨٤ وشرح شواهدها ص ٤٠٨ والهمع ١:٥٢ والدرر ١:١٢٨ والأشموني ١:١٠٣ و ٢:٤٤ والعيني ١:٢٣٠ والخزانة ٣:٥٣٤. ب: «وقال غيره». وتنمي: تبلغ وتشيع. واللبون: الناقة ذات اللبن.

(٣) سقطت من النسختين.

(٤) كذا في الأصل. وفي النسختين: «المهموز». وهمزة «يأتي» هي فاء الفعل وليست لامه. فحذفها ليس من الإعراب، ويقتضي أن تكون الرواية: «ألم يَتِيكَ» أو: «ألم ياتيكَ». والمشهور في مثل هذا تقدير حذف الضمة وترك الياء. انظر الكتاب ٢:٥٩ والخزانة ٣:٥٣٤.

(٥) ق: الفعل.

(٦) شرح القصائد السبع ص ٢٧٥ وشرح القصائد العشر ص ١٨٧. ق: «بما لا يواتيهم». انظر ديوان زهير ص ٢٠ والخزانة ١: ٤٤٢. وجر: جنى. ويمالىء ويواتي: يوافق ويتابع. وحصين هو ابن عم النابغة غدر بعبسي بعد الصلح.

(٧) في الأصل: الإسكان.

(٨) من ق

لا يُلزِمونَ حركةً، لأنّ الإعرابَ حادثٌ[١]، وأصلُ الكلامِ السكونُ.
قال طرفة [بن العبد][٢]:

أيُّها الفِتْيانُ، في مَجلِسِنا، جَرِّدُوا اليَومَ وِراداً، وشُقُرْ
أعوَجِيّاتٍ، طِوالاً، شُزَّباً دُورِكَ الصَّنْعةُ، فِيها، والضُّمُرْ[٣]

فسَكّنَ القافيةَ، على الأصلِ. وقال آخرُ:[٤]

شَئِزٌ جَنْبِي، كأنّي مُهْدأٌ جَعَلَ القَينُ، علَى الجَنْبِ، إبَرْ

ولم يقلْ: «إبَرا»، وهو مفعولٌ مُنصرفٌ.

والجزم بالبِنْية

مثلُ: مَنْ، وما، ولمْ، وأشباهِها. لا يَتغيّرُ إلى حركةٍ.[٥]

والجزم بردّ حركة[٦] الإعراب على ما قبلَها

قولُهم: هذا أبو بَكِرْ، هذا أبو عَمِرْو. حَوّلَ حركةَ الإعرابِ[٧] إلى ما يليه. قال الشاعر:

---

(١) في الأصل: حادثة.
(٢) ديوان طرفة ص ٧٠ والمحتسب ١:١٦٢ وشرح المفصل ٥:٦٠. وما بين معقوفين من ق. وفي الأصل: «والشُّقُرْ». والوراد: جمع ورد. وهو الفرس بين الكمتة والشقرة.
(٣) الأعوجية: المنسوبة إلى أعوج. وهو حصان لبني هلال مشهور. والشزب: جمع شازب. وهو الضامر. ودورك: توبع. والصنعة: التعهد وحسن القيام. والضمر: التضمير.
(٤) عدي بن زيد. ديوانه ص ٥٩ والخصائص ٢:٩٧ ورصف المباني ص ٣٥ وشرح المفصل ٩:٦٩ وشرح الملوكي ص ٢٣٤ واللسان (هدأ). والشئز: القلق. والمهدأ: الذي يعلل للنوم. والقين: الحداد.
(٥) ق: والجزم بمثل ما ومن لا يتغيران عن شيء من الحركات.
(٦) ق: والجزم بحركات.
(٧) سقطت من ق.

عَلَّمَنا إخْوانُنـا، بَنُـو عِجِـلْ   شُرْبَ النَّبيذِ، واعتقِالاً بالرِّجِلْ[1]

حَـوّلَ حركةَ اللامِ إلى الجيمِ، في «عِجِلْ»[2]. وقال آخر[3]:

إيْهاً، فِداءٌ [لَكُمْ]، بَني عِجِـلْ   إنْ يَظفَرُوا يَصنَعُوا، فِينا، الغَـزِلْ

والجزم بالدعاء

تقولَ: يارَبِّ اغفِرْ لنا[4]. والدعاءُ[5] لمن فوقَكَ، والأمرُ لمن دُونَكَ. وتقولُ: قُلْ للخليفةِ: انظُرْ في أمرِي. فهذا دعاءٌ وطلبٌ[6]. قال اللهُ، تباركَ وتعالى[7]: (اهْدِنا الصِّـراطَ المُسْتَقِيـمَ). وتقـولُ: لا يَزَلْ صاحِبُكَ بخيرٍ، أي: لا زالَ[8]. قال اللهُ، جلَّ وعـزَّ:[9] (فلا يُؤمِنُوا، حَتَّى يَروُا العَذابَ الأَلِيمَ). معناه[10]: فلا آمَنوا. دَعا عليهم. قال الشاعر:[11]

فلا يَـزَلْ صَـدْرُكَ في رِيبـةٍ   يَذكُرُ مِنِّي تَلَفِي، أو خُلُوصِي

---

(١) النوادر ص ٣٠ والخصائص ٢: ٣٣٥ والإنصاف ص ٧٣٤ والمخصص ١١: ٢٠٠ واللسان (مسك) والعيني ٤: ٥٦٧. ق: «إخوتنا». وعجل: قبيلة من بني لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. والاعتقال بالرجل: إدخالها بين رجلي المصارع لتصرعه.

(٢) ونقل الراجز أيضاً حركة اللام إلى الجيم، في قوله «بالرجل». وسقط «حول.. عجل» من ق.

(٣) ق: «الغزال». وفي حاشية الأصل: «مثل الأول». يريد أن هذا الشاهد كالذي قبله. وما بين معقوفين من ق.

(٤) ب: لي.

(٥) ق: «فالدعاء». ب: الدعاء.

(٦) ق: وطلبة.

(٧) الآية ٦ من الفاتحة. ق: عز وجل.

(٨) ق: وتقول لا يزال صاحبك كبّرَ ولاداً.

(٩) الآية ٨٨ من يونس.

(١٠) سقطت من ق.

(١١) ق: «أم خلوص». والخلوص: النجاة.

أي: فلا زالَ. صَرفَهُ[1] من نصبٍ إلى جزمٍ.

والسَّلامُ[2] جَزمٌ، والأذانُ جَزْمٌ. وهذا ممّا[3] اصطلحتْ عليه العربُ، لكثرةِ[4] الاستعمالِ.

والجزم بـ «لنْ» وأخواتها

يَقولونَ[5]: لن أُكرِمْكَ، ولن أُخرِجْكَ. قال الشاعر[6]:

وأُغْضِي علَى أشياءَ مِنكَ لِتُرضِنِي ... وأُدعَى إلى ما سَرَّكُمْ فأُجِيبُ

جَزمَ «تُرضِينِي»[7] بلامِ «كي». وقال آخرُ:[8]

أبَتْ قُضاعةُ أنْ تَعرِفْ ،لكُمْ، نَسَباً ... وابْنا نِزارٍ، فأنتُمْ بَيضةُ البَلَدِ

* * *

وأما قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[9]، في سورة «الحديد»:[10] (لِئلاَّ يَعلَمَ أهْلُ الكِتابِ أنْ لا يَقدِرُونَ علَى شَيءٍ) معناه: لِيعلمَ أهلُ

---

(1) ق: فلا يزال فصرفه.
(2) في الأصل و ب: والسلم.
(3) ب: فهذا ما.
(4) ق: أكثر.

(5) ق: «تقول». ب: يقول.
(6) الضرائر لابن عصفور ص ٩١. وقال ابن عصفور: «أنشده اللحياني في نوادره». ق: «لترضَه». ب: وأغضّ عن... لترضَها.
(7) ق: «ترضه». ب: لترضه.
(8) الراعي. ديوانه ص ٦٤ والحيوان ٢: ٣٣٦ و ٤: ٣٣٦ والأغاني ٢٢: ٣٦١ والخصائص ١: ٧٤ و ٢: ٣٤١ والمعاني الكبير ص ٥٧٥ واللسان والتاج (بيض) وثمار القلوب ص ٣٩٢. ب: «وقال غيره.. لكم خيراً». وبيضة البلد: منفردون لا ناصر لهم بمنزلة بيضة قام عنها الظليم ليس لها من يحميها. وكل من رمي بالذل والقلة قيل له: بيضة البلد.
(9) ق: «تعالى». ب: عز وجل.
(10) الآية ٢٩. وسقط «على شيء» من النسختين.

الكتابِ[١] أنّهم لا يقدِرون. لولا ذلك لكانَ «ألاّ يَقدِروا»، نصبٌ بـ «ألاّ»[٢]. وكذلك قولَه [جلَّ وعزَّ][٣]: (أفَلا يَرَونَ أنْ لا يَرْجِعُ إلَيهِمْ قَولاً)؟ معناه: أنّه لا يَرجِعُ. ومَن قرأ «يَرجِعَ» نَصبَ[٤] ب «ألاّ».

وأما قولُه [تعالى][٥]، في «البقرة»[٦]: (إلاّ أنْ يَعْفُونَ)

٥١ فإنّما[٧] أثبتَ هذه / النونَ، لأنّها نونُ إضمارِ جميعِ[٨] المؤنّثِ. [ونونُ جميعِ المؤنّثِ][٩] لا تَسقطُ في حالِ النصبِ[١٠]، والجزمِ[١١]، لأنّك إذا أسقطتَ[١٢] هذه النونَ ذهبَ الضميرُ. وكذلك[١٣] تقولُ: هنّ لم يَدْعُونَنِي، وهنّ يَدْعُونَنِي. استوى الرفعُ والنصبُ والجزمُ.

فإنّما يَلحَقُ الواوُ [والياءُ]، في مثل هذه الأفعالِ، إذا كانَ الفعلُ من ذواتِ الواوِ والياءِ. فأما في غيرِ ذلك تقولُ: هنّ يُكرِمْنَنِي ويُكلِّمْنَنِي، ولم يُكرِمْنَنِي. وفي المذكَّر: هو يُكرِمُنِي،

(١) سقط «ليعلم أهل الكتاب» من النسختين.
(٢) ق: «لا يقدروا وهو في محل النصب». ب: يقدر في محل نصب.
(٣) الآية ٨٩ من طه. وما بين معقوفين من ق.
(٤) الرفع قراءة الجمهور، والنصب قراءة أبي حيوة والزعفراني وابن صبيح وأبان والشافعي. البحر ٦: ٢٦٩. ق: فمن قرأ بالنصب ينصب.
(٥) من ق.
(٦) الآية ٢٣٧.
(٧) سقطت من ق.
(٨) في الأصل: «جمع». ق: لجماعة.
(٩) من ب.
(١٠) ب: نصبه.
(١١) ق: لا تسقط في حال نصبها ولا في حال جزمها.
(١٢) ب: لأنه إذا سقطت.
(١٣) سقط حتى «في الكتابة» من النسختين. وهو استطراد.

وهما يُكرِمانِني، وهم يُكرِمونَني، في الرفعِ بنونينِ . وتقولُ في الجزمِ : لم تُكرِمْني، ولم يُكرِمانِي[١] ، ولم يُكرِمونِي، بنونٍ واحدةٍ في الاثنينِ والجميعِ . ذَهبتِ النونُ في علامةِ الجزمِ ، والألفُ ضميرُ الأثنينِ ، والواوُ ضميرُ الجميعِ .

قال اللهُ تعالى، في «الحجر»[٢] : (فبِمَ تُبَشِّرُونِ) بنونٍ واحدةٍ. وقال: بعضُ العربِ إذا اجتمعَ[٣] حرفانِ ، من جنسٍ واحدٍ، أسقطوا أحدَ الحرفينِ ، واكتفَوا بحرفٍ واحدٍ.

وأما قولُه، تعالى، في «الأنبياء»: (ونَجَّيْناهُ[٤] مِنَ الغَمِّ، وكَذلِكَ نُجِّي[٥] المُؤمِنِينَ) فإنّه أدغمَ إحدى النونينِ في الأُخرى[٦] . قال الشاعر:[٧]

مَنَّيتِنا فَرَجاً، إنْ كُنتِ صادِقةً   يابِنتَ مَرْوةَ، حَقّاً ما تُمنِّيني

---

(١) في الأصل: ولم تكرماني.
(٢) الآية ٥٤ .
(٣) في الأصل: إذا اجتمعت.
(٤) الآية ٨٨ . وفي الأصل: فنجّيناه.
(٥) هذه قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم . البحر ٦ :٣٣٥ . وليس فيها إدغام النون في النون.
(٦) كذا . والإدغام يقتضي: «نُجِّيْ». وهو بعيد وغريب. والظاهر أنه يعني حذف إحدى النونين من الفعل المضارع: «نُنَجِّيْ»، كما يدل الشاهد التالي. انظر تفسير القرطبي ١٠ :٣٣٥ وقيل: هو إخفاء أو إدغام للنون في الجيم. انظر تفسير النيسابوري ١٧ :٥١ والطبري ١٧ :٦٥ ومعاني القرآن ٢ :٢١٠ والكشاف ٢ :٥٨٢ وتفسير القرطبي ١٠ :٣٣٥ .
(٧) في الأصل : «فرحاً». وقد حذف الشاعر إحدى النونين، قبل ياء المتكلم، في «تمنيني».

وقال آخرُ:[١]

وتَفكَّرْ رَبُّ الخَوَرْنَـقِ ، إذْ أبْــ ـصَرَ يَومـاً ، وللهُـدَى تَفكِيرُ

تُــدغَمُ[٢] إحدى الراءينِ في الأُخرى في الروايةِ، وتُكتبُ في الكتابةِ.[٣]

وأما قولُ اللهِ[٤]، عزَّ وجلَّ[٥]، في «النمل»: (ألَّا يَسْجُدوا[٦] لِلَّهِ الَّذي يُخرِجُ الخَبْءَ، في السَّماواتِ والأَرْضِ)، بتشديد «ألَّا»، فإنَّ محلَّه النصبُ بـ «ألَّا»[٧]. ومَن قرأ «ألا يَسجُدُوا[٨]» بالتخفيفِ فإنَّ محلَّ «يَسجدوا» جزمٌ بالأمر[٩]، و«ألا» تَنبيهٌ. ومَجازُه: ألا يا هؤلاء، أو ألا ياقـوم[١٠]، اسجُـدوا. واكتفَى بحـرفِ النـداءِ[١١] عن [إظهارِ][١٢] الأسماء، فقال:[١٣] يا اسجُدوا، كما قال الأخطل:[١٤]

---

(١) عدي بن زيد . ديوانه ص ٨٥-٨٦ والاختيارين ص٧١٢ والنشر في القراءات العشر ١ :٢٧٤ وأمالي ابن الشجري ١ :٩١ و١٠٠ . ورب الخورنق: النعمان بن امرىء القيس. والخورنق: بناء مشهور بناه سنمَّار.

(٢) في الأصل: يدغم.

(٣) في الأصل: «ويكتب في الكناية». وفي الحاشية: صوابه الكتابة.

(٤) في النسختين: قوله.

(٥) سقط «عز وجل» من ق.

(٦) الآية ٢٥ . ق: «ألاّ تسجدوا». وسقط «في السماوات والأرض» من الأصل وق.

(٧) في الأصل: «فإنه نصب». ب: من شدد ألاّ فمحل يسجدوا النصب.

(٨) هذه قراءة ابن عباس وأبي جعفر والزهري والسلمي والحسن وحميد والكسائي . البحر ٧ :٦٨ .وزاد هنا في ق: للهِ.

(٩) ب: ومن خففه فمحله الجزم على الأمر.

(١٠) ق: «ألا يا قوم أو ألا يا هؤلاء». ب: ألا يا قوم وياهؤلاء

(١١) في الأصل: فاكتفى بحرف التنبيه.

(١٢) من النسختين.

(١٣) سقط «فقال يا اسجدوا كما» من ق، و «فقال يا اسجدوا» من ب.

(١٤) ديوان الأخطل ص ٩٤. ب: «قال الشاعر». والغواني: جمع غانية. وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة. وراغ به: خدعه. والوشل: ماء في الجبل يقطر شيئاً بعد شيء. والتصريد: التقطيع.

يا قَلَّ خَيرُ الغَوانِي، كَيفَ رُغْنَ بِـهِ؟ فشُرْبُهُ وَشَلٌ فِيـهِ، وتَصرِيـدُ

أرادَ: يا رَجلُ، قَلَّ خيرُ الغَواني.

وأما قولُه، تباركَ وتعالى[1]: (يُخْرِجُونَ[2] الرَّسُولَ، وإيَّاكُمْ، أنْ تُؤمِنُوا باللهِ رَبِّكُمْ، إنْ كُنتُمْ خَرَجتُمْ جِهاداً في سَبِيلِي، وابتغاءَ مَرْضاتِي، تُسِرُّونَ إلَيهِمْ بالمَوَدَّةِ) معناه: يُخرِجونَ الرسولَ. ثُمّ قال: وإيّاكم،[3] إنْ كنتُم خَرجتُم جِهاداً في سَبيلي وابتغاءَ مَرضاتي[4]، أنْ تُسِرّوا إليهم بالمودّةِ[5]. فلمّا أسقطَ حرفَ الناصبِ رَفعَه، على الصَّرفِ، قال[6]: «تُسِرُّونَ» كما قالَ، تعالى، في «البقرة»:[7] (وإذْ أخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إسرائيلَ، لا تَعبُدُونَ إلاّ اللهَ). معناه: ألاّ تَعبدوا.

وأما ما استُعمِل محذوفاً فمِثلُ[8] قولِ اللهِ[9]، تباركَ

وتعالى[10]، في «النحل»:/(ولا تَكُ في ضَيْقٍ مِمّا يَمكُرُونَ)[11] بغيرِ ٥٢

(١) ق: «قوله تعالى». ب: «قوله عز وجل». وكل ما يلي حتى «مضى تفسير وجوه الجزم» هو استطراد.

(٢) الآية ١ من الممتحنة. ب: «تخرجون».

(٣) سقط «يخرجون الرسول ثم قال وإياكم» من النسختين. وزاد هنا في ق: ربكم.

(٤) سقط «جهاداً... مرضاتي» من النسختين.

(٥) سقطت من النسختين

(٦) سقط حتى «ألاّ تعبدوا» من النسختين

(٧) الآية ٨٣.

(٨) ق: كمثل.

(٩) ب: قوله.

(١٠) ق: قول الله تعالى.

(١١) الآية ١٢٧. وسقط «مما يمكرون» من الأصل.

نونٍ[١] . فهذا محذوفٌ . وقال ، في « النمل »[٢] أيضاً :[٣] (ولا تَكُنْ في ضيْقٍ)[٤] بالنونِ . ولا فرقَ بينَهما . ومِثلُهُ :[٥] (يَومَ يأتِ[٦] ، لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ، إلاّ بإذْنِهِ) . ومثله :[٧] (واللَّيلِ ، إذا يَسْرِ) . و [مثلُه][٨] : (يَومَ يُنادِ المُنادِ)[٩] . أسقطَ الياء استخفافاً لها[١٠]

[قال خفافُ بن ندبة :[١١]

كَنواحِ رِيشِ حَمامةٍ ، نَجْدِيّـةٍ ومَسَحْتِ ، باللِّثَتَينِ ، عَصْفَ الإثْمِدِ

أسقطَ الياء من « نواح »][١٢] وقال الأعشى :[١٣]

وأخُو الغَوانِ مَتَى يَشأْ يَصرِمْنَهُ ويَصِـرْنَ أعـداءً ، بُعَيدَ وِدادِ

فأسقطَ الياء من « الغواني » .[١٤]

---

(١) سقط « بغير نون » من النسختين .
(٢) في الأصل : « النحل » . والتصويب من الحاشية .
(٣) ق : « وقال في موضع آخر » . ب : وفي موضع آخر قال .
(٤) الآية ٧٠ . وفي الأصل : « ضيِقٍ » . وهي قراءة . انظر البحر ٧ :٩٤-٩٥ .
(٥) ب : مثل قوله .
(٦) الآية ١٠٥ من هود . ق : « يأتي » . وهي قراءة ابن كثير وقراءة النحويين ونافع في الوصل . البحر ٥ :٢٦١ .
(٧) الآية ٤ من الفجر .
(٨) من ب .
(٩) الآية ٤١ من ق . وفي الأصل : « المنادي » . وهي قراءة ابن كثير وقراءة نافع وأبي عمرو في الوصل . البحر ٨ :١٣٠ . ق : ينادي المناد .
(١٠) ق : « بها » . وزاد هنا في ب : وكذلك هما في المصحف بغير ياء
(١١) الكتاب ١ :٩ والإنصاف ص ٥٤٦ وشرح المفصل ٣ :١٤٠ والمغني ص ١١٢ . وصف شفتي المرأة . وعصف الإثمد : ماسحق منه . وفي البيت التفات . وفيه أيضاً قلب لأنه أراد : ومسحت اللثتين بعصف الإثمد . -
(١٢) من ق .
(١٣) ديوان الأعشى ص ٩٨ والكتاب ١ :١٠ والمنصف ٢ :٧٣ والإنصاف ص ٣٨٧ و ٤٥ والهمع ٢ :١٥٧ والدرر ٢ :٢١٧ . يريد : يتعرض لصرمهن فيصرمنه .
(١٤) ق : الغوان .

وأما قولُ العجّاج:(١)

ورَبِّ هـذا البَلَـدِ المُحَرَّمِ ، قَواطِناً مَكّةَ مِن وُرْقِ الحَمِي

أرادَ «الحَمَـــامَ»، فأسقطَ الميَم التي هي حرفُ الإعرابِ، فبَقِيَ «الحَما»، فقلبَ الألـفَ كسرةً(٢) لاحتيـاجِـه إلى القـافيـةِ، اضطراراً.(٣)

وقال آخرُ:(٤)

فلَو أنّ الأطِبّا كـانُ عِنـدِي وكـانَ مَعَ الأطِبّـاءِ الشُّفـاءُ

فحذفَ الواو من «كانوا». وقال آخرُ:(٥)

فلَو كُنتَ ضَبِّيّاً عَرَفتَ قَرابَتِي ولكِنَّ زِنْجِيٌّ، عَظِيمُ المَشافِرِ

أرادَ: ولكنّكَ زِنجيٌّ عظيمُ المَشافِرِ(٦).

---

(١) ديوان العجاج ١ :٤٥٣ والكتاب ١ :٨ والأمالي ٢ :١٩٩ والخصائص ٢ :١٣٥ و ٤٧٣ والمحتسب ١ :٧٨ والإنصاف ص ٥١٩ وشرح المفصل ٦ :٧٤ والهمع ١ :١٨١ و ٢ :١٥٧ والدرر: ١٥٧ و ٢ :٢١٨ والأشموني ١ :٢٩٩ و ٣ :١٨٣ والعيني ٣ :٥٥٤ و ٤ :٢٨٥ . وفي الأصل وب: «قول رؤبة». ق: «قول رؤبة العجاج». والورق: جمع ورقاء. وهي التي في لونها غبرة.

(٢) ق: إلى كسرة.

(٣) سقطت من ق.

(٤) أسرار العربية ص ٣١٧ . وانظر الإنصاف ص ٣٨٥ والخزانة ٢ :٣٨٥ و العيني ٤ :٥٥١ ومجالس ثعلب ص ١٠٩ وشرح المفصل ٧ :٥ و ٩ :٨٠ والهمع ١ :٥٨ والدرر ١ :٣٣ . وفي الأصل: كانَ عندي.

(٥) الفـرزدق. ديـوانـه ص ٤٨١ والكتـاب ١ :٢٨٢ ومجالس ثعلب ص١٢٧ والمحتسب ٢ :١٨١ والمنصف ٣ :١٢٩ وسر الصناعة ١ :٤١٠ والإنصاف ص ١٨٢ وشرح المفصل ٨ :٨١ و ٨٢ والأغاني ١٩ :٢٤ والمغني ص ٢٣٠ والهمع ١ :١٣٦ و ٢٢٣ والدرر ١ :١١٤ و ١٩١ والبحر ٧ :٢٣٦ والخزانة ٤ :٣٧٨ . وضبة: قبيلة من بني أدبن طابخة بن الياس بن مضر . والمشافر: جمع مشفر. وهو شفة البعير . واستعاره للمهجو.

(٦) سقط «عظيم المشافر» من ق.

وقال النجاشيّ:[١]

فلَستُ بآتِيهِ، ولا أستَطِيعُهُ
ولاكِ اسقِنِي، إنْ كانَ ماؤكَ ذا فَضْلِ

أرادَ «ولكنْ»[٢]، فحذفَ النونَ.

ومنه قولُ اللهِ، جلَّ وعزّ[٣]، في «الأحزاب»: (ما كانَ مُحمَّدٌ أبا أحَدٍ مِن رِجالِكُمْ، ولكِنْ رَسُولُ اللهِ وخاتِمُ النَّبيِّينَ)[٤]. معناه[٥]: ولكنّه رسولُ اللهِ. ومثلُه: (وما كانَ هٰذا القُرْآنُ أنْ يُفْتَرى، مِن دُونِ اللهِ، ولكِنْ تَصدِيقُ[٦] الَّذي بَينَ يَدَيهِ). [أرادَ: ولكنّه][٧]. ومَن قرأ بالنصبِ أرادَ: ولكنْ كان رسولَ اللهِ، ولكنْ كانَ تصديقَ الذي بينَ يديه.[٨] وأما قولُ الشاعر:[٩]

---

(١) الكتاب ١: ٩ والخصائص ١: ٣١٠ والمنصف ٢: ٢٢٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٣١٥ والإنصاف ص ٦٨٤ وشرح المفصل ٩: ١٤٢ والمغني ص ٣٢٣ والهمع ٢: ١٥٦ والدرر ٢: ٢١٠ والأشموني ١: ٢٧١ والخزانة ٤: ٣٦٧. وفي الأصل: «وقال آخر». ب: «وقال الشاعر». والبيت على لسان ذئب.

(٢) في الأصل: ولكنَّ.

(٣) ب: وقوله.

(٤) الآية ٤٠. و «خاتِم» بكسر التاء قراءة الجمهور. والرفع قراءة زيد بن علي وابن أبي عبلة. البحر ٧: ٢٣٦ وفي الأصل: «رسولَ الله وخاتَم» وسقط «وخاتم النبيين» من النسختين.

(٥) ب: أراد.

(٦) الآية ٣٧ من يونس. وهذه قراءة عيسى بن عمر. البحر ٥: ١٥٧. وفي الأصل وق: «تصديقَ».

(٧) من ب.

(٨) النصب قراءة الجمهور. البحر ٧: ٢٣٦ و ٥: ١٥٧. وسقط «ومن قرأ ... يديه» من ق، و «ولكن كان .. يديه» من ب.

(٩) العجاج. ديوانه ص ٨٢ والكتاب ١: ٢٨٤ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٥ ودلائل الإعجاز ص ٢١٠ وشرح المفصل ١: ١٠٣ و ١٠٤ و ٨: ٨٤ والمغني ص ٣١٦ والهمع ١: ١٣٤ والدرر ١: ١١٢ والأشموني ٢: ٢٧٠ والخزانة ٤: ٢٩٠.

★ياليتَ أيّامَ الصِّبا رَواجِعا★

فإنّه يريدُ[1] : كانتْ رَواجعا.[2]

وقالَ مالكُ بن خُرَيمٍ الهمدانيّ - ويقالُ: ابن جُرَيم:[3]

فإنْ يَكُ غثّاً، أو سَميناً، فإنّني سأجعَلُ عينَيهِ، لِنَفْسِهِ، مَقْنَعا

فحذفَ الإشباعَ من الهاء في «نفسِه»[4]. وقال آخرُ:[5]

لِي والِدٌ، شَيخٌ، تَهُدُّهُ غَيبَتِي وأظُنُّ أنّ نَفادَ عُمْرِهِ عاجِلُ

فتركَ الإشباعَ منَ الهاء. وقال آخر:[6]

خَبَطتُهُ خَبْطَ الفيلِ، حَتّى تَرَكْتُهُ أَمِيماً، بِهِ مُسْتَدمِياتٌ قَوارِشَ

فحذفَ[7] الإشباعَ [منَ الهاء][8]. وقال الشمّاخُ، يصفُ حماراً:[9]

لَهُ زَجَلٌ، كأنَّهُ صَوتُ ظَبْيٍ، إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ، أوزَمِيرُ

---

(١) في النسختين: أراد.

(٢) ق: رواجع.

(٣) الأصمعيات ص ٦٢ والكتاب ١ : ١٠ والمقتضب ١ : ٣٨ و ٢٦٦ والاقتضاب ص ٤٣٥ والإنصاف ص ٥١٧. وانظر السمط ص ٤٧٨. وفي الأصل: «وقال آخر». والمقنع: القناعة.

(٤) سقط «في نفسه» من ق.

(٥) الإنصاف ص ٥١٩.

(٦) ناهض بن ثومة. الحيوان ٧ :١١٢. والأميم: الذي يهذي لإصابة أم رأسه. والمستدميات: الشجاج تقطر دماً. والقوارش: جمع قارشة. وهي الشجة تصدع العظم ولا تهشمه.

(٧) في الأصل: حذف.

(٨) من ق.

(٩) ديوان الشماخ ص ١٥٥ والكتاب ١ :١١ والمقتضب ١ :٢٦٧ والصناعتين ص ١١٢ والموشح ص ٩٣ والخصائص ١ :١٢٧ و ٢ :١٧ و ٣٥٨ والإنصاف ص ٥١٦ والهمع ١ :٥٩ والدرر ١ :٣٤ والبحر ٣ :٧١ وتفسير القرطبي ١ :٢٧٨ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٠. والزجل: صوت فيه حنين. والوسيقة: الأتان الوحشية.

فترك[1] الإشباعَ.

وأما قولُ الأخطل:[2]

أَبَنِي كُلَيبٍ، إنّ عَمَّيَّ اللَّـذا   قَتَلا الملُوكَ، وفَكَّكـا الأغْلالا

٥٣ أرادَ «اللّذان»، فحذفَ النونَ. وقال آخرُ:/[3]

وإنّ الّذي حانَتْ، بفَلْجٍ، دِماؤهُمْ   هُمُ القَومُ، كُلُّ القَوم، يا أُمَّ خالِـدِ

أرادَ «إنّ[4] الّذينَ»، فكفَّ النونَ. [وقال امرؤُ القيس:[5]

لها مَتْنَتـانِ، خَظَـاتَـا، كما   أكَبَّ، علَى ساعِدَيـهِ، النَّمِـرْ

أرادَ «خظاتانِ»، فكفَّ النونَ][6]. وقال آخرُ:[7]

ولَقَد تَغْنَى بِهـا، جِيرانُـكَ الـ   ـمُمْسِكُو مِنكَ، بأسبابِ الوِصالِ

أرادَ «الممسكونَ»، فحذفَ النونَ. وقال[8] آخرُ:[9]

---

(١) في الأصل: حذف.

(٢) ديوان الأخطل ص ١٠٨ والكتاب ١: ٩٥ والمقتضب ٤: ١٤٦ والمنصف ١: ٦٧ والمحتسب ١: ١٨٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٦ وشرح المفصل ٣: ١٥٤ و ١٥٥ والهمع ١: ٤٩ والدرر ١: ٢٣ والعيني ١: ٣٢٤ والخزانة ٢: ٤٩٩ و ٣: ٤٧٣. وكليب: ابن يربوع رهط جرير. وعما الأخطل هما عمرو ومرة ابنا كلثوم.

(٣) أشهب بن رميلة. الكتاب ١: ٩٦ والبيان والتبيين ٤: ٥٥ والمقتضب ٤: ١٤٦ والمحتسب ١: ١٨٥ والمنصف ١: ٦٧ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٧ وشرح المفصل ٣: ١٥٤ و١٥٥ والمغني ص ٢١٢ و ٦٠٩ والهمع ١: ٤٩ و ٢: ٧٣ والدرر ١: ٢٤ و ٢: ٩٠ والعيني ١: ٤٨٢ والخزانة ٢: ٥٠٧. وفلج: اسم موضع.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) ديوان امرىء القيس ص ١٦٤ ومجالس العلماء ص ١٠٩ وشرح المفصل ٩: ٢٨ والممتع ص ٥٢٦ وشرح الشافية ٢: ٢٥٠ وشرح شواهدها ص ١٥٦-١٦٠ وشرح اختيارات المفضل ص ٩٢٣. يصف فرساً. والمتنة: المتن. والخظاة: المرتفعة. يريد: كأن عليها نمراً باركاً لإشرافها.

(٦) من ق.

(٧) ضرائر الشعر للقيرواني ص ١٣٣. وفي الأصل: «بأسباد». ق: «ايعيا». وتغنى: تعيش.

(٨) سقط حتى «الذين فكف النون» من النسختين.

(٩) الأزهية ص ٣٠٩ ورصف المباني ص ٢٧٠ والسمط ص ٣٥ والبحر ١: ٧٧ اللسان (ذا) والتاج ١٠: ٣٢٦. والرواية: يارُبَّ عَبْسٍ.

يا رَبَّ عِيسَى ، لا تُبارِكْ في أَحَـدْ في قائمٍ ، مِنهُمْ ، ولا فِيمَن قَعَدْ
غيرَ الَّذِي قامُوا ، بأطْرافِ المَسَدْ[١]

يَعني « غيرَ الَّذِينَ » ، فكفَّ النونَ . ومنه قولُ اللهِ ، تباركَ وتعالى ،[٢] في « الحج » ، في حرفِ مَن يَقرأ : (والمُقِيمِي[٣] الصَّلاةَ) . أرادَ « المقيمينَ الصَّلاةَ[٤] » ، فكفَّ[٥] النونَ ، ونَصبَ الصلاةَ بإيقاعِ الفعلِ عليها . كأنّه[٦] قال : الذينَ أقامُوا الصَّلاةَ . وقال الشاعر:[٧]

الحافِظِـي عَـورةَ العَشِيرةِ ، لا يـأْتِيهِـمُ مِـن وَرائِهِمْ نَطَـفُ

أي : الحـافظـينَ . و [كأنّه] قال : همُ الذينَ حَفِظوا عَورةَ العَشيرةِ .

وأما قولُ الشاعر:[٨]

لَتَجِـدَنِّي ، بـالأمِيـرِ ، بَـرّاً وبالقَنـاةِ ، مِـدْعَسـاً ، مِكَـرّا

---

(١) المسد : الحبل المحكم الفتل .
(٢) ق : « ومثله قول الله تعالى » . ب : وأما قول الله عز وجل .
(٣) الآية ٣٥ . وهذه قراءة ابن أبي إسحاق والحسن وأبي عمرو . البحر ٦ :٣٦٩ . وسقطت الواو من الأصل .
(٤) سقطت من النسختين .
(٥) ب : فحذف .
(٦) سقط حتى « نون لالتقاء الساكنين » من النسختين .
(٧) عمرو بن امرىء القيس . الكتاب ١ :٩٥ والمقتضب ٤ :١٤٥ والمنصف ١ :٦٧ والمحتسب ٢ :٨٠ والإفصاح ص ٢٩٩ ومعاهد التنصيص ١ :١٩٠ وديوان قيس بن الخطيم ص ١٧٢ والعيني ١ :٥٥٧ والخزانة ٢ :١٨٨ . وانظر الاختيارين ص ٤٩٥ . والنطف : التلطخ بالعار .
(٨) النوادر ص ٩١ ومعاني القرآن ١ :٤٣١ و ٣ :٣١٠ والإفصاح ص ٦٠ والإنصاف ص ٦٦٥ وأمالي ابن الشجري ١ :٣٨٢ وعبث الوليد ص ٧٥ والضرائر لابن عصفور ص ١٠٦ والبحر ٥ :٣١ والمقرب ٢ :٦٧ واللسان (دعس) و (دعص) و(غطف) و (هند) . والمدعس : الطعّان .

إذا غُطَيفُ السُّلَمِيُّ فَرّا[١]

فلم[٢] يقلْ « غُطَيفٌ »، لالتقاء الساكنينِ . وقال آخرُ:[٣]

حَيدَةُ خالِي، ولَقِيطٌ، وعَلِـيْ وحاتِمُ الطّائـيُّ وَهّـابُ المِئِـيْ

فإنّه لم يقلْ « حاتمٌ »، لالتقاء الساكنينِ . وعلى هذا، يَقرأ مَن يَقرأ[٤]: (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدُ، اللهُ الصَّمَدُ). تركَ التنوينَ من « أحَدٌ » .

وأما مَن يَقرأ، في « التوبة »: (وقالَتِ اليَهُودُ: عُزَيرٌ[٥] ابنُ اللهِ) بالتنوين فإنّه يُنوِّنُ، لأنّه يُخبِرُ، وليسَ على الحقيقةِ[٦]، كما تقولُ: محمدٌ[٧] بنُ عبدِ اللهِ، إذا سمَّيتَه بذلك. وقد نَوَّنُوا على الحقيقةِ أيضاً، كما قال الشاعر:[٨]

جارِيَـةٌ مِـن قَيسٍ بنِ ثَعْلَبَـهْ كأنَّها فِضّةُ سَيـفٍ، مُـذْهَبَـهْ

وإنّما حَرَّكَ[٩]، لالتقاء الساكنينِ .

---

(١) في الأصل: جراً.
(٢) في الأصل: ولم.
(٣) امرأة من عقيل. النوادر ص ٩١ والمنصف ٢ :٦٨ ودلائل الإعجاز ص ١٢٩ والخصائص ١ :٣١١ والإنصاف ص ٦٦٣ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ والعيني ٤ :٥٦٥ والخزانة ٣ :٣٠٤ و ٤٠٠ و ٤ :٥٥٤ و ٥٩١ . والمئي أصله « المئين » فحذفت النون.
(٤) الآيتان ١و٢ من الإخلاص. وانظر البحر ٨ :٥٢٨ .
(٥) الآية ٣٠ . وهذه قراءة عاصم والكسائي. البحر ٥ :٣١ .
(٦) يريد بالحقيقة أن الثاني هو أب للأول على الحقيقة في وصف أو بدل.
(٧) في الأصل: محمدٌ.
(٨) الأغلب. الكتاب ٢ :١٤٧ والمقتضب ٢ :٣١٥ والخصائص ٢ :٤٩١ وأمالي ابن الشجري ١ :٣٨٢ وشرح المفصل ٢ :٦ والمغني ص ٧١٦ والخزانة ١ :٣٣٢ .
(٩) في الأصل: نوّن

وأما قول الآخر:(١)

إنّ أبـاهـا، وأبـا أبـاهـا قَد بَلَغا في المَجْـدِ غـايَتـاهـا

فإنّه(٢) قال [« وأبا أباها »](٣)، في لُغةِ مَن يكرهُ أن يكونَ الاسمُ على أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ، مثلُ: أب، وفَمٍ، ودَمٍ، فيقولُ(٤): أباً، وفَماً، ودَماً، [على الأصل](٥). وهو مقصورٌ مثلُ(٦): قَفاً، وعَصاً، ورَحاً. فأخرجَهَ على التّمامِ، فقال: « أباها، وأبا أباها ». ولم يقلْ « أبا أبيها »، لأنّه مقصورٌ، كما تقول: رَحا رَحاها، وقَفا قَفاها. وإذا ثَنَّى قال: أبَوانِ، وفَمَوانِ، ودَمَوانِ، ودَمَيان أيضاً.

ومَن قال: أبٌ، وفَمٌ، ودَمٌ، [ثُمّ] ثَنّى، رَدَّه إلى الأصلِ فقال: أبَوانِ، وفَمَوانِ.

ومَن قال: أبٌ، ثُمّ ثَنّى وجَمعَ على الاسمِ الناقصِ، قال: أبٌ،/ وأبانِ، وأبِينَ في النصبِ، وأبِينُ في الرفعِ، وأبِينِ في ٥٤
الخفضِ(٧).

---

(١) الرجز لأبي النجم. ديوان رؤبة ص ١٦٨ والإنصاف ص ١٨ وشرح المفصل ص ٤٨ والمغني ص ٣٧ و ١٣١ و ٢٣٨ وابن عقيل ١: ٤١ الهمع ١: ٣٩ والدرر ١: ١٢ والأشموني ١: ٧٠ والعيني: ١: ١٣٣ و ٣: ٣٤٦ والخزانة ٣: ٣٣٧. وفي الأصل وق: «منتهاها». وقد ضرب عليه في الأصل وأثبت قبالته «غايتاها» مصححاً عليه. والضمير في «غايتاها» يعود على المجد. وأنث لتأويل المجد بالأصالة.

(٢) ق: وإنه.

(٣) من ق.

(٤) في النسختين تقديم وتأخير. وفي الأصل وب: فيقولون.

(٥) من ب.

(٦) سقط حتى « أي ثم ثنى » من النسختين.

(٧) في النسختين: « وجماعة على الجمع الناقص في لغة من يقول: أبٌ و أبانِ و أبَين في النصب والجر وأبُونَ في الرفع. فأراد: أباها وأبا أبيها. فلم يجز ذلك لأنه مقصور مثل قفاها وعصاها ».

قال الشاعر:(١)

فلَسْنا، علَى الأعْقابِ، تَدمَى كُلُومُنا

ولكِنْ، علَى أقدامِنا، يَقطُرُ الدَّما

[قال «الدَّما» ومحلُّه الرفعُ، لأنّهم يكرهونَ أنْ يكونَ الاسمُ على حرفينِ، فقال: دماً. وهو مقصورٌ. ويَقولونَ: دَماً ودَمٌ، وأباً وأبٌ(٢). والدليلُ على ذلك أنّهم إذا ثَنَّوا قالوا: دَمَوانِ وأبَوانِ. يَردّونه إلى أصلِه](٣). وقال آخرُ:(٤)

لَنا الجَفَناتُ، البِيضُ، يَلمَعْنَ بالضُّحَى

وأسيافُنا يَقطُرْنَ مِن نَجْدةٍ دَما

استَوى الرفعُ والنصبُ. وكذا الوجهُ في المقصورِ.

---

(١) حصين بن الحمام. المنصف ٢:١٤٨ وأمالي ابن الشجري ٢:٣٤و١٨٧ وشرح المفصل ٤:١٥٣و ٥:٨٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٩٨ وشرح شواهد الشافية ص ١١٤ والعقد ١:٧٢و٧٥ والأغاني ١١:٨٨ وأمالي اليزيدي ص ٢٠٧ وأمالي الزجاجي ص ٢٠٧ وشرح بانت سعاد ص ٢٠٣ وشرح اختيارات المفضل ص ٣٢٦ والخزانة ٣:٣٥٢. ق: «وأما قول الآخر». وفي النسختين: ولسنا.

(٢) ق: و فماً وفمٌ.

(٣) من النسختين. وفي الأصل بدلاً منه: ومحل الدم رفع إلا أنه مقصور.

(٤) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٣٧١ والكتاب ٢:١٨١ والمقتضب ٢:١٨٨ والخصائص ٢:٢٠٦ والمحتسب ١:١٨٧و١٨٨ وشرح المفصل ٥:١٠ والأشموني ٤:١٢١ والعيني ٤:٥٢٧ والخزانة ٣:٤٣٠. والجفنة: القصعة. والنجدة: البطولة وسرعة الإغاثة.

وقال آخرُ:(١)

ولَو أنّا علَى حَجَرٍ ذُبحْنـا ... جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَـرِ اليَقِينِ

فقال «الدمَيانِ» على الأصلِ.(٢) وقال الفرزدق:(٣)

هُما نَفَثا في فِيَّ، من فَمَوَيهما ... علَى النّابِحِ العاوِي، أشَدَّ رِجامِ

وكذلك تقولُ(٤): [يَدٌ، و](٥) يَدْيٌ. فإذا صاروا إلى الاثنينِ قالوا: يَدْيان(٦). قال الشاعر:(٧)

فإنْ أذكُرُ النُّعْمانَ، إلاّ بصالحٍ ... فإنّ لَـهُ يَـدْيـاً علَـيَّ، وأنْعُما

وقال آخرُ:(٨)

(١) علي بن بدال. المقتضب ١ :٢٣١ و ٢ :٢٣٨ و ٣ :١٥٣ والوحشيات ص ٨٤ والمجتنى ص ٨١ ومجالس العلماء ص ٣٢٨ وأمالي الزجاجي ص ٢٠ والمنصف ٢ :١٤٨ وشرح المفصل ٤ : ١٥١ و ١٥٢ و ٥ :٨٤ و ٦ :٥ و ٩ :٢٤ وأمالي ابن الشجري ٢ :٣٤ والإنصاف ص ٣٥٧ والصداقة والصديق ص ١٠٦ وشرح شواهد الشافية ص ١١٣ وشرح الملوكي ص ٤٠٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٢ وشرح بانت سعاد ص ٦٨ و ٢٠٤ وشرح ديوان المتنبي ٢ :٨٣ و ٤ :٩٠ والأشموني ٤ :١١٩ والخزانة ٣ :٣٤٩. ق: «وقال الشاعر». ومراد الشاعر أن دمه ودم عدوه لا يختلطان لشدة التباغض.

(٢) سقط «فقال الدميان على الأصل» من ق.

(٣) ديوان الفرزدق ص ٧٧١ والكتاب ٢ :٨٣ و ٢٠٢ والمقتضب ٣ :١٥٨ ومجالس العلماء ص ٣٢٧ والخصائص ١ :١٧٠ و ٣ :٤٧ ١ و ٢١١ والمحتسب ٢ :٢٣٨ والإنصاف ص ٣٤٥ والهمع ١ :٥١ والدرر ١ :٢٦ وشرح شواهد الشافية ص ١١٥ والخزانة ٢ :٢٦٩ و ٣ :٣٤٦. ق: «تفلا». يذكر إبليس وابنه. والنابح: المهاجي. والرجام: المدافعة والهجاء.

(٤) سقطت من ق.

(٥) من ق.

(٦) ق: «يَدَيان». وكلاهما صواب.

(٧) ضمرة بن ضَمرة. النوادر ص ٥٣ وديوان الأعشى ص ٢٥٧ وديوان النابغة الذبياني ص ٩٨ وشرح الملوكي ص ٤١٢ وشرح المفصل ٥ :٨٤ و ١٠ :٥٦ والصحاح والمقاييس وأسرار البلاغة واللسان والتاج (يدي). وفي الأصل: وقال الشاعر ».

(٨) صدر بيت يروى عجزه بقواف ثلاث: «تُهضما» و «وتضهدا» و «تقهرا».. المقتضب ١ :٢٣٢ والمنصف ١ :٦٤ و ٢ :١٤٨ وأمالي ابن الشجري ٢ :٣٥ وشرح الملوكي ص ٢٨٢ وشرح المفصل ٤ :١٥١ و ٥ :٨٣ و ٦ :٥ وشرح شواهد الشافية ص ١١٣ والمخصص ١٧ :٥٢ والأشموني ٤ :١١٩ والصحاح واللسان والتاج (يدي) والخزانة ٢ :٢٦٩ و ٣ :٣٤٦. ومحلم: ملك من ملوك اليمن.

★يَدْيانِ، بَيضاوانِ، عِندَ مُحُلِّمٍ★

ويَقولونَ:(١) لا أبا لكَ. أي: لا أبَ(٢) لك. هذا لغةُ مَن يكرهُ أن يكونَ الاسمُ على حرفينِ.(٣)

وأما مَن يقولُ: أبٌ، ويُثنّي(٤) ويَجمعُ على الناقصِ، فيقولُ(٥): أبٌ، وأبانِ، وأبِينَ(٦)، كما قال الشاعر:(٧)

فمَن يَكُ سائلاً عَنّي فإنّي بمَكّةَ مَولِدي وبِها رَبِيتُ
وقَد رَبِيَتْ بها الآباءُ، قَبْلي فما شُنِئَتْ أَبِيَّ وما شُنِيتُ(٨)

فقال(٩) «أَبِيَّ»، لأنّه أرادَ(١٠) الجمعَ الناقصَ [أبينَ](١١). فأرادَ أنْ يقولَ «أبينَ»(١٢)، فلمّا أضافَ إلى الياء أسقطَ(١٣) النونَ للإضافةِ. يقالُ: أبٌ، وأبِنُ، وأبِينَ(١٤). وقال(١٥) الشاعر:(١٦)

(١) ق: وتقول.
(٢) في الأصل: لا أبّ.
(٣) ق: «هذا لم يكره أن يكون الاسم على حرف». ب: الحرف أقل من ثلاثة أحرف.
(٤) في الأصل: فيثني.
(٥) في الأصل: وقال.
(٦) سقط «وأما من يقول... وأبين» من النسختين. وهو تكرار لما مضى في آخر الورقة ٥٣ وأول الورقة ٥٤.
(٧) قصي بن كلاب. الجمهرة ٣:٤٨٨ والخصائص ٢:٣٤٦ واللسان والتاج (ربو). وفي النسختين: «وأما قول الآخر».
(٨) ق: «فما سُبِيت ... ولا سُبيتُ». ب: «فما شُنئت هناك». وشنأ: أبغض.
(٩) ق: «وقال». ب: أراد به.
(١٠) ب: فأراد.
(١١) من النسختين.
(١٢) سقط «فأراد أن يقول أبين» من النسختين.
(١٣) في الأصل: فأضاف إلى الياء وأسقط.
(١٤) ق: وأبَينَ وأبَينٌ.
(١٥) سقط حتى «عبيد» من النسختين.
(١٦) أبو ذؤيب. ديوان الهذليين ١:٢ والمنصف ٣:١١٧ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٨٥-١٦٨٧.

فأجَبتُها : أمّـا لِجِسْمِـيَ أنَّـهُ   أودَى بَنِيَّ، مِنَ البِلادِ، فوَدَّعُـوا

أودَى بَنِيَّ، فأعْقَبُونِي حَسْـرةً   بَعدَ الرُّقادِ، وعَبْرَةً مـا تُقْلِـعُ

أودَى: هَلَكَ. قال الشاعر:[1]

فــإنْ أودَى لَبِيــدُ فقَــدْ أودَى عَبِيــدُ

وقال آخرُ:[2]

وإنّ لَنـا أبـا حَسَـنٍ، عَلِيّـاً   أبـاً بَـرّاً، ونَحـنُ لَـهُ بَنِينُ

جَعلَ النونَ حرفَ الإعراب[3]، لذهابِ الألفِ واللامِ، من البِنْيةِ. وكانَ الأصلُ فيه[4] «بَنُونَ». وقال[5] آخرُ، [في جمعِ الناقصِ والتامِّ][6]، وجَعلَ النونَ حرفَ الإعرابِ، معَ الألفِ واللامِ:[7]

يَـومَ لا يَنفَـعُ البَنِينَ أبِيهِـمْ   لا، ولا الأُمَّهاتُ، هُنَّ سَـواءُ

أرادَ «أبيهم»[8] في معنى[9] آبائهم. وهو الجمعُ الناقصُ.[10]

(١) في الأصل: لَبِيدٌ.
(٢) سعيد بن قيس. أوضح المسالك ١ :٥٥ وشرح التصريح ١ :٧٧ والمخصص ١٧ :١٠٣ والضرائر لابن عصفور ص ٢١٩ والعيني ١ :١٥٦ والخزانة ٣ : ٤١٣ و ٤١٨. وفي حاشية الأصل: «بنون». وفي النسختين: «أبٌ برّ». وأبو حسن هو علي بن أبي طالب.
(٣) سقط «حرف الإعراب» من النسختين.
(٤) سقطت من ق.
(٥) جعل حتى «في معنى آبائهم» بعد «النون من البنين» في ق، وبعد «الزيدين» في ب.
(٦) من النسختين.
(٧) سقط «وجعل النون حرف الإعراب مع الألف واللام» من النسختين.
(٨) في الأصل: بنيهم.
(٩) ب: بمعنى.
(١٠) سقط «وهوالجمع الناقص» من النسختين.

ويَقولونَ [١] أيضاً: مَرَرتُ بالبَنِينِ، ورأيتُ البَنِينَ، وهؤلاء البَنِينُ. [٢] فقَلَبَ [٣] الواو ياءً في الرفعِ، لأنّه لا يكونُ رفعانِ [٤]
٥٥ في بِنْيةٍ. قال جرير:/ [٥]

إنّي لأبكِي على ابْنَي يُوسُفٍ، أبَداً ... عُمْرِي، ومِثلُهما في الدِّين يُبْكِينِي
ما سَدَّ حَيٌّ ولا مَيْتٌ، مَسَدَّهُما ... إلاّ الخَلائفُ مِن بَعْدِ النَّبِيِّينِ [٦]

وهم [٧] يَقولون، على هذه اللغةِ: مَرَرتُ بالزَّيدِينِ [٨]، ورأيتُ الزَّيدِينَ. [٩] قال الحُطيئة، يهجو أمّه: [١٠]

جَزاكِ اللهُ شَرّاً، مِن عَجُوزٍ ... ولَقّاكِ العُقُوقَ، مِنَ البَنِينِ
فقَد سَوَّطْتِ أمرَ بَنِيكِ، حتّى ... تَرَكْتِهِمُ أدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ [١١]
لِسانُكِ مِبْرَدٌ، إذْ لَستِ تُبْقِي ... ودَرُّكِ دَرُّ جاذِيَةٍ دَهِينِ [١٢]

---

(١) في النسختين: «فقالوا في الجمع الناقص». ولعله تصحيف للجملة قبله.
(٢) في النسخ: البنينَ.
(٣) ب: فقالوا.
(٤) ق: «رفعاً». ب: رفعاً إلاّ.
(٥) كذا في الأصل. ق: «قال الفرزدق». ب: «قال آخر». وينسب البيتان إلى الفرزدق. الكامل ١:٣٠٣ والموشح ص ٢١ والضرائر لابن عصفور ص ٢١٩ والآلوسي ص ١٦٦ وشرح المفصل ٥:١٤ والهمع: ١:٤٩ والدرر ١:٢٢.
(٦) في النسختين: «ماسار ... بسيرهما». والخلائف: جمع خليفة.
(٧) في النسختين: فهم.
(٨) ب: بالزيدان.
(٩) سقط «ورأيت الزيدين» من النسختين.
(١٠) ديوان الحطيئة ص ٢٧٨ والتصحيف ص ١٣٩ والخزانة ١:٤١٠ واللسان والتاج (دهن). ق: وأورثك العقوق.
(١١) ق: «فقد شطّرتِ». وسوط: خلط وأفسد.
(١٢) في الأصل: «ميردي» فلستِ». ق: «جارية». والجاذية: الناقة يقل لبنها إذا نتجت. والدهين: التي لا يدر ضرعها قطرة.

فكسرَ النونَ من «البَنين». وهذا وجهُهُ وقِياسُه.[1] [والله أعلم][2].

* * *

مضَى تَفسيرُ وُجوهِ الجزمِ[3].

جُمَل الألِفَات

وهي اثنانِ[5] وعِشرونَ ألفاً:

ألفُ وصلٍ، وألفُ قطعٍ، وألفُ سِنْخٍ، وألفُ استفهامٍ[6]، وألفُ استخبارٍ[7]، وألفُ التثنيةِ[8] [في حال الرفع][9]، وألفُ الضميرِ، وألفُ الخروجِ والترنُّمِ، وألفٌ تكونُ[10] عِوضاً منَ النونِ الخفيفةِ، وألفُ النَّفْسِ، وألفُ التأنيثِ، وألفُ التعريفِ، وألفُ الجِيئةِ، وألفُ العَطِيَّةِ، وألفٌ تكونُ بدلاً من الواو، وألفُ التوبيخِ، وألفٌ تكونُ مع اللامِ، وألفُ الإقحامِ، وألفُ الإلحاقِ بعدَ الواو، وتُسمَّى ألفَ الوصلِ[11]، وألفُ التعجُّبِ،

(١) في النسختين: وهذا وجه الباب.

(٢) من ق.

(٣) سقط «مضى تفسير وجوه الجزم» من النسختين.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) سيورد ثلاثاً وعشرين ألفاً.

(٦) ق: الاستفهام.

(٧) في النسختين: الاستخبار.

(٨) ب: البنية

(٩) من ق.

(١٠) ق: يكون.

(١١) سقط «بعد ... الوصل» من النسختين.

وألفُ التقريرِ [١]، وألفُ التحقيقِ والإيجابِ، وألفُ التَّنبيهِ.[٢]

فألف الوصل

في ابتدائكَها [٣] مكسورةٌ أبداً [٤]، نحوَ قولهم [٥]: اِستغفر اللهَ، اِستودَعَ اللهَ، اِستَحْوَذَ [٦]، اِصطَفى [٧]. وكذلك إذا أخبرتَ عن نفْسِك، في الماضي، تقولُ [٨]: [اِصطَنعتُكَ.] [٩]، اِصطَفيتُكَ. [فإذا] [١٠] عَدَوْتَها [١١] إلى ما لم يُسمَّ فاعلُه ضَمَمتَ [١٢] في ابتدائكَها. [١٣] تقول [١٤]: اُضطُرَّ، [اُستُخرِجَ، اُستُعمِلَ] [١٥]

وهي تَتّصلُ بما قبلَها من ضمٍّ، وفتحٍ، وكسرٍ [١٦]. فتقولُ فيما كانَ متّصلاً [بضمٍّ] [١٠]: حيثُ ابنُ زيد، وبالفتحِ: ليتَ ابنَ زيدٍ، وبالكسرِ: مِنِ [١٧] ابنِ زيدٍ. فإذا سَكَنَ [١٨] ما قبلَها قلتَ:

---

(١) زاد هنا في ق: والتوقيف.
(٢) في الأصل: «التثنية». وسقط «وألف التنبيه» من النسختين
(٣) ق: ابتدائها.
(٤) سقطت من ق.
(٥) ب: قولك.
(٦) في النسختين: استغفرْ استودعْ.
(٧) ب: اصطفِ.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) من ق.
(١٠) من النسختين.
(١١) في الأصل: «أعدوتها». ق: «عدّوها». ب: «عدوابها». وعدا وعدّى وأعدى: صرف وحوّل.
(١٢) ق: «ضممتها». ب: ضمّت.
(١٣) ق: ابتدائها.
(١٤) ب: نحو.
(١٥) من ق. وفي الأصل: «اخرج ادخل اخرج». ب: اخرج ادخل.
(١٦) ب: أو فتح أو كسر.
(١٧) هذا ساكن الآخر. وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.
(١٨) في الأصل: سكنتْ.

هذا[1] ابنُ زيدٍ.

فإذا عَدَّوها[2] إلى المأمورِ به فإنْ كانَ ثالثُ حروفِه[3] مضموماً فالألفُ مضمومةٌ، وإنْ كانَ ثالثُ[4] حروفِه مكسوراً فالألفُ مكسورةٌ.[5] وكذلك إذا كانَ ثالثُ حروفِه[6] مفتوحاً كسروا الألفَ[7]، [أيضاً][8]. وألفُ الوصلِ مثلُ [ألفِ][8]: اِذهَبْ. وإنّما فَعلوا ذلك لئلاّ تَشْتَبهَ[9] الفُ الوصلِ بألفِ النَّفْسِ.

وأما قولُهم: اِثنانِ[10]، اِبنٌ، اِسمٌ، فكَسروا[11] الألفَ لأنّ الذي يَليها ساكنٌ. فحرّكوا الألفَ إلى الكسرِ، لأنّ الكسرة[12] أختُ الجزمِ وأختُ الساكنِ، كما أنّ الجزمَ في الأفعالِ نظيرُ الجرِّ في ٥٦ الأسماء. ومِن ثَمَّ إذا حُرِّكَ / المجزومُ، والموقوفُ، حُرِّكَ إلى الكسرِ.[13]

---

(١) في الأصل: هل.

(٢) في الأصل: أعدوها.

(٣) في الأصل: حرفه.

(٤) سقط «حروفه ... ثالث» من ق.

(٥) ب: كسرت الألف.

(٦) في الأصل: «حرفه». ق: «وإن كان ثالث حروفه». ب: إن كان ثالث حروفه.

(٧) ق: «فالألف مكسورة». ب: كسرت الألف.

(٨) من ق.

(٩) في الأصل: «يُشبَّه». ق: «يُشتبه». ب: تَشبه.

(١٠) في الأصل: ابنان.

(١١) ق: كسروا.

(١٢) في الأصل وق: الكسر.

(١٣) ب: الكسرة.

وأما ألف القطع

فإنّها تُعرفُ[1] بياء[2] «يَفْعَلُ»[3] منَ البِنْيةِ. وهي مقطوعةٌ في جميعِ أحوالِها. فمن ذلك[4]: أكرَمَ يُكرِمُ، وأعطَى يُعطِي، وأرسَلَ يُرسِلُ. ألا تُرى أنّ الياء[5] من البِنيةِ مضمومةٌ. وكلُّ ما[6] كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها][7] مضمومةً فالألفُ[8] ألفُ قطعٍ، نحوَ قولهم: أكرَمَ يُكرِمَ، وأعطَى يُعطِي، وأرسَلَ يُرسِلُ.[9] وكلُّ ما[6] كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها][7] مفتوحةً فألفُه ألفُ وصلٍ، نحوَ قولكَ: ضَرَبَ[10] يَضرِبُ، وشَتَمَ[10] يَشتِمُ. ألا[11] تَرى أنّ ياءَ «يَفْعَلُ»[12] من البِنيةِ مفتوحةٌ.

وأما ألف السِّنخ[13]

فهي سِنخُ الكلمةِ[14]. فإنّها تَثبُتُ في حالِ المُضيِّ والاستقبالِ والمضارَعةِ.[15] فمن ذلك قولُهم[16]: أمَرَ يأمُرُ، وأخَذَ يأخُذُ، وأكلَ

(١) ب: فتعرف.
(٢) في الأصل: ببناء.
(٣) يريد الفعل المضارع دون قيد. ولولا ذلك لكان يُفعِلُ.
(٤) ب: تقول من ذلك.
(٥) في النسختين: ياء الفعل.
(٦) في النسخ: وكلّما.
(٧) من ق.
(٨) ق: فألفه.
(٩) سقط «نحو ... يرسل» من ق.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) يسقط حتى «مفتوحة» من ق.
(١٢) ب: ياء الفعل.
(١٣) ب: سنخ.
(١٤) سقطت «فهي سنخ الكلمة» من النسختين.
(١٥) سقطت من النسختين.
(١٦) سقط «فمن ذلك قولهم» من ق. وفيها بدلاً منه: نحو.

يأكُلُ. قالوا هذا في المضمومِ ثالثُه، لأنّ الميمَ من «يأمُرُ»، والخاءَ من «يأخُذُ»، والكافَ من «يأكُلُ»، مضموماتٌ. وقولُهم في[1] المكسورِ ثالثُه: أسَرَ يأسِرُ، وأتَى يأتِي. وقالوا في المفتوحِ ثالثُه: أشِرَ يأشَرُ، وأمِرَ الشيءُ يأمَرُ[2] إذا كَثُرَ،- كما قال[3] اللهُ تعالى: (وإذا أرَدْنا أنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أمَرْنا[4] مُتْرَفِيها).

فإذا أمرتَ من «أخَذَ»[5] قلتَ: خُذْ. وكانَ الأصلُ فيه[6] «أُؤْخُذْ»، فكَرهوا أنْ يَجمعوا بينَ همزتينِ[7] معَ ضمّة، فحَذفوهما[8]، فكانَ ما بَقِيَ دالاً[9] [على ما ذَهَبَ، و][10] على المعنى. ومِن[11] شأنِ العربِ الإيجازُ، والاكتفاءُ بالقليلِ عن الكثيرِ، إذا كانَ ما بَقِيَ دالاًّ على المعنى.

وإذا[12] أمرتَ من «يأمرُ» [قلتَ: أُوْمُرْ، بالواو][13].

(١) ق: «وفي». ب: «وقالوا في». وسقط «لأن الميم ... وقولهم» من النسختين.
(٢) في الأصل: أمِنَ يأمَنُ الشيء.
(٣) سقط حتى «مترفيها» من النسختين.
(٤) الآية ١٦ من الإسراء. وهذه قراءة الجمهور. وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أن أمرنا بكون بمعنى كثّرنا. البحر ٦: ١٧-٢٠.
(٥) ب: أخذ يأخذ.
(٦) سقطت من النسختين.
(٧) ب: الهمزتين.
(٨) ق: «فحذفوا». ب: فحذفوها.
(٩) في النسختين: دليلاً.
(١٠) من ب.ق: على ما ألقى و.
(١١) سقط حتى «على المعنى» من النسختين.
(١٢) ب: فإذا.
(١٣) من ق. وسقط منها «وإذا بدىء بالواو».

و[إذا] بُدِىء بالواو فمنهم[1] مَن يقولُ بالألف[2]، كما قال اللهُ[3] جلَّ وعزَّ، في « طه »: (وامُرْ[4] أهْلَكَ بالصَّلاةِ، واصطَبِرْ عَلَيها، لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً). وإنّما فَعلوا ذلك، لأنّ الواوَ والميمَ مخرجُهما من مكانٍ واحدٍ[5]، ففرَقوا بينَهما بمَدّةٍ[6]. ومنهم مَن يقولُ بالألفِ.[7]

وإذا أمرتَ من « يأسِرُ » قلتَ: اِيسِرْ.[8] فلم تُذهِبِ[9] الياءَ، [بغيرِ ألفٍ][10]، لأنّها مكسورةٌ، وهي[11] أخفُّ من الواو. وكذلك[12]: اِيْتِ يا هذا[13]. وتقولُ في « يأشَرُ »: اِيشَرْ[14]. ففَتحتَ الشينَ من « ايشَرْ » وهي عينُ الفعلِ، وكَسرتَ من « ايسِرْ »[15] وهي عينُ الفعلِ [أيضاً][16]، لأنّ مثالَ « يأسِرُ »: يَفْعِلُ، ومثالَ « يأشَرُ »: يَفْعَلُ.[17]

(١) ق: ومنهم.
(٢) ب: بألف.
(٣) ق: كما قال.
(٤) الآية ١٣٢. وفي الأصل: « وأمر ». وسقط « واصطبر عليها لا نسألك رزقاً » من الأصل وق.
(٥) سقطت من ق.
(٦) في الأصل: بهمزة.
(٧) الألف هنا: الهمزة. وعلى هذا تكون القراءة: واؤْمُرْ.
(٨) في الأصل: أيسر.
(٩) ق: فلم تُذهَب..
(١٠) من ب.
(١١) ق: فهي
(١٢) ق: « كقولك ». ب: وكقوله.
(١٣) ق: لهذا.
(١٤) ق: أيشر.
(١٥) في الأصل: ياسِر.
(١٦) من ق.
(١٧) سقط « ومثال يأشر يفعل » من ق.

وألف الاستفهام

كقولهم[1]: أمحمدٌ خارجٌ أم زيدٌ؟ أَلَبَنٌ عِندَكَ أم عَسَلٌ؟[2] فإذا وَقعتْ[3] ألفُ الاستفهامِ معَ ألفِ القطعِ تكونانِ بهمزتينِ[4] في حالِ المُضيِّ. وإنْ شئتَ مَدَدتَ. فمن ذلك قولُهم: أأكرمتَ زيداً؟ وإنْ شئتَ مَدَدتَ، فقلتَ[5]: آكرمتَ[6] زيداً؟ [بألفٍ واحدةٍ][7]. كأنّهم عافوا أنّ يجمعوا بينَ همزتينِ مِثلَينِ[8]، فقَلبوها مَدّاً. وقد قُرِىء هذا الحرفُ ممدوداً:[9] (آنْذَرْتَهُمْ)/ ـ قَرأ عاصمٌ وأبو عمرٍو بهمزتينِ[10] ـ والآخرُ: (آنْتَ[11] قُلتَ لِلنّاسِ)؟ قرأه عاصمٌ[12] بهمزتينِ. ومنهم[13] من قَرأه بَمّدةٍ (آأَنْتَ)،[14] وجميعَ ما يُشبهُه منِ القرآنِ. قال ذو الرمّة [غيلانُ

---

(١) في الأصل: «قولهم». ب: كقولك.

(٢) ق: أعندك عسل أم سمن.

(٣) ب: أوقعت.

(٤) ق: ألف الوصل يكونان همزتين.

(٥) في النسختين: وإن شئت قلت.

(٦) في الأصل: أكرمت.

(٧) من ق. والألف هنا: الهمزة.

(٨) سقطت من ق.

(٩) الآيتان ٦ من البقرة و ١٠ من يس. وانظر النشر في القراءات العشر ١ :٣٦٣-٣٦٤.

(١٠) سقط الاعتراض من النسختين.

(١١) الآية ١١٦ من المائدة. وفي الأصل: «آأنت». ق: «آأنت». وأنظر النشر: ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

(١٢) ق: وقرىء.

(١٣) سقط حتى «قردا» من ق.

(١٤) ب: أأنت والآخر أأنذرتهم بهمزتين.

ابن عقبةَ]:[1]

فياظَبْيةَ الوَعْساء بَينَ حَلاحِـلٍ وبَينَ النَّقا، آأنتِ أمْ أمُّ سالِمِ ؟

وقال آخرُ:[2]

وخَرْقٍ إذا ماالقَومُأبدَوافُكاهـةً تَذكَّرَ: آإيّاهُ يَعْنُونَ أم قِـرْدا ؟

وقال آخرُ [أيضاً]:[3]

تَساوَرْتُ فاستَشرَفتُهُ فوَجَدْتُـهُ فقُلتُ لَهُ: آأنتَ زَيدُ الأراقِـمِ ؟

فإذا وَقعتْ[4] ألفُ الاستفهامِ معَ ألفِ الوصلِ التُقِفَتْ ألفُ الوصلِ بألفِ[5] الاستفهامِ. تقولُ [من ذلك][6]: أَتَّخذتَ[7] زيداً خِلاًّ؟ أصطَنعتَ[8] عَمراً؟ ألا ترى كيف ذَهبَ ألفُ الاستفهامِ بألـــفِ الوصلِ،[9] [لأنّ ألفَ الاستفهامِ أقوى من

(١) ديوان ذي الرمة ص ٦٢٢ والكتاب ٢: ١٦٨ والمقتضب ١: ١٦٣ والكامل ص ٤٦٢ والأمالي ٢: ٥٨ والخصائص ٢: ٤٥٨ والمنصف ٢: ٤٨٢ والأزهية ص ٢١ والمفصل ص ١٦٧ وشرحه ١: ٩٤ و ٩: ١١٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٠ والجنى الداني ص ٤١٩ وشرح الملوكي ص ٣٠٨ والهمع ١: ١٧٢ والدرر ١: ١٤٧ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٧. وما بين معقوفين من ب. وفيها: «أياظبية». والوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. وحلاحل: اسم موضع. والنقا: التل من الرمل.

(٢) جامع بن عمرو. رصف المباني ص ٢٦ وشرح المفصل ٩: ١١٨ و ١١٩ والهمع ١: ١٥٥ والدرر ١: ١٣٧ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٩و٣٨ واللسان (حزق). والرواية: «حُزُقٍّ». والحزق: القصير الضخم البطن. وفي الأصل: إيّاه.

(٣) مزرد. الأزهية ص ٢٢ وأساس البلاغة (شرف). وانظر ديوان ذي الرمة ص ٦٦٢. وفي الأصل: «تشاورت». ب: «فساورت». وما بين معقوفين منها. ق: «فناديتهُ مستشرفاً». وتساور: اعتلى. واستشرفته: رفعت بصري أنظر إليه.

(٤) ب: أوقعت.

(٥) في الأصل: «التَقَت ألف الوصل وبألف». ق: التفَتْ ألفُ الوصل ألفَ.

(٦) من ب.

(٧) في الأصل: أتّخذتُ.

(٨) في الأصل: أصطنعتُ.

(٩) في النسختين: أذهبتَ ألف الوصل.

ألفِ الوصلِ][1]. فإذا عَدَوتَها إلى نفسِكَ في « أفعَلُ » [قلتَ][2] : أأتَّخذُ ؟[3] وإنْ شئتَ حوَّلتَها مَدّاً فقلتَ : آتَّخذُ ؟ اجتمعَ[4] هناك ثلاثُ ألفاتٍ: ألفُ الوصلِ[5] التي كانتْ في الأصلِ ، وألفُ النَّفْسِ ، وألفُ الاستفهامِ . فألفُ النَّفْسِ التقَفَتْ[6] ألفَ الوصلِ . وذلكَ أنّها أقوى منها ، لأنّ أصلَ ألفِ النَّفْسِ التحريكُ ، وأصلَ ألفِ الوصلِ السكونُ . فهي كالشيءِ الميّتِ[7] ألا تَستَمعُ إلى[8] قوله ، [تعالى][9] : (أأتَّخِذُ[10] مِن دُونِهِ آلِهةً) ؟ وإنّما ذلكَ[11] على ألفينِ ، وإلى قولِه [تعالى] :[12] (أطَّلَعَ الغَيبَ) ؟[13] (أصْطَفَى البَناتِ علَى البَنِينَ) ؟[14] وذلك على ألفٍ واحدةٍ ، وذَهبتِ الأُخرى ، وهي ألفُ الوصلِ ،[15] لأنّ هذه أقوى من تلك لحركتِها[16] .

---

(١) من النسختين.
(٢) من ق.
(٣) في الأصل: أتَخِذُ.
(٤) ب: فاجتمع.
(٥) ب: « ألف فصل ». وسقط حتى « التحريك » من ق.
(٦) في الأصل: التفقت.
(٧) ب: كشيء ميت.
(٨) في الأصل: « ألا تسمع إلى ». ق: ألا تسمع.
(٩) من ق.
(١٠) الآية ٢٣ من يس. وفي الأصل وق: آتّخِذُ.
(١١) ب: فإنها بذلك.
(١٢) الآية ٧٨ من مريم. وما بين معقوفين من ق.
(١٣) الآية ١٥٣ من الصافات.
(١٤) زاد هنا في ق: على ألفين.
(١٥) ب: وصل.
(١٦) ق: بحركتها.

ثُمّ اعلَمْ أنّ ألفَ الاستفهامِ أمارتُها، يَعني[1] علامتَها، «أمْ» نحوَ قول اللهِ، عزَّ وجلَّ[2]: (آنتم[3] أنزَلْتُمُوهُ مِنَ المُزْنِ، أمْ نَحنُ المُنْزِلُونَ)؟ وربّما أضمَروا ألفَ الاستفهامِ، واستغنَوا [عنه][4] بأمارتِه، فيقولونَ: زيدٌ أتاكَ أم عَمرٌو؟ ومحمدٌ[5] عندَكَ أم زيدٌ؟ قال امرؤ القيس:[6]

تَروحُ مِنَ الحَيِّ، أمْ تَبتَكِرْ؟ وماذا يَضُرُّكَ لَو تَنتَظِرْ؟

وقال آخرُ:

فو اللهِ ما أدري، وإنِّي لسائلٌ: تَميمُ بنُ مُرٍّ أمْ تَميمُ بنُ مُقْبِلِ؟

يَعني:[7] أتميمُ بنُ مرّ؟ وقال آخرُ [أيضاً في ذلك]:[8]

كذَبَتْكَ عَيْنُكَ، أمْ رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظّلامِ مِنَ الحَبيبِ خَيالا؟

[وقال آخرُ أيضاً:[9]

أبا مالِكٍ هل لُمتَني مُذْ حَضَضْتَني على القَتْلِ أم هلْ لامَني لكَ لائمُ]؟

(١) سقط «أمارتها يعني» من ق.
(٢) ق: جَلَّ وعَزَّ.
(٣) الآية ٦٩ من الواقعة. ق: «أنتم». ب: أأنتم.
(٤) من ق. وتذكير الضمير العائد على الحرف أو اسمه كثير جداً في هذا الكتاب.
(٥) ق: وهندٌ.
(٦) ديوان امرىء القيس ص ١٠٩. ب: «قال الشاعر ... إنْ تنتظر».
(٧) سقط حتى «خيالا» من ق، وسقط «أتميم بن مر» من ب.
(٨) الأخطل. ديوانه ص ١٠٥ والكتاب ١:٤٨٤ والمقتضب ٣:٢٩٥ والمغني ص ٤٥ والخزانة ٤:٣٥٢. وما بين معقوفين من ب. وواسط: اسم موضع. والغلس: الاختلاط. يريد اختلاط الظلام والضياء.
(٩) الجحاف بن حكيم. الكتاب ١:٤٨٦ وديوان الأخطل ص ٣٧ والهمع ٢:١٣٣ والدرر ٢:١٧٨. وأبو مالك هو الأخطل. وما بين معقوفين من ب. وهو استطراد وليس فيه حذف الهمزة.

وقالَ آخرُ:(١)

فواللهِ ما أدرِي، وإنِّي لَسائلٌ: بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمْرَ أمْ بثَمانِـي؟

يُريدُ: أبسبعٍ؟ فأضمَرَ ألفَ الاستفهامِ.

وممّا نَطَقَ به/القرآنُ [المجيدُ](٢) قولُه، جلَّ وعزَّ:(٣) (وجَعَلَ ٥٨
للهِ أنداداً، لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ. قُلْ: تَمَتَّعْ بكُفْرِكَ قَلِيلاً، إنَّكَ مِن أصْحابِ النّارِ)، ثُمّ قال:(٤) (أَمَّنْ هُوَ قانتٌ)؟ مَجازُه: أذلكَ خيرٌ أمْ مَن هو قانتٌ؟(٥)

وأما(٦) ألف الاستخبار

لا يَحتاجُ(٧) إلى «أمْ». تقولُ: أعندَكَ شيءٌ(٨)؟ آنتَ(٩) الرَّجلُ؟

وألف التثنية

لَيّنةٌ، وهي أمارةُ الرفعِ، نحوَ قولهم(١٠): رَجُلانِ،

(١) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٢٥٨ والكتاب ١: ٤٨٥ والمقتضب ٣: ٢٩٤ والمحتسب ١: ٥٠ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٦٦ و ٢: ٣٣٥ وشرح المفصل ٨: ١٥٤ والمغني ص ٧ وابن عقيل ٢: ٦٩ والهمع ٢: ١٣٢ والدرر ٢: ١٧٥ والعيني ٤: ١٤٢ والخزانة ٤: ٤٤٧ - ٤٥٠. وفي الأصل: «رميتُ الجمر أم بثمانيا». والرواية: «وإن كنتُ دارياً». ويروى: «وإنّي لحاسبٌ».

(٢) من ق. وسقط «قوله .. للهِ» من النسختين.

(٣) الآية ٨ من الزمر.

(٤) الآية ٩. وسقط «ثم قال» من النسختين.

(٥) ق: «فجاءه بأم». ب: فجاز له بأم.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) ب: لا تحتاج.

(٨) ب: رجل.

(٩) في النسخ: أنت.

(١٠) في الأصل: قولك.

وفَرَسانِ .[١]

وألف الضمير

تكونُ[٢] في الأفعال دونَ الأسماءِ، نحوَ قولهم[٣] : الزَّيدان[٤] [قاما]، والعَمـرانِ[٥] قَعَـدا . [وهـي ألـفُ الضميرِ][٦]. وألـفُ الضميرِ تُبنَى[٧] على ألفِ الإعرابِ، لأنّ الأسماءَ قبلَ الأفعالِ . وذلك أنّها لا تَستغني عنِ الأسماءِ. يَقولونَ: رَجلانِ في الدارِ. ويَقولونَ: اللهُ رَبُّنا، ومحمّدٌ نَبيُّنا. فاستغنَى الاسمُ عنِ الفعلِ . وهم إذا قالوا: قاما، وقاموا، لم يَستغنِ الفعلُ عن الاسمِ[٨]، مُضمَراً أو مُظهَراً .

وأما[٩] ألف الخروج والترنّم

لا يكونُ إلاّ في رؤوسِ الآي[١٠]، أو عندَ القوافي . وإنّما فَعلوا ذلك، لبُعدِ الصوتِ. من ذلك قولُه،[تعالى][١١] : (وتَظُنُّونَ باللهِ الظُّنُونا). ومثلُـه:[١٢] (فـأضَلُّـونـا السَّبيلا)[١٣] ، (وأطَعْنـا

(١) سقطت من ق.
(٢) ق: يكون.
(٣) في الأصل: قولك.
(٤) سقطت من ق. وما بين معقوفين هو منها.
(٥) سقطت من ق.
(٦) من ق.
(٧) في الأصل: تُثنّى.
(٨) في الأصل و ب: الاسم عن الفعل.
(٩) ق: فأما.
(١٠) ق: لا تكون إلا في آخر الآية.
(١١) الآية ١٠ من الأحزاب. وما بين معقوفين من ق، وفيها: قال الله تعالى.
(١٢) الآية ٦٧ من الأحزاب. ق: وقال.
(١٣) الآية ٦٦ من الأحزاب. وسقطت من الأصل و ق.

الرَّسُولا) . وقال جرير:[1]

أقِلِّي اللَّومَ، عاذِلَ، والعِتـابـا وقُولي، إنْ أصَبتُ: لَقَد أصابا

والبـاء لا يَلزمُه[2] التنوينُ[3]، إذا كانَ في أوّلِه ألفٌ ولامٌ. ولكنَّه إنّما[4] أدخلَه للترنُّمِ وبُعدِ الصوتِ. وقال آخرُ:[5]

كَرِهْتُ، علَى المُواصَلَةِ، العِتابا وأمسَى الشَّيبُ قَد وَرِثَ الشَّبابا

ومثلُه كثيرٌ.[6]

وأما الألف التي تكون عوضاً[7] من النون الخفيفة

مثلُ قولكَ[8]: يا زيدُ اضرِبا. ولا تَتحوَّلُ[9] النونُ الخفيفةُ ألفاً إلاّ عندَ الوقفِ عليها، كقوله تعالى:[10] (لَيُسجَنَنَّ، ولَيَكُونَنْ[11] مِنَ

---

(١) ديوان جرير ص ٦٤ والنوادر ص ١٢٧ والكتاب ٢ :٢٩٨ والمقتضب ١ :٢٤٠ والخصائص ١ :١٧١ و ٢ :٩٦ والمنصف ١ :٢٢٤ و ٢ :٧٩ وأمالي ابن الشجري ٢ :٣٩ والوافي ص ٢٢٤ و ٢٣١ والإنصاف ص ٦٥٥ وشرح المفصل ٤ :١١٥ و ١٤٥ و ٥ :٧ و ٩ :٢٩ والمغني ص ٣٧٨ و ابن عقيل ١ :٢٣ والهمع ٢ :١٥٧ والدرر ٢ :٢١٤ والخزانة ١ :٣٤ و ٤ :٥٥٤ .

(٢) في النسختين: لا يلزمها.

(٣) في الأصل و ق: الإعراب.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: قال الشاعر.

(٦) سقط «ومثله كثير» من ق. ب: ومثل هذا كثير.

(٧) ق: التي هي عوض.

(٨) في الأصل: «تقول». ق: نحو قولك.

(٩) ق: ولا يتحول.

(١٠) الآية ٣٢ من يوسف. ب: كقوله عز وجل.

(١١) في النسخ: «وليكونا» وانظر البحر ٥ :٣٠٦.

الصّاغِرِينَ) . وقال الشاعر:[1]

تُساوِرُ سَوّاراً إلى المَجْدِ والعُلا ... وأُقسِمُ حَقّاً إنْ فَعَلتَ لَيَفْعَلا

وقال العجّاج:[2]

يَحسبُهُ الجاهِلُ، مالَم يَعْلَما ... شَيخاً، على كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّما

أرادَ، [واللهُ أعلمُ][3] : «مالم يَعلَمَنْ» و «لَيَفعلنْ»[4] ، فقلَبَ النونَ[5] ألفاً عندَ الوقفِ. وقال[6] الفرزدقُ [بنُ غالبٍ التميميُّ][7] .

نَبَتُّم نَباتَ الخَيزُرانةِ، في الثَّرى ... حَديثاً مَتى ما جاءَني الخَيرُ يَنفَعا

وقال[8] آخرُ:[9]

(١) ليلى الأخيلية. ديوانها ص ١٠١ والكتاب ٢ :١٥١ والمقتضب ٣ :١١ والاقتضاب ص ٣٩٧ والعيني ١ :٥٦٩ والخزانة ٣ :٣٣٠. وفي الأصل: «وقال جرير». وسقط حتى «ليفعلا» من ق. وفي الأصل أيضاً: «تساورَ سوّارٌ». وتساور: تواثب. وسوار: ابن أوفى زوج ليلى.

(٢) ديوان العجاج ٢ :٣٣١ والكتاب ٢ :١٥٢ والنوادر ص ١٣ ومجالس ثعلب ص ٦٢١ وأمالي ابن الشجري ١ :٣٨٤ والإنصاف ص ٦٥٣ وشرح المفصل ٩ :٤٢ والهمع ٢ :٧٨ والدرر ٢ :٩٨ وأمالي الزجاجي ١٢٠ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٩ والأشموني ٣ :٢١٨ والعيني ٤ :٣٢٩ والخزانة ٤ :٥٦٩ . يصف الثمال. وهو رغوة اللبن على قمع السقاء.

(٣) من ب.

(٤) سقطت من ق. ب: وينفعن.

(٥) في النسختين: فقلبها.

(٦) سقط حتى «والله أعلم» من ق.

(٧) كذا. والبيت للنجاشي. الكتاب ٢ :١٥٢ والهمع ٢ :٧٨ والدرر ٢ :٩٧ والأشموني ٣ :٢٢٠ والعيني ٤ :٣٤٤ والخزانة ٤ :٥٦٣. وما بين معقوفين من ب. وفيها: قديماً متى ما يأتك.

(٨) سقط حتى «والله أعلم» من ب.

(٩) طرفة بن العبد. ديوانه ص ١٩٥ والنوادر ص ١٣ والخصائص ١ :١٢٦ والمحتسب ٢ :٩٤ والإنصاف ص ٥٦٨ وشرح المفصل ٩ :٤٤ والمغني ص ٧١٥ والهمع ٢ :٧٩ والدرر ٢ :١٠٣ والأشموني ٣ :٢٢٨ والعيني ٤ :٣٣٧. والطارق: الآتي ليلاً. والقونس: ما بين أذني الفرس.

اضرِبَ عَنكَ الهُمُومَ، طارِقَهـا ضَرْبَكَ بالسَّوطِ قَونَسَ الفَـرَسِ

كـأنّه أرادَ «اضرِبَنْ»، فـأسقـطَ النـونَ لِثِقَلِـه، وتَـركَ البـاء مفتوحاً.

وزَعموا أنّ قولَ اللهِ، تَبارك وتعالى:[1] (ألقيا في جَهَنَّمَ) / ٥٩ معناه: ألقِيَنْ، للواحدِ بالنونِ. ومثلُه قولُ الشاعر:[2]

يا هِندُ، ما أسرَعَ ما تَسَعْسَعا! فقُلتُ: يا هَنّادُ، لُوما، أودَعـا

أي: لُومَنْ أو دَعَنْ، للواحدِ. ومثلُه قولُ امرىء القيس:[3]

قِفا نَبْكِ مِن ذِكرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بسِقْطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فحَومَلِ

معنـــاه: قِفَنْ. واللهُ أعلمُ.

و [أما][4] ألف النَّفْس

[فهـي][4] مفتـوحـةٌ أبـداً[5]، [فيما كـانَ يـاءُ «يَفعَـلُ» منهـا مفتوحةً]، نحوَ قولِكَ[6]: أنا أَضرِبُ، أنا أخرُجُ، أنا أكتُبُ، لأنّكَ تقولُ: يَضرِبُ، ويَخرُجُ، ويَكتُبُ. وتقولُ في الماضي:

---

(١) الآية ٢٤ من ق.

(٢) رؤبة. ديوانه ص ٨٨ واللسان (سعسع). وفي الأصل: «يا هِندُ لوماً». والتصويب من الديوان. وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الهرم.

(٣) شرح القصائد العشر ص ٢٠ والكتاب ٢: ٢٩٨ ومجالس ثعلب ص ١٢٧ ومجالس العلماء ص ٢٧٣ والمنصف ١: ٢٢٤ والمحتسب ٢: ٤٩ ودلائل الإعجاز ص ٢٦٥ و ٢٣٤ و ٢٥٩ و ٢٩٢ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٩ والإنصاف ص ٦٥٦ وشرح المفصل ٤: ١٥ و ٩: ٣٣ و ٧٨ و ٨٩ و ١٠: ٢١ والمغني ص ١٧٤ و ٣٩٤ والهمع ٢: ١٢٩ والدرر ٢: ١٦٦ والأشموني ٣: ٣٠٩ والعيني ٤: ٤١٤ والخزانة ٤: ٣٩٧ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢ والسقط: ما تساقط من الرمل. واللوى: مسترق الرمل. والدخول وحومل: موضعان.

(٤) من ب.

(٥) سقطت من النسختين. وما بين معقوفين هو منها.

(٦) سقطت من النسختين.

اِكتَتَبتُ[1] ، [إِكتَسَبتُ][2] ، اِنتَسَختُ[3]، فَتكسِرُ الألفَ،[4] لأنّها صارتْ[5] ألـفَ الوصـلِ . وتقـولَ في المُستقبـلِ : أكتَتِـبُ[6] ، وأنتَسِخُ. فتَفتحُ[7] الألفَ، لأنّها ألفُ النَّفْسِ .

وما كانَ ياءُ «يَفعَلُ»[8] مضمومةً[9] فألفُ النَّفْسِ منها مضمومةٌ. تقولُ مِن ذلكَ: أنا أُكرِمُ، أنا أُرسِلُ، أنا أُنفِقُ، أنا أُعطِي[10] . [وإنّما][11] ضَمَمتَ الألفَ، لأنّها ألفُ النَّفْسِ ، ولأنّ ياءَ[12] «يَفعَلُ» من هذه الأفعـالِ مضمـومـةٌ . تقـولُ: يُكـرِمُ، ويُعطِي، ويُرسِلُ، ويُنفِقُ.[13]

وأما[14] ألف التأنيث

فمثلُ[15] : حَمراءَ، وصَفراءَ[16] ، وخَضراءَ. ألحقتَ في آخرِ

---

(1) ق: «اكتتبَ». ب: اكتفيت.
(2) من ب.
(3) ق: انتسخ.
(4) في الأصل: فانكسرت الألفُ.
(5) ق: لأنه صار.
(6) ب: أكتسب.
(7) في الأصل: «تفتح». ق: فتحت.
(8) يريد الفعل المضارع دون قيد. ولولا ذلك لكان يُفْعَلُ.
(9) في النسختين: مضموماً.
(10) في النسختين: تقول أكرم أرسل أنفق أعطي.
(11) من ق.
(12) في النسختين: ضمَمْتَ ألف النفس لأن ياء.
(13) سقطت واوات العطف من النسختين.
(14) سقطت من ق.
(15) ب: «مثل». وسقطت من ق.
(16) في النسختين: وسوداء.

المؤنثِ ما كانَ في أوّل المذكّرِ[1]، ليَبلغَ بناتِ الأربعِ.[2] [والمذكّرُ][3]: أخضرُ، وأحمرُ، وأصفرُ.[4]

وأما[5] ألف التعريف

مِثلُ قولكَ: النِّساءُ، والمرأةُ، والرَّجلُ، والفَرَسُ. وسُمِّي[6] ألفَ التعريفِ، لأنّكَ تُدخِلُه معَ اللامِ في أوّلِ الاسمِ النكرةِ،[7] فيَصيرُ ذلك الاسمُ معرفةً.

وأما[8] ألف الجيئة

يكونُ مقصوراً بهمزةٍ[9]. تقولُ:[10] أَتيتُكَ، أي: جئتُكَ. قَصرتَ[11] الألفَ بهمزةٍ. قال اللهُ، جلَّ ذِكره[12]: (وإنْ كانَ مِثقالَ حَبّةٍ، مِن خَرْدَلٍ أَتينا بِها) أي: جئنا بها. وقد[13] قُرِىء هذا الحرفُ[14] (آتينا بها) أي: جازَينا. ومِثلُه قولُه[15]: (وكُلٌّ

(١) في النسختين: وألحقت في المؤنث والمذكر.
(٢) كذا.
(٣) من النسختين.
(٤) ق: «أحمر وأخضر».ب: أخضر وأحمر وأسود.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ق: «الرجل والفرس ويسمى». ب: مثل الرجل والمرأة والفرس وسمي.
(٧) في الأصل: «اسم النكرة». ق: الاسم إذا كان نكرة.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) في الأصل: «تكون مقصوراً بهمزة». ق: «يكون مقصوراً». ب: ألف يكون مقصوراً.
(١٠) ق: نحو.
(١١) في الأصل: «قصَّرتَ». وفي النسختين: فصارت.
(١٢) الآية ٤٧ من الأنبياء. ب: «بهمزة ومنه قول الله عز وجل». ق: كهمزة من.
(١٣) سقط حتى «جازينا» من النسختين.
(١٤) هذه قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن شريح الأصبهاني. البحر ٦ :٣١٦.
(١٥) سقطت من النسختين.

أَتَوهُ[1] داخِرِينَ) أي: جاؤوهُ.

و [أما][2] ألف العَطِيّة

ممدودةٌ[3]. تقول[4]: آتَيتُكَ مالاً، أي: أعطيتُكَ مالاً[5].

قال اللهُ، جلَّ وعزّ[6]: (ولَقَدْ آتَينا مُوسَى الكِتابَ) أي[7]: أعطَيناهُ[8]. وكذلك قولُه، [عَزَّ وجلَّ][9]: (ولَقَدْ آتَيناكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِي، والقُرْآنَ العَظِيمَ)، وما كانَ[10] من نحوِ هذا. فصارتْ ألفُ الجِيئة مقصورةً [بهمزةٍ][11]، وألفُ العَطيّةِ ممدودةً.[12]

والألف التي تكون بدلاً من الواو

قولُ اللهِ، جلَّ ذِكره[13]: (وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ). أصلُه[14] «وُقِّتَتْ». من الوقتِ[15].

---

(١) الآية ٨٧ من النمل. وفي الأصل: أتُوه.
(٢) من ب.
(٣) ب: فهو ممدودة.
(٤) ق: «نحو». وسقطت من ب.
(٥) ق: «آتيتك أي ما أعطيتك». ب: آتيتك مالاً أي أعطيتك.
(٦) الآية ٥٣ من البقرة. ب: عز وجل.
(٧) في النسختين: معناه.
(٨) في الأصل: أعطينا.
(٩) الآية ٨٧ من الحجر. ق: «ومثله». وما بين معقوفين من ب. وسقط «والقرآن العظيم» من الأصل و ق.
(١٠) سقط حتى «ممدودة» من ق.
(١١) من ب. وفيها: ومثل هذا كثير فصار ألف الجيئة مقصوراً.
(١٢) ب: ممدوداً.
(١٣) الآية ١١ من المرسلات. ق: من قول الله تعالى.
(١٤) ق: أي.
(١٥) سقط «من الوقت» من ق.

وأما[١] ألف التوبيخ

مِثلُ قولِه، [تعالى][٢] : (أأذْهَبتُم[٣] طَيِّباتِكُمْ، في حَياتِكُمُ الدُّنْيا، واستَمْتَعتُمْ بِها)؟ كما[٤] تقولُ لمن تُوبِّخُه بفِعلِه: أأهلكتَ[٥] نَفْسَكَ، أأفسَدتَ عَمَلَكَ؟[٦]

وأما[٧] الألف

التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يُفرَّقُ بينهما

وربّما قُطِعتْ في الوصلِ[٨]، كما تُقطَعُ في الابتداء. قال[٩] الشاعر:[١٠]

ولا يُبادِرُ، في الشِّتاءِ، وَلِيدُنا ألقِدْرَ، يُنْزِلُها، بغَيرِ جِعالِ / ٦٠

قَطعَ الألفَ، وهو في[١١] الوصلِ . ومثلُه قولُ حسّان:[١٢]

---

(١) سقطت من ق.

(٢) من ق. وفيها: كقوله تعالى.

(٣) الآية ٢٠ من الأحقاف. وفي النسخ: «أذهبتم». وهي قراءة الجمهور. البحر ٨:٦٣. وسقطت بقية الآية من الأصل.

(٤) في الأصل: «كمن». وسقط حتى «عملك» من النسختين.

(٥) في الأصل: أهلكت.

(٦) في الأصل: أفسدت عليك.

(٧) سقطت من ق.

(٨) في الأصل و ق: «في الأصل». وفي ب وحاشية الأصل عن إحدى النسخ: عن الوصل.

(٩) سقط حتى «الوصل» من النسختين.

(١٠) لبيد. الكتاب ٢:٢٧٤ واللسان (جعل) وشرح شواهد الشافية ص ١٨٨. وفي حاشية الأصل: «الجعال يعني: الخرقتين اللتين ينزل بهما القدر».

(١١) في الأصل: من.

(١٢) ديوان حسان ص ٢٤٨ ورصف المباني ص ٤١ والمنصف ١:٦٨. ق: «كما قال حسان» ب: «كقول حسان». وفي النسختين: «ديارهم». وفي الأصل: «ياجارات». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: ياثارات.

لَتَسمَعُنَّ وَشِيكاً فِي دِيارِكُـمُ: اللهُ أكبَرُ، يـاثـاراتِ عُثْمانـا

والدليلُ على أنّه لا يُفرَّقُ[١] بينَ الألفِ واللامِ، في اسمِ اللهِ جلَّ وعزَّ،[٢] أنّكَ[٣] تقولُ: يا أللهُ[٤]. ولا يجوزُ أنْ تقولَ: يا ألرَّجلُ. وإنّما قُطِعتْ[٥] هذه الألفُ على الأصلِ، كما قرأتِ القُرّاءُ:[٦] (ألم، أللهُ لا إلَهَ إلاّ هُوَ، الحَيُّ القَيُّومُ).

وأما[٧] ألف الإقحام

فقولُهم[٨] للعَقْربِ: عَقْرابٌ[٩]. ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[١٠]: (وكَذَّبُوا بآياتِنا كِذاباً[١١]). قال الشاعر:[١٢]

أعُوذُ، بـاللهِ، مِـنَ العَقْـرابِ الشّـائلاتِ عُقَـدَ الأذنـابِ

(١) ق: «لا فرق». ب: لا يفرق.
(٢) ب: «عز وجل». وسقط من ق.
(٣) ب: لأنك.
(٤) ق: ياالله.
(٥) ق: يالرجل وإنما تعطفت.
(٦) الآيتان ١ و ٢ من آل عمران.
(٧) سقطت من النسختين.
(٨) في الأصل و ق: قولهم.
(٩) في الأصل: «عُقراب» بضم العين هنا وفيما بعد.
(١٠) في الأصل: «قال الله جل وعز». ق: ومثل قول الله جل ذكره.
(١١) الآية ٢٨ من النبأ. وهذه قراءة علي بن أبي طالب وعوف الأعرابي وأبي رجاء والأعمش وعيسى بخلاف عنه. المحتسب ٢:٣٤٨ والبحر ٨:٤١٤. ق: كِذّابا.
(١٢) رصف المباني ص ١٢ ورسالة الملائكة ص ١٩ وعبث الوليد ص ١٥٦ والضرائر لابن عصفور ص ٣٣ والبحر ٥:٣٠٢ و ٦:٤١٦ و ٨:٢٩٠ والمغني ص ٤١٢ واللسان (سبسب) والتاج (عقرب). ق: «المُقربات الشُّوّل». ب: «المقرنات العُقّف». والشائلات جمع وصف به المفرد للمبالغة. وقد يراد بالمفرد الكثرة لأنه اسم جنس.

وأما[1] ألف الإلحاق

ألفٌ تُلحَقُ بعدَ الواو[2]، [مثلُ: خَرجوا، قالوا، ظَعَنوا، وأشباهِ ذلك][3]، وتُسمَّى[4] ألفَ الوصلِ. وإنّما أثبتوا هذه الألفَ بعدَ الواوِ، لأنّهم عافُوا أنْ يُدحَقَ بما بعدَه من الكلامِ، فيُتوهَّمَ[5] أنّه منه، نحوَ قولهم في «كَفَرَ»: كَفَرُوا، و «فَعَلَ»: فَعَلُوا، و «أورَدَ»: أورَدُوا، و «نَزَلَ»: نَزَلُوا، وأشباهِ ذلك. فميَّزتِ الواوَ[6]، لِما قَبلَها، ألفُ الوصلِ.

وألحقوا هذه الألفَ في مثلِ: يَدْعُوا، يَغْزُوا، عِيافةً ممّا أخبرتُك. فافهمْ.

وأما[7] ألف التعجُّب

قولُهم: أكرِمْ بزيدٍ! وأظْرِفْ بعَمرٍو! [أي: ما أكرَمَ زيداً، وأظرَفَ عَمراً]![8] قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[9]: (أسمِعْ بِهِم، وأبْصِرْ)! أي: ما أسمَعَهم، وأبصَرَهم! قال الشاعر:[10]

---

(١) سقطت من النسختين.

(٢) في النسختين: بالواو.

(٣) من ب. ق: مثل خرجوا وما أشبه.

(٤) سقط حتى «فافهم» من النسختين.

(٥) في الأصل: عافوا الا لتبلعن لِما بعده من الكلام فيَتوهم.

(٦) في الأصل: فخُيِّرت الواوُ.

(٧) سقطت من ق.

(٨) من النسختين.

(٩) الآية ٣٨ من مريم. ق: قال الله تعالى.

(١٠) عمران بن حطان. شعر الخوارج ص ١٤٧ والكامل لابن الأثير ٩ :٥٣ وتاريخ الإسلام ٣ :٢٨٤ والحور العين ص ٢٠١. وفي الأصل: «بطون الأرض». ق: «قبرُهُمُ». والأقبر: جمع قبر.

أكرمْ بقومٍ بُطُونُ الطَّيرِ أقبُرُهُـمْ   لَمْ يَخلِطُوا دِينَهُمْ كُفْراً وطُغْيانـا!

أي[1]: ما أكرمَ قوماً هذه[2] حالُهم!

ويقال: إنّ قولَ اللهِ، عزَّ وجلَّ، حكايةً عن الكُفّارِ: (آإذا[3] كُنّا تُراباً وآباؤنا، آإنّا لَمُخْرَجُونَ) إنّ هذه الألفَ ألفُ التعجُّبِ، لأنّ الكفّارَ لا تَستفهِمُ.[4]

وأما[5] ألف التقرير

كقول الرَّجل لغُلامِه، إذا أُبلِغَ عنه شيئاً[6] يَعلَمُ أنّه لم يَفعلْه: أأنتَ[7] فَعلتَ[8] كذا وكذا؟ يُقرِّرُهُ. ومثلُه قولُ اللهِ،[9] تعالى: (يا عِيسَى بنَ مَرْيَمَ، آأنتَ[10] قُلْتَ لِلنّاسِ: اتَّخِذُونِي وأُمِّيَ إِلٰهَيْنِ، مِنْ دُونِ اللهِ)؟ فهذه ألفُ التقريرِ[11]. وقد عَلِمَ اللهُ، [تعالى][12]، أنَّ المَسيحَ [عليه السلامُ][12] لم يَقلْ للناسِ ما قالوا فيه.[13]

---

(١) سقط حتى «لا تستفهم» من ق.
(٢) سقط حتى «لا تستفهم» من ب.
(٣) الآية ٥٣ من الصافات. وفي الأصل: آذا.
(٤) في الأصل: لا يستفهم.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ق: شيء.
(٧) في الأصل: أنت.
(٨) ب: قلت.
(٩) في النسختين: كقوله.
(١٠) الآية ١٦ من المائدة. ق: «انت». ب: انت.
(١١) سقط «فهذه ألف التقرير» من ق.
(١٢) من ق.
(١٣) ق: له.

وأما[1] ألف التحقيق والإيجاب

[نحو][2] قولِ الرَّجلِ للرَّجلِ: أأنتَ[3] فَعلتَ كذا وكذا؟ أأنتَ[3] قلتَ كذا وكذا؟[4] وقد علَمَ أنّه قد فَعلَ. فهو كأنّه يَستَجيزُه[5] [أنْ يُخبِرَ عنه][6]، بمعنى: [إنّه][7] وَجَبَ[8] عليه ذلكَ. ومنه قولُ اللهِ، تَباركَ وتَعالى، تَخبيراً عن ملائكتِه حينَ قالوا[9]: (أَتجعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها)؟ مَعناهم فيها[10] معنى الإيجابِ، أي: ستَجْعَل.[11] واللهُ، جلَّ وعزَّ، لا يُستخبَرُ.[12]

ومنه قولُ جرير:[13]

أَلَستُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المَطايـا وأَندَى العالَمِينَ، بُطُونَ راحِ؟

قولُه[14] «ألستم» تحقيقٌ أوجبَ عليهم فِعلَهم[15]، بمعنى/: إنَّهم ٦١ خيرُ من ركبَ المَطايا. [فحقَّقَ وأوجبَ][16]. ولو كانَ استفهاماً

---

(١) سقطت من ق.

(٢) من النسختين.

(٣) ب: أنت.

(٤) سقط «كذا وكذا» من ق.

(٥) يستجيزه: يطلب منه الإذن. وفي الأصل و ب: «يستخيره». ق: يستجيز.

(٦) من ق. وفيها: أي يستجيز عنه.

(٧) من النسختين.

(٨) في الأصل: أوجب.

(٩) الآية ٣٠ من البقرة. ق: «قول الله تعالى». ب: قول الله عز وجل.

(١٠) في النسختين: معناه.

(١١) في الأصل: «أنه ستجعل» بالتاء والياء. وفي النسختين: أي ستفعل.

(١٢) ق: «لا يَستجيز». ولعله يريد: لا يُستجاز.

(١٣) ديوان جرير ص ٩٨ والخصائص ٢:٤٦٣ و ٣:٣٦٩ وأمالي ابن الشجري ١:٢٦٥ وشرح المفصل ٨:١٢٣ والجنى الداني ص ٣٢ والمغني ص ١٧ وشرح شواهده ص ٤٣. ب: «وقال جرير». وفي الأصل: «ممن». وفي الحاشية: «من». والمطايا: جمع مطية.

(١٤) سقط حتى «المطايا» من النسختين.

(١٥) في الأصل: بفعلهم.

(١٦) من النسختين.

لم يكنْ مَدحاً، ولكانَ[1] قريباً من الهجاء، ولم يُعطَ جريرٌ [على هذا البيتِ][2] مائةَ ناقةٍ برُعاتِها.

وقالوا[3] في قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ:[4] (سَواءٌ عَلَيهِمْ أَسْتَغفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَستَغفِرْ لَهُمْ): وهذه الألفُ ألفُ الإيجابِ، لا ألفُ استفهامٍ.

وأما[5] ألف التنبيه[6]

فإنّها[5] تقومُ[7] مَقامَ حرفِ النداء، كقولكَ[8]: يا زيدُ، ثُمّ تقولُ[9]: أزيد[10] فهو بدلٌ من حرفِ النداء، وهو تنبيهٌ[11]. قال أبو كبيرٍ [الهذليّ]:[12]

أزُهَيرَ هَلْ عَن شَيبةٍ مِن مَعْدِلِ ؟   أمْ لا سَبيلَ إلى الشَّبابِ، الأوَّلِ

معناه: يا زهيرةُ[13]. فرخَّمَ الهاءَ، وتَركَ الراءَ مفتوحةً [على أصلِها][14]، كما قال.[15] * * *

مضَى تَفسيرُ جُمَلِ الألفاتِ.

---

(١) في النسختين: ولو كان استفهاماً لكان.
(٢) من النسختين. وفي الأصل: «بقوله». وانظر الأغاني ٨: ٦٧ - ٦٨.
(٣) سقط حتى «استفهام» من النسختين.
(٤) الآية ٦ من المنافقون.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ب: البنية.
(٧) ق: يقوم.
(٨) ب: كقوله.
(٩) ب: يقول
(١٠) في الأصل: يا زيد.
(١١) ق: حروف النداء وهو شبهه.
(١٢) ديوان الهذليين ٢: ٨٩ والخزانة ٤: ١٦٥. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: «أزهيرُ.. من معزل». والمعدل: العدول.
(١٣) زهيرة: ابنة أبي كبير.
(١٤) من النسختين. وفي الأصل: معناه يا زهير فرخم الياء وترك الألف مفتوحة.
(١٥) سقط «كما قال» من ب. وسقط حتى «الألفات» من ق.

جمل اللامات :

وهي ثلاثونَ لاماً :[٢]

لامُ الصِّفةِ، ولامُ الأمرِ، ولامُ الخَبر، ولامُ «كي»، ولامُ الجُحُودِ، ولامُ النِّداءِ، ولامُ التعجُّبِ، ولامٌ في موضعِ «إلاّ»، ولامُ القَسَمِ ، ولامُ الوعيدِ، ولامُ التأكيدِ، ولامُ الشَّرطِ، ولامُ المدحِ ، ولامُ الذمِّ[٣] ، ولامُ جوابِ القَسَمِ ، ولامٌ في موضعِ «عن»، ولامٌ في موضعِ «على»، ولامٌ في موضعِ «إلى»، ولامٌ في موضعِ «أنْ»[٤] ، ولامٌ في موضعِ الفاء[٥] ، ولامُ الطَّرحِ[٦] ، ولامُ جوابِ «لولا»، ولامُ الاستفهامِ ، ولامُ جوابِ الاستفهامِ ، ولامُ السِّنْخِ[٧] ، ولامُ التعريفِ، ولامُ الإقحامِ ، ولامُ العِمادِ، ولامُ التغليظِ، ولامٌ منقولةٌ.[٨]

فأما لام الصفة

قولُهم[٩] : لِزيدٍ، ولِعَمرٍو، ولِمحمدٍ.[١٠] وهي مكسورةٌ[١١]

---

(١) سقطت من النسختين.

(٢) سقطت من ق. وسيزيد بعدُ: لام الابتداء.

(٣) سقط «ولام الذم» من النسختين.

(٤) في النسختين: أنّ.

(٥) في الأصل و ب: فاء.

(٦) ق: طرح.

(٧) ق: سنخ.

(٨) في النسختين: «المنقول». وزاد هنا في ب: ولام كي ولام الذم ولام الطرح.

(٩) ب: نحو قولك.

(١٠) سقط «ولعمرو ولمحمد» من ق.

(١١) سقط حتى «وقعت على الاسم» من النسختين.

أبداً، إذا وَقعتْ على الاسمِ الظاهرِ. وإذا وَقعتْ على الاسمِ المَكنِيِّ كانتْ مفتوحةً، كقولك:[1] لَهُ، ولَهُما[2]، ولَهُم، ولَكَ، ولَكُما، ولَكُم. فهذا فَرقٌ بينَ الظاهرِ والمَكنيِّ.

[ولام الأمر][3]

قولُهم: لِيَذهبْ عَمرٌو[4]، ولْيَخرجْ زيدٌ.[5]

وإنّما يُؤمَرُ به الغائبُ، ولا يكونُ ذلكَ للشاهِدِ. وربّما[6] يُقْلَبُ[7] للشاهدِ، كقولِ رسولِ اللّهِ، صلّى اللهُ عليه وسلّمَ:[8] «لتأخُذُوا مَصافَّكُم». ولا يكادونَ يقولونَ[9]: لِتَذهبْ أنتَ. قال اللهُ، تعالى[10]: (ثُمَّ لِيَقضُوا تَفَثَهُمْ، ولْيُوفُوا[11] نُذُورَهُمْ، ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيتِ العَتيقِ).

ولامُ الأمرِ مكسورةٌ أبداً، إذا كانتْ في الابتداءِ. فإنْ تَقدَّمَها واو، أو فاءٌ، كانتْ ساكنةً. تقولُ: ولْيَذهبْ عَمرٌو. وربّما كُسِرَتْ معَ الواوِ والفاءِ.

---

(١) ق: «وهي في المكني مفتوحة كقولك». ب: وهي في المكني مفتوحة منه قولك.
(٢) سقط حتى «ولكم» من ق.
(٣) من النسختين
(٤) في النسختين: زيد.
(٥) في النسختين: عمرو.
(٦) سقط حتى «مصافكم» من النسختين.
(٧) في الأصل: يُغْلَب.
(٨) رصف المباني ص ٢٢٧ والجنى الداني ص ١١١ والمغني ص ٢٤٧ و ٢٥١. والمصاف: جمع مصف. وهو الموقف.
(٩) ب: ولا يقال.
(١٠) الآية ٢٩ من الحج. وفي النسختين: عز وجل.
(١١) ق: ولِيُوفوا.

ولام الخبر

قولُهم: إنّ زيداً لَخارجٌ، وإنّ محمداً لَمُنطلقٌ[١] . قال اللهُ، تعالى:[٢] (إنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ، يومَئذٍ، لَخَبيرٌ). اللامُ[٣] لامُ الخبرِ. وهي[٤] مفتوحةٌ أبداً.

وهذه اللامُ/إذا أُدخِلتْ[٥] على خَبرِ «انّ»[٦]، كُسِرتْ ألفُ[٧] ٦٢
«إنّ»، وإنْ تَوسَّطتِ الكلامَ انتَصبتْ «أنّ»[٨]. ألا تَرى أنّكَ إذا بدأتَ بـ «انّ»[٩] تقولُ: إنّ[١٠] محمداً رسولُ اللهِ، وإنّكَ منطلقٌ[١١]، وإذا تَوسَّطتْ قلتَ:[١٢] أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ، [صلّى اللهُ عليه][١٣]، وأعلَمُ[١٤] أنّكَ عالمٌ. فَتحتَ «أنّ» لمّا تَوسَّطتِ الكلامَ[١٥]. فإذا[١٦] أدخَلتَ اللامَ على الخبرِ كَسرتَ الألفَ[١٧]، مبتدئاً كانَ أو مُتوسّطاً. تقولُ: أشهدُ إنَّ محمداً لَرسولُ اللهِ. قال

---

(١) ب: «لقادم». وسقط «وإن محمداً لمنطلق» من ق.
(٢) الآية ١١ من العاديات.
(٣) ب: «فاللام». وسقط «اللام لام الخبر» من ق.
(٤) ق: ولام الخبر.
(٥) في الأصل: وهذه اللامات إذا دخلت.
(٦) في الأصل و ق: إنّ.
(٧) ق: الألف في.
(٨) ق: «نصبتَ» ب: فتحت.
(٩) في الأصل وق: أنّ.
(١٠) ق: أنّ.
(١١) سقط «وإنّك منطلق» من ق.
(١٢) ق: فإذا توسط تقول.
(١٣) من ق.
(١٤) ق: وتقول أعلمُ.
(١٥) سقط «فتحت... الكلام» من النسختين.
(١٦) ب: فإن.
(١٧) ق: «انّ». ب: ألف أنّ.

اللهُ، جلَّ وعزَّ[1] : (إذا جاءكَ المُنافِقُونَ قالُوا: نَشهَدُ إنّكَ لَرَسُولُ اللهِ، واللهُ يَعلَمُ إنّكَ لَرسولُهُ، واللهُ يَشْهَدُ إنّ المُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ). كَسرتَ الألفَ من «إنّ» لِلامِ الخبرِ. ولولا ذلك لكانتْ مفتوحةً، لتَوسُّطِها[2] الكلامَ. قال الشاعر:[3]

وأعلَمُ عِلماً، لَيسَ بالظَّنِّ، أنّـهُ إذا ذَلَّ مَولَى المَرْءِ فهْوَ ذَلِيـلُ
وإنّ لِسانَ المَرْءِ، مالَم تَكُنْ لَـهُ حَصاةٌ،علَى عَوْراتِهِ لَدَلِيـلُ[4]

فَتحَ الألفَ من «أنّه»[5] لمّا لم يَدخُلِ[6] اللامُ على الخبرِ، وكَسَرَ الألفَ[7] في قوله «وإنّ لسانَ المرء»، لِلاّمِ التي[8] في قوله «لَدليل»[9].

ولام «كي»

قولُهم: أتيتُكَ لتُفِيدَني عِلماً. وهذه اللامُ مكسورةٌ [أبداً].[10]

---

(١) الآية ١ من المنافقون. ق: «الله تعالى». ب: «عز وجل». وسقط «إذا جاءك المنافقون» من النسختين.

(٢) ق: لتوسط.

(٣) كعب بن سعد. الشعر والشعراء ١: ١٤٧ ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٢٠ والصاحبي ص ١٤٧ وديوان طرفة ص ٥٢ والمخصص ٣: ١٩ واللسان (حصو). وفي الأصل: «كالظن». ب: إذا مات.

(٤) في الأصل: «لذليل». والحصاة: العقل والرزانة.

(٥) ق: «ففتح إنّ في البيت الأول». ب: ففتح في أول البيت.

(٦) ب: لم تدخل.

(٧) زاد هنا في ب: في البيت الثاني.

(٨) ب: لمجيء [لام] الخبر.

(٩) في الأصل: «لذليل». ق: وكسر انّ في البيت الثاني لدخول اللام في خبره.

(١٠) من ق.

قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[1]: (إنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً، لِيَغفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقدَّمَ، مِن ذَنْبِكَ، وما تأخَّرَ)، معناه: كي[2] يغفرَ. نصبتَ[3] «يغفر» بلام «كي».

ولام الجحود

مثلُ[4] قولكَ[5]: ما كانَ زيدٌ لِيَفعلَ ذلكَ[6]، وما كنتَ لِتَخرجَ. قال اللهُ، جلَّ اسمُه[7]: (وما كانَ اللهُ لِيُضيعَ إيمانَكُمْ)،[8] (وما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ، وأنتَ فِيهِمْ).

عَملُها النصبُ، وهي مكسورةٌ. ومعنى الجحُودِ إدخالُ حرفِ الجَحدِ على الكلامِ. وهو مثلُ قولكَ: ما كانَ زيدٌ لِيَفعل.[9]

ولام النداء

مفتوحةٌ. قال مهلهل:[10]

يا لَبَكْرٍ أنشِرُوا لِي كُلَيباً   يا لَبَكْرٍ أيْنَ أيْنَ الفِرارُ؟

---

(١) الآيتان ١ و ٢ من الفتح. ق: «الله تعالى». وسقط «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» من الأصل و ب.
(٢) ب: لكي.
(٣) ق: نصب.
(٤) سقطت من ق.
(٥) ق: قولهم.
(٦) في الأصل: ذاك.
(٧) الآية ١٤٣ من البقرة. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل.
(٨) الآية ٣٣ من الأنفال. وسقط «وأنت فيهم» من ق.
(٩) في النسختين: على الكلام وهو ما.
(١٠) الكتاب ١: ٣١٨ والخصائص ٣: ٢٢٩ والعقد ٥: ٤٧٨ والإقناع ص ١١ والمعيار ص ٣٣ والوافي ص ٤٧ والقسطاس ص ٧٤ والأغاني ٥: ٥٩ وأخبار المراقسة ص ٥٣ وشرح التحفة ص ١٠٧ والخزانة ١: ٣٠٠. وأنشر: أحيي.

وتقول: أكلتُ رُطَباً يا لَهُ من رُطَبٍ![1]

ولام الاستغاثة

وهي مكسورة[2]: تقولُ: يا لَعبدِ اللهِ[3]، لأمرٍ واقعٍ[4]. [قال الشاعر]:[5]

يـا لَقَـومٍ لِـزَفْـرةِ الزَّفَـراتِ ولِعَيـنٍ، كَثِيـرة العَبَـراتِ

ولام التعجُّب

مفتوحةٌ أبداً، نحوَ قولِهم: لَظَرُفَ زيدٌ[6]، ولَكَرُمَ عمرٌو[7]، ولَقَضُوَ[8] القاضي! أي: ما أظرَفَ زيداً، وأكرمَ عَمراً، وأقضَى القاضي![9]

ويقالُ[10]: من لامِ التعجُّبِ أيضاً قولُ اللهِ تعالى:[11] (إنّ في ذٰلِكَ لَعِبْرَةً)، (إنّ في هٰذا[12] لَبَلاغاً)! ومن التعجُّبِ قولُه،

(١) سقط «وتقول... رطب» من النسختين.
(٢) في الأصل: «مفتوحة». وسقط «وهي» من ق.
(٣) ق: يالِعبد الله.
(٤) في الأصل: وقعَ.
(٥) ما بين معقوفين من النسختين. وفي الأصل: «يالبكر لزفرة». ق: يالِقوم.
(٦) ق: عمرو.
(٧) ق: زيد.
(٨) في الأصل: لقَضَى.
(٩) ق: «ما أظرفه وما أكرمه وما أقضاه». ب: ما أظرفه وما أكرمه.
(١٠) سقط حتى «البعث» من النسختين.
(١١) الآيات ١٣ من آل عمران و ٤٤ من النور و ٢٦ من النازعات.
(١٢) الآية ١٠٦ من الأنبياء. وفي الأصل: «ذلك» وفوقها: هذا.

تعالى:[١] (أإذا ما مُتُّ لَسَوفَ أُخْرَجُ حيّاً)! تَعجّبَ الكافرونَ من البعثِ.

واللام التي في موضع «إلاّ»

كقولِ اللهِ، جلَّ ذِكره[٢]: (وإنْ وَجَدْنا أكْثَرَهُمْ لَفاسِقِين)/ ٦٣
معناه: ما وَجدْنا أكثَرهم[٣] إلاّ فاسقينَ. ومثلُه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى:[٤] (تاللهِ، إنْ كُنّا لَفِي ضَلالٍ مُبينٍ). [معناه: إلاّ في ضلالٍ مبينٍ][٥]. قال الشاعر:[٦]

تَكِلَتْكَ أُمُّكَ، إنْ قَتَلتَ لَمُسْلِماً   حَلَّتْ، عليكَ، عُقُوبةُ المُتعمِّدِ

معناه:[٧] ما قتلتَ إلاّ مسلماً

ولام القَسَم

قولُ اللهِ، تعالى[٨]: (لَتُبْلَوُنَّ في أمْوالِكُمْ، وأنْفُسِكُمْ، ولَتَسمَعُنَّ مِنَ الّذينَ أُوتُوا الكِتابَ، مِنْ قَبْلِكُمْ). معناه: [واللهِ][٩] لتُبلَوُنّ[١٠]. وكقوله، [عزَّ وعلا][١١]: (لَتَجِدَنَّ[١٢] أشَدَّ النّاسِ

---

(١) الآية ٦٦ من مريم.
(٢) الآية ١٠٢ من الأعراف. ق: «قال الله تعالى». ب: عز وجل.
(٣) سقط «ما وجدنا أكثرهم» من ق.
(٤) الآية ٩٧ من الشعراء. وسقط «قول.. تعالى» من النسختين. ب: «تالله إنّا لفي». و«تالله» ليست في الأصل.
(٥) من ق. وفيها: معناه إلاّلفي ضلال مبين.
(٦) انظر آخر الورقة ٣٠.
(٧) في النسختين: يعني.
(٨) الآية ١٨٦ من آل عمران. ب: عز وجل.
(٩) من النسختين.
(١٠) هذا التفسير هو في النسخ بعد الآية التالية.
(١١) من ق. ب: تعالى.
(١٢) الآية ٨٢ من المائدة. وفي الأصل: ولتجدنّ.

عَداوةً، لِلَّذينَ[1] آمَنُوا، اليَهُودَ)، و[2] (لَعَمْرُكَ، إنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ).

ولام الوعيد

قولُ اللهِ، تعالى[3]: (لِيَكْفُرُوا بِما آتيناهُمْ، ولْيَتَمَتَّعُوا، فسَوفَ يَعلَمُونَ)[4]. وهو كقول الرَّجلِ للرَّجلِ، في معنى التهدُّدِ:[5] لِيَفعلْ فلانٌ ما أحبَّ[6]، فإنّي من ورائه.

ولام التأكيد

مثلُ قوله:[7] (لَيُسْجَنَنَّ). ولا بدَّ[8] للامِ التأكيدِ من أنْ يَتقدَّمَه لامُ الشرطِ، وهو[9] لامُ «لئنْ»[10]، كقولِ اللهِ، تعالى:[11] (ولَئِنْ لَم يَفعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ). ومثلُه[12]: (كَلاَّ، لَئِنْ لَم يَنْتَهِ لَنَسفَعَنْ بالنَّاصيةِ). وإذا لم يَتقدَّمْ لامُ الشرطِ لامَ التأكيدِ[13] فلا بدّ

---

(١) سقط حتى «يعمهون» من النسختين.
(٢) الآية ٧٢ من الحجر.
(٣) ق: «قوله جل ذكره». ب: عز وجل.
(٤) الآية ٦٦ من العنكبوت. ب: «تَعلمون». انظر البحر ٧:١٥٩.
(٥) ق: «وهذا القول الرجل للرجل يهدده». ب: وهو كقولك للرجل تهدده.
(٦) في الأصل: ليفعل ما أراد.
(٧) الآية ٣٢ من يوسف.
(٨) ق: «ولام التأكيد لا بد». وسقط «للام التأكيد» من النسختين.
(٩) ب: فهو.
(١٠) ق: «لينْ». ب: «لئن». وفي حاشية الأصل: ليُسجننّ!
(١١) ب: «عز وجل». وفي النسختين: «لئن» بإسقاط الواو.
(١٢) الآية ١٥ من العلق. ق: «وقوله». وسقط «كلاّ» من الأصل و ق.
(١٣) ق: وإذا لم يتقدم قبلُ لام الشرط.

للامِ التأكيدِ أنْ يكونَ قبلَها[١] إضمارُ القسمِ. مثلُ قولِه [تعالى][٢]: (لَتُبْلَوُنَّ)[٣]. معناه: واللهِ لَتُبلوُنَّ.

ولام جواب القَسَم

قولُهم[٤]: واللهِ إنْ فَعَلتَ لَتجِدَنَّهُ بحَيثُ تُحِبُّ. ومنه[٥] قولُ الشاعر:[٦]

تُساوِرُ سَوّاراً إلى المَجْدِ والعُلا وأُقسِمُ حَقّاً إنْ فَعَلتَ لَيَفْعَلا

اللامُ [التي][٧] في «لَيَفعل»[٨] [لامُ] جوابِ القسمِ.

واللام التي في موضع «عن»

[قولُهم][٩]: لَقيتُه كَفَّةَ لِكَفَّةٍ، أي: كَفّةً[١٠] عن كَفَّةٍ.

ولام المدح

قولُهم[١١]: يالَكَ رَجلاً صالِحاً، ويالَكَ خَبراً سارّاً. ومِن[١٢]

---

(١) ق: قبله.
(٢) من ق.
(٣) الآية ١٨٦ من آل عمران. ب: ليكونن.
(٤) ب: قولك.
(٥) في الأصل: ومثله.
(٦) انظر الورقة ٨٨. وفي الأصل و ق: تَساورَ سوّارٌ.
(٧) من ق.
(٨) ق: «يفعل»- ب: فاللام في يفعل.
(٩) من ب. ق: عن قولهم.
(١٠) سقطت من ق. ولقيته كفة عن كفة أي: استقبلته مواجهة كأن كلاًّ منّا قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره.
(١١) ق: قولك لأحد.
(١٢) سقط حتى «المجيبون» من النسختين.

المدحِ قولُ اللهِ، تعالى:[1] (ولَقَدْ نادانا نُوحٌ، فلَنِعْمَ المُجِيبُونَ).

ولام الذمّ

مثلُ[2]: يالَكَ رَجلاً ساقطاً، و[يالَكَ رجلاً][3] جاهلاً. قال[4] اللهُ، عزَّ وجلَّ:[5] (لَبِئسَ المَولَى ،ولَبِئسَ العَشِيرُ).

واللامِ التي في موضع «على»

قولُهم: سَقَطَ لِوجهِهِ، أي: على وجهِهِ. ومنه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[6]: (يَخِرُّونَ، لِلأذْقانِ، سُجَّداً) أي: على الأذقانِ.

واللامِ التي في موضع[7] الفاء

قولُهم[8]: أحسنتَ[9] إلى زيدٍ لِيَكفُرَ نِعمتَك، أي: فكَفَرَ نعمتَك[8]. ومنه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى[10]: (فالتَقَطَهُ آلُ فِرْعَونَ، لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وحَزَناً). ومثلُه: (رَبَّنا، إنَّكَ آتَيتَ فِرْعَونَ ومَلأَهُ زِينةً وأمْوالاً في الحَياةِ الدُّنْيا، رَبَّنا، لِيَضِلُّوا[11] عَنْ

(١) الآية ٧٥ من الصافات.
(٢) ق: قولهم.
(٣) من ب.
(٤) سقط حتى «العشير» من النسختين.
(٥) الآية ١٣ من الحج.
(٦) الآية ١٠٧ من الإسراء. ق: «تعالى» ب: عز وجل.
(٧) في الأصل: معنى.
(٨) سقطت من ق.
(٩) في الأصل: أحسنتُ.
(١٠) الآية ٨ من القصص. وفي النسختين: عز وجل.
(١١) الآية ٨٨ من يونس. وهذه قراءة الحرميين والعربيين ومجاهد وأبي رجاء والأعرج وشيبة وأبي جعفر وأهل مكة. ب: «ليُضِلُّوا». وهي قراءة الكوفيين وقتادة والأعمش وعيسى والحسن والأعرج بخلاف عنهما. البحر ٥ :١٨٦.

سَبِيلِكَ) أي: فَضَلُّوا[1] عن سَبيلِكَ. قال الشاعر:[2]

لَنا هَضْبَةٌ لا يَدخُلُ الذُّلُّ وسْطَها   ويأوِي إليها المُستَجِيرُ، لِيُعْصَما

أي[3]: فيُعصَما[4] ومثلُه[5]: (لِيَجزِيَ الَّذِينَ أساؤُوا، بِما عَمِلُوا). يَعني/: (وللهِ ما في السَّماواتِ، وما في الأرْضِ)، فيَجزيَ الذين أساؤوا بما عَمِلوا، (ويَجْزِيَ الَّذِين أحسَنُوا بالحُسْنَى). ٦٤

واللام التي في موضع «إلى»

قولُ اللهِ، جلَّ ذِكرُه[6]: (حَتَّى إذا أقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً سُقْناهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ)[7] أي[8]: إلى بلدٍ ميّتٍ. ومثلُه[9]: (رَبَّنا، إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً، يُنادِي لِلإيمانِ) أي: إلى الإيمانِ. ومثلُه:[10] (الحَمْدُ للهِ، الَّذِي هَدانا لِهٰذا).

واللام التي في موضع «أنْ»[11]

مثل[12] قولِ اللهِ، تعالى[13]: (وما أُمِرُوا إلاَّ لِيَعبُدُوا إلٰهاً

---

(١) ب: «فأضلوا». وسقط «عن سبيلك» من ق.

(٢) طرفة بن العبد. ديوانه ص ٤ والكتاب ١: ٤٢٣ والمقتضب ٢: ٢٤ والمحتسب ١: ١٩٧. ق: «جبل لا ينزل.. ويأوي إليه». وفي الأصل: «لم يدخل». ويعصم: يمنع.

(٣) ق: أراد.

(٤) زاد هنا في ق: «وهاتان اللامان تعرفان بلام الصيرورة والعاقبة. أي: كان عاقبتها وصار أمرها إلى ذلك».

(٥) الآية ٣١ من النجم. وسقط حتى «بالحسنى» من النسختين.

(٦) في النسختين: عز وجل.

(٧) الآية ٥٧ من الأعراف. وفي الأصل: «مَيْتٍ» هنا وفيما بعد.

(٨) في النسختين: معناه.

(٩) الآية ١٩٣ من آل عمران. وسقط حتى «لهذا» من النسختين.

(١٠) الآية ٤٣ من الأعراف.

(١١) في الأصل: إنّ.

(١٢) سقطت من النسختين.

(١٣) ق: «عز وعلا». ب: عز وجل.

واحِداً)[1]. معناه: إلاّ[2] أنْ يَعبدوا[3]. ومثلُه[4]: (وأُمِرْنا لِنُسْلِمَ، لِـرَبِّ العـالَمِينَ)، ومثلُـه:[5] (يُـرِيـدُونَ لِيُطفِئُـوا نُـورَ اللهِ، بأفْواهِهِمْ). معناه: أنْ يُطفئوا، وأنْ نُسلِمَ[6]

ولام جواب «لولا»

قولُهم: لولا زيدٌ لَزُرتُكَ، ولولا محمدٌ لأتَيتُكَ[7]. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[8]: (ولَولا كَلِمةٌ، سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَينَهُمْ).

ولام الطرح

قولُ[9] اللهِ، عزَّ وجلَّ:[10] (وإذا كـالُـوهُـمْ، أو وَزَنُـوهُـمْ، يُخْسِرُونَ). معنـاه: كـالُـوا لهم،[أو وَزَنُـوا لهم]. مثـلُ قـولِ

---

(١) الآية ١٣١ من التوبة. وفي النسختين: «إلاّ ليعبدوا الله». وهي من الآية ٥ من البينة.

(٢) سقطت من ق.

(٣) زاد هنا في النسختين: الله.

(٤) الآية ٧١ من الأنعام. وسقط حتى «نسلم» من النسختين.

(٥) الآية ٨ من الصف.

(٦) في الأصل: وأن يسلموا.

(٧) سقط «ولولا محمد لأتيتكَ» من ق.

(٨) الآية ٤٥ من فصلت. ق: «تعالى». ب: «عز وجل». وفي الأصل: «ولولا أجل مسمى لقضي بينهم». وهو من الآية ١٤ من الشورى.

(٩) سقط حتى «مثل» من ق، وحتى «لهم» من ب.

(١٠) الآية ٣ من المطففين.

الشاعر:(١)

فتبَعَدْ، إذْ نأى جَدْواكَ عَنِّي فلا أسَفِي علَيكَ، ولا نَحِيبِي

طَرَحتَ اللاَمَ في موضعِ الطرحِ، في أوّلِ الكلامِ.

و [لام] جواب(٢) الاستفهام

مثلُ قولِهم: أإذا(٣) خَرَجتُ لَيأتيَنَّ عمرٌو؟ ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ ذِكره(٤): (أإذا ما مُتُّ لَسَوفَ أُخرَجُ حيّاً)؟ وهذا(٥) بلامِ التعجُّبِ أشبهُ، لأن الكُفّارَ لم تَستفهِمْ.

---

(١) الإنصاف ص ٥٢٧. والبيت مختل في النسخ. فهو في الأصل:

لتَبْـعُدَنَّ إذا نـأى جَـدواكَ عَنّـي فلا أسَفِـي عليـكَ، فلا تحيطـي

وفي ق:

لتَبـعدنّ اذى جَـدواك عنّـي فلا أسعـى عليـك، ولا تحيطـي

وفي حاشيتها عن إحدى النسخ:

ايعـدّونَ اذى جَـدّوك عنّـي فلا أسعَـى عليـك، ولا تُحنِيـي

وفي ب:

لِتَعـدُوَ إنْ نـأى جَـدواك عنّـي فلا أسفـي عليـك، ولا غيطـي

وقوله «تبعد» يريد: لتبعد، أي: لتهلك. فحذف لام الأمر. والطرح هو الحذف.

انظر معاني القرآن ١: ٣٣٧ والبحر ٨: ٤٨٠ والورقة ١٢٠. ونأى: بعد. والجدوى: العطية.

(٢) سقط «جواب» من ق. وما بين معقوفين هو من النسختين.

(٣) في الأصل: «إذا». وسقط «قولهم.. ومثله» من النسختين..

(٤) الآية ١٦ من مريم. ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٥) سقط حتى «القهار» من النسختين.

ولام الاستفهام

قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ: [1] (لِمَنِ المُلْكُ اليَومَ؟ للهِ الواحِدِ القَهّارِ).

ولام السِّنْخِ

مثلُ اللامِ في: جَمَلٍ، ولَحْمٍ، [ولَحْنٍ] [2]، ولَمْ، وألَمّا، وما أشبهَ ذلك، ممّا [3] لا يجوزُ إسقاطُه. [4]

ولام التعريف

[مثـلُ] [5] اللامِ التي [6] [في] [7]: الرَّجُـلِ، والفَـرَسِ، والحائطِ. تَدخلُ [8] مع الألفِ على الاسمِ مَنكوراً [9]، فيكونُ معرفةً. لأنّ قولَهم: فَرَسٌ، وحائطٌ، ورَجُلٌ، هي مَناكيرُ. وإذا [10] قلتَ: الرَّجـلُ، والمرأةُ، [والفَـرَسُ] [11]، صـارتْ مَعـارفَ [12] [بإدخالِ الألفِ واللامِ]. [13]

---

(١) الآية ١٦ من غافر.

(٢) من النسختين.

(٣) في الأصل: وما.

(٤) ق: «مثل لبن ولحم ولحن وما أشبه ذلك». ب: مثل جمل ولحم ولحن وأشباه ذلك.

(٥) من ق.

(٦) سقطت من ق.

(٧) من النسختين. وفي الأصل: التي للرجل.

(٨) ق: يدخل.

(٩) ق: المنكور.

(١٠) ق: «فرس ورجل وحائط مناكير فإذا». ب: وهي نكرات فإذا.

(١١) من النسختين.

(١٢) ب: معرفة.

(١٣) من ب.

ولام الإقحام

مثلُ قولِ اللهِ، عزَّ وجلَّ[1]: [(إنْ كادَ لَيُضِلُّنا)، وقولِهِ تعالى]:[2] (عَسَى أنْ يَكونَ رَدِفَ لكُمْ). معناه: رَدِفَكم. وقال الشاعر:[3]

أُمُّ حُلَيْسٍ لَعَجُوزٌ، شَهْرَبَهْ   تَرضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

أدخلَ اللامَ في «لعجوزٌ»[4] إقحاماً.

ولام العِماد

مثلُ قولِ اللهِ، تعالى[5]: (إنَّ في ذَلِكَ لآيَةً، لِقَومٍ يَعْلَمُونَ[6])، وكلَّ[7] ما كانَ من نحوه.

ولام التغليظ

لَتُهلِكَنَّ[8] زيداً، [ولَتَضرِبَنَّ عَمراً].[9]

---

(١) الآية ٤٢ من الفرقان. ق: «تعالى». وما بين معقوفين منها . ب: «إنْ ليضلنا وقوله أيضاً». وانظر «اللام التي في موضع إلاّ» في الورقة ٦٣.

(٢) الآية ٧٢ من النمل.

(٣) رؤبة. ديوانه ص ١٧٠ ورصف المباني ص ٢٣٧ والجنى الداني ص ١٢٨ وشرح المفصل ٣: ١٣٠ و ٧: ٥٧ والمغني ص ٢٥٤ وشرح شواهده ص ٦٠٤ وابن عقيل ١: ١٤١ والأشموني ١: ٤٨٨ والهمع ١: ١٤٠ والدرر ١: ١١٧ واللسان (شهرب) والعيني ١: ٥٣٤ و ٢: ١٥١ و ٤: ٤٣٩ والخزانة ٤: ٣٢٨ و ٣٤٤. والشهربة: الهرمة.

(٤) في الأصل وق: العجوز.

(٥) ب: عز وجل.

(٦) الآية ٥٢ من النمل . وفي النسخ: «لقوم يؤمنون». وهذا في الآيات ٩٩ من الأنعام و٧٩ من النحل و ٨٦ من النمل و٢٤ من العنكبوت و ٣٧ من الروم و ٥٢ من الزمر. وهي فيها: «لآياتٍ» بالجمع. وانظر البحر المحيط ٤: ١٩٢ و ٥: ٥٢٣ و ٧: ٩٩ و ١٤٨و١٧٣-١٧٤و٤٣٠.

(٧) في النسختين: وكلٌّ.

(٨) في الأصل: ليُهلِكنّ.

(٩) من ق.

واللام المنقولة(١)

قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:(٢) (يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أقرَبُ مِن نَفْعِهِ).
٦٥ معناه: يَدعو مَن لَضَرُّهُ أقربُ من نَفعِه/.(٣)

ولام الابتداء

لَعَبدُ اللهِ أفضَلُ من زيدٍ](٤).

★★★

مضَى تفسيرُ وجوهِ اللاماتِ.(٥)

تفسير جُمَل الهاءات:

وهي عَشَرةٌ(٧):

هاءُ سِنْخٍ، وهاءُ استراحةٍ [وتَبيينٍ](٨)، وهاءُ التنبيهِ(٩)، وهاءُ الترقيقِ، وهاءُ الضميرِ، وهاءُ المبالغةِ والتفخيمِ، وهاءُ التأنيثِ،

(١) في الأصل: «ولام منقول». ق: «ولام المنقول». ب: «واللام المنقول». وانظر الورقة ٦١.

(٢) الآية ١٣ من الحج.

(٣) سقط «معناه ... نفعه» من النسختين.

(٤) من ق.

(٥) سقط «مضى ... اللامات» من ق. ب: مضى الباب.

(٦) من النسختين. وسقط «وهذا تفسير» منهما.

(٧) سيورد إحدى عشرة هاء، ثم يزيد الهاء التي تقع على المذكر والمؤنث. انظر الورقة ٦٦.

(٨) من ق.

(٩) ب: البنية.

وهاءٌ تَتحوّلُ تاءً[1] ، وهاءٌ تكونُ في نعتِ المذكَّرِ، وهاءُ الوصلِ ، وهاءُ الأمرِ.[2]

فهاء السِّنْخ

هاءُ[3] الوَجْهِ، وهاء الشَّبَهِ،[4] والسَّفَهِ.[5] لَيسَتْ تَتغيَّرُ[6] على [كلِّ][7] حالٍ .

وهاء الاستراحة والتبيين

كقـولِ اللهِ، جلَّ وعـزَّ[8]: (مـاأغْنَى عَنِّي مالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطانِيَهْ). ومنه قولُ بِشرِ بنِ أبي خازم :[9]

مَهْما لِيَ اللَّيلـةَ، مَهْمالِيَـــهْ   أودَى بِنَعلَـيَّ، وسِـرْ بـالِيَـهْ
يا أَوسُ، لَو نالَتْكَ أرماحُنـا   كُنتَ كمَن تَهوِي بهِ الهاوِيَهْ[10]

---

(١) في الأصل: «ياء». ق: وهاء يتحول تاء.
(٢) يسميها بعدُ هاء العماد، ويوردها بعد هاء التأنيث في الورقة ٦٦ . ويسمي هاء الوصل هاء الندبة في الورقة ٦٧ . وسقط «هاء الوصل وهاء الأمر» من النسختين.
(٣) ب: في
(٤) في الأصل: «الشُّبْه». وسقط «وهاء الشبه» من ق.
(٥) في الأصل:«والشفقة». ب: والشفة.
(٦) في الأصل: «ليس يتغير». ق: لا يتغير.
(٧) من النسختين.
(٨) الآيتان ٢٨ و ٢٩ من الحاقة. ق: «كقوله تعالى». ب: كقوله عز وجل.
(٩) كذا في الأصل وق.ب: «ومنه قول الشاعر». والأبيات لعمرو بن ملقط. النوادر ص ٦٢ والصاحبي ص ١٧٤ والجنى الداني ص ٥١ و ٦١١ وشرح المفصل ٣ :٨٨ و ٧ :٤٤ و ١٠ :١٩ وأمالي ابن الشجري ١ :١٠٩ وشرح شواهد المغني ص ٣٣٠ و ٧٤٤ والهمع ٢ :٥٨ والدرر ٢ :٧٤ والتاج (مها) والعيني ٢ :٤٥٨ والخزانة ٣ :٦٣١ . وفي الأصل: «بنعلي» . وأودى: هلك. والباء في «بنعلي» زائدة.
(١٠) في الأصل: «يهوي». وأوس: ابن حارثة الطائي.

أَلفِيَتا عَيناكَ عِندَ القَفا   أولَى، فأولَى لكَ، ذا واقِيَهْ[1]

فهذه هاءُ[2] استراحةٍ وتبيينٍ.

وهاء التنبيه[3]

مثلُ: هٰذا وهٰذه.

و «هُوَ»[4] قالوا: هو قائمٌ. فالهاء وحدَها اسمٌ، والواو علامةُ الرفعِ. وقالوا: هُما. فحَذفوا الواو الزائدةَ، وأتَوا بالميمِ لِمَا كانتْ من الزوائدِ. وكَرِهوا أن يُعربوه من وجهين.

وأما «هذا» فإنّه كانَ في الأصلِ «هٰذاء»[5]، فكَثُرَ الاستعمالُ فحَذَفوا الهمزةَ[6]، وجَعلوا رفعَه ونصبَه وجرَّه بمنزلةٍ واحدةٍ. وممّا جاء على الأصلِ:[7]

هٰذائِهِ الدَّفتَرُ خَيرُ دَفتَرِ   بكَفِّ قَرْمٍ، ماجِدٍ، مُصَوِّرِ

وإنّما أُدخلتِ الهاءُ[8] هاهِنا، للاستراحةِ والتبيينِ. وهو يقالُ[9] بالمدِّ والقصرِ. ويقالُ: هٰذِهِ، وهٰذِي.

***

(١) في الأصل: «ألفيتنا عينيك عند الوغى». ق: «ا لقَينا عيناك عند القفا». وفي الحاشية عن إحدى النسخ وفي ب: «اللقا». وقوله أولى لك معناه التهديد والوعيد. يقول: أنت ذو وقاية بعينيك عند فرارك، تحترس بهما. ولكثرة تلفّتك حينئذ صارت عيناك كأنهما في قفاك.

(٢) سقطت من ق.

(٣) ب: البنية.

(٤) سقط حتى «ومن هاء التنبيه» من النسختين.

(٥) في الأصل: «هذاه». وانظر الهمع ١ :٧٥.

(٦) في الأصل: الواو.

(٧) الهمع ١ :٧٥ والدرر ١ :٤٩ والتصريح ١ :١٢٦. وفي الأصل: «هذايَهْ». والقرم: السيد المعظم.

(٨) يريد الهاء الثانية.

(٩) في الأصل: لا يقال.

يَقولونَ: هم ضارِبونَ زيداً. فإذا أضمَروا قالوا: هُمْ ضاربوهُ، وهم قاتِلوهُ. إلاّ في الشِّعرِ اضطراراً، قال الشاعر:(١)

هُمُ الفاعِلُونَ الخَيرَ، والآمِرُونَهُ ... إذا ما خَشُوا مِن حادِثِ الأمْرِ مُعْظَما

أرادَ: والآمرونَ [به].

وفي «هو» ثلاثُ لغاتٍ. يقال: هُوَ، وهُوْ، وهُوَّ.

فأما مَن قال «هُوَ» فإنّه حَرّكَ الواوَ، وطَلَبَ التثقيلَ.

وأما مَن قال «هُوَّ» فإنّه كرهَ أن يكونَ الاسمُ على حرفينِ، فعَمَده بالتشديدِ. وقال الشاعر:(٢)

وإنّ لِساني شُهْدَةٌ، يُشتَفَى بِها ... وهُوَّ، على مَن صَبَّهُ اللهُ، عَلْقَمُ

وأما مَن قال «هُوْ»، بتسكينِ الواو، فإنّه أخرجَه على مثالِ: مَنْ، وعَنْ، وأشباهِ ذلك. وقال الحطيئةُ(٣)، يَمدحُ سعيدَ بن العاصِ:(٤)

سَعِيدٌ، وما يَفعَلْ سَعِيدٌ فإنَّهُ ... نَجِيبٌ كمَن هُوْ في الفَلاةِ نَجِيبُ / ٦٦

وبعضُهم يُسكِّنُ الهاء، إذا تَقدَّمها واو، كما يُقرأ:(٥) (وهْوَ اللهُ في السَّماواتِ، وفي الأرْضِ، يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وجَهْرَكُمْ) الآيةَ.

***

(١) الكتاب ١: ٩٦ والكامل ص ٢٠٦ ومجالس ثعلب ص ١٥٠ وشرح المفصل ٢: ١٢٥ والهمع ٢: ١٥٧ والدرر ٢: ٢١٥ والصحاح ص ٢٥٥٩ والخزانة ٢: ١٨٧.

(٢) رجل من بني همدان. شرح المفصل ٣: ٩٦ والبحر ٤: ٤٤٦ والمغني ص ٤٨٥ والهمع ١: ٦١ و ٢: ١٥٧ والدرر ١: ٣٧ و ٢: ٢١٦ والأشموني ١: ١٧٤ والعيني ١: ٤٥١ والخزانة ٢: ٤٠٠. والعلقم: الشديد الصعب. وهو معنى مجازي. وأصله أنه نبت كريه الطعم، هو الحنظل.

(٣) في الأصل: حطيئة.

(٤) ديوان الحطيئة ص ٨٧.

(٥) الآية ٣ من الأنعام.

ومن هاءِ التنبيهِ مثلُ قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ[1]: (هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَهْ). وقال[2]: (ها أنتُمْ هؤُلاءِ). وقال الشاعر:[3]

ونَحنُ اقتَسَمْنا الحُبَّ نِصْفَينِ بَينَنا ... فقُلتُ لَها: هٰذا لَها ها وذالِيا

وهاء الترقيق

نحو قولِ [ابنِ] قيسِ الرُّقيّاتِ:[4]

إنَّ الحوادِثَ، بالمَدِينةِ، [قَد] ... أوجَعْنَنِي، وقَرَعْنَ مَرْوَتِيَهْ

تَبكِيهِمُ أسماءُ، مُعْوِلَةً ... وتَقُولُ سَلمَى: وارَزِيَّتِيَهْ[5]

وهاء الضمير

[مثلُ][6]: كلّمتُه، ولَقِيتُه.[7]

وهاء المبالغة والتفخيم

مثلُ قولِهم: رَجلٌ[8] علاّمةٌ ونَسّابةٌ، ولَحّانةٌ إذا كانَ كثيرَ

---

(١) الآية ١٩ من الحاقة. وفي النسختين: وكقوله عز وجل.

(٢) الآيات ٦٦ من آل عمران و١٠٩ من النساء و٣٨ من محمد. وسقط «قال» من النسختين.

(٣) لبيد. ديوانه ص ٣٦٠ والكتاب ١: ٣٧٩ والمقتضب ٢: ٣٢٣ وشرح المفصل ٨: ١١٤ والهمع ١: ٧٦ والدرر ١: ٥٠ والخزانة ٢: ٧٩ و٤: ٤٧٨. ب: «اقتسمنا الخير... خذي ثم ذاليا». ق: فقلنا لها نصف وها نصف ليا.

(٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٨ و ٩٩ والكتاب ١: ٣٢١ والشعر والشعراء ص ٥٢٥ والمقتضب ٤: ٢٧٢ ونسب قريش ص ٤٣٦ والصناعتين ص ٤٥٠ والعقد ٥: ٥٠٠ ومجالس العلماء ص ١٨٨ والموشح ص ١٨٧ والتصريح ٢: ١٨١ والعيني ٤: ٢٧٤. ب: «مثل قول الشاعر». وسقط «قد» من الأصل. والمروة: الحجر الأبيض تقدح منه النار.

(٥) ق: «تبكي لهم». والرزية: المصيبة.

(٦) من ب.

(٧) ق: وأرقيته.

(٨) سقطت من ق.

اللّحْنِ.[(١)] وزَعموا أنّ قولَ اللهِ، جلَّ وعزَّ[(٢)]: (بَلِ الإنْسانُ، علَى نَفْسِهِ، بَصِيرةٌ) على هذا المعنى. ومثلُه[(٣)] [قولُه، تعالى]:[(٤)] (وقالُوا: ما في بُطُونِ هٰذِهِ الأنْعامِ خالِصةٌ لِذُكُورِنا، ومُحرَّمٌ علَى أزْواجِنا). فالهاء[(٥)] هاء المبالغةِ والتفخيمِ. ومنه [أيضاً] قولُه، [عزَّ وجلّ]:[(٦)] (لَأمْلأنَّ جَهَنَّمَ، مِنَ الجِنَّةِ والنّاسِ، أجْمَعِينَ). أُلحِقَتْ [فيه][(٧)] الهاءُ [للمبالغةِ][(٨)]، وإنّما هو[(٩)] الجِنُّ.

وقال الشاعرُ، يَصفُ السَّيفَ:[(١٠)]

ولَو شَهِدَتْ غَداةَ الكَومِ قالَتْ: هُوَ العَضْبُ، المُهَذْرِمةُ، العَتِيقُ

وهاء التأنيث

مثلُ: كَلِمةٍ[(١١)]، وضَرْبةٍ، [وجَنّـةٍ، وشَجـرةٍ، وقَلَنْسُـوةٍ].[(١٢)]

---

(١) سقط «ولحانه ... اللحن» من النسختين.
(٢) الآية ١٤ من القيامة. ق: «تعالى». ب: عز وجل.
(٣) ق: وكذلك.
(٤) الآية ١٣٩ من الأنعام. وما بين معقوفين من ق.
(٥) في النسختين: فهي.
(٦) الآيتان ١١٩ من هود و١٣ من السجدة. ومابين معقوفين من ب. ق: «تعالى». وسقط «لأملأن جهنم» و «أجمعين» من النسختين.
(٧) من ق.
(٨) من ق. ب: لهذا المعنى
(٩) ق: هي.
(١٠) مالك بن زغبة. الاختيارين ص ١٩٧. ب: «غداة الحرب». ق: «المهنّدة العتيق». والكوم: يوم لباهلة على بلحارث. والمهذرمة: الكثير القطع. والعتيق: الكريم.
(١١) في الأصل: كلبة.
(١٢) من ق.

وأما[1] قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[2] (وذلِكَ دِينُ القَيِّمةِ) فأنَّثَ، لأنّ معناه: وذلك دينُ الحَنيفيّةِ القَيِّمة.

وهاء العِماد[3]

مثلُ قولِهم: إنّه قائمٌ فيها أخوكَ، وإنّه قائمٌ فيها أبوكَ، وإنّه قائمٌ فيها أُختُكَ، وإنّه قائمٌ فيها أُختاكَ، وإنه قائمةٌ فيها أخواتُكَ. وليستْ هذه الهاءُ[4] في هذا الموضعِ اسماً. ولو كانَ اسماً لقلتَ: إنَّهما وإنَّهنَّ، ولأنَّثتَ[5] في المؤنَّثِ. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[6] (إنّهُ مُصيبُها ما أصابَهُمْ)، و[7] (قُلْ: أُوحِيَ إليَّ أنَّهُ استَمَعَ نَفَرٌ، مِنَ الجِنِّ). وقال الشاعر:[8]

فلَمْ تَرَ عَينِي مِثلَ سِرْبٍ رأيتُهُ ... خَرَجْنَ علَينا من زُقاقِ ابنِ واقِفِ

والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث

كقولِ الشاعر:[9]

* فطافَتْ ثَلاثاً، بَينَ يَومٍ ولَيلةٍ *

قال «ثلاثاً»، ولم يقلْ «ثلاثةً»، وقد ذكَرَ[10] الأيّامَ. وإنّما قال

(١) سقط حتى «والشخص مذكر» من النسختين.
(٢) الآية ٥ من البينة.
(٣) سماها من قبل هاء الأمر. انظر الورقة ٦٥.
(٤) في الأصل: التاء.
(٥) في الأصل: وإنهم ولثبتت.
(٦) الآية ٣١ من هود.
(٧) الآية ١ من الجن.
(٨) انظر الورقة ٣١. وفي الأصل: من رِقاق.
(٩) صدر بيت للنابغة الجعدي، عجزه:
يكُونُ النَّكيرُ أنْ تُضيفَ، وتَجأرا
ديوانه ص ٦٤ والكتاب ٢: ١٧٤ والخزانة ٣: ٣١٧. يصف بقرة فقدت ولدها. والنكير: الاستنكار. وتضيف: تشفق. وتجأر: تصيح.
(١٠) في الأصل: ذكّر.

«ثلاثاً» على الليالي، لأنّ الأيامَ داخلة في الليالي، لكثرةِ استعمالِهم الليـاليَ. ألا تَـرى أنّهـم يَكتبـونَ في كُتبِهـم: بَقِينَ، ومَضَينَ. وصُمْنا[1] عَشراً من الشَّهرِ، يَعني[2] : الليالي.

وأما قولُ الشاعرِ/ :[3] ٦٧

وإنَّ كِلاباً، هذهِ، عَشْرُ أبطُنٍ   وأنتَ بَريءٌ مِن قَبائِلِها، العَشْرِ

البطنُ مذكّرٌ. وإنَّما عَنى القبائلَ. وأما قولُ الآخرِ:[4]

ثَلاثَـــةُ أنفُسٍ، وثَلاثُ ذَودٍ   لَقَد جارَ الزَّمانُ، علَى عِيالِـي

قـال «ثلاثـةُ أنفُسٍ»، لأنّـه أرادَ: ثلاثـة أشخُـصٍ. وشَخـصُ الرَّجلِ: نَفْسُه. قال الشاعر:[5]

فكانَ مِجَنِّي دُونَ ماكُنتُ أتَّقِي   ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ

قال «ثلاثُ شخوصٍ» فأنّثَ، والشخصُ مذكّرٌ.

---

(١) في الأصل: «وصُمْنَ». وانظر معاني القرآن ١: ١٥١ وإصلاح المنطق ص ٢٩٨.

(٢) في الأصل: لعين.

(٣) النواح الكلبي. الكتاب ٢: ١٧٤ والمقتضب ٢: ١٤٨ والكامل ١: ٣٨٨ والخصائص ٢: ٤١٧ والإنصاف ص ٧٦٩ والهمع ٢: ١٤٩ والدرر ٢: ٢٠٤ والأشموني ٤: ٦٣ والعيني ٤: ٤٨٤ . وكلاب: قبيلة من بني ربيعة بن عامر.

(٤) الحطيئة. ديوانه ص ١٢٠ والكتاب ٢: ١٧٥ ومجالس ثعلب ص ٣٠٤ والخصائص ٢: ٢١٤ والإنصاف ص ٧٧١ والهمع ١: ٢٥٣ و ٢: ١٤٩ و١٧٠ والدرر ١: ٢٠٩ و ٢: ٢٠٤ و٢٢٤ والأشموني ٤: ٦٣ والعيني ٤: ٤٨٥ والخزانة ٣: ٣٠١ . والذود: الناقة أو البعير.

(٥) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٩٢ والكتاب ٢: ١٧٥ والمقتضب ٢: ١٤٨ والخصائص ٢: ٤١٧ والإنصاف ص ٧٧٠ والتصريح ٢: ٢٧١و٢٧٥ والأشموني ٣: ٦٢ والعيني ٤: ٣٨٣ والخزانة ٣: ٣١٢ . والمجن: الترس . استعاره لما يستتر به . والكاعب: التي نهدثدياها. والمعصر: التي دخلت في شبابها.

والهاء التي تتحوّل[1] تاء

وهي لغةٌ، في[2] بعضِ لغاتِ العربِ. يَقولونَ: وَضعتُه في المِشْكاتْ[3]، وهذه جَمْرَتْ[4]،[وجَنَّتْ][5]. قال اللهُ،جلَّ وعزَّ[6]،(إنَّ شَجَرتَ[7] الزَّقُّومِ). ومثلُه: (وجَنَّتُ نَعِيمٍ)[8]، و (إنَّ رَحْمَتَ[9] اللهِ قَرِيبٌ، مِنَ المُحْسِنِينَ). قال الشاعر:[10]

مِن بَعدِما وبَعدِما وبَعدِمَتْ　　صارَتْ نُفُوسُ القَومِ عِندَ الغَلْصَمَتْ

وكادَتِ الحُرَّتُ أنْ تُدعَى أمَتْ[11]

أراد «الغلصمه» و «الأمهْ»، فوقفَ على الهاء بالتاء، على اللغةِ.[12] وهي حِمْيَرِيَّةٌ. [ويقالُ:لبعضِ بني أسدِ بنِ خُزَيمةَ][13].

---

(١) ق: يتحول.
(٢) في الأصل: من
(٣) في الأصل وق: المشكاةِ.
(٤) في الأصل: «حزات». ق: جرتٌ.
(٥) من ق. وفيها: وجنّتٌ.
(٦) ق: «تعالى». وفيها تقديم وتأخير في الآيات. ب: عز وجل.
(٧) الآية ٤٣ من الدخان. وفي الأصل وق: شجرة.
(٨) الآية ٨٩ من الواقعة. وفي الأصل وب: «جَنَّةُ النَّعيمِ». وهي من الآية ٨٥ من الشعراء. ق: «وقال تعالى: وجَنَّةُ نَعيمٍ».
(٩) الآية ٥٦ من الأعراف.
(١٠) أبو النجم. مجالس ثعلب ص ٢٧٠ والخصائص ١: ٣٠٤ ورصف المباني ص ١٦٢ وشرح المفصل ٥: ٨٩ و ٩: ٨١ والهمع ٢: ٢٠٩ والدرر ٢: ٢١٤ و ٢٣٥ والأشموني ٤: ٢١٤ والعيني ٤: ٥٥٩ والخزانة ٢: ١٤٨ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٨. والغلصمة: رأس الحلقوم.
(١١) ق: الحُرّةَ.
(١٢) في الأصل: أراد الغلصمة والأمة فوقف بالهاء على التاء باللغة.
(١٣) من ب.

والهاء التي تكون[1] في نعت المذكر

كقول الشاعر:[2]

وأمْرُهمُ مَركُودةٌ، في نِزالِهِـمْ ... وما بهمُ حَيْدٌ إذا الحَرْبُ هَرَّتِ

بِكُلِّ قَناةٍ، صَـدْقَـةٍ، يَـزَنِـيَّـةٍ ... إذا أُكرِهَتْ لَم تَتأطِرْ واشمأزَّتِ[3]

معناه: أمرُهم أمرةٌ[4] مركودةٌ . قال اللهُ، جلَّ ذِكرُه[5] : (وما أمْرُنا إلاّ واحِدةٌ، كلَمْحٍ بالبَصَرِ). معناه:[6] أمرُنا أمْرةٌ[4] واحدةٌ. قال [7] الشاعر:[8]

لَو أنّها عَرَضَتْ لأشمَطَ راهِـبٍ ... عَبَدَ الإلٰهَ، صَرُورةٍ، مُتَعَبِّـدِ

وهاء النُدبة[9]

وازَيداهْ، واعَمراهْ[10]. قال الشاعر:[11]

يارَبِّ، يا رَبّاهْ، إيّـاكَ أسَـلْ ... عَفْراءَ مِن قَبْلِ اقترابِ الأجَلْ

★★★

مضَى تَفسيرُ جُمَلِ الهاءاتِ[12]

---

(١) في النسختين: وما يكون من الهاء.

(٢) في الأصل: «قال الشاعر». ق: «قول الشاعر». والمركودة من ركد إذا ثبت واطمأن والحيد: الميل والتراجع . وهر : اشتد وساء.

(٣) في حاشية ق عن إحدى النسخ: «تَثْنَ حينَ اشمأزّتِ». والصدقة: الصلبة. واليزنية: المنسوبة إلى ذي يزن الحميري. وتتأطر: تتثني. واشمأز: اجتمع بعضه إلى بعض.

(٤) ب: أمرأة.

(٥) الآية ٥٠ من القمر. ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٦) ب: معنى ما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر معنى.

(٧) سقط حتى «الهاءات» من ق، وحتى «الأجل» من ب.

(٨) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٣٣ . والأشمط: الذي اختلط سواد شعره ببياضه. والصرورة: الذي لم يذنب قط.

(٩) سماها من قبلُ هاء الوصل. انظر الورقة ٦٥ . وفي الأصل: «التبرئة». وفي الحاشية: الندبة.

(١٠) في الأصل: وازيداهُ واعمراهُ.

(١١) عروة بن حزام. إصلاح المنطق ص ٩٢ وشرح المفصل ٩: ٧٤ والخزانة ٣: ٤٦٢ و٤: ٥٩٣ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٨ . وفي الأصل: «عفواً جميلاً قبلَ اقتراب الأجَلْ». وعفراء: اسم امرأة.

(١٢) ب: مضى الباب.

وهذه[١] جُمَلُ التاءات

وهي خمسَ عشرة[٢]:

تاءُ سِنْخ[٣]، وتاءُ التأنيثِ، وتاءُ فِعلَ المؤنَّثِ، وتاءُ النَّفْسِ، وتاءُ مُخاطَبةِ المذكَّرِ، وتاءُ مخاطَبةِ المؤنَّثِ، وتاءٌ تُشبهُ تاء التأنيث،[٤] وهي مصروفةٌ في كلٍّ وجهٍ، وتاءُ وصلٍ، وتاءٌ تكونُ بدلاً من الألفِ[٥]، وتاءٌ تكونُ بدلاً من السينِ، وتاءٌ تكونُ بدلاً من الدالِ، وتاءٌ تكونُ بدلاً من الواو، وتاءُ القَسَمِ، وتاءٌ زائدةٌ[٦] في الفعلِ المُستقبَلِ، وتاءٌ تكونُ بدلاً[٧] من الصاد في بعضِ اللغاتِ.

فتاء السِّنْخ

مثلُ التاءِ في: التَّمْرِ، والتِّينِ[٨]، وأشباهِ ذلك[٩]، ممّا لا يَسقُطُ[١٠].

وتاءُ التأنيث

٦٨ كسرٌ في الخفضِ والنصبِ، ورفعٌ في الرفعِ. / تقولُ: رأيتُ بناتِكَ وأخواتِكَ. ولا تكون [تاءُ][١١] التأنيثِ إلاّ بعدَ الألفِ.

---

(١) سقطت من النسختين
(٢) ق: «أربعة عشر». ب: أربع عشر.
(٣) في النسختين: السنخ.
(٤) ق: «تُشبّه بتاء التأنيث». ب: وتاء التنبيه وتاء التأنيث.
(٥) جعل «وتاء تكون بدلاً من الألف» في النسختين قبل «وتاء زائدة».
(٦) ق: وتاء زائدة.
(٧) في النسختين: وتاء تبدل.
(٨) سقطت من ق. ب: والترك.
(٩) ق: وما أشبه.
(١٠) في الأصل: لا يُسقَطُ
(١١) من النسختين. وفي الأصل: ولا يكون.

قال الله، جلَّ ذِكرُه[1]: (إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ). فكَسَرَ[2] التاء، وهي[3] في محلِّ النصبِ[4]. ومنه [قولُه، جلَّ وعزَّ][5]: (خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرْضَ، بالحَقِّ)[6]. فكَسَرَ التاء من «السماواتِ»، وهي[7] نصبٌ.

وتاء فِعل المؤنث

تكونُ جزماً[8] أبداً، مثل[9]: خَرَجَتْ، وطَعَنَتْ[10]، وقامَتْ، [وقَعَدَتْ][11]. فإذا استَقبلَها ألفٌ ولامٌ كُسِرتْ[12]. تقولُ:[13] خَرجَتِ المرأةُ. كَسَرْتَ[14] التاء، لالتقاء الساكنينِ. والساكنانِ[15]: التاءُ من «خَرجَتْ» واللامُ من «المرأة». وكلُّ مجزومٍ وساكنٍ[16] إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الخفضِ. فإذا[17] قلتَ:

(١) الآية ١١٤ من هود. ق: «عز اسمه». ب: عز وجل.
(٢) ق: وكسر.
(٣) سقطت من ق.
(٤) ب: وهو في موضع نصب.
(٥) من ق.
(٦) الآية ٤٤ من العنكبوت. ق: «خلق السماوات والأرض». وهي في عدة آيات.
(٧) ق: وهو.
(٨) في الأصل: «جزم» وفوقها التصويب. وفي النسختين: وتاء الفعل المؤنث جزم.
(٩) ب: تقول.
(١٠) ق: وطعنت.
(١١) من النسختين.
(١٢) سقطت من ق. ب: فإذا استقبلتها ألف ولام كَسَرتَ.
(١٣) ب: نحو قولك.
(١٤) في الأصل: «كُسِرت». ق: وكَسرتَ.
(١٥) ب: وهما.
(١٦) ق: ساكنٌ.
(١٧) سقط حتى «الصدر من القناة» من النسختين.

ضَرَبتْ زينبُ، جَزمتَ التاء لأنّها تاءُ المؤنّثِ. وتاءُ المؤنّثِ في الأفعالِ جَزْمٌ أبداً.

وقد تُسقطُ هذه التاءُ من فِعلِ المؤنّثِ، يكتفونَ بدلالةِ الاسمِ عنِ العلامةِ، كقولِ اللهِ، تباركَ وتعالى:[1] (قَدْ كانَ لَكُمْ آيةٌ في فِئتَينِ، التقَتا)، وقولِه، جلَّ ذِكرُه: (لَقَد [كانَ] لَكُمْ [في رَسُولِ اللهِ] إسْوَةٌ[2]، حَسَنةٌ). ولم يَقلْ «كانَتْ». وقال الشاعر:[3]

لَقَد وَلَدَ الأُخَيطِلَ أُمُّ سَوءٍ   لَدَى حَوضِ الحِمارِ علَى مِثال

ولم يَقلْ «وَلَدَتْ». وهذا لمّا فَصَلَ. والفَصلُ أحسنُ، لأنّكَ إذا قلتَ: جاء اليومَ المرأةُ، أحسَنُ من أن تقولَ: جاء المرأةُ. على أنّ الشاعرَ ذكّرَ[4] الفِعلَ ولم يَفصِلْ، وقال:[5]

قامَ أُمُّ الوَليدِ بالقَبرَينِ، تنـ   ـدُبُ عَبْدَ المَليكِ، والضَّحّاكا

ولم يَقلْ[6] «قامَتْ».

وأما قولُ الآخرِ:[7]

إنَّ السَّماحةَ والمُروءةَ ضُمِّنـا   قَبراً بمَرْوَ، علَى الطَّريقِ الواضحِ

ولم يَقلْ «ضُمِّنَتا»، لأنّ المصادرَ تُذكَّرُ وتُؤنَّثُ.

---

(١) الآية ١٣ من آل عمران.

(٢) الآية ٢١ من الأحزاب. وهذه قراءة الجمهور. البحر ٧:٢٢٢.

(٣) جرير. ديوانه ص ٤٢٨. وهو برواية أخرى فيها هجاء الفرزدق. وانظر ديوانه ص ٥١٥ واللسان (أمم). وفي حاشية الأصل: المثال: الفراش.

(٤) في الأصل: ذكرَ.

(٥) في الأصل: وقال آخر.

(٦) في الأصل: ولم تقل.

(٧) زياد الأعجم. الشعر والشعراء ص ٣٩٧ والأمالي ٣:٨ والعقد الفريد ٣:٢٨٨ والإنصاف ص ٧٦٣ وشذور الذهب ص ٦٩ والعيني ٢:٥٠٢. ومرو: اسم موضع.

وأما قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ:[1] (وإنْ كانَ مِثقالَ حبّةٍ، مِنْ خرْدَلٍ، أتَينا بِها) فقال «إنْ كانَ»، ثُمّ قال «أتَينا بها»، لتأنيثِ الحبّةِ، لأنّ المِثقالَ منَ الحبّةِ. وقال: «وإنْ كانَ مِثقالَ حبّةٍ»، فذكّرَ لتذكيرِ «مثقالَ». وقال الشاعر:[2]

لـمّا أتَى خَبَرُ الزُّبَيرِ تَواضَعَـتْ سُورُ المَدِينةِ والجِبالُ الخُشَّـعُ

«السّور» مذكّر. وإنّها أنّثَ، لأنَّ السورَ منَ المدينةِ. ومثلُه:[3]

طُولُ اللّيالِي أسرَعَتْ في نَقْضِـي طَوَينَ طُولِي، وطَوَينَ عَرْضِـي

«الطول» مذكّرٌ. وإنّها أنّثَ، على تأنيثِ الليالي. قال الشاعر:[4]

وتَشرَقُ بالقَولِ الّذي قَد أذَعتَـهُ كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدّمِ

و «الصدر» مذكّرٌ. وإنّها أنّثَ، لأنَّ الصدرَ منَ القناةِ.

وتاء النَّفْس

رفعٌ أبداً. تقولُ[5]: خَرَجتُ، وقَدِمتُ، [وقُلتُ][6]، وذَهَبتُ، / وأعطَيتُ[7]. رَفعتَ التاء، لأنّها[8] تاء النَّفْسِ ٦٩

(١) الآية ٤٧ من الأنبياء.

(٢) جرير. ديوانه ص ٣٤٥ والكتاب ١ :٢٥ ومجاز القرآن ١ :١٩٧ والمقتضب ٤ :١٩٧ والخصائص ٢ :٤١٨ والنقائض ص ٩٦٩ والخزانة ٢ :١٦٦. يرثي الزبير. وتواضع: تضاءل.

(٣) العجاج. ديوانه ص ٨٠ والكتاب ١ :٢٦ والبيان والتبيين ٤ :٦٠ والمقتضب ٤ :١٩٩ والخصائص ٢ :١٤٨ والمغني ص ٥٦٧ والأشموني ٢ :٢٨٤ والعيني ٣ :٣٩٥ والخزانة ٢ :١٦٨.

(٤) الأعشى. ديوانه ص ٩٤ والكتاب ١ :٢٥ والمقتضب ٤ :١٩٧ و ١٩٩ والخصائص ٢ :٤١٧ وشرح المفصل ٧ :١٥١ والمغني ص ٥٦٧ والهمع ٢ :٤٩ والدرر ٢ :٥٩ والأشموني ٢ :٢٤٨ والعيني ٣ :٣٧٨. وفي الأصل: «شَرَقَتْ». وتشرق: تغص.

(٥) ب: قولك.

(٦) من النسختين. وبعده في ب: وقُمت.

(٧) سقطت من النسختين.

(٨) ق: «رفع أبداً لأنها». ب: فهذا رفع أبداً لأنه.

وتاء المخاطَب المذكر [1]

نصبٌ أبداً. تقولُ: أنتَ خَرَجتَ، أنتَ [2] ذَهَبتَ، أنتَ أعطَيتَ. [3] نَصبتَ التاء، [في هذا كلِّه] [4] لأنّها تاء مخاطبةِ المذكّرِ. [5]

وتاء مخاطَبة المؤنث [6]

كسرٌ أبداً. تقولُ: أنتِ خَرَجتِ، أنتِ ذَهَبتِ، أنتِ رأيتِ. [7] كَسرتَ التاء، لأنّها تاء مخاطَبةِ [8] المؤنّثِ.

والتاء [9] التي تشبه تاء [10] التأنيث

تقولُ: رأيتُ أبياتَهم، ولَبِستُ طَيالِسَتَهم [11]، وسَمِعتُ أصواتَهم. أجرَيتَ [12] هذه التاءَ في جميعِ حركاتِها، لأنّها

(1) ق: وتاء المخاطبة في المذكر.
(2) في النسختين: وأنت.
(3) سقط «أنت أعطيت» من النسختين.
(4) من ب.
(5) ق: «لأنها تاء المخاطبة للمذكر». ب: لأنه مخاطبة المذكر.
(6) ق: وتاء المخاطبة للمؤنث.
(7) سقط «أنت رأيت» من ق.
(8) ق: تاء المخاطبة في.
(9) ق: وتاء.
(10) سقطت من النسختين.
(11) كذا. والطيالسة ليست تاؤها في المفرد. وفي ق تقديم وتأخير.
(12) في الأصل: أجريْتُ.

لاتَتغيَّرُ[١] في الواحدِ، والتصغيرِ. ألا تَرى أنّك[٢] تقولُ: صَوتٌ، وقُوتٌ، وبَيتٌ.[٣] فإذا صَغّرتَ قلتَ[٤]: صُوَيتٌ، وقُوَيتٌ، وبُوَيتٌ. وتقولُ فيما تكونُ التاءُ فيه تاءَ التأنيثِ[٥]، إذا صَغَّرتَ: بُنَيّةٌ، وأُخَيّةٌ. فتَتغيَّرُ تاؤها، وهي[٦] تاء التأنيث، يَستوي فيها النصبُ والخفضُ[٧]. فإذا قلتَ: رأيتُ بُوَيتاتِ العرب، ولَبستُ طَيالستَهم، صارتْ[٨] هذه التاءُ تاءَ التأنيثِ. فاعرفْها[٩]. [فإذا سُئلتَ عنها عَرَفتَ وجهَها][١٠].

وتاء الوصل[١١]

قولُهم: لاتَ أوانَ ذلكَ. يُريدونَ: لا أوانَ ذلك[١٢]. فيَجعلونَ التاءَ صلةً. ومنه[١٣] قولُ اللهِ، تبارَكَ وتعالى[١٤]: (ولاتَ حِينَ مَناصٍ). وقال الطرمّاح:[١٥]

---

(١) ق: لا يتغير.

(٢) سقط «ألا ترى أنك» من ق.

(٣) في الأصل: وبيت وقوت.

(٤) ق: وإذا صغرت تقول.

(٥) لعله يريد تاء التأنيث في الجمع. ب: «هاء».ق: يكون فيه تاء التأنيث.

(٦) في الأصل: «تاؤها فهي». ق: فيتغير التاء هاء وهي.

(٧) في الأصل: الخفض والنصب.

(٨) في الأصل: صار.

(٩) سقطت من ق. وفي الأصل: فاعرف ذلك.

(١٠) من ب.

(١١) هذا العنوان مع ما تحته في النسختين قبل «التاء التي تكون بدلاً من الواو».

(١٢) في الأصل: «لا أوانُ ذلك». ق: «لات أوانٍ يريدون لات حينَ». ب: لات أو انٍ يريدون لا أوانُ.

(١٣) سقط حتى «مناص» من ق.

(١٤) الآية ٣ من ص. ب: عز وجل.

(١٥) ديوان الطرماح ص ٢١٤ والخزانة ٢ :١٥٧. والبلهنية: الرخاء والسعة.

لاتَ هَنّا ذِكرَى بُلَهْنِيةِ العَيْشِ   وأنّى ذِكرَى السِّنينَ المَواضِي؟

[لاتَ هنّا معناه: لا هنّا. فزادَ التاءَ. فقال: «لاتَ». كأنّه يُريدُ «لا هنّا»، فوصلَها بالتاء][1]. ومعنى «لاتَ هنّا» أي: لاتَ حينَ[2].

والتاء التي تكون بدلاً من الألف[3] ٧٠

في بعضِ اللغاتِ. يَقولون: تَلانَ آتِيكَ، أي[4]: الآنَ آتِيكَ. قال الشاعر:[5]

نَوِّلِي قَبلَ نـأيِ دارِي جُمانـا   وصِلِينِي، كما زَعَمتِ، تَلانـا

يَعني: الآنَ. وقال أبو وجزة:[6]

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِن عاطِـفٍ   والمُفْضِلُونَ يَداً، إذا ما أنعَمُوا

والتاء التي تكون بدلاً من السين

مثل[7]: طَسْتٍ. والتاء[8] بدلٌ من السينِ، لأنّ الأصلَ فيه

(١) من ق

(٢) ق: «معناه لا حين». وقد أقحم في ق قبل «معناه»: «التي تكون بدلاً من الواو ويحكى عن أم تأبط شراً». وهو من التاء التي تكون بدلاً من الواو. ب: معناه لا هنا أي لا حين.

(٣) هذا العنوان مع ما تحته في النسختين قبل «التاء التي تكون بدلاً من الصاد».

(٤) ب: في معنى.

(٥) جميل بثينة. ديوانه ص ٢٢٩ وتأويل مشكل القرآن ص ٤٠٤ وسر الصناعة ١: ١٨٥ والإنصاف ص ١١٠ والممتع ص ٧٣ والمزهر ١: ٢٣٧ واللسان (حين) و (تلن) والتاج (تلن) والخزانة ٢: ١٤٧ و ١٤٩. ق: «نوّليني قبل نأيي جانا». ونوّل: أعطى نصيباً.

(٦) سر الصناعة ١: ١٨٠ والإنصاف ص ١٠٨ والممتع ص ٢٧٣ والصحاح واللسان والتاج (حين) واللسان (ليت) والخزانة ٢: ١٤٧. ب: «وقال أبو حدة الموصلي». ق: والمفضلون ندى.

(٧) سقطت من ق.

(٨) ب: «طشت فالتاء». وسقط «والتاء بدل من السين» من ق.

«طَسٌّ».[1] والدليلُ على ذلك أنّكَ إذا صَغّرتَ قلتَ[2]: طُسَيسٌ. فتَرُدُّه إلى السين[3].

وكـذلك تَفعل العربُ، إذا اجتمعَ حرفانِ من جنسٍ واحدٍ جَعلوا مكانَه[4] حرفاً من غيرِ ذلك الجنسِ. من ذلك قولُ[5] اللهِ عزَّ وجلَّ[6]: (وقَدْ خابَ مَن دَسّاها).معناه:[7] دسَّسَها. ومثلُه قولُه، [عـزَّ وجـلَّ][8]: (ثُمَّ ذَهَبَ، إلى أهْلِهِ، يَتَمَـطَّى) أي: يَتمطَّطُ. فحُوِّلت السينُ والطاءُ ياءً[9]. قال[10] العجّاج:[11]

★ تَقَضِّيَ البازِي، إذا البازِي كَسَرْ ★

أراد: تَقَضُّضَ. فحوَّلَ الضادَ ياءً.[12] [فاعلَمْ][13].

---

(١) في النسخ: طَسَسٌ.
(٢) ق: تقول.
(٣) في النسختين: فترد السين.
(٤) في النسختين: بدله.
(٥) في النسختين: مثل قول.
(٦) الآية ١٠ من الشمس. ق: «تعالى».وجعلت هذه الآية مع التعليق عليها في الأصل بعد «والطاء ياء».
(٧) ق: أي.
(٨) الآية ٣٣ من القيامة. وما بين معقوفين من ب. ق: وكذلك.
(٩) في النسختين: تاء.
(١٠) ق: كقول.
(١١) ديوان العجاج ص ١٧ والأمالي ٢:١٧١ والخصائص ٢:٩٠ والمحتسب ١:١٥٧ والممتع ص ٣٤٨ وشرح الملوكي ص ٢٥٠ والمخصص ١١: ١٢٠ و ١٣:٢٨٩ والاقتضاب ص ٤١٣ وشرح المفصل ١٠:٢٥ والهمع ٢:١٥٧ والدرر ٢:٢١٣ والأشموني ١:٢٨٩. وكسر: ضم جناحيه للوقوع.
(١٢) التقضض: الانقضاض. ب: تاء.
(١٣) من ب.

والتاء التي تكون بدلاً / من الدال[1]

مثلُ التاء [التي][2] في : سِتّةٍ. أصلُه « سِدْسَةٌ » . والدليلُ على ذلك أنك إذا صَغّرتَ[3] ، أو نَسَبتَ، قلتَ: سُدَيسٌ، وسُدُسِيٌّ.[4] وإنّما دَخلتِ[5] التاء في « سِتّة »، لأنّ السِّينَ والدال مَخرجُها من مكانٍ واحدٍ، فأُبدِلتِ التاءُ بالدال لتَخِفَّ[6] على اللسان في النُّطق[7].

وأما قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى[8]: (ولَقَدْ يَسَّرْنا القُرآنَ، لِلذِّكْرِ فهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)؟ فأصله[9] « مُذْتَكِرٌ » . اجتمعَ[10] ذالٌ وتاءٌ، ومَخرجُها قريبٌ بعضُه من بعضٍ . فلمّا ازدَحَمَتا في المَخرجِ أُدغِمَتِ التاءُ في الذال ، فأعقَبتِ التشديدَ، فَتحوّلتْ دالاً.[11]

والتاء التي تكون بدلاً من الواو[12]

كالذي[13] يُحكَى عن أُمِّ تأبّطَ شرّاً، حين[14] ذَكرتْ ابنَها تأبّطَ

---

(١) هذا العنوان مع ما تحته في ق قبل « التاء الزائدة في الفعل المستقبل ».
(٢) من ب.
(٣) ب: صغرته.
(٤) في النسخ: سُدَيسيّ.
(٥) ق: أدخلتَ.
(٦) ق: فأبدلتَ بالدال تاء ليخف.
(٧) في الأصل: « وينطلق »، ب: والنطق.
(٨) الآيات ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠ من القمر. وفي النسختين: عز وجل.
(٩) في الأصل: « وأصله ». وفي النسختين: أصله.
(١٠) في النسختين: فاجتمع.
(١١) في الأصل: « ذالاً »، ق: فأدرجها في المخرج فأدغمتَ في الذال وأعقبتِ التشديد فحوّلت دالاً.
(١٢) هذا العنوان مع ما تحته في ق قبل « التاء التي تكون بدلاً من الألف ».
(١٣) ب: « كان ». وسقطت من ق.
(١٤) سقط حتى « بكاء » من ق عدا بضع كلمات.

شرّاً، [فقالتْ][1] : «[واللهِ][2]ما حَمَلته تُضْعاً، ولا وَضَعته يَتْناً، ولا أرضَعته غَيلاً، ولا أَبَتُّه[3] على مأقةٍ». قولُها:[4] «ما حملته تُضْعاً» أي: ما حملته وأنا حائضٌ. وأصلُه «[5]وُضْعاً». واليَتْنُ: أن تَخرجَ رِجلُ المولودِ[6] قبلَ رأسِه. وهو عيبٌ. ولا أرضَعته غَيلاً، والغَيلُ[7]: أن تُرْضِعَ المرأةُ ولدَها، وهي حُبلَى[8]. ولاأبَتُّه على مأقةٍ[9] أي: لم يَنمِ الصبيُّ وهو ممتلئ[10] غيظاً وبكاءً.

وتاء القَسَم

مثلُ قولِ اللهِ، تباركَ وتعالى:[11] (تاللهِ، [لَقَد عَلِمتُمْ] ما جِئنا، لِنُفْسِدَ في الأرْضِ)[12].

والتاء الزائدة في الفعل المستقبل[13]

أنتَ تَخرُجُ، والمرأةُ تَخرُجُ[14].

---

(١) من ب.
(٢) من ق.
(٣) ب: ولا لمته.
(٤) في الأصل و ق: قوله.
(٥) زاد هنا في الأصل: حلته.
(٦) ب: أنه يُخرِج الصبي رجليه.
(٧) في الأصل: غِيلاً والغِيل.
(٨) ب: وقد حملت بغيره فهي حبلى.
(٩) في الأصل: مئقة.
(١٠) ب: لم ينم ممتلئاً.
(١١) الآية ٧٣ من يوسف.
(١٢) ق: «مثل قول الله تعالى: تاللهِ لأكِيدَنَّ أصنامَكُم». انظر الآية ٥٧ من الأنبياء.
(١٣) سقط «في الفعل المستقبل» من النسختين.
(١٤) سقط «والمرأة تخرج» من النسختين، وزاد في ب: وانتَ تَذهبُ.

والتاء التي تكون بدلاً من الصاد

في بعضِ لغاتِ طيِّىء[1]. يَجعلونَ الصادَ من « اللُّصوص » تاءً، يَقولونَ: لُصوتٌ. وكذلك « اللِّصُّ » يُسمُّونه: اللِّصْتَ[2].

* * *

مضَى تفسيرُ جُمَلِ التاءات.[3]

جُمَلُ الوَاوَاتِ[4]

وهي عَشَرةٌ:[5]

واو سِنْخٍ[6]، وواو استئنافٍ،[7] وواو عطفٍ، وواوٌ[8] في معنى « رُبَّ »، وواو قسمٍ، وواو النداءِ، وواو إقحامٍ[9]، و واو إعرابٍ[10]، وواو ضميرٍ[11]، وواوٌ تَتحوَّلُ « أوْ »، وواوٌ تَتحوَّلُ ياءً[12]، وواوٌ[13] في موضعِ « بلْ »، وواوٌ معلولةٌ تَقعُ[14] في الأفعال والأسماء.

---

(١) سقط « في بعض لغات طيء» من ق. ب: في لغة طيء.

(٢) ب: وكذلك اللص لصت.

(٣) سقط « مضى.. التاءات » من النسختين.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) سيورد أكثر من عشر. ق: « الواوات تسع ». وسقط من ب.

(٦) في الأصل: « السنخ ». وجعل « واو إقحام » في ق قبل « واو سنخ ».

(٧) جعل هنا في ب « واو تتحول أو »، وزيد أيضاً: واو النسق.

(٨) سقط حتى « النداء » من النسختين.

(٩) في النسختين: الإقحام.

(١٠) في النسختين: الإعراب.

(١١) في النسختين: « الضمير ». وزاد هنا في ب: « دخلت مع واو الإعراب ». وقد جعل « واو الإعراب وواو الضمير » في النسختين بعد « الأفعال والأسماء ».

(١٢) سقط « واو تتحول ياء » من النسختين.

(١٣) في الأصل: والواو.

(١٤) في الأصل: يقع.

فأما واو السِّنْخ[١]

فكلُّ واو في اسمٍ أو فعلٍ ، يكونُ لازماً في كلِّ حالٍ ، فهو[٢] واو السِّنْخِ[٣] . مثلُ الواو[٤] في : وَهْـبٍ، ووَرْسٍ ، وأشباهِ ذلك .[٥]

واو الاستئناف

معناه[٦] الابتداء، مثلُ قولِهم: خَرَجتُ وزيدٌ جالِسٌ[٧] . وكلُّ واوٍ تُورِدُها[٨] في أوّلِ كلامِكَ فهي[٩] واو استئنافٍ. وإنْ شئتَ قلتَ: ابتداءٍ .

وواو العطف وإن شئتَ قلت/ واو النَّسَق[١٠] ٧١

وكلُّ واوٍ تَعطِفُ[١١] بها آخرَ الاسمِ على الأوّل[١٢]، أو آخرَ[١٣]

---

(١) في النسختين: « سنخ ». وسقط « فأما » من ق. وقدم عليه فيها « واو الإقحام » مع ما تحته.
(٢) في الأصل: فهي.
(٣) ب: « سنخ ». وسقط « فهو واو السنخ » من ق.
(٤) ب: « واو ». وسقط « الواو في » من ق.
(٥) ق: « وَهَبَ وورَس وما أشبه ». ب: وهب وعمرو ووزير وأشباه ذلك.
(٦) ق. أي واو.
(٧) ب: وزيد وعمرو.
(٨) سقطت من ق.
(٩) في الأصل و ق: فهو.
(١٠) ق: واو العطف ويجوز واو النسق.
(١١) ق: يُعطف.
(١٢) ب: بها الأسماء على أوائلها.
(١٣) في الأصل وب: وكذلك آخر.

الفعلِ على الأوّلِ . [أو آخرَ الظرفِ على الأوّل][1]، فهي[2] واو العطفِ[3] . مثلُ قولك[4] : كلّمتُ زيداً ومحمداً ، ورأيتُ عَمراً وبكراً . نَصبتَ « زيداً » بإيقاعِ الفعلِ عليه ، ونَصبتَ « محمداً » لأنّكَ نَسَقتَه[5] بالواو على « زيدٍ »[6] ، وهو مفعولٌ به .

وتقولُ : لَقِيَني زيدٌ ومحمدٌ ، وكلَّمَني خالدٌ وبكرٌ . رَفعتَ « زيداً » بفعله ، ورَفعتَ « محمداً » لأنّكَ عَطفتَه بالواو على « زيدٍ » ، وهو فاعلٌ .

وتقولُ : مَررتُ بعَمرٍو وزيدٍ . خَفضتَ « عَمراً » بالباء الزائدة ، وخَفضتَ « زيداً » لأنّكَ عطفتَه بالواو على « عَمرو » ، وهو خفضٌ بالباءِ الزائدةِ .

[وكذلك آخرُ الفعلِ ، والظرفِ على الأوّلِ . فقسْ على هذا][7] .

والواو[8] التي في معنى « رُبَّ »

قولُهم . . .[9] قال الشاعر :[10]

(١) من ق . وزاد هنا في ب : مثل آخر الاسم على الأول .
(٢) في الأصل : « فهو » . ب : وهي .
(٣) في النسختين : عطف .
(٤) ق : كقولك .
(٥) سقط « لأنك نسقته » من النسختين .
(٦) ب : نسقاً عليه .
(٧) من ب . وفيها : وكذلك آخر الحرف على . . .
(٨) سقط حتى « أم سالم » من النسختين .
(٩) في الكلام انقطاع .
(١٠) في الأصل : « يشربها الفصل » . والعانية : الخمرة منسوبة إلى عانة . وهي بلد على شط الفرات . وتاجلج : تردد في كلامه ولم يبن .

وعانِيّةٍ كالمِسْكِ، طابَ نَسيمُها تَلَجلَجَ مِنها حِينَ يَشرَبُها الفَضْلُ
كأنَّ الفَتَى يَوماً وقَد ذَهَبَتْ بهِ مَذاهِبُهُ يُلفَى ولَيسَ لَهُ أصْـلُ[1]

معناه: وربَّ عانِيّةٍ. فأضمرَ «رُبَّ»، واكتفى بالواو.

والواو في القَسَم

قولُهم: واللهِ، وتاللهِ. وهي من حروفِ الخفضِ، كقول اللهِ، جلَّ اسمُه:[2] (والشَّمْسِ وضُحاها)، [3](واللَّيل، إذا يَغشَى)، (والتِّينِ، والزَّيتُونِ)[4]: فهذه واو القَسَمِ. قال الشاعر:[5]

وواللهِ ما أدري وإنّي لَشاكِـرٌ لِكَثْرَةِ ما أولَيتَنِي كَيفَ أشكُرُ؟

وأما واو النداء

قولُهم: يا زيدُ، وازيدُ، هازيدُ. ومنهم مَن يَحذِفُ حرفَ النداء ويكتفي، فيقولُ: زَيدُ. قال اللهُ، تعالى: [6](يُوسُفُ أعرِضْ عَنْ هٰذا). ومنهم مَن يُثبتُ الألفَ، فيقولُ: أزَيدُ. قال الشاعر:[7]

أيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَينَ حُلاحِلٍ وبَينَ النَّقا، أأنتِ أمْ أُمُّ سالِمِ؟

---

(١) في الأصل: يلقى.
(٢) الآية ١ من الشمس.
(٣) الآية ١ من الليل.
(٤) الآية ١ من التين.
(٥) أولاني: أنعم عليّ.
(٦) الآية ٢٩ من يوسف.
(٧) انظر الورقة ٥٧.

وواو الإقحام[١]

مثلُ قولِ اللهِ، عزَّ وجلَّ[٢]: (إنَّ الَّذينَ كَفَرُوا ويَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ). معناه[٣]: يَصدُّون. والواو [فيه واو][٤] إقحامٍ. ومثلُه: (ولَقَدْ آتَينا مُوسَى وهارُونَ الفُرْقانَ، وضِياءً[٥]). معناه[٦]: آتينا موسى وهارونَ الفرقانَ ضياءً. لا موضعَ للواو [ههنا][٧]، إلاّ أنّها أُدخِلتْ حَشواً. ومنه[٨] قولُ امرىء القيس:[٩]

فلمّا أجَزْنا ساحةَ الحيِّ وانتَحَى ... بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

معناه: انتحَى. فأدخلَ الواو حشواً، وإقحاماً[١٠]. ومثلُه قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ[١١]: (فلَمّا أسْلَما، وتَلَّهُ لِلجَبِينِ، ونادَيناهُ: أنْ يا إبراهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا). معناه: نادَيناه[١٢]. والواو حشوٌ، على ما ذَكر[١٣] سِيبويهِ النحويُّ.

(١) ق: «فأما واو الإقحام». وهذا العنوان مع ما تحته فيها قبل «فأماواو السنخ».
(٢) الآية ٢٥ من الحج. ق: كقول الله تعالى.
(٣) ق: أي.
(٤) من ب. ق: والواو واو الإقحام.
(٥) الآية ٤٨ من الأنبياء. وزاد هنا في ق: وذكراً.
(٦) سقط حتى «ضياء» من النسختين.
(٧) من ق. ب: فالواو لا موضع لها.
(٨) في الأصل: ومثله.
(٩) شرح القصائد العشر ٥٤ والمنصف ٣:٤١ والإنصاف ص ٤٥٧ والخزانة ٤:٤١٣. ق: «بطن حيّ». وأجاز: تجاوز. وانتحى: اعترض. والخبت: ما غمض من الأرض. والقفاف: جمع قف. وهو ما غلظ من الأرض. العقنقل: المتعقد.
(١٠) زاد هنا في ب: خبت هنّ ليس هو حقف.
(١١) الآيات ١٠٣ - ١٠٥ من الصافات. ق: «تعالى». وسقط «وناديناه.. الرؤيا» منها.
(١٢) ق: تله للجبين.
(١٣) ق: «ما ذكر». وانظر الكتاب ١:٤٨٠.

وواو الإعراب[١]

قولُهم، في حالِ الرفعِ: أخوكَ، أبوكَ[٢]، والمؤمِنونَ.

وواو الضمير

قولُهم: تَخرُجُونَ[٣]. ويَقومُونَ. الواو إضمارُ/جمعِ المذكّرِ[٤]. ٧٢

فما كانَ في[٥] الأسماءِ فهو واو الإعرابِ، وما كانَ في الأفعالِ فهو واو الضميرِ.

والواو التي تتحوّل[٦] «أوْ»

مثلُ قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ[٧]: (آإنّا[٨] لَمَبعُوثُونَ، أوْ[٩] آباؤنا الأوّلُونَ)؟ معناه: وآباؤنا الأوّلونَ[١٠]. ومثلُه:[١١] (ولا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً، أوْ كَفُوراً). معناه: لا تُطِعْ منهم آثماً، ولا كفوراً[١٢]. ومنه قولُ جرير:[١٣]

---

(١) هذا العنوان مع ما تحته في ق بعد «واو العطف» وما تحته.

(٢) ق: «أبوك وأخوك». ب: «أخوك وأبوك في حال الرفع». وسقط «والمؤمنون» من النسختين.

(٣) في الأصل: «يخرجون». وسقط «ويقومون» من ق.

(٤) ق: «ويقولون هذه إضمار جمع المذكر». ب: يقصدون إضمار جميع المذكر.

(٥) ق: «فما في». ب: كلما كان في.

(٦) ق: تحوّل.

(٧) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٨) الآيات ١٦ و١٧ من الصافات و٤٧ و٤٨ من الواقعة. وفي الأصل: «آنّا». ق: اءينّا.

(٩) هذه قراءة أبي جعفر وشيبه وابن عامر ونافع. البحر ٧:٣٥٥.

(١٠) سقطت من النسختين.

(١١) الآية ٢٤ من الإنسان.

(١٢) ق: «معناه وكفوراً». وسقط «ومنه.. وكانت» من النسختين.

(١٣) ديوان جرير ص ٤١٦ وأمالي ابن الشجري ٢:٣١٧ والجنى الداني ص ٢٢٩ والمغني ص ٦٥ وشرح شواهده ص ١٩٦ والعيني ٢:٤٨٥ و٤:١٤٥ والهمع ٢:١٣٤ والدرر ٢:١٨١ والأشموني ٢:٥٨.

نالَ الخِلافةَ. أو كانَتْ لَهُ قَدَراً • كما أتَى رَبَّهُ مُوسَى، علَى قَدَرِ

أي: وكانَتْ.

وأما قولُه، تعالى:[١] (ولَو أنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ، أو قُطِّعَتْ بِهِ الأرْضُ، أو كُلِّمَ بِهِ المَوتَى)، وما كانَ من هذا النحوِ، فـ «أو»[٢] حـرفٌ من حروفِ النَّسَـقِ، وليسَ بمعنى الواو.

ومعنى الواو[٣]: قولُ النابغة أيضاً[٤]:

قالَتْ: فيالَيتَما هذا الحَمامُ لَنـا • إلى حَمامتِنا، أو نِصفُهُ، فقَـدِ

أي[٥]: ونصفُه.[٦]

والواو[٧] التي تتحوَّل ياء

مثلُ: مِيزانٍ، ومِيقاتٍ، ومِيعادٍ. وأصلُه الواو، لأنَّه: وَزَنَ، ووَقَتَ، ووَعَدَ. إلاّ أنّ كلَّ واو إذا انكسَرَ ما قبلَها انقلَبتْ ياءً. والدليلُ على ذلك أنَّكَ إذا جَمعتَ قلتَ: مَوازينُ، ومَواعيدُ، ومَواقيتُ[٨]. فرَدَدتَه إلى الواو. وقال اللهُ، جلَّ اسمُه:[٩] (ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ). وإنّما هو من: لَوْنٍ. قال الشاعر:[١٠]

(١) الآية ٣١ من الرعد.
(٢) في الأصل: فهو.
(٣) سقط «ومعنى الواو» من النسختين.
(٤) انظر الورقة ١٩. ق: «قال النابغة.. نصفِه». ب: أيضاً قال النابغة الذبياني.. نصفَه.
(٥) ب: معناه.
(٦) ق: ونصِفه.
(٧) سقط حتى «بالضمة أو الفتحة» من النسختين.
(٨) في الأصل: موازينَ ومواعيدَ ومواقيتَ.
(٩) الآية ٥ من الحشر.
(١٠) البحر ٨: ٢٤٤. والقتود: جمع قتد. وهو خشب الرحل. واللينة: شجرة النخل. والقرواء: المرتفعة. وتهفو: تضطرب وتتمايل. والجنوب: الأطراف. مفردها جنب.

كأن قُتُودِي فَوقَها عُشٌّ طائـرٍ   على لِينةٍ قَرْواءَ، تَهفُو جُنُوبُهـا

يُريدُ: لَوناً من النَّخل.

وإذا كانتِ الواو فاءَ الفِعلِ، وانكسَرَ ما بعدَها، وانفتَح ما قبلَها، حَذَفتَها لأنّ الواو لا تَثبُتُ. مثلُ: وَجَدَ يَجِـدُ. كانَ الأصلُ فيه «يَوْجِدُ»، فذَهبتِ الواو لانكسارِ ما بعدَها. ولو كانتْ مفتوحةً لثَبَتَتْ. ومثلُه: وَزَنَ يَزِنُ، ووَعَدَ يَعِدُ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ:[١] (أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً)؟

وإذا كانَ الفعلُ على «فَعِلَ يَفعَلُ»، مما فاؤه واو[٢]، ففيه ثلاثُ[٣] لغاتٍ: لتميمٍ لغةٌ، ولقَيسٍ لغةٌ، ولسائرِ العربِ لغةٌ، ولأهل الحجازِ لغةٌ.

قالوا في مثلِ ذلك: وَجِدَ يَوجَدُ[٤]، ووَجِعَ يَوجَعُ. هذه لغةُ أهلِ الحجاز. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[٥] (قالُوا: لا تَوجَلْ). قال الشاعر:[٦]

لَعَمْرُكَ ما أدرِي وإنِّي لأوجَلُ   على أيِّنا تَغدُو المَنِيّـةُ، أوّلُ؟

---

(١) الآية ٨٦ من طه.

(٢) في الأصل: فَعَلَ يَفعَلُ مما فاؤه فاء.

(٣) كذا. وسيورد أربع لغات. وانظر اللسان والتاج (وجع) و (وجل) والمنصف ١: ٢٠١ - ٢٠٣ وشرح الشافية ٣: ٩٢ والممتع ص ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٤) في الأصل: «وَجَد يُوجَد». ووحد: انفرد.

(٥) الآية ٥٣ من الحجر.

(٦) معن بن أوس. ديوانه ص ٥٧ والمقتضب ٣: ٣٤٦ والمنصف ٣: ٣٥ والأمالي ١: ٢١٨ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٨ و ٢: ٢٦٣ وشرح المفصل ٤: ٨٧ و ٦: ٩٨ وشذور الذهب ص ١٠٣ والأشموني ٢: ٢٦٨ والعيني ٣: ٤٣٩ والخزانة ٣: ٥٠٥. وقيل: إن أوجل ههنا صفة لا فعل مضارع. انظر الخزانة: ٣: ٥٠٥.

وتميمٌ تقولُ: يِيجَعُ(١)، بقلبِ الواو ياءً. قال متمّم بن نُويرة:(٢)

قَعِيدَكِ، ألاّ تُسمِعِيـهِ مَلامـةً ... ولا تَنكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فيِيْجَعا

وقال آخر:(٣)

بـانَـتْ أمَيْمَـةُ بـالطّلاقِ ... وَنَجَـوْتُ مِـنْ غُـلِّ الوَثـاقِ

بـانَـتْ، فلَـم يِيْجَـعْ لَهـا ... قَلبي، ولَم تدمَـعْ مـآقِـي(٤) [٧٣]

وتقولُ [سائرُ العربِ](٥): أَيجَلُ، ثُمَّ أَوجَلُ.(٦) تَردُّه إلى أصله، لا نفتاح ما قبلَه

وقَيسٌ تقولُ: ياجَلُ(٧)، وتاجَلُ.

فإذا اعتلَّ عينُ الفعلِ فمنه(٨) قولُهم: قُلْ. كانَ الأصلُ فيه «أُقْوُلْ»، فاعتلّتِ الواو، وهو عينُ الفعلِ، فاستَثقلوا تحريكَها، فردُّوها في الخِلقةِ إلى «قُوْلْ»(٩)، ثم حَذفوا الواو، لاجتماعِ الساكنينِ.

---

(١) في الأصل: «يقول يَيجَعُ». وانظر شرح ديوان المفضليات ص ٥٣٩ والخزانة ١:٢٣٥ ونسب كسر الياء أيضاً إلى بني أسد. انظر اللسان والتاج (وجع) و (وجل).

(٢) المقتضب ٢:٢٣٨ والمنصف ١:٢٠٦ وشرح ديوان المفضليات ص ٥٣٩ والكامل ١:٨٧ وشرح اختيارات المفضل ص ١١٨٤ واللسان والتاج (قعد) و (وجع) والخزانة ١:٢٣٤ و ٢:٢١٤ والهمع ٢:٤٥ والدرر ٢:٥٥. والبيت في الأصل مشوه. وقعيدك: حافظك. أي: نشدتك بالله حافظك.

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٨٦٨. والغل: طوق من الحديد يجعل في عنق الأسير أو يديه.

(٤) في الأصل: «فلم يَيجَعْ». والمآقي: جمع مؤق. وهو طرف العين يلي الأنف، وهو مخرج الدمع.

(٥) انظر الكتاب ١:٢٥٧.

(٦) في الأصل: أيجلَ ثم أوجَلَ.

(٧) في الأصل: وليس تقول يا وجلُ.

(٨) في الأصل: منه.

(٩) في الأصل: ردوها في الخلقة إلى قُولٍ.

فإذا ثَنَّوا وجَمعوا رَدُّوا الواو، لأنّ[1] اللامَ قد تَحرّكتْ بالضمّةِ، [أو الفتحةِ].

والواو[2] التي في موضع «بلْ»

قولُه، تباركَ وتعالى[3]: (وأرسَلْناهُ إلى مائةِ ألْفٍ، أو يَزيدُونَ). معناه:[4] بل يَزيدونَ. ومثلُه:[5] (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ، مِن بَعْدِ ذلِكَ، فَهِيَ كالحِجارةِ، أو أشَدُّ قَسْوَةً). معناه: بل أشدُّ قسوةً. فلهذا ارتفعَ «أشدُّ»،[6] وليسَ بنَسَقٍ على الحجارةِ.

وقد تَضعُ العربُ[7] «أمْ»، في موضعِ «بل»، كقولِ الأخطل:[8]

كَذَبَتْكَ عَينُكَ أم رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا

معناه: بل رأيتَ [بواسطٍ][9]. ومنه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى[10]: (أمْ أناخَيرٌ مِن هٰذا الَّذي هُوَ مَهِينٌ) أي: بل أنا خيرٌ.

---

(١) في الأصل: ولأن.

(٢) كذا. والآيتان التاليتان فيهما «أو» لا الواو. ق: «الواو التي بمعنى بل». ب: «والواو في معنى بل». وهذا العنوان مع ما تحته في ق بعد «أي نصفه».

(٣) الآية ١٤٧ من الصافات. ق: «قوله تعالى». ب: قوله عز وجل.

(٤) ب: يعني.

(٥) الآية ٧٤ من البقرة.

(٦) ق: فلهذا أشد ارتفع.

(٧) ب: وقد توضع.

(٨) انظر الورقة ٥٧. ب: كما قال الأخطل التغلبي:

(٩) من ب.

(١٠) الآية ١٥٢ من الزخرف. ق: قول الله تعالى.

والواو المعلولة

تَقعُ في الأسماءِ والأفعالِ ؛ فإذا وَجدتَ الأسماءَ [والأفعالَ]، وفيها واو أو ياء، فلم تَثبُتْ[١] إذا رَدَدتَ الاسمَ والفعلَ إلى « فَعَلْتُ »،[٢] فـذلـك الاسمُ والفعـلُ معتلٌ[٣]. مثـلُ: أقُـولُ، وأعُوذُ[٤]، وتَقُولُ، وتَكيلُ[٥]. هذه أفعالٌ معتلّةٌ

والدليلُ على ذلك أنّكَ إذا رَددتَها إلى « فَعَلْتُ » لم تَثبتِ الواو والياء، للعلّةِ التي أخبرتُكَ. ألا تَرى أنكَ إذا قلتَ: فَعَلْتُ، من « يَقُـولُ » قلـتَ[٦]: [« قُلْـتُ »]. فيَنقـصُ عـن[٧] الأصـلِ، لأنّ « فَعلتُ » في الفعلِ الصحيحِ أربعةُ أحرفٍ، و « قُلْتُ » ثلاثة أحرفٍ.

والفعلُ الصحيحُ الذي لا يَذهبُ عند « فَعَلتُ » منه شيء، ولا تَنتقلُ حركتُه إلى حركةٍ[٨] ولا سكونٌ، بعضُها إلى موضع بعضٍ، مثلَما يَتحرّكُ[٩] في قولكَ: « يَقُولُ ». فالياء[١٠] متحرّكةٌ،

---

(١) في الأصل: فلم يثبت.

(٢) في الأصل: « فعلتَ » بفتح التاء هنا وفيما يلي. ق: « فإذا وجدت اسماً أو فعلاً ثبتت واواً أو ياء إذا زدت إلى فعلتُ لم تثبت الياء والواو ». ب: فإذا وجدت اسماً أو فعلاً يُبنى فيه واو أو ياء فلم تثبت وذلك إذا رددت إلى فعلتُ.

(٣) في الأصل: المعتل.

(٤) ق: « مثل أعوذ ». ب: مثل أعور.

(٥) ق: ونكيل.

(٦) في الأصل: « تقول قلت ». ق: « تقول تقول ». وما بين معقوفين من النسختين.

(٧) في الأصل: « فينقص على ». ق: فسقط عن.

(٨) ق: « ولا ينتقل حركته ». ب: ولا تنتقل حركته.

(٩) في الأصل: بعضها إلى موضع بعض مثلَما يتحرك.

(١٠) ق: « والباء ». وفي الأصل: « تقول والتاء ». ب: تقول فالتاء.

والقافُ متحرّكةٌ، والواو ساكنةٌ، و «يَقُوْلُ»[1]: يَفْعُلُ. فقد انتقل[2] سكون الواو إلى الفاء[3]، وتَحرّكتِ العينُ[4] وهي[5] في موضعِ الواو من «يَقُولُ». ولو كانَ الفعلُ[6] صحيحاً لم يَتغيّرْ، كقولكَ: يَضْرِبُ، ويَشْتِمُ، ويَخْرُجُ، ويَدْخُلُ.[7]

فهذا فِعلٌ مُضْمَرٌ[8]، لأنّكَ إذا قلتَ: ضَرَبتُ [وشَتَمتُ]، فـ«فَعلت»[9] لم يَتغيّرْ منه شيءٌ. وهو قياسُه.[10]

* * *

مضَى تَفسيرُ الواوات.[11]

تَفسيرُ جُمَلِ اللامِ ألِفَات

وهي ثلاثَ عشْرَةَ:[13]

لا نَهْيٌ، ولا جَحدٌ، ولا استثناءٌ، ولا تحقيقٌ، ولا في موضعِ

---

(١) في النسختين: تقول.
(٢) في الأصل: انتقلت.
(٣) ب: انتقل عن سكون الواو الفاء.
(٤) يريدعين «يفعل». ب: وتحولت العين.
(٥) في الأصل: وهو.
(٦) ق: «فعلاً». ب: من فعل تقول ولو كان فعلاً.
(٧) سقط «ويخرج ويدخل» من ق.
(٨) يريد أنه حذف بعضه. وهو يقصد الفعل المعتل. ق: «مختصّ». ب: مختصر.
(٩) في الأصل: «وفعلت». ق: «لأنك تقول ضربت وشتمت». ب: لأنك تقول إذا قلت ضربت وفعلت.
(١٠) في الأصل: «قائم». ولعل الصواب: «تامٌّ». وبعده في ب: تم الباب.
(١١) سقط «مضى تفسير الواوات» من النسختين.
(١٢) من ب. والعنوان فيها: «جمل اللام ألفات». ق: لام الألفات.
(١٣) ق: «وهي ثلاثة عشر». ب: هي اثنتا عشرة.

٧٤ الواو، ولا في موضعِ غيرِ[١]، ولا حَشوٌ، ولا صِلةٌ، ولا نَسَقٌ، ولا في معنى «لكنْ»، ولا في موضعِ «لم»[٢]، ولا للتبرئةِ،[٣] ولا في موضع[٤] «ليسَ».

فلا النهي[٥]

لا تَخرُجْ[٦]، ولا تَضرِبْ، [ولا تَشتِمْ، ولا تَقُمْ][٧]. والنهيُ جزمٌ أبداً.

ولا الجحد[٨]

[نحوُ][٩] قولِ اللهِ، تباركَ وتعالى[١٠]: (وأقسَمُوا باللهِ، جَهْدَ أيْمانِهِمْ، لا يَبعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ. بَلَى). رَفعَ «يَبعثُ»، لأنّه فِعلٌ مُستقبَلٌ، وهو جَحدٌ. ومثلُه: (لا يَتَّخِذُ[١١] المُؤمِنُونَ الكافِرِينَ أولياءَ، مِنْ دُونِ المُؤمِنِينَ). «يتّخذُ» رَفعٌ، لأنّه فِعلٌ مُستقبَلٌ، و «لا» في معنى الجَحدِ[١٢]. ومَن قرأ «لا يَتَّخِذِ المُؤمنُونَ

---

(١) ق: غيرَ.

(٢) ب: لن.

(٣) في الأصل «ولا للتبرئة» بعد «لكنْ». وسيجمع المؤلف بين التبرئة ومعنى «ليس» بعد.

(٤) ب: معنى.

(٥) في النسخ: فالنهي.

(٦) ق: لا يخرج.

(٧) من ب. وسقط «ولا تضرب» من ق.

(٨) في النسختين: والجحد.

(٩) من النسختين.

(١٠) الآية ٣٨ من النحل. ق: «الله تعالى». ب: «الله عز وجل». وسقط «بلى» من الأصل.

(١١) الآية ٢٨ من آل عمران. وهذه قراءة الضبي. والجزم قراءة الجمهور. البحر ٢: ٤٢٢. ق: لا يتخذ.

(١٢) ق: وهو جحد.

الكافِرِين »[1] فإنّه نَهيٌ، وهو جَزمٌ.وإنّما كُسِرَ[2]، لاستقبالِ الألفِ واللامِ .

وإلاّ استثناء[3]

خَرَجَ[4] القومُ إلاّ زيداً، وقَدِمَ القومُ إلاّ محمداً . والمستثنَى إذا لم يكنْ له[5] شِركةٌ في فِعلِ القومِ فهو نصبٌ. ألا ترى [أنّك تقولُ: خَرَجَ القومُ إلاّ زيداً، و [قَدِمَ القومُ إلاّ] محمداً، حينَ أُخرجا من عددِ القومِ على معنى الاستثناء . ألا ترَى][6] أنّ زيداً[7] لم يَخرجْ، ومحمداً لم يَقدَمْ. فلذلك انتصبا .[8]

وإلاّ تحقيق[9]

ما خرج[10] من القومِ إلاّ زيدٌ، وما قَدِمَ من القومِ إلاّ محمدٌ[11]. رَفعتَ « زيداً » و « محمداً »[12]، لأنّ لهما الفعلَ[13]. قال اللهُ، تعالى:[14] (ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ، إلاّ أنفُسُهُمْ). رَفَعَ

---

(١) ب: « لا تتخذ المؤمنين ».وسقط « الكافرين » من الأصل.
(٢) ق: « كُسِرتْ ».ب: كَسَرتْ.
(٣) ق: « والاستثناء ».ب: ولا استثناء.
(٤) سقط حتى « والمستثنى » من النسختين.
(٥) سقطت من النسختين.
(٦) من ق وبعضه في ب. وسقط « ألا ترى » من ق.
(٧) سقطت من النسختين.
(٨) في النسختين: انتصب.
(٩) ق: « ولا للتحقيق ». ب: والتحقيق.
(١٠) ق: والتحقيق ما خرج.
(١١) سقط « وما قدم.. محمد » من ق.
(١٢) سقطت من ق.
(١٣) ق: « له الفعل ». ب: لهما الفعلين.
(١٤) الآية ٦ من النور. ب: عز وجل.

[« الشهداء » على معنى اسمِ « يكنْ » ، ورَفعَ][1] « أنفسِهم » على التحقيقِ ،[2] لأنّهم هم الشهداءُ. وكذلك تقولُ[3]: لا إِلَهَ / إلاّ اللهُ، ولا رَجلَ إلاّ زيدٌ، [وما في الدارِ إلاّ محمدٌ، وما جاءني إلاّ أبوكَ][4]. رَفعتَ[5] « زيداً » على التحقيقِ ، وعلى أنّه لا يجوزُ قولُكَ « لا رَجلَ ». حتّى تقولَ « إلاّ زيدٌ ». وإنّما رَفعتَ على التحقيقِ .

وإذا قَدّمتَ المستثنَى على حرفِ التحقيقِ[6] نَصبتَ ما قبلَه[6]، ورفعتَ ما بعدَه[6]. تقولُ[7]: مالي إلاّ أباكَ صديقٌ. قال الشاعر:[8]

ومالِيَ، إلاّ آلَ أحمدَ، شيعةٌ ومالِيَ، إلاّ مَشْعَبَ الحَقِّ، مَشْعَبُ

وقال آخرُ:[9]

والنّاسُ إلْبٌ علَينا فيكَ لَيسَ لَنا إلاّ السُّيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ

نَصبَ[10] « السيوفَ » و « أطرافَ القنا »، لأنّه قَدَّمَ المستثنَى،

---

(1) من ق.
(2) ب: رفع الشهداء على التحقيق.
(3) ق: قول.
(4) من ب.
(5) سقط حتى « إلا توكيداً » من النسختين.
(6) كذا.
(7) في الأصل: وتقول.
(8) الكميت. المقتضب ٤: ٣٩٨ ومجالس ثعلب ص ٦٠ والأغاني ٥: ١١٩ والإنصاف ص ٢٧٥ والجمل للزجاجي ص ٢٣٨ وشرح المفصل ٢: ٧٩ وشذور الذهب ص ٣٦٣ والأشموني ٢: ١٤٩ والعيني ٣: ١١١ والخزانة ٢: ٢٠٧. والمشعب: الطريق.
(9) كعب بن مالك. الكتاب ١: ٣٧١ والمقتضب ٤: ٣٩٧ والإنصاف ص ٢٧٦ وشرح المفصل ٢: ٧٩. والإلب: المجتمعون على العداوة. والوزر: الملجأ.
(10) في الأصل: يصف.

وعلى أنّ «إلاّ» في معنى «لكنَّ»، لأنّ «لكنَّ» تحقيقٌ و «إلاّ» تحقيقٌ.

فأما قولُ الآخر:[1]

والحَرْبُ لا يَبقَى، لِجا حِمِها، التَّخَيُّلُ، والمِراحُ
إلاّ الفَتَى الصَّبّارُ، في النَّـ ـجَداتِ، والفَرَسُ الوَقاحُ[2]

يَعني: إلاّ أنْ يكونَ الفتى الصبّارَ والفرسُ. ومثلُه:[3]

عَشِيّةَ لا تُغني الرِّماحُ، مَكانَها ولا النَّبْلُ إلاّ المَشْرَفِيُّ المُصمِّمُ

يَعني: إلاّ أنْ يكونَ.

فأما قولُ الآخرِ:[4]

ما رامَ سِرَّكَ إنسانٌ، فيَعلَمَهُ، إلاّ الصَّحِيفةَ، والهادِيَ، والقَلَما

... وإنّما أخبرتُك بـ «لكنْ»[5]، لأنّه خارجٌ من الكلامِ الأوّلِ. ومثله قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى:[6] (وما لأحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمةٍ ٧٥
تُجْزَى، إلاّ ابتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأعلَى). فهذا استثناء من غيرِ لفظِه أيضاً. ومثلُه:[7] (قُلْ: لا يَعلَمُ مَنْ في السَّماواتِ والأرْضِ الغَيْبَ،

---

(١) سعد بن مالك. الكتاب ١: ٣٦٦ وشرح الحماسه للمرزوقي ص ٥٠١ والخصائص ٢: ٢٥٢ والمحتسب ٢: ٣٢٦ والخزانه ١: ٢٢٥ و٢: ٤ وفي الأصل: «لصاحبها». والجاحم: المتقد. والتخيل: والخيلاء. والمراح: النشاط.

(٢) النجدة: الشدة. والوقاح: الصلب الحافر.

(٣) لضرار بن الأزور. الكتاب ١: ٣٦٦ والأشموني ٢: ١٤٧. والعيني ٣: ١٠٩ والخزانة ٢: ٥. وتغني: تنفع. ومكانها أي: في مكان الحرب. والمشرفي: السيف المنسوب إلى مشارف الشام. والمصمم: الماضي في العظم.

(٤) سقط جواب أما. وفي الأصل: «والحادِيَ». والهادي هو الله سبحانه.

(٥) كذا بالسكون. وهو صحيح فيما يلي.

(٦) الآية ٢٠ من الليل.

(٧) الآية ٦٥ من النمل.

إلاّ اللهُ) أي: أحَدٌ إلاّ اللهُ. وأما قولُه:[1] (لا عاصِمَ اليَومَ مِنْ أمْرِ اللهِ، إلاّ مَنْ رَحِمَ) يَعني: لكنْ مَن رَحِمَ. وكذلك:[2] (لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ، مِنَ القَولِ، إلاّ مَنْ ظُلِمَ) أي: لكنْ مَن ظُلِمَ.

وتقولُ: ما أتاني إلاّ زيدٌ أبو عَمرٍو، إذا كانَ زيدٌ هو أبو عَمرو. وجازَ على البدل، كما قال الشاعر:[3]

ما كانَ مِن شَيخِكِ إلاّ عَمَلُهْ   إلاّ رَسِيمُهُ، وإلاّ رَمَلُهْ

لأنّ «الرَّسِيمَ» هو «العَمَلُ».[4] فأعادَ، لأنّه ما زادَه الاّ توكيداً.

وإلاّ[5] بمعنى الواو

مثلُ قولِ الشاعر:[6]

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوهُ   لَعَمْرُ أبِيكَ، إلاّ الفَرْقَدانِ

معناه: والفَرقدانِ [يَفترقان][7]. ومثلُه قولُ اللهِ، تباركَ

---

(١) الآية ٤٣ من هود.

(٢) الآية ١٤٨ من النساء.

(٣) الكتاب ١ :٣٧٤ والوافي ص ١٢٠ والقسطاس ص ١٠٠ وابن عقيل ١ :٥٣٣ وأوضح المسالك ٢ :٦٧ والأشموني ٢ :١٥١ والتصريح ١ :٣٥٦ والهمع ١ :٢٢٧ والدرر ١ :١٩٣ والعيني ٣ :١١٧، والرواية: «مالكَ من». وفي الأصل: «إلاّ عملَهْ * إلاّ رُسَيْماهُ وإلاّرملَهْ». والشيخ: الجمل المسن. والرسيم: سير مؤثر في الأرض. والرمل: سير بين المشي والعدو.

(٤) في الأصل: لأن الرَّسَيم هو الرمل.

(٥) ق: «ولا». وسقط من ب.

(٦) انظر الورقة ٣٦. ب: كما قال الشاعر.

(٧) من النسختين.

وتعالى:[1] (إلاّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فلا تَخشَوهُمْ، واخشَونِيْ).
معناه: والذين ظَلَموا[2] منهم فلا تَخشَوهم.

ولا بمعنى غير

قولُه، جلَّ اسمُه[3]: (غَيرِ المَغضُوبِ علَيهِمْ، ولا الضّالِّينَ) أي: وغيرِ[4] الضّالّينَ. ومثلُه [أيضاً][5]: (انطَلِقُوا إلى ما كُنتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ، انطَلِقُوا إلى ظِلٍّ، ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ، لا ظَلِيلٍ ولا يُغْنِي) أي: غيرِظليلٍ. وقال زُهير [بن أبي سُلمى][6]:

حتّى تَنَاهَى إلى لا فاحِشٍ صَخِبٍ ولا شَحِيحٍ إذا ما صَحْبُهُ غَنِمُوا

أي: إلى غيرِ فاحشٍ.

ولا حَشْو[7]

مثلُ قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ[8]: (ما مَنَعَكَ، ألاّ تَسْجُدَ)؟

---

(١) الآية ١٥٠ من البقرة. ق: «ومثله قوله تعالى». ب: «ومنه قول الله عز وجل». وسقط «ومنهم ... واخشوني» من الأصل وق. وانظر الورقة ٣٣.
(٢) سقط «معناه ... ظلموا» من النسختين.
(٣) الآية ٧ من الفاتحة. ق: «كقول الله تعالى». ب: وقال أيضاً تبارك وتعالى.
(٤) في الأصل: وغيرَ.
(٥) الآيات ٢٩-٣١ من المرسلات. وما بين معقوفين من ب. وسقط «انطلقوا ... تكذبون» من النسختين، وسقط «ولا يغني» من الأصل وق.
(٦) ديوان زهير ص ١١٠. وما بين معقوفين من ب.وزاد فيها: «الضبعي». ق: لا فاحش ضجر.
(٧) في الأصل: «وإلاّ حشو». وفي النسختين: والحشو.
(٨) الآية ١٢ من الأعراف. ق: الله تعالى.

معناه: [أنْ][1] تَسجدَ. وقال العجّاج:[2]

ولا أَلُومُ البيضَ، ألاّ تَسخَـرا   مِن شَمَطِ الشَّيخِ، وألاّ تُذعَـرا

معناه: أنْ تَسخرا، وأنْ تُذعرا. وقال آخر[3]:

★ في بئرِ لا حُورِ سَرَى، وما شَعَرْ ★

أي: في بئر حُورٍ. و «لا» حَشْوٌ.

ولا التي للصِّلة[4]

قولُه، [تعالى]:[5] (لا أُقْسِمُ). معناه[6]: أُقسِمُ. و «لا» صِلةٌ وكذلك[7] قولُه، جلَّ وعزَّ:[8] (لئلاّ يَعلَمَ أَهْلُ الكِتابِ) أي: لِيَعلمَ. و «لا» صلةٌ.

ولا للنَّسَق[9]

قولُك[10]: رأيتُ محمداً لا خالداً، ومَررتُ بمحمدٍ لا خالدٍ، وهذا محمدٌ لا خالدٌ.[11]

---

(1) من النسختين.

(2) كذا. والرجز منسوب إلى أبي النجم ورؤبة. مجاز القرآن ١: ٢٦ والمقتضب ١: ٤٧ ومجالس ثعلب ص ١٩٨ والمحتسب ١: ١٨١ والخصائص ٢: ٢٨٣ والجمهرة ٣: ٣٣٤ و٣٧٠ والأزهية ص ١٦٤ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٣١ والجنى الداني ص ٣٠٣ والمخصص ٢: ١٥٧ والصحاح واللسان والتاج (قفندر). ث: «فما ألوم». ب: «وما ألوم». وفي الأصل: «تدعرا» هنا وفيما بعد. والبيض: جمع بيضاء. وهي المرأة المشرقة. والشمط: اختلاط سواد الشعر ببياضه.

(3) العجاج. ديوانه ص ١٦ ومجاز القرآن ١: ٢٥ ومعاني القرآن ١: ٨ والخصائص ٢: ٤٧٧ وشرح المفصل ٨: ١٣٦ والخزانة ٢: ٩٥ و ٤: ٤٩٠. وفي الأصل: «ولا شَعَرْ». والحور: الهلاك. وسقط حتى «حشو» من النسختين.

(4) ق: «و الصلة». ب: ولا للصلة.

(5) الآيات ١و٢ من القيامة و١ من البلد. وما بين معقوفين من ق.

(6) ق: مجازه.

(7) سقط حتى «صلة» من النسختين.

(8) الآية ٢٩ من المجادلة.

(9) ق: «والنسق». ب: ولا النسق.

(10) ب: «تقول». وسقطت من ق.

(11) ب: «لا عمرو». وسقط «وهذا محمد لا خالد» من ق.

وإلاّ في[1] معنى لكنْ

قولُه، جلّ وعزّ[2]: (طه، ما أنزلْنا عليكَ القُرآنَ، لِتَشقَى، إلاّ تَذْكِرةً لِمَنْ يَخْشَى). نَصبَ «تذكرةً» على معنى «لكنْ»، لأنّ «إلاّ» تحقيقٌ، و «لكنْ» تحقيقٌ.

و [لا] التبرئة

لا مالَ لزيدٍ، ولا عَقْلَ لعَمرٍو. ومنه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى[3]: (لا رَيبَ فِيهِ)، و (فلا رَفَثَ[4]، ولا فُسُوقَ، ولا جِدالَ)، و (لابَيعَ[5] فيهِ، [ولا خُلّةَ ولا شَفاعةَ). ومَن رَفعَ جعَلَ «لا» في معنى: ليسَ بيعٌ [فيه][6]، وليسَ خُلّةٌ، وليسَ شفاعةٌ][7].

ولا بمعنى «لم»[8]

قولُ اللهِ، تباركَ وتَعالى[9]: (فلا صَدَّقَ، ولا صَلَّى) أي:[10]

---

(١) في الأصل وب: «ولا في». ق: وفي.
(٢) الآيات ١-٣ من طه. ق: «قول الله تعالى». ب: «قول الله عز وجل». وسقط «طه» من النسختين، وسقط «لمن يخشى» من الأصل وب.
(٣) الآية ٢ من البقرة . ق: «قوله تعالى». ب: قول الله عز وجل.
(٤) الآية ٩٧ من البقرة. وفي الأصل: «لا رفث». وسقطت الآية من النسختين.
(٥) الآية ٢٥٤ من البقرة. وهذه قراءة ابن كثير ويعقوب وأبي عمرو. البحر ٢ :٢٧٦.
(٦) من الأصل.
(٧) من النسختين . وفي الأصل: «ولا تجارة. والمعنى ليس. ومن قرأها بالتنوين والرفع: لا ريب فيه ولا تجارةٌ أي: ليس بيع فيه وليس تجارة».
(٨) ب: «لن». ق: وبمعنى لم.
(٩) الآية ١١ من البلد. وفي النسختين: عز وجل.
(١٠) ق: معناه.

لم يُصدِّق ولم يُصلِّ. وقال الشاعر:[1]

لاهُـمَّ، إنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَـهْ ... زَنـا علَـى والدِهِ، وخَذَلَهْ

٧٦ وكانَ في جيرانِهِ لا عَهْـدَ لَـهْ ... وأيُّ شيءٍ سَيِّىءٍ لا فَعَلَهْ؟[2] /

أي:[3] لم يَفعلْه.

* * *

مضَى تَفسيرُ اللامِ ألفاتِ.[4]

اختلاف (ما) في معانيه:

الماءُ ممدودٌ، وهو ماءُ السماءِ وغيرُ ذلك من المِياه، وما جَحدٌ، وما في موضعِ ظرفٍ، وما في موضعِ المجازاةِ، وما في موضعِ حَشْوٍ، وما صِلةٌ، وما للتكريرِ، وما الذي لا بدَّ له من فاءٍ، تكون[6] عِماداً.

---

(١) شهاب بن العيف. أمالي ابن الشجري ٢ :٩٤ والمفصل ص ١٤٢ وشرحه ٨ :١٠٨ والجنى الداني ص ٢٩٧ والمغني ص ٢٦٨ وشرح شواهده ص ٦٢٤ والمخصص ١٤ :٣ و ١٦ :٢٣ والإنصاف ص ٧٧ واللسان والتاج (زنأ) و (شدخ) والخزانة ٤ :٢٢٨. وفي الأصل: «ربى». والرواية بالزاي والنون مخففة أو مشددة، ولا هم أي: اللهم. وربا: علا وارتفع.

(٢) في النسختين: جاراته.

(٣) ب: «بمعنى». وسقط حتى «ألفات» من ق:

(٤) سقط «مضى ... ألفات» من ب. وزادها فيها: «كمل الكتاب، والحمد لله كثيراً. تَمَّتْ في شهر الله المعظّم سنة ٨٦٥ المصطفوية». ق: «تمّ كتاب وجوه النصب، بحمد الله وحسن توفيقه، ومصلياً على سيدنا محمد وآله، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة». وبعده فيها فضل صفحات في تفسير الفاءات، والنونات، والباءات، والياءات، ورويد، والفرق بين أم وأو، سنورده بعد نهاية نسخة الأصل.

(٥) سقط حتى «تمت الأبيات الحسنة» من النسختين.

(٦) في الأصل: يكون.

فالماء

الذي يُشرَبُ من مياهِ الأرضِ والمطرِ. قال اللهُ، جلَّ اسمُه:[1] (وأنزَلْنا مِنَ السَّماء ماءً، بِقَدَرٍ).

وما في موضع الجحد

كقولكَ: ما زيدٌ أخانا، وما عَمروٌ عِندَنا. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[2] (ما هذا بَشَراً). ومثلُه:[3] (وما أنا عَلَيكُمْ بِوَكِيلٍ)،[4] (وما كانَ اللهُ لِيُعذِّبَهُمْ، وأنتَ فِيهِمْ).

ولا يُقدِّمونَ خبرَ «ما» عليه، لا يَقولونَ: قائماً ما زيدٌ، لأنّه لا يُقدَّمُ مَنفيٌّ على نفيٍ.

وتميمٌ تَرفعُ، على الابتداء والخبرِ. يَقولونَ: ما زيدٌ قائمٌ، أي: زيدٌ قائمٌ. وقال الشاعر:[5]

فلا تأمَنَنَّ، الدّهرَ، حُرّاً ظَلَمْتَهُ   وما لَيلُ مَظلُومٍ، إذا هَمَّ، نائمُ

فرَفعَ، على الابتداء وخبرِه.

وتقولُ: ما كلُّ سَوداءَ تَمرةً، ولا كلُّ بَيضاءَ شَحمةً.[6] لأنّ فِعلَ «ما» نَصبٌ، وفِعلَ «لا» رفعٌ، لأنّ النافي[7] في «ما» أقوى منه في «لا».

(١) الآية ١٨ من المؤمنون.
(٢) الآية ٣١ من يوسف.
(٣) الآية ١٥٨ من يونس.
(٤) الآية ٣٣ من الأنفال.
(٥) هم: طلب وقصد.
(٦) في الأصل: شحمةٌ.
(٧) في الأصل: «الثاني». وفي الحاشية: صوابه النافي.

وإذا قَدَّموا خبرَ «ما» كانَ في تقديمِ الخبرِ رفعٌ، ونصبٌ. الرفعُ: [ما] قائمٌ زيدٌ. والنصبُ: ما قائماً زيدٌ. فالرفعُ على الابتداء وخبرِه. والنصبُ على تَحسينِ[1] الباء. قال الشاعر:[2]

فما حَسَنٌ أن يَمدَحَ المَرْءُ نَفْسَهُ ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ، وتُمـدَحُ

ويُنصَبُ.

قال الشاعر:[3]

ما المُلْكُ مُنتَقِلاً مِنكُمْ إلى أحَـدٍ وما بِناؤكُـمُ العـادِيُّ مَهـدُومُ

فإذا قلتَ: ما زيدٌ قائمٌ، ولا عَمرٌو مُنطلقٌ، رفعتَ «عمراً» و «مُنطلقاً»، و «زيداً» [و «قائماً»]، على الابتداء وخبرِه. وقال الشاعر:[4]

ماأنتَ لِي قائماً، فَتَجبرني ولا أمِيرٌ، عليٌّ، مُقتَلِدُ

وإذا قلتَ: ما زيدٌ قائماً، ولا مُنطلقٌ[5] عمرٌو، رفعتَ على الابتداء، لأنّه ليسَ من سَببِ الأوّلِ فتَحمِلَ عليه. فإذا قلتَ: ما زيدٌ قائماً، ولا مُنطلقاً أخوه[6]، نَصبتَ «مُنطلقاً» لأنّه من سَببِ الأوّلِ. وكذلك «قائماً» من سَبَبِ الأوّلِ. كأنّكَ[7] قلتَ: ما زيدٌ قائماً ولا مُنطلقاً.

---

(1) كذا.

(2) الهمع ١:١٢٤ والدرر ١:٩٥.

(3) العادي: العتيق القديم. وهو منسوب إلى عاد قوم هود.

(4) في الأصل: «فتخيزني». وقوله لي قائماً من قولهم: قام للأمر إذا تولاه وتفرد به. ويجبر: يهين ويذل. والمقتلد: المفوض المستبد.

(5) في الأصل: «ولا منطلقاً». وانظر ا لكتاب ١:٣٠.

(6) في الأصل: «ما زيد منطلقاً ولا قائماً أخوه». وانظر ما يليه.

(7) في الأصل: لأنك.

وما في موضع الاسم

كقولكَ. ما أكلتُ تَمرٌ، وما شَرِبتُ نَبيذٌ. معناه: الذي أكلتُ تمرٌ. ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ اسمُه:[١] (ما جِئتُمْ بهِ السِّحرُ، إنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ).

وتقولُ: ما أكلَ زيدٌ خُبزٌ، عَمرُو. «ما» و «أكلَ» اسمٌ
واحدٌ/ و «زيدٌ» فاعلٌ، و «عمرو» منادًى. وتقولُ: ما ضَرَبَ ٧٧
زيدٌ عَمرٌو، بَكرُ، «زيدٌ» فاعلٌ، و «عمرٌو» مرفوعٌ على
الابتداء، والمعنى واحدٌ، و «بكر» منادًى. وكذلك: إنَّ ما
رَكِبتُ فَرَسُكَ، وإنَّ ما دَخَلتُ دارُكَ، لأنّ «ما» في المذكّرِ مثلُ
«الّذي»، وفي المؤنّثِ مثلُ «الّتي».

وما في موضع حَشْو

قال اللهُ، تعالى:[٢] (فبِما رَحْمةٍ مِنَ اللهِ) أي: فبرحمةٍ. ومثلُه:[٣] (عَمّا قَلِيلٍ) أي: عن قليلٍ. و «ما» حَشْوٌ. ومثلُه قولُ الشاعر:[٤]

وقَد خِفتُ حَتّى ما تَزيدُ مَخافَتِي ... على وَعِلٍ في ذِي المَطارةِ عاقِلِ

---

(١) الآية ٨١ من يونس.

(٢) الآية ١٥٩ من آل عمران.

(٣) الآية ٤٠ من المؤمنون.

(٤) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٦٨ ومجاز القرآن ١: ٦٥ والسمط ص ٤٦٥. وذو المطارة: جبل. والعاقل: المتحصن.

الوعل بكسر العين: تَيسُ الجَبلِ. يعني: حتّى تَزيدُ مخافتي. و « ما » صِلةٌ. وقال « مخافتي »، وإنّما أرادَ « خَوفي »، فأقامَ المصدرَ مقامَ الاسمِ، كقولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ:[1] (لَيسَ البِرُّ أنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ، قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، ولكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ، واليَومِ الآخِرِ). يعني: ولكنَّ البارَّ مَن آمنَ باللهِ واليومِ الآخِرِ. وقال « تزيدُ مَخافَتي علَى وَعِلٍ » أي: على خَوفِ وَعِلٍ.

وما في موضع الظرف

قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى:[2] (مادامَتِ السَّماواتُ والأرْضُ) أي: بقاءَ السماواتِ والأرضِ. وموضعُها النصبُ.

وما في المجازاة

قولُهم: ما تَفعَلْ أفعَلْ، وما تَقُلْ أقُلْ. جَزَمَ بالمجازاةِ وجوابِها.[3] قال اللهُ، تعالى:[4] (ما يَفتَحِ اللهُ لِلنّاسِ، مِنْ رَحْمةٍ، فلا مُمْسِكَ لَها، وما يُمْسِكْ فلا مُرسِلَ لَهُ، مِنْ بَعْدِهِ). وصارَ جوابُه بالفاء.

وما الاستفهامِ

مثلُ قولِكَ: مالَكَ؟ وما لزيدٍ؟ وما يَعملُ؟ قال اللهُ، جلَّ ذِكرُه:[5] (ما يَفْعَلُ اللهُ بعَذابِكُمْ، إنْ شَكَرْتُمْ وآمَنتُمْ)؟ وإنْ كانَ

(١) الآية ١٧٧ من البقرة.
(٢) الآيتان ١٠٧ و ١٠٨ من هود
(٣) في الأصل: وجوابه.
(٤) الآية ٢ من فاطر.
(٥) الآية ١٤٧ من النساء.

اللهُ، تباركَ وتعالى، لا يَستفهمُ ولا يُستفهمُ.

وتقولُ: ما أنتَ والماءُ لو شَرِبتَه؟ ما أنتَ وحديثُ الباطِلِ؟ رَفْعَ كلِّه[1]، لأنّ «ما» ههنا اسمٌ. ولو كانَ فِعلاً لَنصبَ. قال الشاعر:[2]

يازِبرِقانُ، أخا بَنِي خَلَفٍ ... ما أنتَ، وَيلَ أبيكَ، والفَخْرُ؟

وقال آخرُ:[3]

تُكلِّفُنِي سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ ... وما جَرْمٌ، وما ذاكَ السَّوِيقُ؟

رَفَع، لأنّ «ما» ههنا اسمٌ. ألا تَرى أنّكَ لا تقولُ: ما أنتَ معَ السَّويقِ؟ ولا: ما أنتَ معَ الفخرِ؟

وأما قولُ الآخرِ:[4]

أتُوعِدُنِي بقَومِكَ يابنَ حِجْلٍ؟ ... أُشاباتٍ تُخالُونَ العِبادا

نِعِمّا جَمَّعَتْ حِصْنٌ، وعَمْرٌو ... وما حِصْنٌ، وعَمرٌو، والجِيادا؟

فإنّه حَذَفَ «معَ» وأضمرَ «كانَ»، ونَصبَ.

---

(١) في الأصل: «رَفعَ كلَّه» وانظر الورقة ٣.

(٢) المخبل السعدي. الكتاب ١: ١٥١ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩ وشرح المفصل ١: ١٢١ و ٢: ٥١ والهمع ٢: ١٢٤ والدرر ٢: ١٩٦ والخزانة ٢: ٥٣٥.

(٣) زياد الأعجم. الكتاب ١: ١٥٢ والشعر والشعراء ص ٣٩٩ والكامل ص ١٨٨ والجمل للزجاجي ص ٣٠٨ واللسان (سوق). وسويق الكرم: الخمرة. وجرم: قبيلة.

(٤) انظر الورقة ٤٠.

وما الوصلِ

تُوصَلُ بـ « لم »، فتَثقُلُ. مثلُ قولِهم: لمّا يَذهَبْ زيدٌ، ولمّا يَخرُجْ محمدٌ، ولمّا يَعلَمْ عَمرٌو. معناه: لم يَذهبْ، ولم يَخرجْ، ولم يَعلمْ، و « ما » صِلةٌ. قال اللهُ، جلَّ ذِكره:[1] (كلاّ، لَمّا يَقْضِ ما أمَرَهُ). جزَمَ « يقضِ »[2] بـ « لم ». و « ما » صِلةٌ.

وما التكريرِ

مثلُ قولِهم: إمّا زيداً رأيتُ وإمّا عَمراً، إمّا زيدٌ أتاني وإمّا
٧٨ عَمرٌو، ومَرَرتُ إمّا بزيدٍ / وإمّا بعَمرٍو. لا بدَّ من أنْ تُكرَّرَ « إمّا ». والكلامُ يَجري على ما يُصيبُه الإعرابُ.

وأمّا بفتحِ الألف

فلا بدَّ له من فاءٍ تكونُ عِماداً. تقولُ: أمّا زيدٌ فعاقلٌ، وأمّا محمدٌ فلَبيبٌ. فالفاء عِمادٌ. والعاقلُ خبرُ الابتداء. قال اللهُ، جلَّ ذِكره:[3] (أمّا السَّفِينةُ فكانَتْ لِمَساكِينَ). وقال:[4] (فأمّا اليَتِيمَ فلا تَقهَرْ، وأمّا السّائلَ فلا تَنهَرْ). نَصبَ « اليتيمَ » و « السائلَ »، برجوعِ الفعلِ عليهما. والفاء عِمادٌ.

* * *

مضَى تَفسيرُ جُمَلِ الوجوهِ، فيما أتَينا على ذِكرِه منَ النَّحو.

---

(١) الآية ٢٣ من عبس.
(٢) في الأصل: يقضي.
(٣) الآية ٧٩ من الكهف.
(٤) الآيتان ٩ و ١٠ من الضحى.

* * *

تَمَّ الكتابُ، بِحَمدِ اللهِ ومنّةٍ، وحُسْنِ تَوفيقِه.
وصلىَّ اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمّدٍ النَّبيِّ، وآلهِ الطاهرِينَ، وسَلَّمَ كثيراً.
ولَذِكرُ اللهِ أكبرُ

* * *

وَجدتُ مكتوباً، فكَتَبتُه لمّا استَحسَنتُه:

أبا قاسمٍ، أكرَمْتَنا، ووصَلْتَنـا ... فلا زِلتَ لِلمَعرُوفِ والعِلْمِ مَعدِنا
ولا بَرِحَ الإقبالُ تَهمِـي سَماؤُهُ ... علَيكَ، ويُمْنُ اللهِ يأتِيكَ بالغِنَى
وبُدِّلْتَ بَعْدَ العُسرْ يُسراً ورِفْعةً ... وعِشْتَ مدَى الأيّامِ لِلجُودِ مَوطِنا
وهذا قَلِيلٌ، مِنْ كَثِيرٍ، أُكِنُّهُ ... وإنْ كانَ نُطقي فِيهِ بالشُّكرِ مُعلنا

تَمَّتِ الأبياتُ الحَسَنةُ.

تفسيرُ الفاءَات

وهي سَبعٌ:

فاء النَّسَقِ، وفاء الاستئنافِ، وفاء جوابِ المجازاةِ، وفاء جوابِ الأشياءِ السِّتَّةِ، وفاء العِمادِ، وفاءٌ في موضعِ اللامِ، وفاء السِّنْخِ.

ففاء النَّسَق

قولُكَ: مَررتُ بزيدٍ فعَمرٍو، وأكرَمتُ بكراً فقَيساً.

---

(١) من هنا إلى قوله «والله أعلم» سقط من الأصل و ب، وانفردت به ق. وزاد فيها هنا: أيضاً من جملة كتاب وجوه النصب.

وفاء الاستئناف

قولُكَ: جَرَّبتُ فصاحِبُ زيدٍ خَيرُ رَجلٍ. ومثله: فنحنُ اللُّيوثُ.

وفاء جواب المجازاة

قولُكَ: إنْ خَرجَ زيدٌ فبكرٌ مُقيمٌ. قال اللهُ، تعالى:[1] (ومَن عادَ فينتَقِمُ اللهُ مِنهُ). ولا بدَّ للمجازاةِ من جوابٍ، ولا يكونُ جوابُه إلاّ الفعلَ والفاءَ[2].

والفاء التي تكون جواباً للأشياء السّتّة

وهي: الأمـرُ، والنَّهـيُ، والتَّمنّـي، والاستفهـامُ، والجُحـودُ، والدُّعاءُ. يُنصَبُ بالفاء، فإذا أُخرِجَ الفاءُ كانَ جَزماً، نحوَ قولكَ: لا تَضرِبْ زيداً فتَندمَ، وأكرِمْ بكراً فيُكرِمَكَ، وهل زيدٌ خارجٌ فأخرُجَ معَه؟ وليتَ زيداً حاضرٌ فأستَفيدَ منه. وفي الجَحْدِ: ما زيدٌ أخانا فنَعرِفَ[3] حقَّه. وفي الدُّعاء: يا زيدُ، رَزقَكَ اللهُ مالاً، فتُفيضَ منه علينا. وفي النفيِ[4]: لا مكانَ لكَ[5]، فأكرمَكَ.

---

(١) الآية ٩٥ من المائدة.

(٢) في النسخة: ولا يكون جوابُه إلاّ الفعلُ والفاءُ.

(٣) في النسخة: فتعرف.

(٤) كذا. وهو من الجحد، وقد مضى قبل.

(٥) المكان: المنزلة. وفي النسخة: لا مكالك.

وفاء العِماد

أمّا زيدٌ فخارِجٌ. فالفاء عِمادُ «أمّا». وقد مَضَى.[1]

والفاء التي تكون في موضع اللام

قولُ الشاعر:[2]

لَنا هَضْبةٌ لا يَدخُلُ الذُّلُّ وسْطَهـا ويأوِي إلَيها المُستَجِيرُ، فيُعصَما

معناه: ليُعصَما.

وفاء السِّنْخ

نحوُ: فَرقَدٍ[3]، وفَتْقٍ.

★★★

تفسيرُ النّونَات

وهي عَشَرةٌ: نونٌ سِنْخيّةٌ، ونونُ إضمارِ جَمعِ المؤنّث، ونونُ الإعرابِ، ونونُ الكنايةِ، ونونٌ زائدةٌ[5] في أوّلِ الفِعلِ، ونونُ الاثنينِ، ونونُ الجَمعِ، ونونٌ زائدةٌ[5] في الاسمِ، ونونُ التأكيدِ، ونونُ الصَّرْفِ.

فالنون السِّنْخيّة

مثلُ: المَساكِينِ، والدَّهاقِينِ.[6]

---

(١) انظر الورقتين ٧٦ و ٧٨.
(٢) انظر آخر الورقة ٦٤.
(٣) الفرقد: ولد البقرة.
(٤) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٤٩ - ١٥١.
(٥) في النسخة: ونونُ زائدة.
(٦) الدهاقين: جمع دهقان. وهو رئيس القرية.

ونون إضمار جمع المؤنث

قولَه، تعالى[1]: (إلاّ أنْ يَعْفُوْنَ). فجَعلَ النونَ ضميرَ جمعِ المؤنّثِ، في «يَعفُونَ».

ونون الإعراب

نحوُ: يَخرُجانِ، ويَخرُجونَ، ويُكرِمونَ. علامةُ الرفعِ في ذلك ثَباتُ النونِ. وتَحذِفُها عندَ الجزمِ والنصبِ: لم يَخرُجا، ولم يَخرُجوا، ولن يَخرُجا، ولن يَخرُجوا.

ونون الكناية

نحوُ: أخرَجَني، ضَرَبَني زيدٌ. فالياء اسمٌ مَكنِيٌّ، والنونُ أُدخِلتْ، ليَبقَى الفعلُ على فتحتِه.

والنون الزائدة في أوّل الفعل

نحوُ: نَقومُ، ونَقعُدُ.

ونون الاثنين

نحوُ قولكَ: الزَّيدانِ.

ونون الجمع

نحوُ قولكَ: الزَّيدُونَ.

والنون الزائدة في الاسم

نحوُ قولكَ: رَجلٌ رَعْشَنٌ[2]، من الرَّعْشةِ، وضَيفَنٌ[3].

(١) الآية ٢٣٧ من البقرة.
(٢) الرعشن: الجبان المرتعش.
(٣) الضيفن: التابع للضيف.

ونون التأكيد

نحوُ: اضربَنْ زيداً، واضرِبَنَّ، أيضاً بالتشديدِ.

فإنْ لَقِيَ الخَفيفةَ ساكنٌ حذَفتَها، لالتقاء الساكنينِ، ولم تُحرِّكْ كما يُحرَّكُ[1] التنوينُ، كما قال الشاعر:[2]

لا تُهِينَ الفَقِيرَ، عَلَّكَ أنْ تركَعَ يوماً، والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

وتقولُ على هذا: اضرِبَ الرَّجلَ، أي اضرِبَنْ. فتحذفُ النونَ لالتقاء الساكنينِ.

ونون الصَّرف

نحوُ: رأيتُ زيداً، يا هذا. وتُسمَّى[3] تَنويناً، وهي نونٌ خَفيفةٌ في الحقيقةِ. وتُحرَّكُ[4] إذا لَقِيَها ساكنٌ، نحوُ: جاءني زيدٌ اليومَ.

***

تفسيرُ الباءات

وهي أربعٌ: الباءُ الزائدةُ، وباءُ التعجُّبِ، وباءُ الإقحامِ، وباءُ السِّنْخِ.

فالباء الزائدة في صدر الكلام

حرفُ خَفضٍ، نحوُ: مَرَرْتُ بزيدٍ.

---

(١) في النسخة: «ولم يُحرِّك كما يُحرَّك». وانظر معاني الحروف ص ١٥٠.

(٢) الأضبط بن قريع. البيان والتبيين ٣: ٣٤١ والمعمرين ص ٨ والأمالي ١: ١٠٨ ومعاني الحروف ص ١٥٠ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٨٥ والإنصاف ص ٢٢١ وشرح المفصل ٩: ٤٣ و٤٤ والمغني ص ١٦٦ و٧١٥ وابن عقيل ٢: ١٠٣ والهمع ١: ١٣٤ و٢: ٧٩ والدرر ١: ١١١ و ٢: ١٠٢ والأشموني ٣: ٢٢٥ والعيني ٤: ٣٣٤ والخزانة ٤: ٥٨٨ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠.

(٣) في النسخة: «ويُسمّى». وانظر معاني الحروف ص ١٥٠.

(٤) في النسخة: «ويُحرّك». وانظر معاني الحروف ص ١٥٠.

وباء التعجُّب

نحوُ: أكرِمْ بزيدٍ، أي: ما أكرَمَهُ!

وباء الإقحام

مثلُ قولهِ ، تعالى:[1] (وزَوَّجناهُمْ بحُورٍ، عِينٍ)، معناه: حُوراً عِيناً، وقولِه: (تُنْبِتُ[2] بالدُّهْنِ) أي: تُنبِتُ الدُّهْنَ، وقولِه[3]: (اقرأْ باسمِ رَبِّكَ).

وباء السِّنْخ

مثلُ: بَحْرٍ، وبَرٍّ، وبابٍ.

★★★

تفسير الياءات

وهي ثمانيةٌ: ياءُ الإضافةِ، والياءُ الأصليّةُ[5]، والياءُ المُلْحِقةُ[6]، وياءُ الإطلاقِ، والياءُ المُنقلِبةُ[7]، وياءُ التأنيثِ، وياءُ التثنيةِ والجمعِ، وياءُ الخُروجِ.

فياء الإضافة

تكونُ في الاسمِ والفعلِ، نحوَ: ضارِبي، وثَوبي، وضَرَبَني في

---

(١) الآية ٥٤ من الدخان.

(٢) الآية ٢٠ من المؤمنون. وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وسلام وسهل ورويس والجحدري. وفي النسخة: «تَنبُتُ». وهي قراءة الجمهور. البحر ٦: ٤٠١. وانظر معاني الحروف ص ٣٩ - ٤٠.

(٣) الآية ١ من العلق.

(٤) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٤٦-١٤٩.

(٥) في النسخة: «وياء الأصليةِ». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٦) في النسخة: «وياء الملحقةِ». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٧) في النسخة: «وياء المنقلبةِ». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

الفعلِ . ولا بدَّ في الفعلِ من النونِ ، لئلاّ يَقعَ الكسر في الفعل . فأمّا في الاسمِ فلا ، لأنّه يَدخُلُه الجرُّ .

والياء الأصليّة

نحوُ: يُسْرٍ[1] ، وأيْسَرَ، وهَدْيٍ[2] ، ونحوُ: يَقضِي، في الفعلِ .

والياء المُلحِقة[3]

نحوُ: سَلْقَى[4] يُسَلْقِي . أُلحِقَ بـ: دَحْرَجَ يُدَحرِجُ . وهي زائدةٌ تُشبِه الأصليَّ .

وياء التأنيث

نحوُ: اضرِبِي، ولا تَذهَبِي، وتَخرُجِينَ، يا هِندُ .

وياء الإطلاق

مثلُ قولِ الشاعر:[5]

★ أمِنْ أُمِّ أوفَى دِمْنَةٌ، لم تَكَلَّمِي ★

فهي تقَعُ في إطلاق القافيةِ في الشِّعرِ، وفي الفَواصلِ ، كقولِه تعالى:

---

(١) في النسخة: يَسُرَ.

(٢) في النسخة: وهَدَى .

(٣) في النسخة: وياءُ الملحَقةُ .

(٤) سلقى: ألقى .

(٥) صدر بيت لزهير بن أبي سلمى، عجزه:

* بحَومانةِ الدَّرّاج ، فالمتثلَّم *

ديوانه ص٩ وفي النسخة «لم تكلّم». ولا بد من إثبات الياء ههنا، لانها هي المقصودة من الشاهد، زيدت للإطلاق. انظر الوافي ص ٢٢٦ . وأم أوفى: زوجة زهير الأولى. والدمنة: آثار الناس وما سودوا بالرماد والبعر. والحومانة: ما غلظ من الأرض وانقاد. والدراج والمتثلم: موضعان .

(وإيّايَ فارْهَبُونِي)[1]، وقولِه: (وإيّايَ فاتَّقُونِي)[2].

والياء المنقلبة

نحوُ: يُغْزِي، ويُعْطِي. انقلَبتْ من الواو، في: غَزَوتُ، وعَطَوتُ.

وياء التثنية

نحوُ: صاحِبَيكَ، وغُلامَيكَ.

وياء الجمع

نحوُ: مُسْلِمِيكَ.[3]

وياء الخروج

تكونُ بعدَ هاءِ الإطلاقِ[4] في الشِّعرِ، نحوَ قولِ الشاعر:[5]

★تَخَلُّجَ المَجْنُونِ، مِنْ كِسائِهِي★

الهمزةُ رَوِيٌّ، والألفُ رِدْفٌ، والهاءُ وَصْلٌ، والياء الخُرُوجُ.

★ ★ ★

---

(١) الآية ٤٠ من البقرة. وهذه قراءة ابن أبي إسحاق. البحر ١ :١٧٦.

(٢) الآية ٤١ من البقرة.

(٣) في النسخة: مُسلمَيك.

(٤) في النسخة: يكون بعده ها الإطلاقِ.

(٥) البيت لأبي النجم. وقبله:

★ مُبتَرِكٌ، يَخرُجُ مِن هَبائِهِ ★

يصف فرساً. والهباء: الغبارُ. والتخلج: التجذب يمنة ويسرة. وفي النسخة: تخلَّجَ المجنونُ من نسائهِن.

تَمَّ كتابُ «وجوهِ النَّصبِ» بتاريخِه[1] المذكورِ فيه.

فصلٌ في رُوَيد

يَجيءُ على أربعة أوجهٍ: يكونُ اسماً لِلفعلِ، وصِفةً، وحالاً، ومَصدراً.

فالأوّلُ نحوُ: رُوَيدَ[2] زيداً، أي: أمهِلْه.

والصفةُ نحوُ: سارَ سَيراً رُوَيداً، أي: مُترفّقاً.

والحالُ نحوُ: دَخلَ القومُ رُوَيداً، أي: دَخلُوا مُتمهِّلينَ.

والذي بمعنى المصدر فنحوُ: رُوَيدَ نَفْسِه[3]. يكونُ مضافاً، ويُنصَبُ بفعلٍ محذوفٍ. ولو فَصلتَه من الإضافةِ قلتَ: رُوَيداً نَفْسَه[4]، كما تقولُ: ضَرْباً زيداً، أي: اضرِبْ ضرباً زيداً. فكأنّكَ قلتَ: أرودْ رُوَيداً زيداً.

فأمّا الذي هو اسمٌ لِلفعلِ فمبنيٌّ على الفتحِ، لا يُضافُ ولا يَدخلُه التنوينُ.

★★★

فصلٌ في الفَرقِ بَينَ «أم» و«أو»

اعلمْ أنّ «أم» استفهامٌ، على مُعادَلةِ الألفِ، بمعنى «أيٍّ»[5][6]،

---

(١) في النسخة: «بتاريخ». وانظر تعليقاتنا في أول الورقة ٧٦.
(٢) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٦٧.
(٣) في النسخة: «رُويداً». وانظر معاني الحروف والكتاب ١ :١٢٣ - ١٢٤.
(٤) في النسخة: «نفسَه». والتصويب من معاني الحروف والكتاب ١ :١٢٤.
(٥) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٧٣ - ١٧٤.
(٦) في النسخة: أيٍّ.

أو الانقطاعِ عنه[١] وليسَ كذلك «أو»، لأنّه لا يُستفهَمُ بها. وإنّما أصلُها أنْ تكونَ لأحدِ الشيئينِ.

وإنّما تجيء[٢] «أم» بعدَ «أو». يقولُ القائلُ: ضَرَبتُ زيداً أو عَمراً. فتقولُ مُستفهِماً: أزيداً ضَرَبتَ أم عَمراً؟ فهذه المُعادِلة للألفِ. كأنّكَ قلتَ: أيَّهُما[٣] ضَرَبتَ؟ فجوابُه «زيد» إن كانَ هو المضروبُ، أو «عَمرو» إن كانَ قد وَقعَ [به][٤] الضربُ.

ولو قلتَ: أزيداً ضَرَبتَ أو عَمراً؟ لكانَ جوابُه «نَعَمْ» أو «لا»، لأنّه في تقديرِ: أأحدَهُما ضَرَبتَ؟

فأمّا «أم» المُنقطعةُ[٥] فنحوُ قولكَ: إنّها لإبلٌ أم شاءٌ. كأنّه قالَ: بل شاءٌ هيَ. فمعناها، إذا كانتْ منقطعةً، معنى «بل»[٦].

ولذلكَ لا تَجيء مُبتدأةً. إنّما تكونُ على كلامٍ قبلَها مَبنيّةً، استفهاماً أو خبراً. فالخبرُ مثلُ قولِه، [جلَّ اسمُه]:[٧] (لا رَيبَ فِيهِ، مِن رَبِّ العالَمِينَ. أمْ يَقُولُونَ: افتَراهُ).

فأمّا قولُه، تعالى:[٨] (وهذِهِ الأنهارُ تَجرِي، مِن تَحْتِي. أفلا

---

(١) يريد الانقطاع عن الألف. فهي بعده لاستفهام منقطع عنه، أو للإضراب. انظر الكتاب ١: ٤٨٢ و ٤٨٤.

(٢) في النسخة: يجيء.

(٣) في النسخة: أيُّها.

(٤) من معاني الحروف ص ١٧٣.

(٥) في النسخة: المنقطعةِ.

(٦) في معاني الحروف: «كأنه قال: بل أشاء هي؟ فمعناها إذا كانت منقطعة معنى بل والألف». وكلاهما مذهب. انظر الكتاب ١: ٤٨٤ والمغني ص ٤٥.

(٧) الآيتان ١ و ٢ من السجدة. وما بين معقوفين من معاني الحروف ص ١٧٣.

(٨) الآيتان ٥١ و ٥٢ من الزخرف.

تُبْصِرُونَ، أمْ أنا خَيرٌ) ؟ فمَخرجُها[1] مَخرجُ المنقطعةِ، ومعناها معنى المُعادِلةِ لأنّه بمنزلةِ: أفلا تُبصِرونَ أم أنتم بُصَراءُ؟

وتقولُ: ما أُبالي أذَهَبتَ أم جئتَ. وإنْ شئتَ قلتَ: أو جئتَ. وتقولُ: سَواءٌ عليَّ أذَهَبتَ أم جئتَ. ولا يجوزُ «أو» هنا، لأنّ «سَواءً» لا بدَّ فيها من شيئينِ، لأنّكَ تقولُ: سَواءٌ عليَّ هذانِ ولا تقولُ: سَواءٌ عليَّ هذا. فأمّا «ما أبالي» فيجوزُ فيه الوجهانِ.

وتقولُ: ما أدري [أأذَّنَ أو أقامَ، إذا لم تَعتَدَّ بأذانِه ولا إقامتِه، لقُربِ ما بينَهما، أو لغيرِ ذلكَ منَ الأسبابِ. فإنْ قلتَ: ما أدري أأذَّنَ أم أقامَ، حَقَّقتَ أحدَهما لا محالةَ، وأبهَمتَ أيَّهما كانَ فمعنى الكلامِ مُختلِفٌ][2]. واللهُ أعلَمُ[3].

نجز الكتاب تصحيحاً وفهرسه ـ بعون الله ـ يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من رجب سنة ١٤٠٤هـ، والرابع والعشرين من نيسان سنة ١٩٨٤، في مدينة حلب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

★★★

---

(١) في النسخة: فخرجَها.

(٢) تتمة من معاني الحروف ص ١٧٤. وانظر الكتاب ١: ٤٨٣.

(٣) في حاشية النسخة: تمت المقابلة بالنسخة الأصلية بتوفيق الله تعالى.

الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأعلام

الأفراد والجماعات والقبائل والأماكن والخيل . .

أ

ب

ح

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

فهرس القوافي

ب

ت

ل

م

ن

فهرس المحتوى

لقد أعدت زوجتي السيدة فاطمة فهارس هذا الكتاب. فلها مني الشكر والتقدير.

وقد حالت أسباب فنية قاهرة دون إنجاز بقية الفهارس التي نوينا إعدادها. فنرجو المعذرة.

★★★